

MICROFILMED BY

BYU

AT

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOMASS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

7 DEC 1984

LIGHT METER SETTING

24

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09

FILM UNIT SER. NO

16HRP

51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 126

ITEM

10

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-343
Theology
Library St. Mark's Cathedral, Cairo Manuscript No. 126
Principal Work Kitab roudat al farid wa salawat al-mahid
Author Sim'an Ibn Khalil
Language(s) Arabic Date 17th or 18th cent.
Material paper Folia 246r-m (Arabic)
Size 218 x 15.7 cms Lines 15 Columns 1
Binding, condition, and other remarks tooled leather covered boards,
with flap
worn spine torn, worn damage

Contents F. 1a-245b. Kitab roudat al farid wa salawat al-mahid,
by Sim'an Ibn Khalil

Miniatures and decorations

Marginalia F. 1a-245b. Colophon at the end
at the end

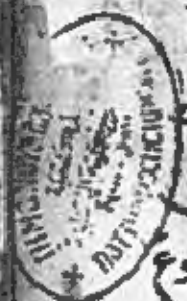


١٢٦ الاصوات
٤١٥ عمره
القياس القدر على ما في
الاصوات
١



ص

بسم الله الرحمن الرحيم وه التوفيق والمعانة
 هذا كتاب روضة القريب في سلوة الوجه واليد
 لتقريب إلى رحمة الله تعالى ابن خليل بن نوار
 المترهب بدير القديس ابي يحيى بن برة الاشقيط
 يحضر الله لنا بقية وعلو الله اجعفر ابي
 خير المبادي يارني بالشارع الواجب القوة على شكره وحبوه
 تحت امره ونبيه والسكنى الله الواحد لا يدرك بالانوار
 الشهيد الذي لا يحد في معناه غيره ولا مثل له في ذاته
 ولا يشركه احد في صفاته التوحيك بالذات المشرقة بالتمام خلق
 المخلق ربه بوه وبحري الرزق ومعدن الخلق من لحي على ولا
 يحوط بها مات العلم لا يشبه شيء ولا كل شيء الاول ولا
 ابتداء محذوه والمخر غير ابد محد وذو القدم لا نهاية
 الدائم بغير غاية لم يتبدل دهر او ايامه بان ولا يتقوه عصره



ولا اذلة تدبر الامور بكلمته وتحييها بمحكمة وناظرها بجزر وندة
 وقدرته شلوة شلر اذ لما على المائدة زحمة متقللا على غير النماية
 اذ خلقنا على الصورة الارضية السجود لها من كل البرية وشرفنا
 على جميع المخلوقات المارضية بالنفس العاقلة النطقية انقدنا من
 ممرارة الطغيان واظهرنا على انرا الامان بتوحيد جبره واداة
 وشملت اقامته وصفاته وظهرنا على انرا الجاهات تدفق
 نفوسا من ربي الظلالاة ورفضا بالولادة البانية من رغبة
 الجسد الدش طغوا وخرجوا على طاعة الى رتبة البين العالمين
 مشبه وادوته بفضلهم ونعمته وجوده ورحمته لتعول على
 من طاعة التي المحترمة ووجه الصدق المصدق من العباد الخالق
 من شعوب الشك والردى والمخلام في خدمته بالبر والعدل
 وتاديه العرائض المعروفة والقيام بحقوق الشرائع الوفاة ولهذا قد
 كونوا بالقيود الصحيحة والتحقيق الفرج ان اخذ نفوسا بالعبادة
 الشديدة النظام والمهابة القوية الواهر فان اول ما فاز به
 بالمشاه

بالمشاهة اختصارا لنفسه بالامكان في عبادة ربه وبارئ
 وتوجد وحشيت بعقد كامل وعوفا شاملا ورغبة
 مرفعة شريفة وهدى عالیه صاعدة شريفة لاوقته طول
 المدة المدين ولا يعطيه حول اليد المتديرة ولا يبقا الى
 الظلم القادح ولا يحل على حب الشر المانع ولا يرجع بال
 مالى جمع ولا يتجسس الى خضاد المزرع ولا يلقب بالغيث
 شريفا ولا يستمر استقاما شيعا الى كون شيرته شارة في طرب
 النضال محبة غير محبة التضرع والرواية وفقر اللذات الوقية
 ونقدار الشهوة المضرة الرعية لاجل شريفة روالها وسوما لها
 وشقوق من يناد الى خلاها ولونها الانصاف الشارها من شوق
 لتلدرو ولا تجلو الطال بها من رارة العنف والتعدي ولا يعل
 قبله بها ولا يقبل بوجهه عليها يتجاوز الحد في عمل الوصايا
 صاعدة شاملا مرا بطا نجاهد ايده توافقه للقال والدين
 وشيخ اذا كان في صورة معيون يكون بعينه بغير اعين

حشاد

غير خريه ان يطهر اليه طين بالعدا ان ويتقب في قتل المنة
كالصخرة الصوان جليته نيت في الطاء ونحش بالقاعة ان شتم
صبر وان ظلم شمل يقبل مشورة المغيرة لا بما وبه ولا بما ولا
نما فقه ولا موافقة ولا مشافقة ولا محاشفة يتعاني بحصيل
الثانية المريضة في قلبه وحول النفس الملهي في جهنم وله ينفق
الطاقة في عمل الفرائض واما في عمل احدى في قبال الشرف والحق
يماثل الخواص الامراء ويتنظم في مثل الامراء الماطها واما من
لحسن اشرف من الهداية الى سبيل النسيم المبري والبعث الدبير
الزمردي في جوار صاحب الامر والملاوت ومنه العز والعدا
والجبر ووت فليت شمري ما تلون حيلتي فيما قدت عليه من
وصف عباد الله بفعل الوصايا التي انا منها في الطرف الاقصا
من النعم وما دايكون جواني اذ الاله قد مر على قول الكتاب
وتطون احما لا تقاوم تجلوها على اعناق الناس وهم لم يردوا
ان يركلوها باحدى مما تجهره ارجا جبر فان تقي

لما

لما شربت بان رحلتها قد اذنت وسفرها قد حفرق فلقنت
الفكرة فيها على الياف لثاني غمرا لثاني فوج فيه ما التبت
من الفايده بتدبير المطالمة والداروة واقتسبه بتجديد الباجنة
والدارشة وتوطن فيها بالقرء المستم يستفيد منها تخلف
من الدرر الوبد والتوان الخلد فطوت العجز وولن غايقة غنها
رافيت عمان القلب عز اورال بعيتها وجعلت الاما الى رحمت
والنفيد بعيت والتشريف بحقيق لاخيار عوانق النعيم والاطمن
من قراح التعريف والتعير فلم يجد ذلك لي نفع يستفيد
من مرارة الطلب ويعني من حرارة التعبد فضاقت الجسد عن
اطراح ما قد رحمت منه ونافسته بالمياه وصدقت عنه قال
في امر الجلة الى الرجوع عما لذت اشاء واولي امر بامر من
ومعنا وادعيت الى الامانة ما نحن منها وتعدته والمبالغة
في الياف ما رغبت اليه وطلبت به صبر جميل ووفر غير قليل

ومن الله جلالت قدرته وعزته عظمته الشكر التوفيق
فما عليه عز وجل الى معناه قصدي ولا حرج التوكل على فضله
فما يستغني به عن القول الذي به يتعجب في ويطلق لنا في ثباتي
تعالى الكلام الذي تعلموا ضعف قدرتي ويعرف نقصي في
واحي بذلك تحصيل النلو والعراد التوان والجزا واستعان
المحتاجين الى المراتب في كل امر الاخلاق بما يستغني به في شارب
الافاق فتشمل الممر الطريق الى نيل المترف وشلون ما يجب الاجتهاد
المالوف فالذي قد قصدوا هذه الاوتاج نحو المقاصد الشديدا
والمناجح الجيدة التي اهتدي بها دور الكاد والفضيلة والاداء
المتابعة الجميلة الى انساب العلة بالمحتاجين ورواد من الفعل العذب
اللديد الرائق الذي هو النعم لا يدي والنزور الخالد الترمذي في
عزمهم في الدارين ويحرمون على الارض ليحفظوا ائمتهم اليه
فهمم الراجحة وليست مضموا اما العلة التبع عليهم من الغاني
الناجحة

الناجحة فتجروا علومهم ما هم مقفرون الى مرفته ويستدلون
بلمراتبهم على منتهى فيريدوا في طلبهم واجتهادهم حتى يلغوا
الى اقصى مراتبهم فيجروا ما جازته طائفة الاولياء ونصير الى الط
صارت اليه زمره الاصفيا من المراسب العاليه النينه والدار الثرية
الرضية والذين غلب عليهم الغفلة مع اهلهم وشغلهم عن التلذذ
في مصالح احوالهم والشلون فيما يجب عليهم من اخلاص العبادة
المتينة والعمل بالصايا والناسبة القيمة ووطوت فيهم عادات
مستشعة رديه وخلا لاديمه مستبعدة دونه يستطرون
الى ما استولى عليهم من الغفلة الفاضحة ويستهبون الى ما للهم
بالقوة الدافعة ويستبذلون ما خفي عنهم من المناقب الجلييلة وحار
اخرجوه من مشر الغوايد الجميلة فيلغوا عن اتباع اغراضهم والتمادي
من المروي في صدقهم واعراضهم ويتجنبوا ما الغو من القاعات
القيسة بفارقها حادفة خريجه ويستأقرو الى الثابت

بقوا من قديم نشأ في الحيز والاقبال وشارقة تميزه بقا
 المآل فيعتبروا بالهدى ويروى رويدا رويدا فافهم من الخيرات
 بالعلم اللعين كما تقتبس العيان التعليم من الطين وحسيدا
 ما تلون ارباب الفتيان وتشرق قلوبهم عن مكانة اهل التقى
 والرواي ترجوا الهدى على تحصيل الراتب الجسيم والمجاشن القيمة
 الى ان تنفعهم العناية لله بالهدى بالوصول الى درجاة النبوة
 وذلك ان الكتب المستخرجة من الشريعة المصنوعة والقوانين المأدبة
 الرخصة تكتب قاريا فطنه جويلا وتعدت ما معها نعمة غيرة
 مستجيلا لانها ميثورة بالصالحات وعظيمة وداعة عن الرذائل
 القاذورات تريد في ادب العاقل وتعرف العوايب للجاهل
 تلمس الرضاخير على الرقاز وتسل عليهم غلاما لا يفتقر
 اجل هذا العاقبة المربية والمجاشن الثرية العظيمة لم ارجع
 ما ليف ما قد تافت التفت اليه وقوي جناب العزيمة عليه

ان اراد الله تبارك وتعالى الذي له الامر من قبل ومن بعد
 بالنتيجة في الجمل الى حين الحال العرف والميل الى امر مرفي بتفعل العزيمة
 التي اخطتها وقبح اليأس والمقونة التي شكلتها وكرهه لما مضى من
 دنوي الكلفة وتهددي الطريق الى اجترعه من الخطايا التي انقذت
 وقد وعى على كل فتاة فافهم وشرعة جمل الى كل عيب افع و
 وقبحه في الدنوب القبيحة الدنية واستجاري على المياد والهايك
 الرويد التي استلستني من اجرات التي لا تدمل وعزير ومنا
 تلب وانه متصل فالى الله تعالى ذكره امثال والرفع واقعد بابه
 واقع بوجه منظر قلب قاضي مجرم في الفصح عن الراتب عز الله
 الشات والعصمة مما يخطوه وتعبية والتوفيق لما يقربهم من
 والمشاورة بما اردوه من عاني الكلام انافع الذي يستفيد
 القاري والناس نالون بالرجاء متشبها بالهدى الذي ركبته
 ودخلوا الى فرج شيدهم من الله نطلب الرعد والمرارة والهاضر

الى ما يكون فيه المنعم الرافق والريح الظاهر بمراده وفصل العلوم
المتوزن الى مجموع التي تحتاج الى تعلم ففهمها والحاج الى بها في كل
كتاب جليل وفي غير الكتاب ومنفعة ومنفعة ومنفعة
واشادة وفصوله فالاول العرض ومنه الكتاب الثاني بانظر
امر الانسان على المنيرة التي خلق من اجلها وذلك ان الله تعالى
ونظر فيه ثم تحت عن فاعلم انه يحتاج ان يتكلم في الدنيا
الجنس وصفه الدهن وحسن الخلق وهذا هو العقل وشرق الفهم
والنور في اليقظة الفاضلة والاعتقاد في جميع احواله على قوائمه
الاحكام القسطة العادلة والثاني منفعة ومنفعة هذا
الكتاب طاهر بيضاء ليري للمالبات والوجه فيه من ترويض
خلق الانسان وكيف خلقه عز وجل في نفسه في البدن واتحادها به
وقد علم من تصور العقول والاعمال وما في المنفعة بالحواس الباطنة
والظاهرة وما في المنفعة بالقوة التطبيقية التي بها أعطيت
للمنسان

للمنسان وما في الامور التي خلق الانسان لاجلها يدركها وانحة
وبراهين راجحة والحالت مرتبة ومرتبة هذا الكتاب في
مقصود علمي استكمال الانسان فاعلم القوم العاقله الناطقه
بالتحيز المعالج الذي يعرف ويراقب والباطل في الاعتقاد وبين الجسد
في الفعل وبين النفس والكلام في القول وبه ايضا يكون النظر في عاقبة
الامور ويصيرها وحلها واقتنى ما يرضيه واجتنب ما يكرهه وبنائه
والارتقاء بالعلوم الصادقة عن العلم والمقولات والمواهب الدرونه
عن الفضل الشاويين المشهورين والتمسك بالعوايد الجيدة والمخلاق
الجيدة الجميلة واقام القوت الفضيحة والشهوانية الى ان يخلصها
تحت طاعة النعمان في سبيلها عن طريقه الروابي ومنه نعمة
وفي السمت ولحق هذا الكتاب روضة الفريه وساق الوحيه
كما قال الرشيد من خلا ما علم المرء حشده فخلوه من امارته من نفسه
ونسبه هذا الكتاب الى احدى الرهبان بدير القديس الذي تحت

القصة بمرثية لا تنقطع. الشاهد المشاهد وهو امر
 يعلم ولا ينع من انواع الجملة فيقصد انشاء هذا الكتاب
 والنوع الذي يطلبه ويقصد هو ان يكون الانسان مجتهدا
 للمسايق السامع مجتهدا على حصول النافعة والعلاج التي
 بها يفي امره الى المقادير والاشهاد والنهوض القول الفصح
 المالح ولا يتصل بيارته تكون تسعة البقايا في حوزة الامر
 والحق وهذا التعمد هو افضل المطالب واشرف المراتب النافعة
 التي تعقده وهو قول هذا الكتاب وهي مرتبة على ان
 قول اوله ان عدد ايامنا عشرة عدد اشرى في العيشة
 وذلك ان عدد قبايل بني اسرائيل اثنا عشر تسبطا وعدد
 اعمامه التي قال الله لشع ابن ابراهيم اثنا عشر رجلا من
 بني اسرائيل اخذوا اثني عشر حجرا من وسط ظهر لارون
 حينما جازوا في هذه المكنة يكون له شهادة رايه موضوعه
 الى الابد حتى اذا استاك انك ما هذا الجواز قول له
 ان الرب

ان الرب يثبت ايضا لارون او جزاءه واخذاه
 هذه الجواز من وسط ظهره بذلك وعدد لمانيا الكبار
 اثنا عشر نبيا وعدد لمانيا القهار اثنا عشر نبيا وعدد
 الرجل الذين اصطفاهم الرب اثنا عشر رجلا وعدد الافراد
 الذين خلقهم الله في تلك السماء تكون ايات واوقات وياوم
 وميزان اثنا عشر كوكبا وهذه هي التي تجري الشمس والقمر ونجما
 تعرف الفصول والاراسه وعدد شهور السنة اثنا عشر شهرا
 وعدد ساعات النهار اثنا عشر ساعة فمن اجل هذا قد وضعنا
 بهذا ان يقول هذا الكتاب مرتبة على اثنا عشر قول القول
 ساول من اجل خلقه لمانان والامر الذي خلق اجلهما
 القول الثاني من اجل الايمان بالواحد الله سبحانه القدر ايات
 من اجل التنوير والتعريف الى طلب الخلاص والنجوى القرب
 الرابع من اجل الصلاة العظام بالمحبة الدائمة بقرانها من
 من اجل القيام الذي هو شجرة عن جميع الشرور والمناج من القدر

الى مستطافات اللغات القول المشاوش من اجل العبد الذي
رأس كل الجنات وقايد الى جميع الملوك المنقشات
القول الشائع من اجل المجه الذي هو الرضايا. الثانية الراشد
ومرقعه القلوب القائمه لغوا الحامين في الغم وفي الفيل
التي لا يشوبها شيء من الغمور وسخ حالكها المانفاه جميع
الفواخر والشهرة القول الشائع في القوامع وهو التساؤ
من شر القاطم النصل والافتقار بالبح الباطل الما في الفعل
قول راجع في الصبح وهو ترك المجازاة للدينين ومعاذرة
المجربين والاستقام من العشاء المارقين مع وجود القدرة والبطر
والغربة الجليله الخطر القول الحذر في القاعده وهي
التي تسمى القيد وقلبها كثر القول رك في عشر راجح
المراحم بالشر القاعده واليبرو الجنسه الفاضله في
تسب المتمدن من الاعراب راعي الله الكمالين

القول

والقول الماول من اجل خلقه الانسان والامر الذي خلقه
لانه لا يحيا الا بالهذه العاده تدلنا ان الله عز وجل الخلق الثاني
عنا واما الجاهل والعبث واما الجاهل خلقه ما اراد تمامها
وكما لها وناخوه اية لن يشاروا الى ابقني ما اخذنا من النعيم
المادية الظاهره ووجدناه منصوب في الكسب المدهش الماهر
خلق من عمار اربعة وثمانينه وسعاودة وفي النار والمري
والماء والاربع جميع منقب القافه متحركا بارادته مدبرها في
من الادراك والتميز للكون عظمه دابر النظر الى وجهه العالم الى
وجهه الفعل قاصد الاتصال بآرئيه والتقرب الى خالقه وسيد
ولكون ايضا عينا مرامه الى نحو النباه لاشد العناية الكريه
والرحمة الواسع الجسم متعب من القدرة العالم التي زينها في
بالانوار المعينه البرفه والنجوم المشعقة الزاهر المشرق
فينج اسه جلت قدرته تشجنا لا يشوبه غفلة ولا امل ولا غفلة
وسيه ولا امل ان متعبها بالقوات المقدسين ولا لالا

المقربين ومثل له ان يكون قابلاً للحياة والموت والرجعة بعد
 الموت للحياة دايدة في معاد وتلايه تزيين شكله
 الحيوانات التي لا تطلق لها ذكاً ان دورها متساوية الى الشئ
 قائمها ما يطيب لاجل اسمها في الدنيا من الشهوات وما يوافق
 اجوافها من التلذذ والملاذات وما يميل بوجوهها الى جسد
 اخرى حتى ان الانسان اذا غلبه الشهوة غلبت وقصدت في
 الارض خارجاً عما لا بد منه من اعيان حقيقته ووجه الى الهباء
 الما اكل ولذبات التارث وما يجري مجراها شابة اليها يمد
 في شهواتها شهواتها وتساوي معها في شهواتها وخرج من
 مماثلة الملائكة المقربين واتبع شأنتهم القوان المشجعين
 ولما كان اخيراً من النشور والقوة المنوثة اليها شيان
 اجدها التبرية والذاني لا دارا لا جعل في جسد ثلث على
 جرد زايده على جسدته من قسائمه بما عاين من الحركة الزايدة
 الذي هو ما لكها بالبطح لا شئ لا قوة احد الما كان عليه
 تحركة

تحركة الانسان بطبعه القصر المراج القيل الى الشئ فاعلم الما
 هي حركه الزاوية تحرك الخلق وتماثلها للمقا للاعصاب في جميع
 اقطار الجسد والذاتية هي الحركة المرادية كالسير والتغور والتملأ
 وما يشبه ذلك وهي تحرك الشئ الى الشئ في الحركة الطبيعية وهي
 تحرك النظر والتميز وما يشبه ذلك كالحركة النورية لم من الحركتين
 لما حركت اجل اشتراك النبات والحيوان فيها والحركة المرادية
 اعتمدت حركه الطبيعة لاجل اشتراك الانسان وبقية الحيوان فيها
 فاما الحركة الطبيعية فانها تحرك الانسان ويحدث تخلصها لاجل
 الذي في القوة التشاينية مربية تحث اعتبار العود وتقوم
 على مراتب تلك بناءية وحيوانية وفطرية فاد تدبر الى المجموع
 لن يوصف بالحركة من اجل انه جسم على اهل العلم الزايد على
 جسدته التي منها تصدر حركاته تراعى ابعسا الى جميع
 الحركة وجود القوة التشاينية بالاعتبار والعادة والتربية

الموانع ولما اقتضت حكمة الله ان يكون حيوانا يتحرك بالارادة
 مركبة من العناصر الارضية وكان لا يورث عليه من عوارض الموانع
 والضرر الجادته له عند تحركاته وذلك العناية بالاهلية بالارادة
 الحيوانية التي يملك على الحيوان من الظاهر الذي وجودها في
 وسلطانها في الامانة المخلوقة وفي البحر والنخس والشمس والرياح
 والانس والجماد الى القوة المهيمنة ووجه منفعتها ان الحيوان
 المتحرك بالارادة كما كانت تحركه الى اوسع سعة من كل حروف
 البحار والاموات المتحركة بالانوار وتلك التنفان التواني
 وقيل الجبال وما اشبه ذلك اوجب العناية بالاهلية باستعداد
 بما يورث الى المخراريد واستعانة بالقوة النافذة فاما الحاجة
 الى القوة الذاتية ووجه منفعتها ان الاشياء النافذة والعارضة
 قد يثبت عليها بخلاف اجرامها فواجبت العناية بالاهلية
 وضع القوة الذاتية في البر الحيوان لكي يتفكر من المنافع والمضرة

من

من

من المنافع واما الحاجة الى القوة الدورية ووجه منفعتها
 فان جميع الحيوان الناطق وغير الناطق كما تشبهت لا تستغني
 عن التعدي لاختلاف ما يتخلله الطبع وكان الشاكلة الخراف
 بالتحركة الارادية وكان من العدم ما يوافقه ومنه ما يوافقه ابد
 بالقوة الدورية ليكون استقامته على حسب اختياره وارادته
 وتلبي هذه القواني الدورية القوة الشاكلة لاجل تاليد النافع اليها
 لارواح قدر الحيوان على المعية الملائية له واما له قوة في الارادة
 كانت فريضة الحيوان واعية الى التعدي الذي لا بد منه اوجب العناية
 بالاهلية وضع القوة الذاتية في البر الحيوان ليتفكر بها بين الطبع
 لان البر الحيوان لا يدرك شيئا من المعية قبل استقامته واما الحاجة
 الى القوة اللائقة ووجه منفعتها ان الامكنة والطرقات وغيرها
 منها ما هو شمل ومنها ما هو ليس ومنها ما هو خشن ومنها ما هو ناعم
 ومنها ما هو بارد ومنها ما هو حار وكان لا يورث على الحيوان

اقرار الملائكة الرومية عند الجزلة استعفت بالقوة الالهية مخني
بموجب من الملك الذي لا يلايه وتعمل قعدة الى الملائكة التي توافقت
وهذا مما اردنا ان نبينه في منافع الجوارح من الظاهر فاما انفت
العلم العالي ان يكون الانسان جسمًا انتصب القامة بتجربا بارادة
معد كما يقرب من الارض الى الجنة زينة الله بالصيانة الملهية وشرفه
بستره على ما طم غير فاشد وثلا فانية لطيفة غير مريمه بشيعة
غير محصور وتحت اقطار الجسم وبها يشا الانسان ما طفا
يباين شياير الجوارح بقوة تحفه منها ميمزها ادراك
المعقولات الكلية وهي مود في كل واحد من الناس طلالا كان
او بالغا يجتو اكان او غافلا كمر نيقا كان او ضلما واعدهما
الموت ومعهما داية البقا فاهدة المارقات ومن الشئ عليه
ان النفس الانسانية لها ايت قوي وشما البقا فتوتها وهي اجزاء
الاول تعرف بالنطقية والثانية تعرف بالعضوية والثالثة
تعرف بالشهوانية وشهه تعذر الاخلاق الانسانية لان
الانسان

الانسان انما ارتساعه من الخلقات الارضية لا يمدد وهو
حي بنفسه لا يمدد ونسقل ما يقدر رحمة من الملائكة فينبش
لا يمدد بالقوة النطقية هي النعمة التي تمنعها الله في وجهه
كما تعد للثبات وبها عظمة هي الانسان وشرفه على جميع المخلوقات
التي تحت السماء وصار ملكا يلبى جميع ما هو على الارض وهذه القوى
له وحد وهي روح نسيان وشقوة في الدماغ وتعد لكون الملائكة
الجميلة والنعمة والحياء والحياة والمحة والنعمة بالفرز النير
والنوامع المبدول للكبيرة والصغيرة والقيود على البدن والجمال
جود الطاليز من اديا يكون الفلدة والنعمة والذكر والممة
والتميز وهذه هي الجوارح الاطنة التي بها شمو اهمة الانسان
الى الدرجا العليا ويطاط لها في تجاوز في الدماغ فاما
سلطان الجوارح الظاهر في الانما العلوية واماهة فان
الجوارح الاولى من الدماغ التميز والتصور والتجوية الانشاء

منه الفكر والخيال والتخيل للدار والتوهم فاما الفطنة
والهمة فانها في جميع الدواعي وتحت حاشا في جميع النواحي
من المافات نال اما جعل هذه القوى وهذا الجمل ان هذه القوى
لا تقوم بذاتها بل بالقوى التي تارة وفي النفس المنطوية
فخاصة الفكر هي همة الانسان بالبعث عن الامور الخفية
والنظر في عاقبتها بغيره وحله فينبغي الى ما يتبين له من
العلاج والنجاة ويرفع ما يتبين له من الشين والقبح وخاصة
الفطنة في اجترار الانسان من كل امر روي والحرب عما
يحتال به عدوه وعلمه وما يشبهه ويتفكر فيه ويؤيد
عن الطريق المستقيمة التي توصله الى رضائيه وخاصة الدار
في قديم الانسان تليق ما تقدم منه من الافعال الدخيلة والنواحي
الرديئة القليلة فيرجع الى دواعي الاستغفار والتوبة على
الاستمرار وخاصة الهمة في اقامة الانسان باقضية حجة النقا
والنقا

والنقا بالمعاداة بجميع الدواعي والكتاب العلوي والافرو
التعاليم والارتباط بالاداب النافعة الناجية وخاصة
التمييز ان الانسان يميزه الحق من الماطل في العتق من الخيول
ومن الشرب الفناء والصدق من الكذب القول فيكون متمسكا
بالعوائد الجميلة والنائب الجميلة والمكارم الحسنة بحريته
ومبتعدا من التواقيع القطيعة والمخائب الشنيعة لان فضيلة
التمييز انما هي الرقي بين المتقاصد واستدعاء النفس للاسباب
الموافقة والاستدلال على منفعتها بالتميز العاقل والماء
كما تشهد القوة اعني النطقية حاوية هذه الجوانب الماطلة
وما الله بخاف ماها وفضائلها توطئت فيها من الفضائل
الحكمة بما لها وجميع علمها والاختراع والاعمال فانما التي هي
علمها في وجود التزجيد والجنط والفرج والتحرر والاعمال التي
هي لواعظها في البصيرة والحيوة والاناة وحسن التاني

في الرأي واما اعمالها فيلحق تمييز الخير والجرم وابتدائها
من الشر والباطل ونفسها ومجابتها لمرادها وتوطئت فيها
الحكمة وعلمها وتواعتها واعمالها اهل التنشيط
للقوى الثلاث ان تقدم بها القوتين الاخريتين الغيبية
والشهووية وتقعها وتقدرها وتكفها عن كل روية تعقت
الله وتقعها بالتأديب والتهذيب والرودة والتوسيع
والترهيب الى ان تتلها وتدخلها في الطاعة المحمدية
تمتعها عن جميع الرذائل البنية لان الناس مائلون الى الاغلا
الرديئة وسعادون الى الشهوات الدنية ومترورين بالتعاقب
مع علمهم انه لا يجتنى بالبرهان برهني بالنطق وله الحال
والرذائل دون الفعالي ومن البين ان من الملك فيها اولى
شيئ منها تعذر عليه اغلا في السنة في طلت للاتصال باليقين
الماضي رسل الربى من الملك العلوي الذي يدلون الكمال بزرر
التنشيط

التنشيط زواله واستقرارها في المبدن وتوحيدها في عمل الغريم
لان غيها وزعبطتها في دار اخرى غير هذه الدار التي لا يلبس الروح
اليها الملقبة بالحال فان استقرارها في الانسان مع هذه الروي ولم
يشغل هذه الفعالي التي تدركها كل واحد في حوضها كان
شاركا للبهائم في عاداتها وسعاد الي جميع شعورها فاما التنشيط
الغيبية فانها الانسان والجميع الحيواني الذي لا توطئها وهي
روح حيواني وسنتقم في القلب ومنه يكون القلب والارواح
والهوى والجسد والجسد والسنة والحكمة والجسد واللباح
والتمتع بالجنس والاشرف ومعبه الغلبة والظلم وبدا الجمود
في الماتع التي تولد غاشمة الى العسل فان باورها الانسان
بالانعام واذا بها بالارتداد انقادت الى ارادة ودخلت تحت
طامته واطهرت له من جملة تعاليها الملائكة والعباد والخد
فيلة الملائكة انما ينبغي الانسان عنه جميع الرذائل ويولي

منها هرباً، وفيلة الجأ أن يكون الإنسان كغير العيانة
 والعنه والوقار والامتنان وسالماً في الطريق المنيعة تافها
 الناحج الرشيد، وفيلة الجدة أن بما يكون الإنسان تافها
 للأهل في المنزلة بالحق والجد في نعمة زيار الموت مبينة
 وهو بذلك مشرور مستبح لأن نفسه قد حجت مشاهد الحق
 وجلاله وبهاؤه ولذلك يكون الموت والحق أثر في نفسه من الحياة
 والباطل لأن الحياة والباطل حياة رديدة جداً فلا تحركها
 الغضب في غير موضعه ولا يعلو بناء عن نعمة الحق لأن الجدة
 يغلب الشوق إلى المآل في اللذات الدنية والشهوات المنيعة
 ولما القوه الشهوانية فإن الإنسان يشترك فيها مع جميع الحيوان
 أيضاً وهي روح طيبس ومستقر في اللذة ومنه يكون الاشتيا
 إلى اللذات المأكل وطيبات الشارب والمتلذذ إلى المباحة
 واحترق في طلب الغنائم وجو العذبة والظلم والارباح
 إلى العظمة والافتقار والمزور ويدخ باطل فان عقل الإنسان
 عن

عن نفسه حتى يبتدئ في الشهوات البهيمية واللذات الوقتية
 استعبده هذه الروايل واخرجته من حلق الاعتدال واوقته
 في خيال الظلال وعرفت الوقار عن نفسه وانجرت الحياة من حلق
 وحسنت عند كل فتنه وساقته فشر إلى كل فتنه وحرارة
 يتطاهر بالزناخس وانما بما وتجاهل الغايت وانسابها لا يبره
 خري قاص ولا يروعه عارفاً فافق الموتى بالتميز الصالح إلى
 ما انتعت حاله اليه من حق التمييز وما إلى به امره من فساد
 القياس والنصير تستب له اسباب المغرات ولخرجت لديه
 واخسر المعبرات فيستدرك بما فوط من رايه جزمه ويستخرج
 حابرج من صراية وعمره فيخرج من عنده ما يلزمه من اجتناب
 العادات الدنية والمتاع من اللذات الطغسية لأن الدخيل
 لا يمنع من روائع الشهوات ويبعد من غلائق اللذات تحبته
 ما يوجهه العمل البراجح والتميز بالذم الصالح وحلق نفسه

من رقة عبودية الجهالات وفاز بحجته من ظلم الظالمات
وحارب مجلياً بالاخلاق الرضيه والمناقب البهيمه العينه
فعدا بالحقيقه هو الضعيف الطاهر والحق العالم الماهر
وذلك انه راي نفسه مرتفع عن الضلال وحايه عن طغيان
المراد والى وفلوقه من كونه العبيد المبدان الذي قد غلوا
في طمع الاماير الغشوه الزوال ووصلوا الى المعاني الى اقصي الامان
فتحرر له الضرور الدايمة والريح اللايمز ما دامت نفسه
لهذا الطوبى ما الوفه بهذا الشئ مشهوره معروفه فاعاد
اداو جديما والشهوات البهيمه تستعبد لها وتظلم عليه
بهجتها ويخلق تحاشن جديما وتشرقها الى انواع البعاع
المتشعبه والنقايس المستعجمه فخير يربذ ان يلمسه كما و
ربطون عناوه لان الذي يكون مجتهد في احرار العيله
اداما مفتت له شاعه واحد من عرقه لغير ما خلق له يجب
له ان يتركه فرجه وتغطر حشرته وتترادى غمره و
وتساعف

وتساعف غمره لاجل مفارقة القرب وتبش
للبيهار والدراب فاما النفس الانسانيه من قبل خلقها الذي
فقدنا بذكر قواها السلب وهي القوه المنطقيه والقوه الغشيه
والقوه الشهوانيه فاعاد بالاشك تميز عن انوار بقية الحيوان
بقوه بها تميز من نصوص المعقولات وهذه القوه موجوده في جميع
النوع الانساني وهو حور ورحا في غير رحا في قايه بدلتها
مستغنيه في قواها عن البدن خارجه عن امتزاج العناصر
المزوجه غير موصوفه بالصفات الجسديه لان الاجسام
بداوتها لا تقوى على تصور المعقولات اذ جميع الاجسام
مشاركه في الجسديه ومشاركه في التلذذ من تصور المعقولات ومن
المتفق عليه ان الاجسام الحيوانيه انما توفى بتصور المعقولات
فهو تقوى موضوعه فيها غير مشاركه لها وادالكه هذه
القوى تصور بداوتها بغير مشاركه للاجسام فاد الهى عالم

ان تكون تجللاً للصورة المعقولات وحده صفة فهو
جوهر بالتشديد جوهر لما يميز لنا الجوهر عن جسماني
واما تجل للصورة المعقولات استدلنا على ان تجملها
في البدن واتحادها به للاتحاد الجوهري الطبيعي الذي
فيه فرقة مع قبل موت الانسان ونعارة البدن الجوهري
نفس الحاضر الجاهل في الطين المركب من التراب اليابس والماء
التيال عند اختلافها بفناء انفسها ان النفس الجاهل في
الطين ليس يقتضي صور الباطن الا اذا اعتبرت بحسب
الباطن ولا اذا اعتبرت انفسا بحسب التركيب فهو مستند
من خارج فالنفس مستفاد من خارج لانها تود بحسب قائلها
بغير مادي فذلك ان كل واحد من اجسام الطبيعة مركب
من هذين اثنين الماء والارض واما المير في فانها ينفعنا بهم
الطبيعي بالذات او الشيف لا يتطوع بجديده بل بجديده التي

هي

هي صورته وانما يتبدل بجديده بل بجديده الذي هو مادته
فالنفس جوهر او بها تكل وراثتها انفسا وذاك ان تجل
الجملة في ذات الانسان جوهر عن جسماني قايده
لان الجسم لا يلته قولا شي من الاشياء بداته او لم تنصا اليه
قوة ارغني او قرو او شي يلقي به الشيف الملهي تف اوقت
على حجب النقاوه في الاعتقاد والتصور فلو فرضنا ان الجسم
تجل الجملة بداته كانت قوتها بقوته وذلك ان الجسم الميراني
والملات الحيوانية او الشفقت من الفوا من الوقف اخذت
في الدبرك والشفقت وضعف القوة وهذا يكون للانسان عند
الما فاعلى الاربعين سنة كانت الشفقت اخذت في سن الشيخوخة
في الضعف وكانت الشيخوخة ايقاعا على الانفس ان تضعف
بالقوة الميزه وقد ترى من يكبر سنة واحد جوهر الجاهلي

في الذنوب يكون في تميزه وقصوره اقوى مما كان اولاً ولو
كانت العقالة الناطقة قوه جسمانية اليك لا يوجد احد من
الانسان في هذا الشأن الا وقد احدثت قوته هذه ان يتسقت
ولكن الامور في النفس لا تتسقت على خلاف هذا بل العادة جارية في
النفس فيمر مره يستفيدون في هذا الشأن دكا في القوة العقالة
وتراوة بغيره فاما البشر في النطقه بالجسم وبالله فاداء
قد تميز لنا قرنا من هذه البراهين ان النفس الانشائية جوهر
فيا انه بداته لا حاجة له في البدن الى القوة الدات ولا استعاط
الصور العقالية المميزه المتصوره في شي من الاعمال الخسنة
بها وما تبت لبا البراهين انها جوهر غير جسماني فيجب ان يكون
موجوده بلا ماده واذا كانت موجوده بلا ماده احسن ان يكون
فعلها اخلو من الماده واذا كان فعلها اخلو من الماده اسان ان
تكون وانما موجوده بلا ماده بعد موت الانسان ومعارفها
للبدن

للبدن وليس اذ فساد البدن بموجب تبطلان ذاتها وانسخ
فعلها واذا زوال الصور العقلية عنها بوجه من الوجوه
لان الجوهر لن يتبطل بالانقضاء عار في موضع وهذا اجل
غناها عن البدن وتلكها من الصور العقلية ولو لم يوجد
بداقها فليست تبطل بالانقضاء اطلاقا لبعده عن الجهات
واذا المراد ان يفسد وهو في البدن فليست يفسد ابدا
لا شئ رادها الغيب المهيكل الزوال العقل بالبصر
ولما كان الله جل وعز افضل الوجودات كان العقل فيه جلاله
افضل واحسن من جميع الموجودات سواء في العقل فاداء
كان ذلك كذلك فتكون النفس الزكية لا ترجع الى شي من الامور المنزليه
بل تكون متصلة به ولاجل انه علمها وشهاد كل شئ
متصل بعلة فراجت ضرورة الهاداية البقاء متصلة بالله
جل وعلا مادامه على هذه الحال وتبطلانها يكون على العقل

ما يكون ويمكن ان يوهن ويحترق على الالباب بعد مفارقتها
 للبدن ولاجل ان كل عقل متعلق بعقله قد رغب ان يكون
 هذه النفس متصلة بالحدس الاول واذا كانت متصلة شي دائم
 الوجود في وجوده بوجوده ما دام متصلة به واذا كان
 ذلك فذلك يتحول بالعلم اليقين ان النفس تتغير هذه
 الرتبة المتصلة بغير السقاة والاشهاد والتجارب
 قبل موت الانسان وتغيرها الى علوية النفس قبل
 مفارقة البدن وذلك ان النفس الانسانية اذا ارتكبت بالتقار
 والاشهاد في الحيز الذي هو موجود فيه في البدن لتلك
 باقية على صورتها الاولى على انها عاقلة ماطقة بالحقبة
 وذلك ظاهرنا انما استلغ الى كمالها الحافز بها كما هو ذلك
 فهو ناقص في نفس ذاته الخاضعة بل يمكن ان تكون تشاء
 مطلقا اذ له عادة النور والعقل والنطق مستمر في الشقاء
 الدائم مجاور للشياطين في محل الظلمة لعدم قدرته
 من رتبها

من رتبها من العقول والرد ايل لا تخارفت العقول والجمال
 ومن اجل هذا يجب على كل انسان قد كل شئ وبلغ حده ان يبادر
 بالغاية من اجتماعه في التوصل الى الروح الى درجات الماديات
 والجلوان في مراتبها فقد قيل ان الجملة تنزل من الشياطين
 يدخل قلبا فيه عشر نال الى هذين الامر من الممكن ان يكون
 المبعث قطع الهة عن جميع العلايق الدنيائية والديوانية
 الشهوانية ومن المفهوم ان الذي يحاط هذه النقاين
 هو محض الدانة ولا يتخلل راطات رلاته ولا حده ان
 يكون في كل وقت متاملا لامر وحسنو عجايبه وشتت
 عن عيوبه ونفايته حتى ان وجد فيها ما يشبه ناره بالروح
 عنه والبعد منه ورجع عايدا الى ما اجلوا درجة وروحه
 واذا كانت القاطعة التي من حق المرء في دانه ان يبقى فيها
 لها غير خفي في قيامه ولا مفتر في شغفه لا يملكه ان يالهها
 ولا يصل اليها الما بعد التفتيش على نفسه ولا تستعصا بغاية

حاييلة من المهرم البليغ غني لا يحل قيامه شي من حقوق الله
 جل ذكره الواجبة عليه وحقوق الناس أيضا يستغفروا
 مع ذلك رغبة الله وخشيته اليقين انه لا يقرب من الله
 التي توصله الى مقصده بغير رياء قول لا يحل الجند واد
 علم كل البر فقولوا ان قيد انطالنا غلبنا فليحسب
 وقد قيل ان راحة الترشيت في الطالة بل في اداة العمل
 بالتمثيل وهذه الاعلار ان السنان يكون العقل خير انحصار
 ونعله فاعلم من اجل نعمة لان جل شي اخوان رتب
 الفضيلة كبير ولعمها نوق ليعرف رتب ذلك اما اختلان
 اخلاق الناس فاعلم ان حبس العادات واما على حسب
 نازك الى من المواقم والفهم واما بحسبهم واما بحسب
 شوقهم ومعاييرهم واما بحسب بخواهم وافرأجههم فان
 رتب الفضيلة هو ان يعرف الانسان في ارادته الى المقام
 في الامور بقدر ما لا يخرج عن الاعتدال الا بالبر لا هو الله المحجب

نقد

بقدر مقدره غير منوط به وذلك انه تجري فيه على مراتب
 التدبير المتوسط في الفضيلة والرتبة الثانية من رتب الفضيلة
 هي ان يعرف الانسان فيها ارادته الى المراتب افضل من علاج
 النفس من غير ان يدبره لك شي من الامور ولا يلزم من
 الشهوات ولا يكتسب شي من التفتات المجنونة لاما تدعو
 الضرورة اليه فربما يكون النقاء من ما تميز الرتبة الى الرتبة الثالثة
 من رتب الفضيلة التي هي الرتبة الثالثة المجنونة وهي التي تسمى
 العقل منها با الله جل وعز فلا يلزم ان يكون للانسان تشويق
 حيايات ولا يلتفت الى نهي ولا يفر باحد ولا يطلع خطا ولا ي
 يتعلق الى الما لاما تدعو الضرورة الى ذلك وتجاهل البدن مرة
 وبالجملة لا يكون له قصد شوي والله وحده تبارك وتعالى
 والمقصود ان من الناس من له مقدره في الفضيلة ومنهم من
 له مقدره له في الفضيلة فالله لا يترك له في الفضيلة هو الذي
 تفراته كلها بحسب دواعي شهواته وغضبه فطامه

امر هذا انه لا يعمل التبع بل افعاله كلها شروراً فاعل الذي
 انما يحل عليه بانه خير اذا ما فعل على شروطها انه
 يفعل من اجل ما يحب فاما اذا اتعا من اجل ما لا يحب كان شره
 فقد ظهر ان الذي يقصد بالتعلل من وراعي الشهوات غير انه
 فيها لا خطالة في الفعلة التبع فاما الذي له حقولة في المعيلة
 ان كان من داخل قد اقتتت نفسه الى وراعي الشهوات غير انه
 يفتن ويقصر لئلا يطرأ على اعماله الردية فطاهر امره انه
 ليس كمال المعيلة فهو من خارج مغرور وكامل وجميل المعيلة
 ومن داخل خراب وناقض وقبح الردية وان كان قد يلهو
 بكل ما يلائق ان يسلط فيه حتى منع افكاره من ان يتحرك
 وراعي شهواته وما خذت منه بالكره فما يحب للخالق عليه
 وما يحب عليه للخالق ومن غير ان تحل افكاره في شيء من
 وراعي الشهوات التبع ويستتبع اما له العالمية واما
 بخطوئها له شيء منها ابداً فيكون قد تحجبت نفسه عنها
 وعرفت

بالكلية
 في كل شيء

وعرفت ثما يجب عليه الخالق عز وجل وما يجب للخالق
 ايضاً اذا كانت غاية الفكر القبيح هي النظر لعل الوالت
 فيكون فيما بها بعلة ويستجلب ما يجعله بالتعليم حتى
 يتولي افعاله على الفضايل جميعها من غير ان يشرب افعاله
 شيء من الترتيب او التوفيق او التواني او الامتناع او اخذ
 امور الدنيا بالتغير والزوال والتبدل فتدرب نفسه عنها
 وعن الفكر في شيء منها فيقطع غاية الامتناع بجمع قواه
 واخمارة عنها ويشكر الله على فضله ويقطع كليته اليه
 به ويمسك عمله منه ولا يلاحظ شيئاً فيكون اتعاله به وابعاء
 اذا كان لا يملك ان يكون له عود الى الامور الدنيائية التبع لان
 الذي يسعى الى الامور المجسوسة وتعرف قلبه فيها ففقد
 من كل رابط ومغرب الى غير الصواب وذلك ان النوع
 الانساني كليته من ابنة واجدة وانز واجدة متساوية

في الانسان لانه كان منهم من غفر انجاء او ساجده
او رياسته فان افتخار غير ثابت وذلك ان امره
الذي اجبهما زائل متغير وان بقيت لغايتها
بوجه من النعمان انا الموت وافرقة منها بالخشية
والندم كما وانما الافتخار التائب الصادق الذي يكون
التعاقب بين الناس فهو الذي يعنى المصالح في محبة الله
بجمل الوصايا التي توصل الى السعادة المودة والحنطة الخالصة
ويكون مع ذلك يعود نفسه الشوق الى جديده والاتصال
بمدحه ومنشيه فبطلت اله عن هذا العالم والانساع عن
جميع العوازل المارة به ورفع اله واليه الخالصة الى
عبادة الاشراق العقلية بنوع عقل عن نوع قوه وذلك لا
يكن الا باستعمال حركات وشغلات او تجردات النفس عن
لاصدارها عن عالمها وسفلت بها عن امور الدنيا مثل خلق
النوايس الشرعية والامور الجرمية والجرائم العقلية
والنقات

والشغلات الشرفية عند قطع البلاد القاعية فصداء
بحر الحياكل الملمنة والمنازل النضرة الزكية والتعود بالوجد
والاخلاق في العبادة بالنك والوعز والمثابة والانتفاع
والعزة الميضية والحب للمعصية واحكام النفس بعبادة هذه الامور
صارت فاضلة بالفضل اية الشوق الى منجتها ان شقا الى
وطلبت الزار عما جتمعا ان تفاوقه وشركته في طينتها اللامعة
حينئذ ينلقف لها جميع الحقائق وتسل بالنيقن المالح في
جوار صاخب العرش الذي ترفع المايرين اليه في جميع الادعية
مراجل هذا اشعلت العدل الذي به تفسط الاشياء انفسها
على ما ينبغي من اللطف الذي به يوضع كل شئ في موضعه فاداء
قد نبينا ما سبق به الايضاح ان الانسان جوهري واحد ووحدة
واحد وطبيعة واحد مركب من جبر كنه وفسن لطيفة قابل المرافة
والاقتالات والفساد بحسبه لا بنفسه ينجع وتيطر وتامر
وتتعب وتيار ونوت بحسبه لا بنفسه وله المنطق والخلق

والتمييز والمنطقه والادراك والتميز من تصور العقول
 وقول الماشايخ الموافقة والاستدلال على ضعفها بنسبه
 لا يسميه وان الامر الذي خلق اهلها ان يكون الانسان
 بكليه في جميع تصرفاته متفاد الى اخلاق البشر الناطقه
 الفاعله التي بها حاراسنا وعظمتهمه وتعلقنا بغيرها
 وفي جسر الضلوه واعتماد الحيز والعقل والحبه والحقه والفرح
 والطاعه والسك والثناء متجيبا للتجديف والنفور والفرح
 والترؤس والنفور والتعاطف والظلم والجشع ليطبع بذلك
 الى جذم التمار والجمال ويكون مستحقا القول النيق الى الحق
 والاعتقال تياريه في حياه الما بعد التي ليس لها حياه واما
 وهذا اردنا ان نبينه ونشبه الله والاكرام والنجود
 المان وكل اوان والي وهو الذي امين امين امين

القول الاول سلام من اربيه امين
 امين
 القول

القول الثاني من اجل الايمان بالواحد الذي هو المان
 نشكر الله الذي اكرمنا واعدنا فاجزل وشرى دينه
 وعظمه واعلا شانه وكرمه وجعلنا الهالا للايمان والفرح على
 الحق المحقق والمصدق بالمصدق من غير شبهة ولا تجديف واما
 لبسه ولا يعرف اما لبعده فان اباينا الفضلاء النابغين رايته
 النجيه الكافيه الذي تمت لهم همتهم الى المراتب الطوبانيه
 وانتم هم فطنتهم الى معرفة العلوم الروحانيه ثم انشقت لهم
 بالغنايه للمنيه شراير المير فصاروا له اهلا على العلم اليقين
 لم يتروا الخلفهم حجه في معنى الممانه المستقيم بالاتباع
 وبينوه واوضحوه ودونه فاشرفت بحايتهم المتقنه
 انوارها في المافات واستارته بالناظم المبهج معقوك
 دوى النباه والموازي والرغبه الى الله جل وكر في الممانه
 الى تعلمها فداصله والممانه ما قد شرت حوه وقصوده
 والوصول الى الترتيب لهم الى الممانه وهم لتفوز بالامناء

اليهم وليكون تعويلنا في الماشاء عليه وان فضيلة الشدة
نافعه للخلق وفضل التقدير بالشوق وان صغر شأنه يعالجه
على الشاغل ولو اوقع بكان فستدبر شل برشيد الله وتوفيقه
وفوجر في القول مما فهمناه عندهم من القائل المجلة ومساء
اشتهناه منهم من الاشارات المتعنه المبرزة بالعاط
لتطيقه المعنى وان اهل دقتنا وطابق اهل زماننا وعرفنا
على طرقت الاحمال والاختصار والشلطف بما يمل من الماشاء
فتقول ان ايمان ما وجبت على الانسان اخلاصه في ايمان
والتباعد من الشك والريب في التعامل مع التقوى والعتيب
بيقين صادق وعلم غير صادق وان يجاهد بدهنه اهل الوقت
ولا يبال بالرجح عليه من البغض والمقت تملون تائب الا له
في المسئلة بالعقيد الصحيح وتجاهله في نصرها بجاهله
ظاهرة فرجة حبيبه بالحق والوقت القائل وقاليا الحياة
الدنيا والاطل تمسكا في ذلك بقوله الكتاب الجيد الله

سلام

لما تحاذر ان يسل الجند ولا يستطيع ان يسل النفس في اوقات
من يقدر ان يملك النفس والجسد جميعا في جلم ومن هذا
قد رجت لنا ان نسير ونفهم ما اشقوت عليه قاعد
البيعة المقدسة المارة بكنهه الواحد الجامعة الروحانية الامانة
المداوية المشتتة المشرفة الليزر الكريمة بديا لمقبولة
وبراهين مقبولة لان اقامة البرهان على صحة الحق وجوب الحق
على صوابه امر واجب على كل احد من الناس هذا مع الواصل الي
الله تعذر اخذه بالقرع في الهداية الى صابة الحق والهاجر
بالقناعة العالمية الى ما تستغنى به الطبيعة وتهدى به الغرور
الى شلوك الواجب ونسج المحدثين عن مدقة الحق العباسية بتسديد
وقوله ان البرهان العقلي قد كنا على الوجود وهداه من صانع
لما تشاهد من تغيير ودراسة من اختلاف الليل والنهار وازيلا
المتعادلات مثل النار والمري والفران والماء وما تحت به
انواع الحيوانات من الماشي والطارز والناجم من حسن الخلقة

رجال الصور والاعدية التي تواتر كل نوع منها ولا استلزام
منفعتها بما ظاهره مثل العيسر للنعيم والمادني للنجار والفرج
للشم والرجلين للشئ والاشنان للقطع والامراض للضعف والفسد
لتناول الغذاء والامعاء للتجصيل والتوي الابيض لتفريقه ووجع
الجاذبة والماثله والمخاضة والدافعة وما كان السبب شأ
لنشأه على التميز الصادق ان هذا الاشياء لا تزل مستعملة من
نفسها على هذا النظم المستقيم لا يتلاف ما بينها من النقص
فقلنا لا بد من ان يكون لها شئ غيرها قد شفعها على ان يكون
الخالقات فربها على ما هي عليه من هذا النظم العجيب واخص
في ابتداعها بغيره وانما نظمها بما عجلته فاداء قد تشبه
بالبراهين التي لا تحوز وجود الصانع وابتداع خلقه الحقيقية
وتمررنا بعد ذلك ان كل شئ موجود فادله من احد شيئين اما
ان يكون قائما بنفسه ولا يحتاج في وجوده الى غيره وهذا هو
الجوهر واما ان يكون قوامه بغيره ولا فاعلمه بنفسه
وخترا

وخترا في وجوده الى غيره وهذا هو العنق والاهل من التبيين
لنظمها تالكا وان اشرفها الغاير بنفسه وهو الذي يحتاج في
وجوده الى غيره ولما كان الجاهل اشرف البروات وانه الذي
شأ فخلقت وجب ان نفسه بالنفس الشريف وهو الجوهر ولهذا
قلنا انه جوهر لا جوهر المخلوقة ليست بذلك وجوده ونفسه
المرمى كما قلنا انه موجود لا كما هو جود المخلوقة لانه شأ فخلقت
ولما ارتبنا وجود الخالق وابتنا انه جوهر فلا بد من انشاء الحياة
لان صدر النظم الماروي من غير محال ثم لما ثبت وجود
الخالق والحياة فلا بد من تهيئة النظم الماقتال الخلق
لا يمكن ان يكون من غير انطق ولهذا وجب يلزم الحق ان نصف
جوهر الخالق الموجود الحي الماطق والارادة ان ينعى الوجود غير محي
الحياة ايضا غير محي النظم وان كان واحد من هذه العاني التلته
غير الاخرين لانه صحيحه لاشك فيها والارادات ثم لما كان
الحق قد اوجبت بالبرهان الصادق ان نصف الخالق

بالوجود المحي بالناظر ان ينظر ان يكون موجودا على الحقيقة
 الا ان اشتد له ذلك من الوجود انه لا يكون في الحقيقة الا ان
 اشتد له ذلك من الوجود انه لا يكون ناظر على الحقيقة الا ان اشتد
 ذلك من الوجود ان الوجود والحياء والخلق صفات اسم جبرية
 وذلك ان الصفات الدائمة لا تتبع للوقوف ولا يجسده ان يتغير
 فما الا من جهة الاشتقاق ان يتغيرها لان كل موجود
 وكل في حياة وكل ناظر في ذلك ان العذر والوجود
 انما يتغير على الحقيقة بالوجود والحياء والنظر الذي يمتد
 ان شي الموصوف موجودا انما هو هذا لان الناظر الذي يمتد
 على صفتها كل واحد لا الذي يتغير واقفا الج لان هذه الصفات
 المذكورة صفات جبرية واثباته فاي صفة لا يمكن ان
 تتغير عنها جبر اخر والى على ذلك اننا اذا قلنا بغيره
 اشتد انت هذه الصفة معها المتعزز وان قلنا تنفعا
 اشتد انت معها المتعزز به واد قلنا قادر اجرت معها
 المقدور عليه واد قلنا عالما جوادا اجرت معها
 الوجود

الوجود عليه واد قلنا عالما جوتت معها المخلوق منه وما
 يشبه ذلك فاحاط هذه الصفات الدائمة ان قلنا موجودا المر
 نجد هذه الصفة تجر معها جبر اسراء وان قلنا اجزاء
 فلم نجد هذه الصفة تستضيف معها جبر اخر وان قلنا
 ناظرا فلم نجدها تجر معها شيئا غير لان هذه الصفات
 الدائمة وان كانت كل واحد بنفسه غير الاخر في فعله وانما
 وهو جبر واحد وقد تقرر وصف الحقائق على اسم كل الصفات
 الجسدية التي هي غير الدائمة من غير اشتقاق وذلك انه قد
 شق توصف جلاله بما على التثنية اية البرار ورسالة
 الاظهار ذلك على ربيته واثباته الى وجدانية الوجود
 قرنه وقوته ولا من حيث جبر او تده وقد مر ان سلطانا
 بجبر الصفات وعظم شانه فوق التعزز المراتب بل اراد
 ان ينعنا بذلك انه محيط بكل شي على ولا يتوسطه غايات
 العلم وانه دائم البقاء والوجود وهو الماله المعبود فاد است

الناس بالامر الجسنة في البارح على الحقيقة وفي
 لهم بالاشارة لان الاشراك انما هو في الماد والاداني المعاني
 فليس بينهم وبينه شبهة كقولنا عزيز وحليم قهره وقهره
 وجوده وكبره وعالمه وحليمه ونظاير ذلك والذي يجمع على
 القامة من الناس المعانيه منهم ولم يتفقوا على جمعها
 يجوز ان يقال ان يتلوه وايدعي فسادا انه لا يكون فعل الغير
 وانه لا يكون فعل ارادي لغيره في جسامه وانه لا يكون فعل
 بجملة لغيره في نطقه اي منها خدعها من هذه الصفات الذاتية
 التلت مع الجوه القاهر ان شئت ان تقول له كان ذلك
 جازا وان شئت تقول قنوز كان ذلك ايضا جازا لان
 التلت شي واحد وذلك اشار الى الجوه المتبصر مع كل صفة
 منه وذلك ان الفعل يغير عنها الامر واحد منها وذلك ان هذه
 الامايم الثلاثة متعقد في الجوهرية مختلفة في القنوزية لان كل
 قنوز منها له خاصية غير خابئة وكل واحد منها جوهر
 بمعنى انه ليس في موضع بجمعهما الجوهر الواحد القاهر لها
 وهو

وهو واحد العدد ولن يقال انها تلت جواهر كما انه لا يقال
 تلت العدد بيان ذلك انما قد تقول اذا كان ابراهيم مثلا طيبا
 وكاتبنا ومحمدنا فابراهيم ليس هو محمدنا ابان في انسان واحد
 ولا انسان ابيننا منته جوهر حتمه جوهر وعقله جوهر وفية
 جواهر كثيرة وفي جميعها الجوهر واحد وزيد ان فعله ان التل ليس
 هو كما تقول لان الامر اعظم ان توصف الحقيقة بل من طريق التثنية
 والتثنية اعلى طريق التحقيق والتحصيل الذي لا ينهه الماد في العالم
 والله المخلص حقيقة ذلك ان من الخسوسات اشياء كثيرة تعرفنا
 معرفة صادقة والامرنا بوصفها على الحقيقة لغيرها ومنها
 على التحصيل وذلك انه لو قيل لنا ما هو الفرق بين راحة المتك
 وراحة الصبر او ما الفرق بين طعم التفاح وطعم التفاح وما
 الفرق بين عرق الورد وعرق الحنار لغيرنا عن ناديه الوصف
 لشيئ منها على حقيقة الاشياء اسوارا غامضة غير مدرك
 ولا يخوشه وانما غربت الامثال هو يربط المعنى ويصوره

في المتعاليات المتعاليات انما لا يقتدر ان يوفيه جثته في الوقت
 كما قد سبق في الفلسفة وقال ان قواما قاصدا عن نفسه البتة
 وحقته في الامر بالحق والافقة منها اذا كانت في غاية الجلاء
 والوضوح وحققتها تامة لها وربما كانت عندنا بالقياس
 والاعتقاد وسئل هذا الحق بغير الحقائق في نفس النفس ان لنا بعضنا
 كلاما بعيدا عن القول في ذلك على انه لا يستحق ان يلاحظ ان
 نقف عما قيل اليه قد مرنا فيما مرنا عليه على سبيل الاستطاعة
 في علمنا بالقول ان كل واحد من الاطراف جوهرا ان تكون الجواهر
 ومحمد بعبية انه لا يلزم ان يقال تله الهه اولت دوله
 جوهرا واحدا والله واحد ودول واحد وكل قوت من هذا العالم
 بالجوهر الواحد فعليه فعل الامر بغير انتشار لانه للعبية القليلة
 اما يقع على الايمان والموافق كما قد سبق به ايضا جناه في الهه
 واحد ومقبود واحد لا يتوحد كان وما يصغر عن غيره وان
 متوحد بجوهريه منزه بوحدايته ولو فرض ان يكون التوحد

واحد

واحد لا يخرجه ذلك التوحد على من عند ما قيل الواحد
 الاخر ان اعتبار الواحد في الاخر وجب ان يكون كل واحد منهما
 محصورا في كل واحد منهما وتقع عليه التوحد وكل واحد منهما
 يجب عليه الجود وكل واحد منهما يجب ان يكون له بداية
 وكل واحد له بداية فلا بد ان يكون انما له نهاية وكل واحد له
 بداية ونهاية فلهذا هو الزاوي كما كان غير اني ان يكون
 الماء اذا قد مرنا من جهة العقول بالبراهين القليلة والبراهين القليلة
 المتعينة وحداية الباري بآرك اسمه وتسلط اقامته و
 وجوهه بالارائه الواحد الخالق من التعديز والتأخير
 والتلويح والتصغير ولهذا قد مرنا مع ذلك ان نورد مما قد
 اخبرنا من جهة القول الذي هو القديسات التي لا تحتاج
 الي قلوه ومن شرط الرتبة التسليم لمخبر القول فيما قد
 اوضحنا من جهة العقول في التوحيد والتلويح في القول
 الرب لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو

وتعددهم باثنا عشر الابن والروح القدس وعلوهم خفصة
 جميعنا اوصيتكم به ولما جاء هذا التوفيق من الله عز وجل
 بانه شهادته اما انا وروح قدس فان هذا التسميه هذا
 الرصف لم يكن من غير لزمنا ان نسميه ونفقه بما نحن به دانه
 ووصفها من حيث انه لا تعدل عن المعاني التي قدسنا ذكرها
 انما هي الوجود والمنطق والحياه فادى قد لزم من جمعي
 المعنوية والمعنوية الاقرار بالما قاييم السله وحاميتها
 الثلث للاله الواحد قال ان له حاصيه الماده وليس قرأنا
 ولا روح قدس والابن له حاصيه البنوه وليس لها ابا ولا روح
 قدس وروح القدس له حاصيه المنافع وليس لها ابا ولا
 انا فقولنا ابا يفيدها معنى هو غير المعنى الذي يفيدها
 قول الابن وغير المعنى الذي يفيدها قولنا روح قدس
 من اجل الوجود وقولنا ابن يفيدها معنى اخر وهو غير
 المعنى الذي يفيدها قولنا اب وغير المعنى الذي
 يفيدها

يفيدها قولنا روح قدس من اجل المنطق وقولنا روح قدس
 يفيدها معنى اخر وهو غير المعنى الذي يفيدها قولنا اب
 وغير المعنى الذي يفيدها قولنا ابن من اجل الحياه المنبغته
 من الاب في الابن قال ان خالق قدسنا طوبى بالابن في روح القدس
 والابن خالق بالاب لانه استرق من جوهره ففراق منه وهو
 ناطق بخاصيه هي روح القدس وروح القدس خالق بالاب
 ناطق بالابن بخاصيه تلت اقايم تلت خواصه واعد
 الله واحده معبود واحد سلطان واحد ذات واحد قدس
 واحد مشيه واحد من غير انقسام ولا افتراق ولا نقصان
 ولا تضاد موحده بالذات وتسلطه بالصفات ثم علما ان
 الولاده الطبيعية تعال على معين فنفسها ولاده لم تنفع باضع
 وتساكن وتقدم الماد على الماده وتباخر الماده عن الماده
 كولد النحل من اراهم كولد سليمان من اوديه ونسبها ولاده
 لطيف من غير ساقعة ولا تساكين ولا تقدم ولا تاخير

٢٩

بعين زماي واما انفعال واما افتراق واما انزال الى ارض الارواح
 والولادة واما لاداء النفس للنطق واما دة تفرقة التمييز للنفوس
 واما دة النار الجارية قال ان لم يزل والذات ناطقة والمزاج
 مولود اي نطقة وروح القدس في الدنيا منبعثه من الناطقة
 الى نطقة فليس له ثلثة يعني ما هو واحد اي انه ليس يلق
 جوهرا ولا ثلثة واما في جوهرا واحد واما واحد وجوهرا
 واحدة وارب واحد وليس هرايقا واحد يعني ما هو ثلثة اي انه
 ليس موضوع بصفة واحد بل موضوع ثلثة صفات كل صفة
 منها في الاخرى فكما ان غير نصف النار الواحد بالاشتغال بالروح
 والاحراق وكل صفة من هذه الصفات غير الاخرى هلاكي
 وحسنه الله الواحد المات والمين والروح القدس فيقول
 الموحدة الناطقة اي من المعنوية ان ابلن كان ريشا في الارواح
 المباركة ملائكة السماء ولما تعدي طوره واستغ من السامر
 ما يجب عليه لاربه من الزم المامور في جملة الرود شاء
 استماعا

استماعا اختياريا بالمر المتعاطف والكبرياء وخرج عن الحق
 الرسول له من اربعة مال وسقط الى الارض وسقط بقوله جميع
 النطقة التي كان ريشا عليها من اجل موافقته له على هو الذي
 فحسيدا عري من المرر المشعشع المات وشعلة الظلم المظهر النافع
 وهو مضر على حاله وتقيم على طغيانه وظلالته قائلا الذي
 المنعز والمنتعزاد واما تاركا للتفصل بالثوية والاعتذار بشفقة
 نفاقه الى المراء الناشد الكادبة ويوهه جملة بالظنون البيا
 الخافية بان الله جعلت قديمه وتعالته عظيمة وعزته شديدة
 المجاهدة الخاصة اليه وحسنه الى التوصل لاقتنا عليه ايعيد الى
 عمار المرونة التي خلقت منه وياتوه بالروح الذي ابتعد عنه فلاجل
 هذا الراي النافس الذي والوهم النافس الذي تعاضف
 عليه الحزني المتعاطف وتواتر الية اللعن المتراون عبيد اخلا
 الله ادم في جملة الخليقة التي خلقت على الارض وكل خلقت
 ما ختمه من جنس العزوة والوقار والنور المشرف على الاشهاد

وشرفه علي شابر الخوقات المارضة النفس العاقلة النقية
التي يصدر عنها الحمير والقطنة والبر واللمة والذرة والقمح
والقمح والذرة وجعل في وسط النعيم موطنة راسه وان يفتح
بجميع اثمار الشجر المنصوب فيه كايضا من غير حابل ولا مانع
ما خلا شجر واحدة او عن الية وهما عن الدنيا اليها والاك
منها ذو عظمة واندره واوصاه وجهه وقال له ان يقول الله
تكون الحياة وجلا فيكون الموت وجعل له الاستطاعتها
بالحمير واللمة ان يطير وان يجمعها وان ياكلها وان ياكل
ففي ليلة النطق فلما رآه ابليس وقد منحه الله به من الجلال وحسن
القدرة والصور المضي الذي شمله احسنه بذلك يعني ان الله
منه وزالت طمعة بالرجع الي رتبته وان الله يقر رتبته باذنه
فتمكنت منه المداوة فابغضه وقعد شقطة واهل الانبياء
راه من كرامة الله له فحسدوا من كونه برت مرتبته ومنزلته
وان يزيل عنه ما هو عليه من النعمة التي هو الله بها وان يخلع

في

في

في مداخلة التي قدناها وفعلها فرسه واعطاه بالمرء
الطمع بالتالة واللبس باجنى الكل من الشجرة المنيع عنها وعين
لرب ياربه وخالف وقبة زيه ومبديه واخضع دانه تحت
يحتكم الموت ومات قاتل النفسه لان الموت لم يكن له سلطان
قبل بعثته فلو اطاع الوصية وحكم عليه بالوقت كان حوته
علما او حاسر الله من الظلمه واتزال النخطة من غير حرق فوجده
الله علي بمعينه وعمره من نور وفاء من الرزق والتمسك
النضال الي ارض الشجرة التي تبنت شرف الممارز وطيب الروائح
وحاصرت نعيمته من ارضه بقرع جينة فلما راي عريته تمر
انلقت له ثورته نذر علي ما قد مر عليه وبكا على ما قد مات
نفسه الشقة اليه ثم اعترف بخطيئة الهاميله التي صنعها
وقبح البثرة المروية التي وجعها فابذل اليهود للرب
الراوية العبودية في اقاله من غوته وخلعه من موطنة

بأيا وفي الليل والنهار في طلب الاستغفار على الدوام
والاستمرار على خروجه من النعم إلى الشقاء واعلم الخلق
بعد المراتب على ما لا يعطى الله روحه ورحمته ولهم
ولاء ملك الشيطان عليه بركة ورحمة وأخرجه من بين
الله وشرقة استعد فسر أو ملك على ربه فمرا لا شيء
يسلك له الماشان اختيارا له بعد اضطرار اجنبيا فتم
شرور الشيطان وفرحته وتعاخت له غبطة وقال
ان الله يدين العدل والحق بدينه فامان للخلق وادع قد
معي عليه وارمى وخالف امره وتبعني وقال الى طاعتني
وقد صنع اراحتي امر اخذته بقوتي وصار تحت امرى وروى
واستعبدت بقدرتي وحيلتي على قلبي قال انتم صلبه مني بقدرته
واخذ بسلطانه وسلطونه فيكون قد خرج عن الله الذي يشبهه
ورفضي لشبهه الظلم الذي يكرهه وصار له بعد النول حجة شيخ
بما على الله في علامه من عظمته على الوجود من انشا

اوامر

ارادهم وحوى وكنت دريت بها في الارض والشياطين مشغولة
عليهم في انواع مختلفة من الخطايا والذنوب والناقص والحيث
والاممال وفي السموات الدنيه والملك بالحوادث الدنيه
تصنعوا باعمالهم وروا بافعالهم والنجوا في النيات والطيبان
وتروا الله زهر وقيلوا الملائكة اوجوا الملائكة والاضيق
واستعنت لهم الاخوة الى ان دبحوا انبياءهم وبنائهم ونحوهم
للشياطين واجوا الى الله على العلم واليقين والشياطين فويل
لهم من عبيطين بخلهم وحبهم باق المرواي من تقصت حياه منهم
اخطفوا انفسه وارزوها الى طبقات الجحيم لئلا ياكلوا احد منهم
من العذاب استحقاق على قدر ما انه التي فعلها وخطايا التي
فعلها فلما راي الملائكة الرجوع اليهم للشكر ان صنع يده التي اجدها
من العذر الى الرجوع وشرها على شارب الخلق التي تحت السماء
قد كومت وزايدتها في ان الشياطين رخصه بفعله وشا خلاص
وس علام

من المأثمروا فتسلكهم من الشيطان لا يتركهم في العذاب الى
الغاية حجه لهم ووافقه لما كان ادم قد تساوى مع
البشر في الذنوب والخطايا وحلت نعمة الله على كل واحد منها
في وقت من اجل الخطية التي اقترعتها من ان الله جل و علا
بعد ذلك رحمة ادم والبركة عليه من دون الميثاق الذي يظهر
لهذا قوة الانتفاع والندم والرجوع اليه بالتوبة وشلب الرجوع
في طلب النجاة والغفران وذلك ان البشر اخطأ اختياراً
من نفسه وادركت الخصلة عليه حتى اخطأ بالقديم البشر
على تعاطفه وطيبانه وادركت الى ربه بالتوبة والندم البشر
لأنه على الله بالندم والرجوع بانه قد اخطأ من نفسه بقوته واطل
تدبيره فيته بحيلة وادرك الزجر والانتفاع والنجاة والنجاة
في طلب الغفران فذلك رحمة الله عز و ادرك واستمرت شملت كل
على البشر ولما كانت حجة البشر على ما ربه فانه قد قبلت على ادم
واخذ منه غصباً انه ادا الشكر منه باليد القوية فصار
عاصياً

عاصياً وظالماً انقضى الله تعالى على اسمه ان سقوطاً وركان
بالله البشري والنعاطة فاد ان يخطئ ويخلصه بفضله
التواضع وان لا يجعل للسلطان حجة بقوله ان الله لم يقدر ان
يخلص ادم من يدي حتى غشني فطمني وخرج عن الحق والعدل واز
في العصاة والظلمة فافتتحت له الله جل وعلا ان يخلصه خلاصتها
من حيث لا يشكر الشيطان لقوته التي لا تدرك ولا تحصى القدر
التي لا تحول بل بتدبير مستعز وفعل مستعجب فيوق حيلة الخلق
ويعلو اعلى هذه العقول او يحير فيته بعمل البشر من مكره ومهورة
معرفة وفطنته ومن اجل هذا لما نرى ابراهيم الوحيه الذي
هو اولى من ايلي علي عباد الله وكان به كل شيء ان يتواضع في
محبة البشر وتغير تقويمه للكرم لقوته واجده منهم حتى انه
يخلصهم من شر الساجدين فيجيب ابراهيم من النار من اجل خلاصه
ولم يتركه ليرخي عنده بمسرة المأثم وروح الله من غير حركة

استقاله فخرج بها حيزا واولاها حيزا اخر وحل في بطن مريم
 العذبة من مثل ابراهيم كما سبق له الوعد ان يترك جميع
 الشعوب ويخضع من روح القدس ومنها كما قال البشير اظلمه
 والحمد ما رجعت فانه لم يرد هذا القول ان الكلمة استحال
 غير ان الله او تغير عن هيبته فصار جسدا بل اراد ان يعلنا
 ان الملك لما بشر الميثم النبوة ايتى بالهوت الماري بالاسم
 الرسمى الموجود من فعل الميثم اذ ايتى اذ ايتى انوما
 طبيعيا اراد ان لا يفرقه مع ولا يسميه فيه ايتى الماري بالاسم
 واللفظ باللفظ بغير اختلاط او امتزاج ولا استحالة
 احدهما الاخر كما يتبادر الى اذهان من النفس البسيطة والبدن اللينة
 وانسانيته واحده وجوده واحده وقومته واحده وانه واحد
 وطبيعته واحدة وارادته واحدة وقوله وحل في بطن الماري
 بذلك ان يحسب اناسه كما قد ابتدأ في اول بشارته
 فوصف له هيبته وارثية فقال في البدء كان الكلمة والكلمة

في قوله وحل في بطن الماري

كان

كان عند الله والله هو الكلمة كان هذا قدما عند الله كل به
 كان ونحوه لم يكن شيئا مما كان وكان المراد من هذا القول ان
 نصفه المار به والروسة وانه شارب من به في الحوض الذي به
 حلقته الخلاق وبه قامت السموات والارض وتحت في اهل قضا
 اي انه انقزع واتحد بجسده واخذ حيزه العبد وانما انما
 حقيق لا يشبه فيه ولا يشبه جسم او عي من عاقلة ماضية
 وصار الى المجدوات الانسانية بمعنى حارب العاقلة كالجلب به
 والنور والوضاعة والقدس في نفس الغائبة الى الحد بلوغ
 الى رمان الوقوف كجارب عاده الشوبين فاما معنى تحسده
 من روح القدس فانه على مقتضى اخلاق العادة لتوعين انما
 انه تجل له على السيد الطاهر في كل زمان ارادها قدس من قديسها
 وبر على رها او نزوع منها ضعف البشوية وصبرها بنظر العلية
 التي رها موسى النبي في علوه ما راو لم يحرق ونجها قوه

ارشضا عت هذا ان يسئل الجبل المقدس عن زرع وجل
 والولادة الشريفة ونسولها تامة لم تتغير والثاني منهل
 انه في حال المجتهد في تاليف الاعضاء على التناصب
 في اقطار الجسم وتكون الصورة البشرية على راسها المرونة
 فكان التاليف والتلون من جهة على مقتضى احوال القادة
 للوهم قاهر في ذلك لتأثير الزرع الذي به تاليف اعضا جميع
 الجوان المار في الناطق وغير الناطق اما مجتهد من حيث طهر
 العدم حيث فانه امر ظاهر لان المادة التي بها يكون النور والنشر
 للجينات على التناصب مع اقطار الجسم كان من جهة على مقتضى
 جاري العادة الطبيعية فكان ولوده منها وفي تولد بشر غير
 مدركا يتعالى عن قول البشرين ويوق فهم العلماء والنفوس
 فاما اعتدائه الرضاغ وسنه في القائمة فان ذلك كان
 على مقتضى جاري العادة الطبيعية للبشر ثم ظهر اثره

الرحمة

كواحد منهم وتلك باليسيرة الفاضلة والحل كل الترواقم
 بمراسم الترواقم ودخل تحت شروطها ونواحيها وانا
 واتم نقمها انه استوعب جميع فعيال الماشيا وناقب
 الماشيا كلها وتعالى عليهم افعاله الجميلة وفعاليه الجميلة
 الجميلة ولم يترك واحدا منهم فعياله الا واستعملها في وجوبها
 وارتفع على راسها بما لا يدركه قياس هذا مع ان كل واحد منهم يحسن
 بفضله واجده فاما هو فاجتهد على جميعها وقسم في هذا
 الامور المذكورة على سنه ثم فعل جميع افعال البشر باخلا
 الخطة فانه لم يفرعها التبع الا بالضرورة والقول ولا بالتعاق
 ثم انه خرج الى هذه روحه ان زكريا الذي اقره بالارالية
 واليهودية ثم اخرج واحد من خطاه اليهود الذين كانوا يخرجون
 اليه ويحدثون منه فتور فيز عطاياهم وقبل منه المجدوس
 من غير حاجة داعية الى ذلك بل انه اراد بذلك ان يحسن

[illegible]

رجل الحال القديس الذي انا من اجله مقتضى ما كان براء من
 المجرم وكما ان الانسان المتحرر من النفس والبدن المتخاد الذي
 في نفسه ما فرقه من قبل الموت فبما ينقل وفيه ما لا ينقل وفيه
 ما لا يموت فالجمع والعطش والحر والبرودة والنور والتعب جميع
 الامور التي لا تنفك من هذه النعم والمظنة لله والخلق والذكر
 والتصور والجل والراي والوفر وما يشبه ذلك البنية بنسبة
 كما قال الحكيم اخلاق النفس تامل الجاهل والبدن فعال
 اخلاق النفس والراي منها ارادته ان يفرج لليقود قد رايته
 وقدرته وسلطانه وقوته وما يفعلون به انه زفر وخالفهم
 ويحييهم ورازقهم وديانهم على الزمان ومخاضهم على
 الهفوات وانه المالك الحق الذي لا اله غيره ولا يعبد سواه
 وانه السيد المكرم الغفور الرحيم لطيف بقوله ما قد سبق
 من فعل المعجزات الباهرة والاميات المتوارية حيث لا يعمل لهم حيلة
 يشهدون اليها في يوم دينونة العمل في عبادتهم الحق
 ونعزمهم

في نفسه
 ما لا يموت

ونعزمهم لبا طاهر لي يعصى اتماس من عباد جمع التي لا تظن اربها
 ولا يامر دودها انما الشيطان فانه كان ملاكاً في التوكل
 بالعين من وقت ولود من العذراء الى حين عذابه من يومه الذي كان
 يظن انه لو احد من البشر فلما سمع الصوت الذي من السما فداهم
 اي الجيب لم يزل من ربه من التوكل به والحق انه ابن الله اي
 لخلد العالم وانما كان ادم ودريته الذين هم في امة فلما علم الشدة
 له ربه فعاد الى الجبل وسما اربعين ومائة واربعين ليلة يعني بذلك
 امره عنه لكي يري اليه ويتوكل به كما كان اولاً في جهاد بالجهاد ثم
 بظهر لنا انما ان السائر من حلة الارباب الواحدة علينا وخيلاً
 عاود اليه الشيطان وجرى على عادته فبه بالتوكل انما ظن الرب
 على دانه اسما من الجمع فباع فاق اليه المجرم وقال له ان انت انت
 ان الله فعل ان يصبر هذه الحارة خيراً طاحبه وقال ملوك
 بالخبر وحده تحت الامات في كل كلمة تخرج من فاه فقال الشيطان
 في نفسه ان هذا لو كان ابناً لله لما كان هذا يكون جوابه او لا

على

كان يلون مجاباً الى حيازة وكان الجمع خمسة فلهذا التوكل
 به وصار عند شاهدة الايات حرب عنة فيظهر له الرب
 من الثغائر الشريفة ما يتاكد به طمعه فينه يسل الثقب والجرن
 والجمع والكماء والعبور على احتمال المادى فجرة واعى بصيرة وهو
 بجملة هذه الامور المتبادرة الانواع المختلفة للاوضاع فعات
 به الخصلة في اسوة لاجل فعل التجارب الباهرة والخطا الهزاه
 يرضاه عن الاموال المتعوضه الظاهر وكونه ملازم الانفال
 البعيدة ومتبعه من كل جهة وعلى غير انقلابه من الجحيم الى السوء
 او يقضى بقلبه الى شبح من امر المعالي وخياله انما اقلوبه كونه
 اليهود وشا غفيرة علمه بالحقيقة وروى في غيبانه قد
 حل ناموس الله ونفس الشبهة واتقده لامين وقد جمع
 ليورث اليهود وان الجبال ادا ماتت على مثل ذلك انعاده
 جميع سمعته انما شاهدوه من الايات التي يظهرها بشعره
 وانتم قادرين على الهداية باثبات القول عنه ميلا طس
 الراي

الراي ان هذا فتح عندنا نفاقه على الله وعلى الملك لا منه تارة
 نقول انه اله العالم وتارة يقول انه ملك اليهود واليهود ليخلص
 ملك اخر غير قبيلهم وهذا من الامور التي قد رجب على القتل ولما اثبت
 هذا الامر في قلوبهم جددوا في الطلب عليه ليفتأوه واستمسكوا
 الخال الى التمسك عليه ولما اتفق على قتله فقبضوا عليه بحسين
 اسلموا به الى الموت بارادة اخياره ليعنى ادم من الموت لان ادم
 كان ينجحاً اليه مصلوته مقولة لاجل خلاص الوصية
 على ما ربه وكونه صاوقاً لانه غشاة اعتدلت لنفسه
 فانتفى عنه وتواضع في محبة البشران يوجب على ربه الموت
 الذي كان لازماً لادم ويقبله في الجنة الذي هو من حصونه
 حتى ينجبه ويقتله من اثر الشيطان تعاقبه ولا ايمان له
 بالاعطاء والتواضع ولا تقاعه والبارك ويمن لنا ان حده
 فضلة الاتضاع هو الرضي بالموت الذي يقتضيه اناره اللطيفة
 ونسلك في طريقه الشريفة فاما ما كان من كنهه اليهود وشا يخف
 فانه مضوا به الى ميلاطس الذي كان اسبان الخوف الى الذبح والخراب

له غنا قد رتبته الشيطان في قلبي وقال اني قد استخرج
 الموت من جيبتي اليمين لنفاعة علي الله ما دعاه انه اله العالم
 والناية لنفاعة علي الملك ما دعاه ما به ملك اليه ونبهنا
 يلاطين من دمه واسلمه اليهم ليقتلوه كما يريدون فما خرج
 خارج المدينة وحلبوا كما فعلت اللصوص والنقلة والمفهوم
 السيد لم يجدوا البشرية الا ليصلب ولوقت عن خلاص البشرية
 لك قوله عن نفسه انا هو الراعي الصالح والراعي الفاعل السيد
 نفسه عن خرافة وقوله ان حمة الجيلة اذ لم تنفع في الارض
 بقيت وعدها وان ماتت انت تجاري ليقول وقوله للامسدة ان
 ابن الانسان يولد كثير اذ يولد من روحنا الملكة والكنيسة نور
 في اليوم الثالث من هذا القول واسأله علما انه بارادته اني
 الي القلبي والوقت كما ان يدرى المذبح منقذ الروح
 ودمه على اسكفات الابواب امامه الامم ايسل فتمنعها من
 المافه الذي ازلها بالكارم وحلها من اسر وقود والعير من ارجعها
 من الداء والشقا هكذا في دم المسيح الممجد ان علي خشبة العليقة
 الذي خلص

خلق آدم ودنيه من اسر ابليس وشياطينه والارحم من
 طمة الجحيم وجعلهم في النور والنعيم كما ينبغي ان يكونوا
 وانت تدبر ساقك خاصة اظلفت النار من الجحيم
 الذي لا مائدة يعني بذلك عن آدم ودنيه الذين خلصوا
 من اسر ابليس ودم المسيح اطلقوا من الجحيم ولا شاهد
 ابليس ما قاله من ليرة الحق الذي صار الله من الشتم والظلمة
 والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة وهو صار الضيق الجحيم
 تحت لا يغير حليف اتبع سرور او طمع الطغاة والظلمة مات
 هذه الامور ليتم اقول الله على المسنة الانبياء قال اذ في الذي
 الهام طمة يرد دون ثم فخرت ما اسم الذي لا يسمع ولا
 في هذه موعظة ترمي ان ايضا على طمري جلد في الخطاء وقال
 اتعبا النبي تالم ولم يفتق ذاة مثل حروف متني الى الذبح
 وتسل على غير موت ترمي ان ايضا اعطيت طمري للسياسة

وانه كذا لم يرد وانه في غير ذلك واما امر العلي
 فقد فيه لنا بما انا في التوراة والزم والاشارة والملك
 ان ياتي ايل لما كانا في الطريق الى بيت المقدس
 تدمروا على الله وعلى نبيه موسى فوجت الله فيم حيات محقة
 مستومة فليستهم ومات منهم فموتوا في ماوا الى موسى
 واعتقوا اولادهم انا قد لخطه انا في الله فيك اذ
 الله ان يزل عنا الحماي واما الله فيموت في جنان من
 وعلمه على كل مكان اي انسان ادع من حية فيسقط الى السباع
 الحمار الخلق بايمان في جبانة انا انا انا انا انا
 السيد سيدي كل من يدين في الجاه لا يدين ويعتق
 من موت الغيبة ولما اصابوه في اياتهم فيموتوا في الجاه
 سيد اهرم من الشيطان على ما انا بالشم والغري واللوان
 والهو والكد والاشحاف شانه به ويعروله ولما انا
 النهار اظلمت الشمس على ابي الشيطان ان الشمس قد اظلمت

من

من نفس النهار الى الساعة وان الظلمة قد غشت الارض
 كما انا في الخوف وفقدت الله فيقال السيد كما يقول التران
 خالي من الموت الا في الا هي لما انا في
 فلما سمع منه الشيطان هذا القول كانت
 طمأنينة وتبسط على التوكيد وكان هذا القول
 من السند فيقضي ثلاثة انواع النوع الاول
 انه كان اذ انا انا ان يعمل معجزة احتاج الى
 ان تكون تلك المعجزة مقابلة بشي من
 التقايف البشرية اما ضعف واما استعانة
 معونه واما تضع وطلمة واما باكا واما عند
 بداية واما عند نهاية الخفي عن ابي
 عطية ورواية النوع الثاني اذ به
 ان يتم قول داود النبي في المنزلة
 لكادمي والعشرين لانه ابتدأ في اوله
 فقال الاي الاي لما انا في كمي

من

بعد هذا وصف ما سيكفون من اليهود في الامر
السيد والاشتهري به وذلك انه قال كل
من راني مقنني تكلموا بشاههم وهزل
رويتهم وقالوا ان كان متوكلا على الرب فلينجيه
ويخلصه ان كان يحسنه ثم قال احاطت بي
عجول كثيرة اكتنفتني تهلان سمان ففتحت
افواهها على مثل الاسد الزاير المفترس ثم
قال فيه ايضا احاطت بي كلاب كثيرة
اكتنفتني جماعة الاسد انقلبوا بي ورجل
وزعموا جميع عظامي ويطروا الي شفتي
ني واقسموا يتيانيهم واقاروا على لباثي
والمنصور ان داود ما كان ماله يدجري
في ارضي من ذلك جميعه وانما هذا قول
الله على لسانه ما سيكفون له من اليهود لكي
يدعهم ما سبق به الكتاب من اجله ويعرف

بالش

بالشر الذي قد قد وعلمته والنوع الثالث انه
ان اذ ان يطرق لنا طريقا نكلمهم بقا
في الشدايد اي انهم لا تقصدوا في شدايدهم
بانا اخرجوني باب الله فوجدناه باب الحياه
والرحمة فلا يتوهم احد منا ان السيد جبل
اسمه قال هذا القول ملغني اخوتي جرحهم
المخاض التي تقدمنا به كرها بل حقق
في نفوسنا باليقين الصادق ان المولود
بالا زلية على غير ائمة المتجدد بنسنا فهو
القابل هذا القول كما شهد الاما المقدسون
الناطقون بروح القدس الثلاثة وتمامه
عشر الدين دونوا الامانة الشقيقة وقالوا
ان المولود من الاب قبل كل الدهور مولود
غير مخلوق مساوي لا يهبط في الجوهريته
ومن اجل خلاص البشر نزل من السماء

وإنش و صلب وقام وقبر في اليوم الثالث
وكان قصد صوم هذا القول أن تحققوا الناحية
الانتحائية في جميع الأخاء والابتعاد عن النفس
والفتنة ولما أراد أن يسلم الروح بأرادته تقدم
الشیطان بعرقه قاصدا للاختطاف كفعله
مع البشرين فوجزه الرب وكشف عن بصر
الغطاء فراى الملائكة والقوات السماوية
مرتبجة حول الصليب المقام من حديد الحق
انه ابن الله بلا شك فالتفت بالخوف والضيقة
والضنك الشديد منه وفيه رجوع بالتوبع على
نفسه قايلا ان الفضل لله على كثير وانا
غير مستحقه وذلك انه بعد ما فعلته من الخطايا
التي جعل لي لتبصوني في الارض كما رايتني
من غير مانع وخرجني مما قد وجب علي من
العذاب لي اليوم الاخير بعد انقضاء العالم
وانا الان

وانا الان قد استعجلت لداي العذاب بخبري
على ابن الله بكل قبيح مولد كان لي بالنسبة
دات التي سمعتم من السما في نهر الاردن
وعلى طورتا بوزغني عن النواير وراخه من
هذه المضايقة ثم بقي موقفا في جوار السما لا
يقدر ان يزول ولا يبرح ثم تصور له اعماله
التي دبرها عاذه باربه من اول الوقت الى اخوه
واعترف با استغراه واقدمه على الاحوال
اللياقة المعطية محيلا استعظم دية ابن
الله واندهل من كثرة احماله وضربه على
منااله من الاكلام بالقول والفعل وبكت
نفسه ايضا قايلا ان السموات وما فيها والارض
وما عليها ليس يقومون بقدر قيام ابن الله
بين يدي قياما ريسا كهيئة البخور لمحبة
بصر ولا سيما ما ناله قبل ذلك ولعنه فلما

علم الله فكرته مخفوق عنه الضحك الذي هو كاري
فيه ليكون قيامه بالديه عن شرمي واختيار
فلما انحل رباطه وقف امام السيد ليل الخاضعا
متسولا في الأعفائه واستمراره على قاعونه
في الأرض بحيث انه يرفع يده عن ادم وجميع ذرية
الدين حصلوا في شرم برضي غير قليل فاجيب
سواله واطلق سبيلا وخيدا اصعد الرب
ادم وجميع الدية من الجنة واعاده الى منزلة
واجار معه جميع الامراء على مقبض الغدا
فاما الاشرا فانهم جعلهم في الأرض
وملا بطنهم متوكلين ثم الى يوم الدين
فلو كان السيد يخلص ادم فخره وقدرته
من يد الشيطان لما كانت الفضيلة في ذلك
محمودة ولا مدحورة ولا مدحوخة من اجل
ان قدرته على كل شيء وانما الفضيلة الممدحة

هـ

في هذا الفلبه على هذا الوجه العجيب المستغرب
لانه رضى الضيق عن قوة والاتضاع عن
رفع الموت عن قدرته خندا اسلم الروح
وفارق نفسه جسده بمفارقة صحته الا
انها تقال على وجهين فمن وجه تقال انهما
مفارقة منفصلة ومن وجه آخر تقال انهما
مفارقة متصلة فالمفارقة المتصلة هي ان
نفسه فارقت جسده كما تفارق نفوسنا
اجسامنا والمفارقة المتصلة هي ان اللوت
لم يفارق الجسم المائت ولم يفارق النفس
التي لا تموت طرفة عين في خوف من الاجابة
من يد الرب البشار لم يزل يتول والى ابد
الا بدين لا اتصال بين البدن والنفس
كان بواسطة اللوت نبات الاله لجسده
الذي ليس له خطية ليعطينا نحن الخطاة

لحياء الدائمة لانه بكمه وجوده هو رحمة
قبل في جسده الذي بهما لنا بالاشتقاق الذي
هو الوقت وصفا وزمان مع في تلك الوتة
السماوية وحياء الابدية ولما فازت النفس
البدنية النشوق فتاح حجاب الهيكل بالتيان
من فوق الى اسفل والارض تزلزلت فنة
وتشققت الصخور وفتحت القبور فقال
في هذا واحد من الغريبين ان هذه الامور
التي جرت في ذلك الوقت اراد الاله ان
ان يعلم البهائم الذين عدوا عليه وقتلوه
ان قدرته لم تزل وحياته لم تزل لكي يتقوا
بذلك من تغلمهم ويتعطفوا عن تقاقر
ويتعطفوا الى المحادات واطراد التي تلوهم
اقسم منهما واصلت ويرجعوا الى الايمان
بالحق وقال اخرون المفسرين ان هذه الامور
التي

التي جرت من اليهود على الشتم خطوها
عظيما وهو لما شتم يلك من شدت الصعوبة
اطربت المحادات التي كانت ريك وقال اخرون
ايضا ان هذه الامور الكافية افوت اهل
السموات واهل الارض لاجل خلاص بنا البشر
من عبودية الشيطان وخرجهم من الجحيم
ودخلوهم النعيم ونتم قول الكتاب عند
اسرائيل من مصر واليعقوب من شعب
البربر صار يهودا من قديمه واسرائيل
صار سلطنة تاه البحر وهرب ورجع الازده
الى وريته وقصص الحبال كالايايل واللال
كاولاد الضان تلك ايها البحر هويت
وانت ايها الارض ان رجعت الى ورايك
والحبال ادرقصت كالايايل والكامر
كاولاد الضان وتولدت الارض قديم

وجه الرب ومن اعلم الا انه يعقوب وقد
سبق الانبياح في غير موضع ان الامور
العتيقة كانت على سبيل البحر والمثال
فقد التي ذكرها الذي جميعها هي عن النفوس
المحصورة في الحميم تحت سلطان الميئنة
وخلاصها من عبودية المذلولان موت
المسيح صار للناس عتقا من عبودية
الشیطان الذي دعاه النبي يوحنا بن اجل
عظم جيلته وقال البحر نظروهم وهم
ان النظر والموت لا يكون الا للهي الحسان
والبحر ليس كذلك ودعا اغوايه بالادون
لازم عنده شاهد هذا الامور ولو هو ما
تم بعد ظهور هذا الايات انزل جسده
من على الصليب ميتا كما تموت اجسادنا
ولكن ودفن وقام من الاموات في اليوم

الثالث

كما هو مكتوب ليغطنا بقضائنا ان نكون بالرحمة
واتقوا بقبائمه اخسدا في يوم دينونة القدر
للحياء الموبدة وخائين نظير الملايكه السماوية
شهداء لا جيل المقدسين ثم صعد الى سماعية
وجلس عن يمين ابيه ليقول لهم تصعدوا الى السما
الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي هو
في السما وبقوله ايضا اقول اذ ارادتم ان تشر
تصعد الى حيث كان اولا وكان المراد بهذا
القول تحقيق صحة الاتحاد وان الشيطان
والكتن صاروا واحد في جميع الانحاء وان
هذا الاتحاد لا فوقه قوة ولا تنويه فيه
وانه صعد بجسده الذي يتحد به في بطن
مريم البتول وقبل فيه جميع الانفعالات
والا لامر والموت والدفن وصعود احقيقا
وذلك انه قبل موته كان يقبل الانفعالات

والآلام والفقر والديون والجوع والعطش
والنوم والفتنة والكلام والهموم والموت فلما
قام من الأموات صار لا يفعل ولا يتألم ولا
يموت ولا يدب ولا يتألم ولا يتعب ولا يموت
ثم تلتف وجهه أيضا بالطفافة التي لا تترك
حدها ولا يغرم وصفها في الابل على ذلك
ظاهر كما منصوص في الانجيل المقدس والقول
والفعل اما بالقول فانه قال حتى اجتمع
اثنان او ثلاثة باسمي ما اكون معهم
حيث كانوا والمقصود ان اللتي لا يمكن
ولا يصح ان يكون في موضعين معا واما
بالفعل فانه كان يظهر لتلاميذه بعبته
وكان صعوده الى السماء بعد حرقه فقال
كما كان نذوله الى بطن مستقيم من حيث
انه لا يشغل خيرا ويخرج خيرا الخ وغيره.

لانه

لانه في نذوله وصعوده لا يحتاج الى قطع
المسافات والاختيار كما كان بل هو في السما
وفي الارض لا يتألم ولا يتعب ولا يموت
ايضا كان ولا زمان ومن اجل صعوده المقدس
بالناسوت الذي يتحد به من حيث علمنا ان
جميع النفوس تعود الى الجسد في القيامة
وان نفوس الابرار لا تصعد الى السماء حرة
من اجسادهم بل تكون قلعة ما جسدهم كمال
الملوك المعده لهم من قبل نشا العالم كما قال
الرسول فانا جميعا نؤمن معون انا في الجسد
نقوم قدام منبر المسيح ليخزي كل امرئ منا
في جسده بما قدمت به ان كان خيرا وان
كان شرا واما القول وجلس عيسى
ابنه فالمراد به انه صعد الى محل عظمة الذي
يعتوا عليه كل عمل شري فبنا سوية الذي يتحد

به ولا كانت اليدين من الاعضاء الشريفة فجعلها
البشر صفة وتبعث لعدة الخلق لان الشئ
الذي يكون له عين لا بد ان يكون له نثار
ويمكن ان يكون له عين ومثال ذلك ان يكون له
طول وعرق وامام وخلق محصور لا بد ان
تدخل عليه كحدود في حيزه والباري جل الشئ
وتعالى خلقه غير محصور وغير محدود والما
المراد به كثر اليدين تعمل للخلق الشئ
لا غير شئ شئ عند نقصا الدهر وبق
شجلب السما والقوات السما يمدفه بالحد
الخطي الذي يفوق الوصف وعلامة الصليب
المقدس ظاهر في السما امانة وحينئذ اتوح
جميع قبائل الارض كما شهد الكتاب
وهذا القول دليل على ان جميعه يكونون
المساوية عامرة والناس مشتمون على الزم

كجاري

كجاري عا دتم فعندما يكونون مشتملين
بشائهم يشوقون ان اشراقا في الارض كثر
كقول الكتاب وكان الريح تخرج من المشرق
فيطهر في المغرب كذلك يكون مجي ابراهيم
انه لمحمد الذي صعد به الى السماء ان يكون
دينونة الاحياء والاموات لئلا يظن ظان
ان نوره يكون بالقوه لا بالفعل وحسب
يرسل ملائكته مع صوت الصافور العظيم
ففتح مختاره من الرياح الابرار من اقباط
السماوات الى اقصى الارض كما شهد الكتاب
ويؤيد بارشاله الملائكة الى الصديقين على
حقيقه التعميل والتشويق وان يكونوا مضين
مشتملين بما اعلمهم في ملكوت السماوية
تم تبديل الخوش والبهائم والطيور والاشجار
وتدرك الملوك جميع من هو على الارض

٢٥

من الخطاء والمنافقين والذين ليس لهم ايمان
ويصرون الى الخذل الذي صار اليه جميع من في
القبور من اهل العالم ويفقد كل شيء على الارض
مخلدا الناس المؤمنين الاخيار فاذا هم تحت طغون
في السجادة للمقارن في الهوا ثم يبعث الدين
وقد وافهم تابثون على الايمان بالمسيح وعاملون
بوصاياه واجسادهم قد انتقلت من الحال
الموت الى حال اخري من حيث ان لا تفعل
شي من الاعمال لا تجوع ولا تفرح ولا
تغيب ولا يفرح ولا يوبخ ولا يهزم ولا يهزم
ذلك ما قال الرسول يورعون بالفناء
ويقومون بغير فساد ويرعون بالهوان
ويبعثون بالمجد ويرعون بالضعف
ويقومون بالقوة ويرعون بجسد انفسائهم
ويبعثون جسدا وخالين وهم كراي الدين

نذكرهم

نذكرهم القيام وهم اخيارا تبدل اجسادهم
ككل تبدل اجسام الدين بعتوا من القبور
وهو نظرا لهم في حال سوا كما قال الرسول وقد
اقول هذا يا اخوتي انه لا يستطيع اللحم والدم
ان ينال ملكوت السما ولا الذي يتغير نيرت ما لا
يتغير وهذا ما نحن كمن نبتون كلنا ليس يموت
لكنا جميعا تبدل بسرعة كل طرفة العين انا
نخرج في القرن الاخير حين تقوم الموتى انا نغير
وتبدل نحن ايضا وهذا المتغير جميع ان
يلبس حال يتغير وهذا المايت فعند ان يلبس
ما لا يموت قتال ذلك ان الجرة التي يصنعها
الفاخوري عند ما تكون طينا متى ما لا يتغير
الماخلت ولا تشك الى المتبادر حتما لا نكلما
اذا كانت مشوية في العين شيئا موقعا ضاركا
بالنار صلابه وقوة لهم يكن فيها اولا وحيدا بلون

اذما لا تسمعوا الله زاده فاقوه وصلابه وخرجت
عما كان لا زوالها اولامن التلاشي والفساد
بملاسة الماومر حيث ان القيامة سابل
للأخيار والنجار والملكين والطلحين
فانهم يقعون جميعا امام منبر المسيح له الخذة
بالاموال التي يحق قول الكتاب وحيث ما ورجع
هناك بجمع النور فيكون الأبرار في جانب
اليمين في لضي الذي يفوق الشمس منبتان
بالفرح لأنصاتهم بالمسيح يادهم كما قال الرسول
فلجب ان تعلموا بالاخوة وان الذين يقدرون
لا ينبغي ان تحذروا عليهم كشباب الناس الذين
لا رجاء لهم لأنهم ان كانوا من بان المسيح
وانبتت كذلك ياتي الله بالدين ورسول
يسوع المسيح معه ثم تخبركم بهذا عن
قول ربنا نحن الذين نخلق احياء في محي
ربنا

ربنا لا نلحق الدين وقد لان ربنا باقوه وبيت
نيسرنا لا لا نلحقه ونسرون الله الذي نزل من
السموات بنبتت الموقر الذين ياتوا على الايمان
بالمسيح وعند ذلك نحن المتخلفون احياء
نخطون معهم جميعا بالانعام للقاربي في الموات
وحدا لك نكون مع ربنا في كل حين
فليغري بعضكم بعضا بهذا الكلام تكون
لنا حين عرايان والبنافعين ولخطاة في
جانب الشمال ظلمين في خوف في رعدة وروع
وحضرة وندم ورجفة فكلين من عجايب
شدة الامر الذي هم فيه كقول الرسول لانهم
تعلموا يقينا ان يوم ربنا ياتي كسحاب لا يرى
وبينما الذين يحدرون اليك ويقولون انهم
في هذه أو ستكون فبناك يصيغ عليهم
البوا وبقية كما يصيغ الخاضع على الجلي فلا
يفلتون فاما انتم يا اخوة فليست في ظلمة

يهدىكم فيه ذلك اليوم كالضياء لكم جميعا انما نور
 ونهار ولستم انبا ليل ولا انما ظلام فلا تترقبون
 كسايبر الناس في المفهوم المعلوم ان الدين
 قد وقعوا في اليقين وحسنوا من انبا النور
 يومرون بالصعود الى ملكوت السموات في
 النعمة لا يدي في النقا الشومدي في جوار من
 الحق والامير قوا الملك المعدي من قبل انبا
 العالم الذي لم يقرأه عين ولا يسمع به اذن ولا
 نخطر على قلب بشر كما شهد الكتاب وان
 كان الوعد قد اخطأ من اجل الايمان فليس
 تجري احوالهم على نظام واحد منهم قال عودار
 اجتهدوا في تديروا وشيرة في احوال الفصيلة
 بديجات متعاقبة وطبقات متباينة وعلى مثل
 هذا الامر تكون حال الدين وقوا في الميرة
 وحسنوا من انبا الظلمة يومرون بالهبوط الى
 الظلمة ومعني

شاد
 ولا

ويوقع العذاب والعقاب والنار التي لا تطفى
 والرد الذي لا ينام حيث يكون البكا وير
 الانسان اليقال كل واحد منهم يدنو من العذاب
 على مقدار اعماله الخسة وقبائحته المردولة اليه
 فليقل الله جلا وعلا الذي منه كل عطية صالحة
 وكل موهبة راحة بصره متضاعفة
 وطلمة متلافة ورغبة مترادفة ان يقبلا
 على الايمان المستقيم باسم القدوس الكريم
 بما لا لا تقارئة شك ولا عيب لا يشوبه شبهة
 ولا ريب لكي ينجيهم من حملة الابوار والبذات
 الاطمان كما هو مكتوب امن ابراهيم
 فحسب الله له ايمانه نراو ذلك ان الايمان
 له الشرف على جميع الفضائل المشهورة
 والنطول على كل الحسنات المقبولة
 المبرورة لتكون الانسان الذي به

عليه المناب المضيه وبه تخرج الطريق الخدي
الرضية كما هو مكتوب انما البار بالايان يحيى
وكما لا يكون بايمان فهو اثم وخطية وهذا
ما اردنا ان بدنه في شرح الايمان بالواحد
القديم المنان الذي له المجد الى ابد الابدين امين
القول المالت على التقوي والمخاف
مبدأ الحكمة مخافة الله لان الذي يقي الله قد
انقلب من خيابل الشرب ولا تقدر الشيطان
ان يسبي عقله لان الخوف من الله يخافه
كل عدو ويملكه ان لا يتقوا الخدام من عظم
الناس ولا يدخل تحت طاعته فيما يستخط
الله من غير خوف منهم ولا رهبة مع علمه
بقدرتهم على عقوبة واهلاكه ويهدى
يخلص من الجنة والحياة والمزيد والملقى
والراية ويطلب فيه جميع الرمايا وتكون نعمه مرفوعة

الي

الى القلوب ما شتياق ونشاط وفرحه وبهجه
واعتباط ولا تخاف شيئا الا من خوفه من الله
محدث وان يكون عندنا قبال الربنا علمه بسعة
خبرنا نرا وان تقامه امور وفيه من كل الوجوه
مطروا من خوف الله الا من من مخافته في ايام
الضيقة والاطاع دحرجا من الاممال لانه او
يكون قد اكمل شيئا من الوصايا المستوية
اما بالفضل اما بالقلة اما بغير علم الذي قد
صدق الله جل وعلا ايم التقوا والوجود او
مستمر المخافة منه في خالق الرجا والسنة
الا من مخافته من ملوك الارض الذين
فمرحت سلطان الموت ومن مخافة السباع
الواشر والحيتات البقانات السموم والخزي
مجانا هم واتقيا بان الله قد عطا المؤمنين
به الدين تخافونه سلطانا يذرون به

الحيل والبقاوت وكل قوة العدو ولا يمكن
ان يضرم شي ويحرقنا ان التمسك بالتقوى
وتخاف الله يغلب الانسان من مصيدة الشيطان
ويوصله الى موضع الامن الذي لا خوف فيه
ولا خزع ويجعل له زيادة في الحكمة والسعي
بالاستقامة والشعاب تقوى الله الجلب النعم
بالاعمال المردولة كما قيل ان الممرض تقوى
الله خير من الفضة يعمل سوء والتقوى هو قنطرة
النفس فادام ما في سكت في الانسان هرب
كل عمل سوء من اعضا الجسد حتى لا يخرج
يعمل شي رذيلة مهيطة بالقوة والقدرة
يعمل صغيره ولا كبيره مما لا ينبغي ان التمر
تطرح عنه كل فساد وباطل لان الحكمة قالة
يتمتوني الاشرار فلا يظفرون في الاضم
لمن وير تقوى الله لان كل من ازاد الدخول

لينال

لينال الحكمة فليتنقى من شخ الشئ تقوى الله
وتيقدهم وقد تظهن تنق انما الانسان من دس
الشئ تقوى الله وافعل الخير ما دمت قادرا
عليه وتذكر الموت الذي مائه فو تظن
في مراقب حاسه التي لا بد لنا اليه فنعلم
شئنا واهرب من شدة صغرتنا وكرهنا
لان ابانا حتمنا علينا الخ (ف) وصية الله الخالق
والعصيان على الحق الازق وخوذة الظلمة
الشيطان المار ذو العدو اللعين الحاسد
اعلم قينا بلا شك ولا ارتياح في حصار الجسد
يوم الدينونة والفرح والخوف الشديد الخ حيث
لا ناصر ولا مجير ولا منج ولا نصير ويزان
بالعدل على فعالنا ونجازي بلحوقنا اعمالنا
في الهامن وقفة وما الصعب هو لاولي الهامن
رجفة وما السد قومنا وحوالنا نهض نهوضا

لن

لا يشوبه غايب وجاؤ الحار في غي الخبير اللاحق
قبل وزود الوار على من هو قبل ولا
يشغله شغل عن الذي يأتي من بعد فقلون
لنفس على تمسك من خوف العقاب المولم الشديدة
والعذاب الدائم المزيده وسروا بالنعيم المقيم
الذي لا يبلى ولا يتبدس المخور في الملوك
في جوار من له القدر والجبر وودت تصون
للذين اتقوا ربهم بالعبادة والامان ووافقوا
عمل الوصايا بالفضائل الدائمة الاحسان واعلم
ان مدح العم قليله ودينونه العدل غير سخيه
وعاديتها قليله مديده طويله وان صدعت
الاعداء قليل يفكر غير مستقيم وهو يورطك
في الاله الا لئيم فاستل تقوى الله مكان الشق
الذي يسوق سرعه القضا النازل وقانم قتال
الجماع البطل لبا سئل بقراه دايمة وصلاته

مواظبه

مواظبه قائمه فان تقوى الله يقطع كل فكره
رجيه وبه يختم كل شهوه ذميه وادلو اليوم الذي
تطوى فيه السموات وتبدل فيه الاحياء
الاموات وما يصيب الخطاء من الويل لشدين
والخزي القاحح المزيده والجهل المتضاعف
والغضب المترادفت والغار الفاضحين
الضعوف والمقت من الملائكة الوقوف والعه
الواصل اليهم والظلمه المحتويه عليهم والرب
التي يصيبهم والضيق الذي يتوهم حان
يسمعون الاحوال الاله والقول القاطع الحازم
لتمض الاخيار الى الفرج والنعيم والاشراك
الى الحزن وقوار الخيم حينما يصعدون
ويتكبرون وينادون ويصرخون ولا تسبح
منهم عويل ولا يسبح لهم عليل ثم يقول لهم اعدوا
عني يا ملاعين الي النار الموقدة الموق

لابليس وجنوده كذا ان الانسان الذي خوف
الله فيه فانه يكون هيكلا لفرح القدير وذلك
انه يري نفسه في آله عنده كالخز و يكون
في كل شدة محولا صبورا وليس يمشي في شئ
من العرش لا يفرح بظلم بل يكون قويا من الجهت
والكذب ولا يردل احدا لا كبير ولا صغير ولا
عبي ولا فقير يعزب من العظمة والافتخار ومن
دينوته العشاء ولا شراد ولا يلهب بالحية
والغضب ولا يتعبد بالغيره والشعب وذلك
ان الانسان اذا كان متشدها تقوى الله و
عاملا بالوصايا فاقبلته الشياطين من خارج
بالشهوات الجسدية والذات الوقيية و
تأويل او جاع الخطايا والافعال المختلفة
الوزن التي يستحو واعقله الى ما يرموه
من الافعال الدينية وما يقصدوه من الحركات

والحركات الرديئة لان خوف الله وتقواه يمنهم
من الدخول عليه فاما اذا كان بخلا ما امر الله
به ونهاه عنه كان قاتلا لهم من اخلاصهم
القلب لكون الطريق سائلة فيحكموا ظلمة
العقل ويحجبوا الصوابين ويعموا البصيرة عن
الطريق المستقيمة ويصير في اشهر يسوقونه
الى اعمال الفاحشة والاعمال المستشعنة
القاذحة فان رجح وتمسك بتقوى الله وحفظ
وصاياه واقرب نفسه بباطل التوبة الخالص
من معرفة المصالح فادع على افعاله القديمة
واقبلته بلجوه على المعاصي لهجمة فاحلف
نفسه في الجحمة والطلعة بما يعوق الطلعة
والاستطاعة قبله الله بعبوده ورحمة وقبلة
بجذل الفضالة ونعمة وضاد عدم عن القدر
غلبه وتلقى سحابتهم المتوقفة من الوصول اليه

لأنها الصالح تباعد العيب ما اقتدرت وإن كانت
صاورة فأنها تسو ولا تقبل سمك الزمان غير كنه
ليلا تلتان بلا دمه ولا نقل كالمالين فيه
منفعة لا لك ولا لمن يسمعه فتكون حياتك
بغير ذلك وإن تكلمت فيكون كالكلمة تمين
وقياس وسكينة وتخرون وتفظه صوتك
وهذا وتواضع على مقدار ما يفرم السامع ما
تقوله بلا بجاهرة وتحدث من الجواب بسيرة
من غير جرم ولا انتهاز ولا محقق ولا استقصاء
بل يكون بالسهولة والاكوف واللطافة و
الاحترام من أجل مخافة الله وتوارة والرجاء
في خلاصه وجواره واتبع ما قاله النبي فسر
جسدك من مخافتك لاني أطرب من فضلك
إذ انصح الانسان في توبة خزن الله ورضه
واستقام في جوده وصل الى غاية مراده
يهرجون

يهرجون به الاشرار ويخرون به السعير والنفات
فيكون ذلك علامة لقبولة وآية على حق
ووضوئية فحان الجلال لا يحل من التمعن لأجل
عماه هكذا المعاند لا يصدق وعد الله وو
عينه من أجل قامة هواء لان النعمة انعدت
الموهبة التي أعطيت له انزعت فاما الذي
تخاف الله ويتقيه يكون عيشة ابدية لا كونه لان
خشية الله دأبه في قلبه ودل خطايا لا يخرج
عن دهنه وليبقوا الذي قد عرض عن خطايا
سأها وشغله دنياه عن ذكر الله فاستأفلا ليرجي
لعماد ولا تواتر ولا يستأحسابا ولا عقابا لان
محبة اللات اعنت بصيرته وشهرت المعاني
تحت مينة مخافة الله وتوارة والرجاء في خلاصه
وجواره يعطى الصبر في الشدائد واحتمال الاطوار
المولم الزائل قول حب علينا ان نعلم الخوف

الذي يظننا الى مجاهد السيلك وتمنعنا من
الميل الى الوقوع في المفاسد والزلل فاداما
نحن دما على الجاهلقة وامتنعنا من الزلل
بالمحاذير فوانتصرنا الاتضاع والضراعة وسلكنا
طريق العفة والقناعة دأمة نعمة الله علينا
بالانتصار وانرضينا بالقوة والافتقار وقطرة
عنا كل عيب مستحكم والعفة عن كل شر
منقدهم واسعفتنا بالرحا الذي لا خيب
واصعدتنا الى الدرجات الوافرة النصيب
مخافة الله وورعنا لانتشان الاضطراب على
الاجور والشهوة وتعينه على احتمال الآثام
والضريبة تنقده من كثرة الاكل والنوم
وتسعفه بملازمة المصلاه والصوم مخافة
الله باعمال الوفا باعتق وسرور دأمة ونعم
مستقر فاما المعصية باعمال الوفا فادام المنع
ونفع

٥٠
٧٣
ونفع وعذاب مستقر لا ينفع الوعظ بالاحسان
لن هو قاضي القلب فادام يردعه الخوف فيما
يرجع الى الوراء لانه لا يقبل من جعلت التوبة لا
يعلم في مقام الرجعة والابنة ان الذي بقي الله
ويعمل برضاءه بالانجاء الصغار فقلت بركة الله
من جميع الشرايد انك يا اولاد الذي لا يخاف
بمشيئة الانبياء من اجل الحق يوديه الله بالعدل
المولم الشاق الذي يخاف الله تصير سيرته كسير
الغني الصغير ان في لا يغضب وان الكرم لا
يتعظم وان الغضب لا يملكه لا الحق ولا يفر
فيما لا يحتاجه في الوقت الى اكل ولا يسيح في خطا
لا في الباطن ولا في الظاهر من خاف من الله
جل وارتفع ومن عماريه دل واتبع دأمة
دكة الله بغير الاعمال والفكر في البعث
والشور والامال ولحقار هذا الدنيا خير فاه

السهر والرهق في نعيمها وعيشها العصور قبل
الابرار يطير مثل النور الى سما العج والشور
انما الرجل الصالح البقي البقي الرج اعتصد
بتقوى الله في امورك وشأنك واعتصم بحلقه
في امرك وعلائقك واعلم ان الذي يخاف
سطة ربه يتلذذ روح القدس في قلبه ولبه
وحسنه لا يكون من الصابرين بجانه الفضائل
الابرار والصالحين فيخرج ادا اما الطمأنينة
المصابين ويقتحم ادا اما الضمضة النوايب ويشير
بوجهها اليه ويشهد الله على وروحه اليه
معتقد بالضمير الصالح واليقين الثابت المواقف
انك شراب تنقية من كل عرض الخطية وادوية
نافعة تنقيه من كل عرض قد ارتكبه اليه معلم
العلماء وحليم الحكماء الطيب الشافي المداوي
المعافي فيكون تشبها بابواب الصديقين
في كل

في كل امر وضيق معتمدا على فضائله المبرورة
وتابع الانوار والحمد الشهيرة والحيات الك من
الله المرحم القبول لا تترك اليها الوصل ان
الذي فيه مخافة الله بالحقيقة لا يدخل احد من
الخليقة ولا ينطو به ان لا حقائق ولا يدور فيه
بالسقطه والاشتباه فان يكون في حوله للناس
وافاء وبرايزه من له لسانه قهارا كما ان من انما
بصماته وان دخل قام برأيه من لسانه بخوفه كما
تقرب به على نفسه ولا يبالى من في طائر ان يضعه
في حمله الله من امر التقوى ويحميه من ازل المشورة
والباوي ان الذي يخاف الله وتقيه وتعلم انهم
وتوضيه يكون ضميره لجميع الناس بالحق ما يبالى ولا
يتكون لاحد من اعدائه بعضا ما قد لا يدخل
قلبه المصحح ولا يحسن به المقدار والحق و
الحريه ويخلص القلب والوقفة يسلم من غايبين
وتواذ من يوافقه ويصادد من ارجح اخير المطعاه

مؤلا من حزن الجحاد وخافة المعجز الانسان من
الشوايب وقتل من مضات الفوايت وتجمع منه
مؤلات الجواد وقتل المصاب وتضعفه بالقلم
والخلمة وتسل على ملايس الجود والنعمة وتفتله
كوز الشرا واواب الرحمة فاعلم ان الصالح ان الدين
قصد وايات الله بالخوف والسليخة والمجبة والطراوة
واسلو انفسهم بب الذي خلقهم ودي في العالم
بكل قلوبهم وخلقوا انفسهم في انصاف الحرب
والقتال والمقاومة والجهاد من اجل حبس نياتهم
وخراة قلوبهم تقصد هم عناية من الله في برائتهم
بالصبر الجميل الذي منحهم كل خوف فلا يفرعون
من مؤلات التجارب ولا يفرعون من وفيات
المصاب لان حياتهم رابطة بالقوة الالهية
والعناية الربانية وان ابتلوا ابتلا ما تفوق طاقتهم
فدحى عنهم في ذهم الله قوه في الصبر لاجل
نياتهم في محبة ومعلمه من حزن نياتهم تتال
ذلك

ذلك ان الطيب لا يحسن عنده ان يدري مرض
الأطفال بالآذوية المزا والروحة الطم التي تسفر
في الكوامس الاخلاط من البرق في المواخر التي
على الاطعم بالاشربة اللعين الطم الذكية التي
لكون باطنهم ضعيفة من خل قوة الاخلاط
التي تخرج الى مقاديرها بالاشربة التي تخرج من اجل هذا
مكون تديره فيهم بالملاطفة فان حذرهم مع
المرض ضعيف في الله والقوة احتاج الى ان يضيق
الى تديره الاول ما يضطر به القوة والمنة من
الاشربة المعذية اللعين الذكية فكل من يفعل
عنايه الله في المدين قصده والخروج من العالم
وبياتهم معشوشة برطبات الغنى واليساخ
الجسماني فان الشياطين ارجادوا خلية الله عنهم
يشتر وتفر الى ما هو موطن في ياتهم المعشوشة من
الشهوات المضر ويسقطون في التجارب التي
تغضب الله فان عقلوا على نفوسهم بالتميز الصالح

فاحترقوا الذي هو ذابل ورفضوه على الإطلاق
في محبة الله والرجاء بما هو دائم مستمر وقد نصم
العناية الالهية وخذتهم الملايكة المتوكلين في عظم
فيصوبهم من كل ثم وينعده لغتهم كل ليلة لا ماعضا
ان يكون يتدبر من اجل نفعهم باما ان ذابوا
على ما كانوا عليه من الميت الغشوش والارتباط
بما هو للدين استولى عليهم الدله والخائف والاشتراط
وفروا من القتال وانتموهوا واخذوا الى الغلبة
لانهم لا يشعروا ان يقبوا القوة الفاعلة في
المجاهدين الا بآثار كونهم نزعوا عنهم السلاح
الاهل الذي به يدفعون على لوهم تكميرهم الاغدا
المتوقد صق طواقي هو ياتسبب لنا قبل الحشاش
اليابن من اجل انهم عروا نفوسهم من قوة الله
التي في كل زمان لحق من الله في جميع احوالكم
فتنجوا من جبابيل اعدوه وتبلغ ما لك لان الذي
نقلا الله

تخاف الله مخافة جمع اغداية وحسنة وتولون
هنا من ههنا وشيئا اخر من جهرك وملة نصي
واستطاعتك وقد زنا ان يكون عقلك مرتبطا
بمخافة الله وحيته والعمل بما ينقذكم من رجاء
وتعنة فان الارتباط بتقوى الله جل ذكره هو الا
لحول من عبودية العالم فواسط التوبة تفصل جمع
الخطايا والديت ومخافة الله تنقذ من التفاضل
والعيوب فلا يملن ان تكون الخطية بالانفصاف مع
دوام التوبة النقية المستمرة ولا ان تشارك عاصية
النقص والعيش الى من تخاف ربه بغير له الشك
والربوب دوام الفراه بالهدوء والفرح والقلب
بمخافة الاله العارف ليس الذين تحمهم تفعل الاية
والعجايب فخل من الذين يمشون توبه نقيه سالك
من الشوائب من خاف الله واتقوا من الخطايا
وقى امامه بغير عتو ومن الرضا يكون في ايام

الخطيئة من الخيرات وفي اوقات الظلمه
مشركا كاشهبا المفارقات من خاف الله فقد الدنيا
وما في من النعم والبر قد هربا يكون غيبا
عن الوعد والنعيم فاحذر ان تنكح الله اذا
جاء اليك ولا تشك في دحمه اذا اقبلت عليك
لان الذي يشك في معرفه الله يخاف من ظلمه ويخرج
من هبوب الرياح في محله ويلون ايام الخصب
والشمس جانيا في اوقات السلامه والامن جانيا
مصلتا فاعتصم بتقوى الله على الدائم يسر مع قلبك
من الرجوع والخوف والقسم والتمني الله ولكن سائعا
مطيقا وفي الشدايد صابرا ودائما قايما كذا له
الناس وتقبل طلائك في كل حين وامايتك المرح
في وقت شديك من اجل صبرك وطاعتك
ودعيتك فان تقوى الله غدا للعابدين وعنه
للصاوبين غير الفعل مع خشع القلب بولان التوبه

لخافي

من الخوف

لخافي الله مخافه الله تدب الرغب في جميع اعماله
وتهيئ له الصلاح في حركته واما له ان الذي
يقصد السفر الى مدينه لا يمكنه ان يصل اليها
في البحر بغير سفينه فكري الذي يقصد التوبه
من ذنبه لا تصح له قبل ان يسكن خوف الله في
قلبه فالذين يرفضوا الدنيا وشهواتها ويبتعدون
من نعمها ولا يتركونها في رغبوا الى عبادته الله المخلص
بالنيات النقيه الرجوه يضاعن الله كمن يحسن انهم
ويضع عن ذنوبهم ويسبوا لهم لانهم اسروا من
خوفه الى الدخول في طاعته والعمل باوامره
وارادته فاعلم ان الانسان الذي خوف الله
في قلبه وقد افي عقله بغير ذنبه ولبه اذ اعزم
على فعل الخيل بنيه صادقه وعرفه غير صادقه
فلا تهم له قصده دون الام المتواتره والحق
المتواتره المقاطره لان اعمال الفضائل
موانع كثيره المشان وعوائق دايمة الهوى و

والاخران فالذي لا يصبر على رجزها وجرمها يكون
قد ابتعد من بركة الله وعلمه قد رماى عطل نفسه
من الاعمال المرضية ومن الافعال اللينة المفضية
ومن عقلمه من العلم بالحجاب ومن الاتصال
بوجدان الخلود والخالق والرب على العتال
صبارا بجهد امره ببطانته من افضل من الذي
يعمل الخسلة بغير الحزن والجزع والرجس الذي
قد عمل الفضائل بغير الطرد والاطهاد واعلم ان
مخافة الله اذ اوطنة في قلب الانسان اتمت فيه
فضائل الايمان واليقظة بان لا يدين اخاه ولا
يستعظم دينه وحظاه لان الذي يفضله دينه
الناس في العمل لنفسه من عمل المومنين ويكون في
الاخرى خالصة بلا دخن والرافة والفضل لانه
ليغير دينه ولم يستقم عن منافقة وعيوبه
من قبل ان يسطر المعصية اخواته ومنافسة حبه
واقارانه وقد قيل افضل الناس من كان لقيه
بصيرا ومن

دع عن عيب غيره ضريرا الذي يلهو بمخافة الله
يكون مستغنيا بالبركات ولما الذي لا يخافه يكون
حقا من جميع الخيرات مخافة الله تقوى القلب وخفة
القلب في البقل وفيه الفصل اول امانه والامانة
تولوا الرجا والرجاء فرح النفس الموطن الاوار
قال اوود النبي عبدوا الرب خشية وسجوه
برعه والرتوا الاصح وقال وصية الرب فيه
تضي ابصار خشية الرب مقدسة داغته الى
الابد وقال ايها الخائفون من الرب عجلوه ما جمع
دونه يعقوب بسجوه وخشاه كل رزق اسرائيل
وقال الرجل الجاني من الرب يهدية طهارتها
وتبع نفسه في الخيرات ودريته تربت الارض
وقال ما الرب رحمة يارب لجميع خائفيك
لعدوهم من اعظم بك امامي الشكر
وقال هلموا ايها الانبا واسمعوا مني لانهم
مخافة الرب من هو الرجل الذي يهوي

الحياة فوجب ان يدري اماما صالحا الحق لسلك
عن الشر وشغبتك لانتك بالقدرا واضع الحيز
واطلب السلامة وانبعثا فان عبقو الرب على
الابرار وسمعه الي تضرعهم وقال كاد دفاع
السما على الارض كذا لك اغفر الرب رحمة
علي خائفة وقال يترا في الامم على البناين
كذا لك يرحم الرب على خائفة وقال راس
الحكمة مخافة الله القنهم بافع لمن يعمل به وقال
طوبى للرجل الخائف من الرب الممسك بوعدا
زرعه يكون قويا على الارض قال قسطن
جسم من خشيتك كذا حقت احكامك
وقال طوبى لمن خاف الرب السالكين
في تسبلة وقال الرب لا يساقوة العرش
ولا يسر لوطاطة الجبار لك يهزم خائفة
والدين يهزون خفته وقال سليمان
لحكيم

وقال سليمان الحكيم من يرضى المنقلب وينقل
من بين الخطاة قبل ان يغفر الشريرة او يطهر
الغنس نفسه وقال الرب الامم كذا تبايد
ولا تخاف غير قاتك ترمته وقال خشية الرب
تمت الظلم والتعاطم والكبريا وطرايب
الاشرار وقال خشية الرب تريد اماما وشيئين
المنافق تنقص السرور ويدور الصدوقين ورجا
المنافق يهلك مخافة الله حصن للبار والقيسم
للعاملين الاسواق وقال لسلف الصديق يحيى
النفوس من الاسواق العاشر خرقها بالكذب
في تقوى الرب رجا القوة ومخافة الخاف
لا ولادة قلعة ثابتة راسخة وقال خوف الرب
عين الحكمة ويجعل فاعله ان يحيد من مخ الموت
وقال المنافق يبعد بوزيله والواقع يبرر عمل
لرب الرب وقال نصيب صغيرو مخافة الله افضل

من كنوز ليله جزيل مع غدر حشيشه وقال الصديق
قاتلوا الامانات تهدي من الخطايا وتقطع انا وها
ويخافه الله بحمد الانسان عن الشر وقال المنا
فقون يهلكون في يوم ذي وقال له هب العقل
يستحقه الوعيد والجاهل الانسان حياه
فمن لا خشية فيه يسكن مواضع لا يشارف
معه وقال الحكماء ما يرفعون عن سرعيه الرب
بل يقولون فينا في الجموع والمجاسر وقال القوال
لله كلنا حماة مختار وهو يقصد المتورعين
منه وقال الخائف من الله يخرج من جميع الاشيا
تبريقا قال بولس الرسول فكلوا لا تكونوا
ناقضوا الرب ولكن افهموا الذي يهي الله
ولا تستكبرون من الخلق التي فيها المجون بل
امتثلوا بالروح وعلوا نفوسكم بالرب احيوا
الشايخ وعلوا الرب في قلوبكم بترقيق
الروح

الروح وقال الانجيل المحي لا تخافوا عن تقيل
الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس خافوا
من يقدر ان يهلك النفس والجسد جميعا
في جهنم فقد حققت لنا هذه الشهادات
الناقضه والاقوال البليغه البارعه ان
يخافه الله تجذب الفضاء الى الطلعه
وتفيض عليهم حل الصافي والقلعة
تهدىهم الى سلوك الطرق المستقيمة
تغدهم من جميع الافعال الرذيله الذميه
فيكونوا في قلوبهم موقطين بابلع المراجعه
وتابعين في رهي الله احسن المتابعه
فستعمل الى الذي كوتلو لخلنا وسقطنا
فخانا ان نديم رحمة علينا وبسبب راقه السما
بكرم والقدرة والسلطان من الان وكل وان
والي افرادهون امين امين امين

القول الرابع من اجل الضلال القائل بالزنا
نحب علنا من طريق الحق والدين ان نجد حشرك
الذي في كل حين ويسبح اسمه تسبيحا جريلا
على الاسماء اني عمرا وقات الليل والنهار
لان دوام الصلاة يجلب كثرة الرحمة والرفقة
ويبعد عن المرء كل كبرية وانه يرفع النفس
الى مواطن الملايكه المقربين ويوصلها الى
المجاورة برف العالمين هذا اذا كان اعتمادا
في صلواتنا الصغرى عن ذنوبنا بخصيصه
اعدا بنا والابطال بقاوب طاهره نقيه
وعقول مسفره راجحه ذكيه وكل ذلك ان
الصلاه هي حديث العقل مع الملك القدوس
العالم بالخفي من شرار النفوس والمشك بانه
فالموصل الى راقبه وعظيمة لان موسى ربي
الايسا الكبير في الاصفيا والاوليا لما اراد

الدعوة

الدعوة من الخلقه الناقية في الارض المحسوسه
الناقيه مع من القرب منك وامر بالبعد عن شراجه
خلع ثقله ونزع عما من رجليه فليكن يمشي
نحن البائسون الخطاء العاصيون ان نتأجج
بتقولنا خالف البريه المطلاع على الاسرار الخفيه
الذي له ان يفوق كل حزن وقلة ولا يمكن
ان تحمل صفاته بذكر قبل ان تنزع من قلوبنا
كل قلة خسر ونظير نياتنا من كل عيب ذن
وتقي نفوسنا من الحذر والسعي ونجهد عن
تسبيل الحق والغضب مع معرفتنا بهذا اننا
تشوش العقل المضى وتبديه ونظام صوابه
وتحميه فينبغي ان تجب على كل انسان ان
تكون الصلاه في قلبه بغير نسيان ليدفع
سهام الضلال بكل ذن في يوم القتل
لان الانسان اذا اشتاق الى مخاطبة

لله بصلاح نية خبيثة لا تنهض اليه جوف الأكار
الموتلة الرديئة فتشعل في قلبه نيران الاهتار
بضرقات العالم وما يتبعه كل جاني وظالم
بأنواع مختلف من ذل وطرائق دينه غير
مقبولة ما إلى طمع الغنى وجمع الأموال وأما
إلى اشتياق التمتع بشهوات الظلال والأ
رباح إلى طينسات الماكل والمشارب و
والشغف بالمناظر المجدرة الماروبة فان كل
حويطة صالحة وإدانة راقية راجحة وهه
وقطة ذكية ومبرر خادقة زلية فهو يفتق
على ما قد صورته الأفكار النجسة وما خيلته
الطنون الفاسدة الدنسة فيانقه ويهرف
منه ويرفضه ويخدر عنه في خبيث الشغف بغير
إليه وعطشه وخائبة فتفر عقله عامر بلبنة
الغالية وتفي حسه بالانوار المتواالية ونصده

صلاته

صلاته كارتفاع الجور الكبري وقبول القرآن
الطاهر الدكي فاحذر ايها الصالح الامين
النفا الظاهر الماهر الزين ان تصلا صلاه بهوي
ملكك وتطلب طنظن انه صلاح من ريك فتكون
بخالف الهواء وحديد عن شيبيل رضاء لانه الذي
يعرف الصلاح وحده ويحبه لمن يعط في جهده
بالاسم لمورك الى ارادته الصالحة والحق
هناك الى مشيئة الناجحة وإطلب ان تكون ارا
دته فيك وفي قصدك وفي كل امر يخص
في خصيله بحقدك فتمنع بما تريد وتسعى
بما تستهي ان تصفده فان اراد بالخير فعمله
ومشهوره ونواحيه بالجميل معروفة ومجاوبة
وان كنت تصلا صلاه معقولة فلا تختم بعلمك
بشي من الافعال المردولة فانه ما تساو فوق
الطلب وتضييع الاجتهاد والتعب لان

الذي قد قصدوا الأعمال الفضائل والابتعاد عن
علايق الدنوب والذوايل تجب له ان يضبط
أفكاره ببقية العقل ويدرس نفسه بديونته
القليلة ويقوم في أوقات الصلاة بالانضاع
والإيابة وفيما هي ربه بالخافة والخضوع
والمهابة الدائمة بالخشوع فحينئذ يغفر ثوابه
وتعلم مكانه ويصير من أبناء الملكوت ويفضلا
بصلاح قدره والجبروت فاما ان جنح الي
دواعي شهواته المضرة خرج عن الحدود
المريضة المستقرة اختطف عقله شياطين
الهوى فحجبوا الشراف نوره بظلمة الغلظة
متعبدا للخطايا وهزأه منصوصا للشهام
الزواني فاحرص في شدة حاجة قلبك ونفاذه
خاطر كوكبك والتوكل لرايتك على تقوم
صلاتك بقلبك بجمع قلبك بتضرع وخشوع دائم
وخضوع

وخفض ورجعه سليمة وسليته مستقيمة
استمال الخشوع وخوف وقوعه في طلبات متواترة تدفع
مأطوع وتنهض من همهم القلب وتواضع متصل للرب
وتسهر بترج الأحضان وقيامهم بالأبدان مع الأ
عتراف بالدنوب الى غلام الغيوب لكي لا يقي
الى الغلا وتفتح لك أبواب السماء لأنك لا تقدر
ان تصلي بالبرم وتلك توهق بالبرم في أمور
الدنيا الدنية والحركات الشهوات الرذيلة
من طمأن انه يصلي لله صلاة مقبولة ونفسه
يقود الحق من مخلولة فليس هو بعيدا من الجنون
ولا غريبا من الحق في فساد الطنون فاحرص
ان لا تدرك على احد في صلاتك لئلا يقدم ما قد
ينتهى تلعب ذلك فيكون عرضك على طلاق
مفقرا واجتهادك معون مقرا انك تقف
لا عدايتك ذو بصيرة وتصنع مناسقهم و

وعيونهم تلبون تسبيحك بمسألة داية الفضلة
وترى بك بحافظة غير مستحيلة وتغمد على
الهدوء في الاستهان واستقرار العقل في مرتبة
غير محال فكأن الحيز غدا للبدن والفضائل
غدا للنفس هكذا الصلاة النقية غدا للعقل
فصل بعد ولا يسبح من غير ذن
لتكون نفسك صاعدا الى السماء يصعد
العقل في الهواء لان الصلاة هي النبات
بالدعة من غير شغب وشقا للنفس من
الترباب الغضب وذلك ان الشياطين
اذا ماروا انسانا قاما في الصلاة مجتهدا
في طلب الرحمة من الاله تحركون عقله ولبه
ويشغلون شرف قلبه اما الى طلب لطايلة
والثاني اما الى الخوض لشهوات العادات
فان استرخي العقل الى مرادهم وضبا
القلب

القلب الى هواهم وجزاؤهم ابطالوا الصلاة
المتمرة وضاير في النفس عديمة مقفورة واما اذا
كانت العقول متيقظة بتقوى الله راحة
والقلوب بالخشوع للاله مقبلة باجحة ما
تفديهم شزام الحارين ولا تزد فيهم صوامر
المجاهدين ولا تشتملهم مكابدة اعدا الانذار ولا
تسيم جيوش المردة الاضداد لان خشية
الله تملح من كل غدا واما الله وتغطيهم النصر
على كل ضد فجزاؤهم حرمت القوة في الصلاة
على الانتقام من يصادل ولا خذل لتلك من
تعاذك فادلك قيامك قدام الله في الصلاة
واعلم ما تعلمه من الاله فيصرف الله عنك
كل قلب شرير وتولد بالتسليم والتميز لان
كل انسان عند حورية الصلاة يعينه الملائكة
التي تحفظه بالخلاص في الولاية ويخرج عنه

شياطين الكسطل ويتعد عنه اعوان الثعند
 والمثل فان كانت صلاة باهتمام وشا طوا فيه
 ينجيه واعتباط عاصده بصعودها الى شرجاء
 العرش المدور كما يجوز للطيب الوقوف اما
 ان كانت الاشكال البرانية محتوية عليه و
 المشغولات البهيمه صادرة اليه فان ملاكه
 يتعبد منه لا يذوق على اضاغة تعبته فاما
 وما لان الذي يشهر هيشه في الصلاة في
 طلب الرحمة من الاله ولا يكون في الصلاة
 قائما ويكون عقله ساهيا ويا مما قلت
 فيكون في شزوه على المعروف ولا يكون
 طلبا بالقاءون الما رقة لان السمر في
 اوقات الصلوات اما في الجامع واما في الخلوة
 انما هو يسيطر العقل لحفظ الافكار من
 اللغو والدي لا يلجأ بالابصار مع
 الغم

الغم بما يتلا من المزمار المبرور وما يقرب من
 التسابيح المستطوره في الميعود في اوقات
 الخشوع والابتناء في احسان الخشوع لان
 شهر الغنيين ما يليتم با انتباه العقل ويقطع
 ويمر الغم وحمته في عدم الانسان استعوار
 العقل على رتبته وتضاوة الخاطر ووظيفة
 صار يتعبد للذنوب ودهنيا للنقائص و
 العيوب ويتقلب اخلاقه من جهة الفضائل
 الى طلبة العار والراذيل ويصير بعد بلجاة
 لرب العالمين مخاطبا لزمرة الشياطين و
 يخرج نفسه من محال لتوهم والرحمة ويتركها
 موطن الغضب والنفرة في شرف من
 الصلاة بالغم الخاطر لا ترا جديت العقل
 مع الاله القادر ويحاط به رفع النفس الى
 الدرجة المفيدة ويجاوز من له الحق في

سمايه الغلبه فان طلعت في صلاتك فاشرفي
تطهير آتلك وان تكون وارثا في الملكوت
النهائية في جوار من له القدره الشريده فان
توطنت نفسك على هذا طابعه راضيه اوده
عليك كماله محتاجه بصره ماضيه فلا تغد
عن هذه السبل الجميله ولا تغفل عما صار اليك
من الموقبه الجليله لئلا تشرحك اللصوص
المحتاله بالكيد الكاذبه الباطله لان الشيعه
يكلمون الصلاه اكثر من جميع الفضائل و
تجهدون في ابطالها بالفتاح والحمايل
فاداموا واثابا انسانا قاعا في الصلاه بالجهاد
خارج العقله بالافكار المايهه الى الفساد
وحركوا على حاته حركات الوجداع الحسنة
واولوا قلبه بتدكار الشهوات الذميه
فاداما غلظ العقل بهذه الجائحات المذكوره
واظلمت

واظلمت انوار هذه الدليل المشهوره تسقط
بهمه المصلح لجماع اجتهاده ويطل عليه قصد
واعتماده وصار بمنزلة من يستقي ماء من جب
عتيق الجف والنفذ ويصبه في اناء متقوب
الشفل والقمر لا تظن انك غير محتاج الى الشئ
في صلاتك واذ هم بالحقيقه اوقفت خطاياك
ولا لك معارف فالحجياتك للباري تهمل الدرع
كاله الحاري ولن تشكر في صلاتك وما دعا
في تسبحتك وقرآنك وخرقيا على حفظ ما
اقتنسته من ثمرات العلم ليستقيم سيرك الى
معاليم لان الانسان اذا طغى في اجل جان فتر
تعميه بركة لرب العالمين وكيفية اذ ما
صلت ان تظرح عنك جميع الافكار وتفرغ
فيما تقوله بالتميز والاحتياز لان الذي يظلي
بالفرغم في كل وان يصير صبور على الادراج

والاخران مشلخ ايم وتحميد عرام فاما الذي يقضي
 وقليه فكله في اقتعال الشرور وهو تمسك بقل
 فقل محذرو فان صلاته تجلب عليه القنط
 والجور في التضرع والغضب والتجبر لان الذي
 يريد ان يغلب الايام من غير صلاة تقية
 وطلبه مستقيمة مستوفيه فيكون للاوجاع
 مسئلا ولا تسوا من لا ووطنا فاما الذي
 يعرف رضي الله وشهوته ويعمل ان يطاقت
 وقدرته مجازي على تقية السبيل والخير
 الواسع الكثير وحتى شيئا وتضاعف
 حسنة لان الذي يتعب بخافة الله
 وطلعة تشمله العناية بما يفوق استطاعته
 فمن الواجب علينا ان نتقرب الى الله بالصلاة
 القاعة والطليات المشتملة الدائمة اذ امكن
 غمنا فاعمل شي من الاعمال او مستطرين لا در

ما توجبه

ما توجبه من الامال ليلالون فمتاعن اشتهاد
 المعونة الازلية ومن التمسك بالغنايه التامة
 فخر من جملته ان تكون في صلواتنا خالصين
 من الطيش والشهو وخافطين افكارنا من
 الانصاب الى الماهولان علامة الذي يحب
 الله لا يشهو في الصلوات والطايش في
 الصلاة علامة على محبة الشهوات لا تصح
 صلاة من غير تعب ولا تقدي فضله من غير
 نصب فان اردت ان تقبل صلاتك فلا تردل
 الاعقاب في عهد حياتك فان بغاها لا ينجم
 الانسان في توبة ولا يقف بالنعيم المودع
 اوتية لان الذي يهمل ان يتحفظ بقلبه وهو
 طائش بفعله ولية بمزلة من يويلن يعادل
 التواني جلسته او جري هبوب الرياح في
 قبضته فان اردت انما الطالح ان تقضي

صلاه بقبه خاليه من الطيش والثرية فغرض
لهم الى الله عند قيامك والتعد لامور
المحسوسه عن اهتمامك بتم تمسك برحامهم
للاخره الصلحه وارفض جميع الشهوات المله
القاذبه فيعصده الله بعنايته ويسعدك
بمغفرتة وحمايته وحبيد بلع الى ما قد قصده
وتنال الذي رغبته اليه وطلبته واعلم
ان الشهير يرقى القلب القاسي وينقي عن
القلب جميع الشخى المسمى ويكشف للانسان
ملكوتات الافسار الخفية ويرشده الى السكوة
في الطريق الحميد المفضة من عن صلاته
فان عقله هيبا من حيث لا يعلم وتغفر
نفسه من التمارد بروح القدس من حيث لا
يعلم فحينئذ يحب قلبه ان يصرخ بالبطا والنوح
في المساء والصباح لا يعلم مفارقة الاهل والاجابة

ولا علم

ولا علم موت الاقارب والانسان بل على ايم الله
وعفولته وتكليفه وورثته لان النوح والحب
والبطا على ما يحدث من موهبة الدنيا الحاضرة لا ينفع
بمافي امور الرجعة والاخرة وانما البطا النافع
بالبيان والنوح المحمود الظاهر للبيان هو
بكاء الانسان على السقطات والعيوب و
نواحه على الجور بالخطايا والذنوب واقطار
نفسه من الانوار المضيئة وتعدبها بالامر
الخطية ومخالفة امر صانعة وبارية ومخالفة
وموجبة ومبديية بعد ما احسنه في خلقته و
ومحة به من مود رحيته ورثته فمثل هذا
نحني له النوح والبطا والغويل والايين والموي
لاخر وجه عن طريق الصواب ومخالفة بالذم
والذواب ومن المشهور المغلوف الظاهر للبيان
المغزوم ان جميع الارضيات فايات وكل الجسد
نيات

زايلا وان السمايات باقيات والروحانيات
دائمت فيجب للذي يتأمل الى الله في صلاته
وينزع اليه في طلبه ان لا يجعل قصده
فما يقني ويؤكل ولا يكون طلبه لما يقني
ويؤكل لان الله خلقه لتكون وارتا في الملكوت
السمائية دام البقاء للحياه السرمديه بل
تكون طلباته لما هو محسوس في الكون
السمائية وما هو مخور في الدخاير العاقبه
التي خلقه الله للتمتع بنعمها الدائم والتملا
بشرورها البهيم الملائم ليل يكون بمنزله
الانسان المغرور الجاهل بمصالح الامور
التي جاهد جده وانتهى في قصده الى ان قدم
على الملك وصار بين يديه فطلب منه قفه
يقن نعمته عليه وكان سؤاله للملك انتفاضا
لقدره والمخطاطا لمؤنه وامره وسأله النظم
والبراهين

والرياسة وهو جبا عليه الصفة لخطابه وهله
الذي يطلب من الله الارضيات ويترك
السمائيات ويسله الجسدانيات ويهمل الروحانيات
من يكون اعماقه على هذا قد اضرط في
جهله وقد اصب في ذهنه وعقله فاذا
طلبت من الله اطلب على قدر لزمه المنايض
المينق ولا يكون طلبك على قدرك البائس
الضعيف واطلب اليه في صلاتك ان يتقدم
من الاوجاع النفسانية لكيما تكون مستعدا
لقبول التجارب الجسمانية ومتهيئا للدخول
فيها بالفرح الخليل والصبر الحسن الموافق
للحمل فان النعمه مكنوزة في بواطنها مخزونه
التي في خباياها مخزونه مقصونه وجاهد
في نفاقة افكارك والاخلص في عملا
يقك والسرار لكيما تستحق درجة المقبول

والقرب الى ما يريد بالوصول فكان الانسان
لا يشد طبع ان يرفع عينه الواحد الى علو
السماء ويترك الاخرى الى نحو الارض والذي
يأمله ويأخذ بحقيقة ونظر محجبه بصدقه
كذلك الذي يلزم نفسه بالصلاه المبرورة
التي بعد من التضرعات المحمودة لا يعلمه ان
يناجي الله المناجاة المستقيمة وعقله مرتبطا
بالضرقات العالميه الدائمة من اجل هذه الامور
تعمل بالتميز الصالح وتغرم ان الذي لا يجاهد
حفظ عقله في اوقات الصلاه عند قيامه
بين يدي الاله فانه يكون بعيدا من الصواب
ومن المصلحة في هذا الباب لان التوكل لا
يجوز ان يكون بغير صبر وجهاد ومقاومة
الماعدل الا انه بغير حرب وغنا ذلك المصل
محتاج الى ان يجاهد الافكار ونقاوة العقل

على

على لا يسموا زفير يكون له ذلك قبل البدء السابيل
في يوم الحروب المتقاتل لان العقل المشد على
وقت يكون فيه كمال الروح القدس محلة
فاذا ما استحق ان يكون مستكلا ويصير له روح
القدس مترا لا اشتغلت اثاره بالاشراق
شارك فضيله في الاوقات اجتهد في ذلك
بل ان تغف عن التجارب وان لحظت بك من كل
جانب واشتد خطبك على نفسك واوصت
المزايا التي واستند الى الرجاء في رحمة الله
واقبلها بالصبر الجليل والانه كان الذي
يجوز رحمة الله لا يحب ويكون في سيرته
كالحب واستغن على قدره بالبناجاة الفلاة
في كل حين واشتد شدة الرغز على علمه
فان الصلاه تنقذ المرء من الشدة التي
تقوم طرقه الى افضل لغزايه واجعل

للنوم على خطايك كالعمى والعمى لان الذي
لا يندم عند الزحاشين في وقت الشدة ولا يعلم
انك لا تقدر ان تغلب الخطايا وازارها بغير
التوبة التي تكون على مقدارها لان المعصية
تأتي بالمرء على قدر حرصه واجتهاده فتجزيه
على حسب فعله واعتماده الصلاه المبرورة
مقرونة بالثقت وفعلها في الخطايا فقل النار
في الخطيئة والذي يسمي نشاط في وقت الصلاه
فهو يود ان يشكنا الاله وان همت بامر
يبلغك الي اراذك وابتهل الى الله تعذر
لنشاطك فيايتك من عندك بالعناء
الخزلة ويمحك بالاعانة الاكد الخلية
فتكون عاقبتك فيما تهم به مجودة ومقا
صبرك فيما ترويه مستغورة فيجيب علينا ان
نجدد له الله في كل حين ونترك الحشاء
بصحة

نصحة بقاء كذا يدركنا في وقت الشدة ونفرج
كربنا بحسنه المعلة ويلون لنا داله اذا وقفنا
لإمامه وقدمنا الاعتراف بدوينا ونجعلنا
لإمامه لان تخذيد الطلبة والسؤال يوجب
الانسياط والادلال وموظفة القصر في
الصلاه تقرب النفس الى الاله فتجذب من موقعا
الكل ومن القيد والاهمال والملل ويلون اغنيا
رامقة الى العاوى ناطرة وموعنا جارية هاطلة
ماطرة واخولنا ناطقة بالشبح وقلوبنا متمسكة
بالايمان الصحيح لان افواه العشاء في اوقاة
الصلاه مشددة وعيونهم الى الارض صا طامحة
ممدودة وقلوبهم شاردة عن مناهج الصلاح
مايله الى مخالفت الراد ايل القباح لا تطلب
لاية الصالح من الله منزلة له نعمة والخراجات
فيك تاقبه مقيمة اشق خراجهك تقبل مسلاتك

والخلص نيك الحن طوبيك واعظم بالصلاه
في حرارتك كلما تستقيم في صلاتك فان الصلاه
قوه للضعيق وعصه للصائم العيق وملجأ
يلتجى اليه كل خائف فيمنع منه كل طام وخائف
وتريد في شجاعة المجاهد وتيسر شؤله المقاتل
المعاند وهي نور تضي في قلوب التائبين وترشق
في عقول المتواضعين ومعونه في اوقات الشدة
الشديدة والمكاره المولى المزيه ترد الضال
عن طلالته وشي المريض تتجلى سلامته وتنفذ
الابرار في ايام الغضب وتوصلهم الى المنه شالين
من العطف فالدرك فخلص اليه في صلاة يكون
هذه جميعها وقفا على طلالته فاذا انما غمت
على الصلاه الروحانية فتدق قلبك من الغموم
الحساسة واسند امورك الى الله ربك تسلمه
ذلك وطهارة قلبك وارغب ان يعطيك المخرج
بالاجتنان

خصاره ويوصلك الى المنيا غير شفاعه ولا سفار
ليلا تكون بمنزله من تحت على الارض وعمله تحول
في الدنيا الى طول والارض وشفتاه تقول ما لا
يقهر ويرتل بصوته ما لا يدريه ولا يعلمه فان
الذي يكون خواطبا على هذه القضية وتباديا
على هذه القبور والطوبى لمن يحيا بها في نفسه
وعبر منجى في سؤاله وطلبه واجمع عقاك عند
تجودك وتعلم ما يقوله في قيامك
وقعودك وقمريل ربيلا باستو اليك يكون كظلم
الدياب في الهوا والخير من الويه والاه الى لا
تدرك الى الكسل والاملان وانهم مشر لا شويه
لحاض ولا غفلة ولا يقادزه شهو ولا رده
مخورا من اللصوص المحفنه عن الناطر ليل الايق
ما قد اقدسته من الخير الواقف وقصير فقير اما
فلتة مغلوبا عن ارتجاعه اذا طلبته واستقر

على ذلك خشية الله ورهبة وانباه عقلك
وقظنته فتخو من اختطاف غناك الذي
ملكته وتسلمت على طمسك الذي الفتة
وقد سبق الايضاح ان الانسان اذا كان
حائدا وهو في الصلاة قائما وساجدا يكون
بمنزله الزارع على قارعة الطريق ما رجا الخصب
بالامل الحقيقي لان صلاته الانسان المحمود
بمنزله الزارع على المحمل الجلود فافزع لك
طريقا تقا توصلك الى مساب الخلاص بصلاة عبده
دائمة الاخلاص وتكون كالجبل الذي يتلار
مروة فيمتص له في الصخر طرعا المستقر فان الصلاة
للقية الخالصة من الافكار الرذيلة ترشد
المراء الى سبيل النجاة وتهدية الى طريق الحياة
فاذا امت في الصلاة تستغفر من الآلة فبعد
فلك عن الشهوات البغية والذلت الرقة
والاهتمام

والاهتمام المضروف للامور الغالية واطح عنك
الطمع بطول الاجل وياوغ ما ترجيه من الامل
وانك المنافسه بالفتا وسعة المال والمفاخر
بالاعوان وتكونت الرجال فان كنت على ذلك
فادرا وتبنا ورفاقا وصانرا تحببنا تكون
ملاتك ترفعك الى السما ومنجاك صلواتك
الى الغلا وترفع عقلك الى الله بلا مانع وتصل
نفسك بشاريها من غير شافع وتبشيرا في
صرا من عبودية الطغيان وانتظاما في شاك
عبيد الاله الذين قلن جريضا على زيادة خير
في كل يوم ولا تغفل عما وصلت اليه بوسيدوم
ليلا بعد منك ما قد اقدرت عليه وهوتك
الصالح الذي وصلت اليه لان الصلاة البارزة
تغطيك شغل الملايكه المقربين وتوطينك في
جمع الجود المقدمين وادامت من مسامك

٧٧
٢٥
وَأَدْلُهُ مَنَاقِصُكَ وَأَتَمُّكَ وَأَشْتَعُنُ فِي جَوَارِخِكَ
الْيَوْمَ بِالصَّلَاةِ وَالْخُشُوعِ وَالصُّومِ وَحَقَّقْ أَنْ
لِلَّهِ يَهْدِيكَ مِنَ الْخَوَابِ عَمَّا تَعْمَلُهُ فِيهِ مِنَ الْخَطَا
وَالصُّوَابِ وَيُعِدُّ لَكَ حَاسِبَ نَفْسِكَ وَتَدْبِيرًا
وَيَكْفُرًا وَتَهْنِئَةً بِمَا تَعْرِضُهُ مِنْ الْفَلَاحِ وَالسَّيِّئَةِ
وَاحْمَاكِ فِي سَيَابِ الْخَطِيئَةِ وَخَيْرِيذًا لِيَقْضِيَ
لَكَ بِعُنَايَتِهِ وَيُسَمِّكَ بِعِصْمَتِهِ وَرِعَالِيَّتِهِ إِلَى
أَنْ تَخُورَ رِيقُهُ خِيَاكَ وَتُصْعَدَ إِلَى أَرْبَعِينَ
وَمِائَةِ أَلْفٍ وَأَمْسُدْ فِي ذَلِكَ إِلَى مَا قَبِلَ مِنْ قَبْلِ
الْأَنْبِيَاءِ وَبَلَغَاتٍ بِهِ رَسُولِ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلِيَّ
وَقَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ تَعَبْتُ فِي تَهْدِيكِ حِمِّي
كُلَّ لَيْلَةٍ شَرِّهِمْ وَبَدَمُوعِي أَبِلُ فَوَاشِيَّ وَقَالَ بَن
أَمِنْ إِيَّاكَ وَتَوَكَّلْ عَلَىكَ فَتَحْتَمِيهِمْ وَهُوَ خَوْفُكَ إِلَيْكَ
فَخَلَصْتَهُمْ وَقَالَ تَقْبَلُونَ إِلَى الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قِطَارِ
الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِحُتُوجِّعَ هَابِطِ الْبُتُوجِ وَقَالَ
مِنْ جَدِّكَ الَّذِي

الَّذِي يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَمَنْ يَقِفُ فِي طُورِ قَدِّتِهِ
إِلَّا الْطَاهِرُ الْبَرُّ مِنَ النَّفَقِ الْقَلْبُ الَّذِي لَا يَطْمُرُ
فِي نَفْسِهِ الْكَذِبَ وَلَا يَخَانُ لِعَرِيضَةٍ بِالْعَدْوِ هَذَا
يَقْبَلُ الْبَرُّ مِنَ الرَّبِّ وَالشَّجْهَ مِنَ اللَّهِ عِلَاضَهُ
وَقَالَ أَخِيَّتُ بَهَائِيَّتِكَ وَمَوْضِعُ حِمْلِ قَدَمِكَ وَقَالَ
تَامَتِ بِحِلِّي فِي الْأَسْتِقَامَةِ إِبَارَكَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
فِي بَلْعِيَّتِكَ وَقَالَ وَاحِدُ مَسَالِكِ الرَّبِّ وَإِنَّمَا طَالَبُ
أَنْ أَمْسُكَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ طَوْلَ أَيْامِ حَيَاتِي لَا يَطْمُرُ
طَيْبُ الرَّبِّ وَأَمْسُدْ بِهَيْدِكَ الْمَقْدُوقِ قَالَ فَنُتَوَا
لِلرَّبِّ جَدًّا وَلِرَأْسِهِ قَدَمًا وَالرَّبِّ بِسُحْبَاتِ الْأَمَةِ انْجَدَّا
لِلرَّبِّ فِي عَمَلِ قَدْسِهِ وَقَالَ اعْتَرَفْ فِي طَيْبَتِي لِلرَّبِّ وَهُوَ
يَغْفِرُ لِي أَمْرًا قَلْبِي بِمَا يَصِلُ لَكَ كُلُّ يَوْمٍ فِي حَبْنِ حَيَاتِهِ
وَقَالَ إِبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي كُلِّ خَيْرٍ كَلِمًا وَإِنْ بَسْخَنَةً
فِي فَمِي وَقَالَ أَنْ الْمُسْكِينَ دَعَا فَاَسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ
وَمِنْ جَمِيعِ أَخْرَاجِهِ خَلَصَهُ وَقَالَ اسْتَجِيبْ صَوَائِي

وانصت يا رب لتضرعي ولا تغفل عن دموعي فاني
غريب في الارض وداهب مثل اباي وقال ان
كنت رأت ظمأ في قلبي فلا تستجب مني كراك
استجاب الله لي وسمع صوت تضرعي تبارك الذي
لم يقعد عنه ضلالي ولا رحمة علي وقال انت
بار غلة تضر الرحمة على الدين يدعونك اللهم
تقبل ضلالي وقال هلموا نسجد وترفع ونخضع
لإمام الرب خالقنا لانه الاهنا نحن شعب
رعينه وضمان ما شئنا وقال نفسي تبارك
الرب لا تشي كل حارة لانه غافر جميع اثمك
ومسح كل انقامك ومنقذ من الفساد
حياتك يشملك بالرحمة والبرارة وقال لا
اعطي عيني نوماً ولا اجفاني نغاساً ولا لصدي
راحة حتى يجد وضعا للرب وقال الرب تبارك
من الدين يدعونه ومن جميع البراعين اليه

بالحق

بالحق يفعل مشورة اتيته ويستجيب تضرعهم وتخلصهم
وقال صلصم الحليم لا يقطر عنديك نوماً ولا نغاساً
بلصانك لتخلص كل من يخلص القل من المواق
وكا نفلت الطير من الفخ وقال الاغنيا الكفلا
يصيرون فقرا مضيقين واصحاب الشا طر يخرجون
في الغنى وقال ان الله يتقعد من المنافقين ويستجيب
صلوات الأبرار وقال كما خيرا الفضة والذهب في
الكور هدي خيرا قاربنا المتجار فعند الرب وقال
الكلالك نجابيد في عنه نيا ملته ان يقدس
الي فمه وقال من يميل احفلي لا يسمع الفراض
فانه يوزل في ضلالي وقال صالح المضي الوصيت
الزواج افضل من الذهب الى مجلس الثراب
قال قلوب الحكماء في بيت النوح وقلوب الخرفال
في منزل الشرور وقال بولص الرسول لان الخزن
الذي من اجل الله يكتسب ندامه على الدروب

لتردنا ونعود بانفسنا الى الجباه وقال ولا تكونوا
ولدنا تنصرون كالاعضان تنصرون وتبكيون
مع كل تخ وقال ومع هذه الاشياء خذوا ايديكم
تربس الايمان الذي به تقومون على اطعنا جميع
شهام الشيطان الخبيث المتوقفة وضوءا على
روضكم بنضة الخلاص وخذوا ايديكم سينالكم
الذي هو كلمة الله وبكل صلاة وبكل طلبة صلاتا
في كل وقت بالروح وانتم واني لصلوات كل حين
واذا صليتم فادعوا الطلبة والبر على الجميع الا
طرازوا في ايضا وقال اذ منوا في الصلاة وكونوا
فيها متيقطين شاكرين وقال افخروا ابدا
وصالوا في كل حين واما الله على كل حال
قال يعقوب الرسول اعترفوا بعضكم لبعض
بخطاياكم وليصلي بعضكم على بعض اكماء
تغافوا اما اعظم الصلاة التي يصليها البارونان

اليلاء

ليطبا الذي كان بشرا ملتصقا في المصائب وصلي صلاه
ليلا عطر السما فلم تعط على الارض ثلاثة شتات
وفسنة اشهر وصلا بعد ذلك فامطرب السما وفسنة
الارض تموتوا ايها الاخوة ان ضل الخدم عن سبيل
الحق وردوا انسان من ضلالة فليعلم ان الذي
يبرح الحاج اذ اضل عن سبيل الحق فانه فخلص نفسه
من الموت ويشترى خطايا كثيرة وقال لا تعجل المجيء
اذا صليتم فلا تكونوا مثل المرايين لانهم يحبون
القيام في المجمع وزوايا الارض ويصرون ليطرروا
للناس للثني اقول لكم انهم قد اخذوا الخرم
وقال لهم والآن لانكم لا تعلموا في اي بنا غيبلي
تسلم واعلموا انه لو علم رب البيت في اي حجرة
ياكي السارق لشهر طليع بيته ان يفت
كذلك كونوا انتم مستعدين وقال اسهروا واصلوا
ليلا فغفلوا التجارب فقد حجب عنا من طريق

المروءة والدين أن تقوم نفرايض الله على علم اليقين
 بفرجه داغة مستمرة وبفيضه بآبته مستمرة من
 غير اعتصام لا تفكك ولا تفريق ولا تعيق لئلا
 علينا من التمس السابعة والمفاتيح المترادفة
 البالغة بما أوضحه من الهدى إلى السبيل بإقامة
 البرهان الدليل ثم عتقنا من مدلة الاعتقاد
 والعبودية المرحب المداق ورفعنا إلى درجة
 الشبان وما نلتنا بالملايكة المقربين وقربين بعد
 الخطا والجسامة معذرة من الأخراب
 الرخاينة فبعد خيرة الله فستعين بالفضاء
 الدائمة النقية مع سداخة القلب والنية لكي
 نغير من ذلك الله في قلوبنا ورسم بختنا في إلهائنا
 وعقولنا والشك لم يولي العذر وواقف العقل
 من الآن وكل إنسان إلى أبد الأبد ومن ذا
 الدهر من آمين آمين آمين آمين آمين آمين

٨٠
 القول الخامس من أجل المنك والحصار واليهما
 من كلام الذي هو تاج عن جميع الشهوات
 من النظر إلى مستطقات الملك الملذات
 فاعلموا العالم أن السالمون واضعوا البرا
 المتواضعان فقد علمتم أن الوضوء بالصيام
 يتبعها وضوء مولد وأن الوضوء التي جات بعد
 بحدة عجزه لأن البارئ جل جلاله وتعالى
 وشدة المخلوق أبانا آدم وحواء في خلقة وافط
 في كونه وبجته وجعل له الشرف على الخلق
 للأرضية بالنفس لناطقه العقلية واستكنه من
 النعيم وأعدته كل الرأيم وفوض له أن يقصر
 في جميع ما في الفردوس من الامتياز ويسمى به
 موجود في ثامن التماز وما خلا شجرة واحدة
 في وسط الفردوس غروسة أو غير الله بأن
 تكون من تفرقه محفوظة محرقة وإن يكون

صا بما من الاكل شرا ويلون دائم التباعد عن اوافه
ممن خالف الرضية اذ لا يفتنون الموت واستبدت
حياته المغيار والقوت ويقدرا علينا ان الصيام
اول الوفاء على الحقيقة بما اخذناه من السنة القديم
العتيقة فواجب علينا القيام بحقوقه وهو جباة
والا لزام بلواحقه ومنه رضاه لان الصيام
على الحقيقة يقضي حصة الخليفة والجن من جميع
الزوايل والاهتمام بشؤون الفضائل وحفظ الشان
عن الكلام الذي لا فائدة فيه واجتناب الخطايا
باللفظ الشفوية والامتناع عن الخمر والغضب
والحفظ من المشاحنة والشغب والاختلاف
من الكبر في العينة والتباعد من الافاري
والشبهة والقون من كل عيب وذنب و
التعقن عن كل عيب وقبح والافقة من الشرارة
القائلة والبيان للذات المحمودة الرزية و
التمسك

والتمسك بالانضاع والطاعة والنوئل بالنسك
والوداعة فلو اتفق الصوم لذاته غير مقدور
نوافله متبعه غير مجزوه قال الذي قد عرف على
الصيام فيك ان تجوز تحت هذا الاحكام ويقرض
ما وافق حسنه من الاطعمة الطيبة الشرعية
ويدهن عابطافه من الاشربة الذرية الزلية
انتقا التحليل السكينة والغفة والجشوع والثناء
من الالام بالخشبة والذلة والخضوع وذلك ان
الذي يمسك نفسه عن شهوة القلب يجد انما
يدخل على حشمة من الوهم والكبر فيلش له في انشاله
فضيلة تنقذ من الذنوب ولا وسيله بتوصل بها
الى غلام العيوب وانما المسك المحمود المحبوب
والتمسك المقصود المطلوب ان يلم الانسان
ملاذ الاطعمة الطيبة الفايحة ويأني من الاشربة
الذرية الدكية الرزية مع علمه بمنفعته بها

في تقي الموم وصحة مزاجه على الوجه المبرور
فاصد بك الصدود الى الدريجة العليا والخلول
في منزلة الشريفة القضا والتمتع بالعيش
الذي لا يئس والنعيم المقيم الذي لا ينفذ
ايضا الانسان الصالح امن الشبع الذي يكون
فوق امثال القوة فانه ذات عند رباب المرو
لانه ياتي بالاحلام الحبيبة ويحب للرود ورايع
الامراض المميتة ويشوش فطنة العقل الراجح
ويعين على فساد الرأي المصالح ويسوق الى
كبرياء التزم والشهوة المبرور بالشتم وحرص
على تحصيل الحق الصيام لتقوى نفسك على
النهم والقيام وتبدل شغب الاحكام المقلية
ويخرج الصحة للنفس الحزينة المريضة لان
الاكثار من الطعام والشراب يخرج الانسان
عن حدة الصواب ويغيب التزم الصالح و

يجلب

الذي

ويجلب القلق والاعتناء الفاضح ويغلب العقل مفرقة
اليهية ويظلم افواه المشرقة المضية ثم يكثر النوم
ويشغل المصور ويضعف منعة الشتم وتقوى نيامة
الضرر ويغري الانسان من نياجا الانصاع ويغيب
عليه فلا يشع الا لامر الاوجاع ولهذا قال الانجيل
المقدس انظر والاستقل قلوبكم من الشبع والشر
فرح من الشهوات الذي هي سبب جميع الاوجاع
وقايد الى العظمة بعد الانصاع واعلم ان النفس
من الطعام تخرج العقل وتخرج الجاهل الى الصواب
والفضل وتزيد الضلالة والشتم ويصون العف
من الجور والضرر ويظلم حنك شياطين الظلم
الزبدية ويسرك في نومك بالرويات الزلية ويدي
فلك من بلة الشبع ويضي نفسك من ظلمة الاجم
والوجع ثم اعرف ان الذي خازن الشرب
واللهو والطرب على جماع النهم والظلم والعت

فقد اختار مواطن الشياطين على مجامع الملائكة المقربين
 ان امتلأ بطنك من الطعام والشراب لم تشع تعلم
 وان انت لم تعلم تعلم لم تكن لك نعمة ولا نعم قلة
 الشرب بشفقة غيبية فاما لذة فانهرا ثم وحطية
 اليهن من الشرب افرجه وصحة والاكتاف منه خاف
 وجرحه ثم انهم ان الذي يهي لاجوانه مقامات
 السكك من الشرب فقد اجتهد بهم الى الحرية والفض
 والمغاب وافرح بذلك ذممة الشياطين المقربين
 واخرون مجح الملائكة المقربين فما الذي يجب ان
 ينبغي صيا ما نفتنا رضاء يكون في امتساك
 نقياد كيا ان نجعل للوقت الذي لا يدمنة ولا يملن
 ان يستغني عنه فاننا نعرفنا وفاقا حقا
 ما الوفا يقصد طريق الاعتدال واحسان ما يقود
 الى المظلال معتمدا على القدر الذي عسك به
 القوة والرمق ويصرون نفسه من المضى و
 الملق

١٥

والقلق وان يكون مجتنباً من عادة الشر
 والعمر والاضعاً الى البدر الذي يورط المرء
 حبايل لئلا يترحم به لحظته من الامور المشروعة
 والقوانين النافذة المندوخة ان يعد نفسه
 للرياضة بالعلوم الروحانية ويلازم القراءة في
 الكتب المقدسة الربانية ويحمل شعبة بالتأني
 على افعال الوضايا والصبر على حوائذ الام
 والرياء وان يكون عقله دايماً القلم في تحصيل
 العشر الموند في العيم اليام المحلذ غير ناطر الى
 الشهوات الارضية والذلت للحاطرة الوقتية التي
 تلهو الجسم وتظلم العقل وتطمس الجلال وتذهب
 الفضل وذلك ان الاشياء التي في عقله
 لا يمكنه ان يكون عند الله وعند الشهوات لان
 عبادة الجسم تشترى العقل وتستهيه وتظلم
 ضوائه وتعمية في المنة ان يكون مستجواباً في

قبول الاموات ولا يكون مهمتها الجسم بالشهوات
لان عبادة الجسم تعمي قلب الانسان عن الاخلاص
في عبادة الملك الربا فتسبيل القيام الناسك
المتورع المشكك ان يتخرج من شهوات العالم وهذه
وكما ينفطر الزعيم من تدرك امة فحسد النحل من
رباطات الارضين وتبشيرة باجناد السمايين
المقتضين لان المربوط بالاهوية الردية و
الشهوات الارضية الدينية لا يستحق الصعود
الى الدرجات الروحانية ولا الارتقاء الى المراتب
العالوية من اجل ارتباط قلبه بما هو محدود و
لذلك دهنه عما هو محدود ومشلوز من الواجب
علينا ان لا نستعمل شيئا من التلويح المشكك من غير
ضرورة فاجرة وامراض مؤلمة ظاهرة واضحة
فيكون ذلك على حكام الدوا والشفاء والابلال
من الالام المستمرة الاذي لا يحكم الله والظرف

ولا

ولا على سبيل العيب والشغب لان لاجل المرض
الكثير الضرر والفسق الشديد الخطر يفتن منه
بالقوة البسيطة بعدد معين التحيز لان الاكثار
منه يشوش الدفاع بالسلسلة ويسلب العقل من
التميز والذكاء ويذهب الانسان بالشهوات
القيحية ويسوقه الى اهل الغار والفضيحة ثم
يتبر فيه سرعه الغضب والاقدام على جرم
الغضب ويبرع عنه ملائمة الحيلة والغفلة
بعده منه فضائل العفة والحكم ويجعله يتظاهر
بارتكاب الفواحش لدمه وشجاعة الصلوة
الناقة القيمة بعد العفة والفسامة والارواح
عن الغشا والظلمة وذلك ان الذي قد
استقى عن رطوبة وحاد عن طريق منافضه
وعتوية متى ما رجع الى طرائقه الدائمة وعاد
الى عادته المهووة القديمة كان للخلب مشاكل

الذي يكون الى فيه غايه الاكل والشرب والمفهوم ان
 الانسان لم يخلق من اجل الاكل والشرب بل للا
 استعداد ان يكون من الله بالقرب وانما جعل له الغذاء
 مآذ لمحياته والمعيشة في هذا الدنيا الى حين وفاته
 ليخلق به ما يحل بالطبيعة بقدر يليق بالناموس
 والشرعية من غير اسراف ولا تبذير ولا تعميل ولا
 تقصير على الاستواء الدائم والمقادير العاقلة الملائم
 لكيما يزيل به مضرة الجوع بالاحتياط والفتوح من
 اضرار توافق اهل الشك والقلعة وتبخر
 النفس باغوار الزمرد والوداعة ويكون لله على
 ذلك شاكرا يحصد ملائمة ما هو الا بالثقل
 تدوم النعم والثناء والخير والبر والتقوى عليه
 مع ذلك ان يلزم دانه بالسكوت والضمير
 ليصور من جواب التوبيخ والمقت لان السكوت
 معرجه وافرا افضل من الذي يعلم الناس الخير
 بسرعة

بسرعة ايجاز في غير الانسان ان نلاحظ نشانه تميز
 وعظمة من ان يفيد به الناس كل علم وكله واعلم
 انما الضال ان كثرة الاكل والشبع تخرج المرء عن
 حدود الشك والورع وتجلب على جسمه الامراض
 المؤلمة وعلى نفسه الاوجاع المضرة بالبركة فتوق
 لسباب الضرر واحذر ما كل الخبز فان الخبز
 من بعيد والخسار من قريب ما تواتر شديدا لان
 الذي يخبى باليسار يكون مستغنيا عن الكدور
 فاعرف قلبك من عجة اللذات وجاوز الحد في
 الصيام والصلوات بعزمه ثابتة صادقة وثقة
 خالصة موافقة لان من ضار وصاله وقلبه مائل
 الى الحق يابون بمآله من يقاد من رجال الشياطين
 من امة الصيغ واحذر من كثرة الكلام وانرا
 تدوم العقل وتسلط به اليقظة والتميز والفضل
 كما ان الذي يتلا من الطعام ولا ينشأ من العت

واللام تشوش افكاره وتستغل خواطره واسراره
ويصير السران الزين والمدبرين بالمرض العقيق
فالاحراز من هذا في جملة ما يلق بالضم
ويخرج عن مشابيه الوحوش والبهائم
واعتصم واعتصم في صيامك بقرآن دائمة بقرآن
معروفة " وَمَلَأْنَاهُ فَان الْقُرْآنُ فِي لُبِّ الشَّرِيعَةِ
تترفع النفس الى منزلة الرفيعة وتأسر في
الانسان مواهب العلم والفضل وتجمع اليه
شديد الرأي والعقل وتضونه من موقفات
العبود وتجدد عن شوايب العيب المخدور
وتعزبه من جميع الرذائل وتسبل عليه ملائش
النعم والفضائل وترينه بالنعمة والوفاء وتوجه
بالطرائق المضيه الغالية الناز وتنبه على
ضحة الإيمان وتنفقه من شى الطغيان وتجدد
فيه حركات النعمة وتشتغل في قلبه نار المحبة
والرحمة

والرحمة وتتمخه بالتواضع والطلعة وتضعفه
بالرحمة والقناعة فيبقى الله في السر والاعلان
ويصير على خدود الكاره والاحزان ويضعف عن
دروب اغداية ويعتمد على العدل في قضائه
ويروى نفسه في الغرائب المعروفة والقنام
بما يحب من الشان المألوفة ويكون مستاقا الى
نعم الاخوة العتيق متلفعا على كل الجاه الخالد
الموذي المدبر ويبعث ايمانه بالعمل الصالح ويخمد
عن خبايل العدو والكاسخ لان الامانة تحتاج
الى الفلح والرجالي رحمة الله يريد بغنا بصدق
لحقيق الامن الذي قد تمت له الهمة الصالحة
واذ قطعه الاراء السديدة الرجحة الى الاقارب
من رحمة الله الشايفة والتوصل الى رافته
الواسعة البالغة بالصيام الذي يستحق به
منزله الصعود والوصول المساعفة من الله

بالعبودية بحسب له ان يمسك دانه عن الاطعمه
اللذيذة المذاق ويمنع نظره من الشراب تعالي
الاطلاق وتقيح بالطبيعة لبلغه اليساره
من ادون الاصناف الحياه ويقطع عنه
دواعي الخلق والمواد والكلام البعيد من
المنج والفايده والابتعاد من مواضع الهوى
والتمزج ومن الانسه بازياب الحضار القبح
ويفر من الضحك الذي هو مضايده الاغدا
للبيئه ومن الهوى النالج الحقد والضيقه
ويحرب من الحسد والمهينه ومن التقوه
باسباب الشتمه ويكون نال جامع التلحين
ومساهل الخطه من دحرجات الخزيين
ومشاركه المطرودين ويقصدهم الغراء
والاحتاجين وايزاب الفاقه والمتصيقين
فان كنت ايزا الصالح قد غرت على الابتعاد
من العالم

من العالم وشهواته والمهرب من نعيمه ولذاته فاعتصم
بالصيام النقي من كل عيب دني باقرار ومعرفة و
قوانين موقفه فانه يمت منك الامم الحسانه
ويجني فيك الموهب الروحانيه ويكسبك خل
الانصاع والطلعه وينزيبك بحاش الورع
والوداعه ويطيغ عنك بار الشهوات الغالبه
وينير عقلك بالمناظر المضيئه وذلك الله تعالى
كلامه ونصاعف شكره لما خلق عبده اذ لم يتركه
للفاوض عادم الا قال له من جميع شجر الفردوس
اتخذ لك القوت ولا تاكل من هذه الشجره لئلا تموت
كما تقدمنا بكل منافيه ووضيحه ومبتغيا بالقول
الى جوه وشرحناه بالصيام او الامور الله فيه
البشر وجعله ياموسا مشهورا فاذا علمنا
ان ابا ناس اجل الاكله والرحمة وحبته عليه
ذيونه الخافه والمعانده واسقط من رتبته

ونفي عن دار عزة وصار الى الارض مطرودا
منفيا والنقب والشقاوتها مضليا وال
به الامر بقيد الحياء والنعيم الى الموت والهبوط
الى الجحيم فاعتساه ان يكون لنا دار اخن عظامنا
واسار حينا وافلنا فريضة الصوم الواجبة
علينا وتساونا بالدين ليت لهم ناموسا ولم
يكن لهم قانونا مذكورا فمفروضا مثل البهايم
والدواب والطيور والبهائم وما هو الا نفع
مقابل احوالنا بالاكوار وهو اصلنا بما يليق
من التحمل والاحترام فمعاقد علمناه من امر
موسى النبي وانه لما ضام اربعين يوما واربعين
ليلة بنفسه خاشعة وحركات محلصة للالة
خاطعة بلغ الى المنزلة الشريفة والرب العالم
المنفعة وصار الله كلمنا وشريفة معلما
ولما مائله ايلينا النبي بالضياف في عدة الليالي
والايام

والايام منسج بالالذات المشهورة وفناد الأوامر
المشطورة وذلك انه منع السماء من المطر وقطع
الغيث عن نفوس البشر ولبت سنين وسنة اشهر
بقوة عونه فمقتدر حتى شمل الخلق الاضرار وهلك
الحيط والنبات والحيوان فمرد الله فناد امره ولاجل
ديبته الى لالة قدره وصعد الى السماء على جبل من
النار وشاوي مع الملائكة في الحياء والنار وقد
علمنا ايضا ما هو مشطور عن اهل نينوى المدينة
الكبيرة العظيمة انهم لما ارادوا في الخطايا الشينة
وخرجوا عن الحذر والبر ترومة في الشريعة اذ
الله ليونان النبي بانذارهم بالهلاك على
استحقاقهم القوا حش بالانهاك وان الله
مرسل غضبه عليهم ومنزل بخطه بالموافاة
اليهم وجعل نيرانهم ارضا ويصاير طورا
عوا فخافت نفوسهم وانصدقت رؤوسهم

وانقطعت قلوبهم وتشت لهم عيونهم وذوونهم
وشماهم خوف الرعيه والاذار فتضاروا من حجج
المين والاعتقاد والجو الى غصية الصلوات
لبا الى قلوب ايام تايين بالمتوح والرماد نالحين
عن الجهل والاضداد تقبل الله توبتهم وصيامهم
واستك غصية غنم وعمر تانم بفضل وتعم
وجوده ورحمة وقبل هذا شي كثير القينا
وما ذكرناه واستغنى عنه ما قدر وباه واوردنا
وهو قليل من كثير واحتضار موخر يسير ومن
الذين المفروض الطاهر العاقل ان الشيطان
اللقين العدو المناصب المدين جمع اشاع قدرته
وحيلته وكثرت استطاعته ووسيلته لما
غمر على اجتذاب الانسان عن عبادة الله الى
الطغيان لم ينجذ في خائنه وملكه ما نراه
ما يقينه في بلوغ اربه ويسعد على نجاح طلبه
عقيد.

تمتضي ماشح له في الخاطر وكان موجودا في الوقه
الحاضر مثل الاشتاق من الاكل من الشجر التي
نجاه الله غمرا وامره بالصدود والنباعد من غمرا
فاطفاه بسهوت الاكل من تمر تانم والحرف عن
وامر الله فاكل ولم يلبث بالوصية فلما سقطه
الى من الرتبة الدنيا البهية فلما اعترف خطيته
وقد مر على حبه وجرته اذن الله بخلاصه من
ورطه بفضل ورافته ورحمته وحيد انصف
الحال ان الكلة اتخذ بحسن من جسم آدم ليقبل
فيه ما وجب عليه من الحق اللازم وفعل جميع الافعال
البشرية لم يخل الاثم والخطية وضار اربعان يوما
واربعان ليلة عن اكلة اذ فرغها من التجربة الشيطان
الام وكان اول قتال الشيطان للناس بشهوة
الاكل المضروب اول جهاد السيد للشيطان
بالصيام المستمر فصار الصوم على اربعين يوما

فوضاها وكذا ائتمنا القيام به متواضعا لاجل اكل
كل واحد منا على قدر استطاعته وما تفضل اليه
قدرته بحافظة على الافعال الجميلة والاستبشار
ببركاته الجميلة لما قد عرفنا من فضله يجعل عن
الاحضاؤ بمتنا وزجره والاستقصاء ذلك
ان الصيام عند المتجاهدين وعنده العابدين
الزاهدين وفيه تفتح القلوب القاسية و
تفتح الدفوف الثابتة الراسية ويذهب الانساق
بالعفة والضمرة ويتوق الى مواهل لرافة و
الرحمة لانه خير العدة والعدة في الرخا والسك
يلتزم الصيام تباب الوقار وفضيل عليه ملائ
الافتحاز فانه عماد الاشباه والرسلين ومعبان
الاولياء والصالحين ويحب على كل صائم ان يواط
عيا الصلاه في اوقارها ويقوم بما يجب عليه من
حقوقها

حقوقها ومغراضها وهو لخلل اهل السنة والا
حسان في النية والطوبة واستعمال القلب
في الافعال الجميلة وابتعاده عن شهوات الرذيلة
الصيام يرقق القلب ويستغفر الذنوب وينير
العقل بالمولاه والاخلاص ويسهل الطريق الى
منا الخلاص ويغني المؤمن عن كل المرفوق
ويقوي عزه على غيبت العظمة الموق فان
غزمت على ان تصوم صوما نقيا من التهوالت
فاقتنى مناقب الفضائل المستحسنة والعلم
ان افضل فضائل الجسم فضائل السلوك لانه
يتبعه عن العقل المحقوت مثل الدينونة والوقية
والعينة الرذيلة الشنيعة والمرفوق والتممة و
الافتري والشيعة والملاح والملق والسفاهة
والنغير والتمل والبرور وافضل فضائل
التقوى الاخلاص في اليانة التي يتو لها

حسن الطوبى والضمان والغفاف والقتل
بالكف والانتفاع والطاعة والرهبة والوديع
والحكمة والمودة والمهبة ورفض الأفعال
الروية والمخامرة السيئة والاستغلة لأدب
الملوك والانتقال بصلح الأمر والخير ورت
من كان عليه هذا صائما كان لغرض الله حافظا
فيا ما أدب الكلام تودى الملام والحق مع الملام
يبعد من الصلاح لأن المطرارة إذا عرفت من
قلب الإنسان فيجب له أن يقتلها في الغم
واللسان وذلك أن المرء إذا كان ظاهرا
اللسان ابتعدت منه الشرور مع الزمان فإن
غلبت حفظ اللسان فتلون نفسه معقره
من عوارفه وأخسائه ويضاهى رفاه للشورى
وتلون أعماله كلها كالماء المستور في إن أراد أن
يجتو من زلفات لسانه ويصون دانه با
لثبات

٢١
٥٠
بالثبات في مكانة من قبل أن يقطع علايق الألام
التي تدعو إلى الحركة والكلام فقد جاب قضا
وعتاب عنه حمزه ورشده وقد قيل أفتى القنع
تكون له رجا والزم الصمت تعيش سليما السلوك
يعين على دفع الأضرار ويشلن مخافة الله
في قلب الإنسان النور مع السلوك أفضل من
الشهر في الكلام بالهزل المحقوت فإن كنت
تريد أن تصوم صوما ذكيا ونسك أساكاه
ظاهرا نفيما فاجعل طعامك من صنف معروف
وفطورك في وقت محذور وما لوق وشاؤك
من الكلام دائما في شهرتك خاضعا
جدا واما الميلا فتلون عارلة الحيوانيات التي
لا تطق لها ولا تربط ما موش بدلهما
وتعينها سبع الجوافض من الغان الحنار
والرقا المفط في الليل والنهار لأن الذي

تَعْبُدُ شَهْوَاتِ جَسَمِهِ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَوْامِرِ اللَّهِ
وَرِسْمِهِ وَمِنْ خَرَجَ عَنْ أَوْامِرِ اللَّهِ اللَّهُ وَلَهُ قَلْبُهُ
يُذَكِّرُ بِخَيْرِ رَأْفَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيُخَلِّقُ دُونَهُ أَنْوَابَ
الرَّيْحَةِ وَيَسْأَلُ إِلَى الْمَغْدَابِ الشَّدِيدِ وَالْقِيَةِ
قَالَ خَارُودُ النَّبِيِّ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ يَخْرُجُونَ
لِنَفْسِهِمْ وَفِي أَيَّامِ الْغَلَاءِ يَمُوتُونَ وَقَالَ الْأَغْيَا
أَفْتَقِرُوا وَأُجَاعُوا أَوَّالِدِينَ يَطْلُبُونَ وَجْهَ
الرَّبِّ لَا يَعْدِمُهُمُ الْخَيْرَاتُ وَقَالَ عِنْدَ الْمَجْرُ
عَلَى لَيْسَتْ مَسْجِدًا كَمَا بِالضِّيَامِ ذَلِكِ نَفْعِي وَقَالَ
بَنُو الْبُشْرِ يَطْلُبُونَ كَنْفَكَ يَشْتَدُّونَ وَمَنْ
نَعْمَ بَيْتِكَ يَشْتَبِعُونَ وَمَنْ وَادِي تَحْتِكَ
يَسْتَرْبُونَ وَقَالَ لَيْسَ مَبِيَّامُ سَحَّتْ لِمَارِ
مَدِينَتُهُمْ فَوْضًا وَلَا دَرِيَّةَ طَلَبَتْ خَيْرًا وَقَالَ
عَارِمْغَرُ شَقِطٌ غَلَدَ لَكَ نَفْعِي بِالضِّيَامِ
فَصَارِي تَقَرُّعًا جَعَلْتَ لِبَانِي مَسْجِدًا فَكُنْتَ
لَهُمْ مَقْلًا

٢٢
مَثَلًا وَقَالَ رَبُّنَا يَضَعُ قَتْلًا مِنَ الصُّومِ نَفْعًا حَسْبُ
لَعْنَةِ الدَّهْنِ وَقَالَ الرَّبُّ رَوْفًا وَرَحِيمًا يَعْطَى
اتَّقِيهِ طَعَامًا يَدُلُّ مَيْسَاقَهُ إِلَى الْإِبْدَانِ وَقَالَ الرَّبُّ
يَشُدُّ جَمِيعَ الْمُنَاقِطِينَ يَغِيْمُ جَمِيعَ الْمُنَاسَرِينَ
لَا عَيْنَ الْكُلِّ شَاخِصَةً لِيُوتِرَهُمْ طَعَامُهُمْ فِي
حَيَاتِهِ تَسْكُنُ بِهَذَا فَتَشْبَعُ جَمِيعُ أَنْفُسِ الْأَحْيَاءِ
قَالَ مُسْلِمِينَ الْحَكِيمُ لَنْ يَفْتَلَّ لَنْهُ بِالْجُوعِ يَفْسُ
عَدْلُهُ وَخَطْمُ حَيَاتِ الْمُنَاقِقِينَ وَقَالَ مَنْ يُلْجِ
بِالنَّبِيِّ لِلنَّعْمِ وَالسَّلَامِ الْفَاتِحِ فَذَلِكَ لَيْسَ حَكِيمًا
وَقَالَ أَمْنَحُ يَا ابْنِي مَنْ حَكِيمًا فَيُؤْمَرُ أَفْكَارًا
لَا تَكُونُ تُعْرِفُ شَرَّهَا الْخُمْرُ فَإِنْ كُلَّ تَكْلِيْمٍ وَمَلَامَةٍ
تَعْبُ الرِّيَاضَةِ تَقْتَدِرُ كُلُّ قُوَامٍ يَلْبِسُ الرِّجَالُ مَرْوَةً خُلِقَ
وَقَالَ مَنْ يَلُونَ الْوَقْلَ عَلَى فَيْضِهِمْ مِنَ الْحَاوِيَاتِ
لَمْ يَخْشَرَاتِ لَمْ يَهْدِيَانَا لَمْ يَتَرْتَمَتَا
الْغَاجِيَةُ لَمْ يَلَاغِيَنَّ الْمَكَامِدَةُ لَيْسَتْ لِلدِّينِ

يذنبون على شرب الخمر ليست للذين يرفقون
ابن تصير دعوات الشرب لاستلزام الخمر بل خاطبوا
رجالاً صديقين وفاء وضميرهم في اوقات مشيهم لانك
ان بدلت عينيك لمعاينة الطامسات والافراح
ستمشي لخير اغاريا تحت المواقف نهاية امر ان يمد
كبحر قد لعلته حية وكن قد سبكت الافاعي شربا
فيه وقال لا يستأفق سافقا الى مرمى الصديقين
ولا يطيق سبع الخريف فان الصديق سبع مائة
يسقط ويهضم وقال الذين والمتعطلون
والمقدرون اغضوا فلا يشربون خمر لكيلا
لا يشربوا نيسوا الحكمة ولا يملئهم تحامون
للضيق الحكما مشوية وقال افصح فان بكلام
الله والهام مقسطا واحكم للضيق والافقار
قال بولس الرسول فخر الان محقوقون ان
لا شفا بالجسد شفا بجسدنا لانكم ان عثم
بالجسدانية

١٩
بالجسدانية فعاقتهم ان تموتوا وان انتم امتم
لجسدكم بالروح ملتم الجيئة الدائمة وقال الشكارا
لا يربون ماله كوت الله وقال اشرب يسير من
الخمر واء لمعتك قال الانجيل المجيدة كان لباس
يوحنا من وبر الابل ومنطقه جلد علي حموية
وكان طعامه الخبز وعسل البر وقال جسد
الخمر الروح يسوع الى الميرزة ليخرب من ابليس
فصار اربعين يوما واربعين ليلة فجع اخيرا
وقال طوبى للجماع والعطاش من اجل البر
فانهم يشبعون وقال اذا صمتم فلا تكونوا
كالمرائين لانهم يعبسون وجوههم ويغيرون
ليظهر للناس صيانتهم الحق اقول لكم لقد
اخذوا اجرهم فلما يلبسها ان نواظب الواظي
التي تفوق الاقتدار وتفي عما مونه التمثل
والاعتدال في قطع الاسباب التي تفوق

المرء الى المراء والنقاد والمنظاهر بما لا يحصى له في
 الخلاق من الاعمال المبرورة والفضائل المحمودة
 المشاورة وتعمد في امورنا على الاخلاق الذي لا يشوبه
 عيب ولا يعاديه شك ولا ريب لكي نكون قوامنا
 معجزة بالايمان عاملة بالبر والاحسان مستعدة
 للرجيل والمجازاة متمهية للدينونة بالعدل لا
 بالحياة فان عمرنا يشترط لا ينقطع وحياتنا
 مدعوة الى الايندخ فلا تغير ديار الغرور ونسبي
 من قد خرج الى الموتور من اخواننا اولادنا و
 اقاربنا واحباينا ونستعين على ذلك بذكر الله
 والاحسان وسعة فضله وحيل امتانه مع الشك بالا
 مساك والصيام والصلوة بالسجود والقيام لان الصيام
 ركن الايمان ومن الاعيان ومن الفرائض وعظم
 للمساكين في صفتهم ولعله يوشق الى سبيل النجاة وتوفيق
 ارجله الى طريق الايمان والحياة فانه لا يحل احسان
 وتصدق من كل خطية وطغيان له الاكلام والنجود والمجد
 المودود والاولاد والاولاد
 والى هذا هو الامين

القول الشاذ في الصبر جميل ركوة
 الاحتمال والتحمل الحويل
 للاخلاق في الغيرة من الارا الشديدة والصبر
 على الامال الاله من الفضائل المستقيمة لان
 الصبر حصن منيع تعظم به كل الحسنة وركن
 ربيع تنفجر اليه جميع الفضائل المستحسنة
 فما احسنه عند انقطاع الخيلة وما اشرفه عند
 عدم الوسيلة فيجب لنا ان نتحصن فيه لحصون
 لا تقنا ولا نتقدم ونندفع به دواعي الانهال ولا نتحرج
 ونسقي امار السدادك السابقين من الاصغار
 والاوليا السابقين الذين ما نزل بهم الشدايد
 الشديدة والخطت بهم المصائب المزدية صبر واعيا
 ما جالت به من الظلم القاذخ والحقا امانت
 به من الجور والكذب الفاضح وشكره والله على
 وصورنا اليهم ورغبوا اليه وامروا عليهم بغيرهم

تبلغ غايةها الى القضا الفاضل وينتهي خبرها الى
الموت القاتل قاصدين الارقاء الى الواجب
الغالية السامية والماملة بلجنود الغلوبة
فصبر واعلى شدة العذاب واحقا وامومات
العقاب ولم يرجعوا عما قصدوه في محبة الخالق
مستبشرين بالجاز وعده الصادق ولافتوا
جميع مستضعفات الجنود اقوامه الوف
بالشيق فاصبر ايها الضاحك على الالام الموحقات
واعمل مواراة القنيق والموعظات لتجني
تموات النعيم الموند وتبتلع نفسك بالفرح
الدائم المخلد فان اخوة الانسان الضويرة تقول
الى البهجة والجنود واعلم ان الضير لم كل غدا
ومعطى المكافاة والخير يتعد من الموء كل خير
وصحرو وفي عنده كل خسران وضرو وقد تقدم
كلامنا وسبق ايضا خنا بالبراهين البليغة
الصادقة

الصادقة والمعاني المفيدة الرائقة ان جميع الخسائر
المستحسنة المشورة وكل الغضائل القاتلة المشورة
منقورة في كمالها وحسن ماله الى عظمة الضير
الجمل المدوح بالنقح الخليل وحرك ان المصله القائم
الشاهر القائم الديور اخذ نفسه بالرفق والقداد
والعفة والطهارة والترك والقناعة والتواضع
والمخافة والتحن والرافة والحب الرحمة والتباعد
من الوقية والاحتشاش من الرذائل والضعف عن
الاصداد والاعداء اذ لم يوصد صبر عظيم وجلد
مشيق لا يقدر ان يعمل شيئا من هذه الغضائل
وهو متالم من شجون الرذائل فالزم الصبر وما
اقتدرت واسرع طول انك ما استطعت وا
قصد باب الله في اغفال من الشدايد والنجاة
من حبال الفخاخ والمضايقات فان حالت اليك
فاصبر واصبر وقاطع واقبلها بشكر متراخ

وادبها وقربها منك ولا تجعل في عيها عنك
 متوجبا بذاك وفي الله حال لونه والرجاء في نعمه
 وبره لان احكامه وتبديره في خلقه مستورة
 بالحجاب الذي يفوق تمام العقول والالباب الجوز
 لنا الفحص عن قضاء ولا الناقيل فيما فيه رضاء
 لان احكامه جارمة فاطعمه وقضاياء عادله نافع
 ودليل حلك ما الي الى الابد والمرسلين من الامم
 والمصابين وملاورد على الكبر والصالحين من
 الشرايد والنوابت فلو لا ان معرفة الله متبعة
 بالهمم في ذلك من المنفعة الدليقة ومليحة توبة
 التغير الدائم المباح لما زاد هم صنعه على اظنار
 دهر ولا امتحنهم بغيره فوق جهادهم لان
 الانسان اذا كان سالكا في الطريق المستقيم
 ومبتاعا من الطرائق الدمنة فهو يلوون
 صورا على الشدايد ويكن ملأه بشيئا

عن

عن الاقارب والا باعد لان الناس لا يمكنون من الامر
 شيئا ولا يزيدون ولا ينقصون في قضاء الله اذ انما يصيب
 فان عرض لك من الناس ضيق وظلماد وظلم قاذ
 واعناد وكنت على ذلك تابعا صورا ورضا وطامدا
 شكورا قابشر بما يوصله الله اليك من النعم المذخور
 وما يمكن به من الممن الماتورة فانه لا يمكن ان يلوون
 مطر غير سحاب ولا يظلم عند الله احد بغير اوجاع
 وانعاب فان كنت تريد الام ينقطع ذلك الله من ذلك
 فاصبر على المكاره التي تأتي من ربي بحقيقة لا يضرهم ان
 حذرتهم من بعض الاستحقاق وان كانت مؤلمة
 المذوق واحد من الوهم بانها بالاشعور جالت عليك
 وتيقن انها بالعدل قد اتت اليك فحذر ذلك الله
 في قلبك كل حين وتدوم على شكره بالقول واليقين
 فالتم نفسك الصبر فانه التاجيب والتقدير
 ويأتي الله بعدد ما العرج الغريب واعلم ان الصبر

على الشقاء والنصب الاجتهاد والتعب فيملي الفضل
به الله لأجسامنا والزيادة في أموالنا ليس هو
محتسبنا من التعب المحاق ولا مقدور في جملة البر
المالوف وإنما الضر النافع المفيد والاحتمال المريح
الحجيد هو قبوله لتجارب الغرغ والسرور والاحتمال
الآدي المولم المحذور في محبة الله وفي رضاه
والابتهاج بتكلمته وقضائه مع البناء في عمل
الوصايا بالشقاء والاجتهاد والتعب المولم واللا
ضظما ديمداومه لا يشقيها الفهم لا زمة لا
يشورنا العال حتى ينتهي فيها إلى الغاية ويبلغ
في كمالها إلى أوقا النهاية ويرفع عنها بالزيادة
التي أبدعها الأبرار وافتقرتها القديسون
الأطهار الذين سألوا في البراري بال طول
والعرض وتسلقوا في الجبال ومغار الأرض
وابتعدوا من الأهل والأخوان وتجهروا
النازل

النازل والاطمان وضربوا على نهر الشقاء وجرو
الصيق وانفكوا الجسام من الجور والحق يستشرون
بما وعد الله الصائرين وما أعد للمجاهدين المنا
بوين من الخيرات العديدة والجناء السعيدة المديدة
لاي الذي فيض نفسه الشئ ولا يقل في المال
نيعة صادقة وغيره غير مادة وخص قوي
غالب وراي صايب تاقب لا موجه موجبات القرب
ولا تداه موكبات الطعن في الحرب مقاتل أعدائه
بالجرح والخارج معانديه من غير فرع ولا يرهيب
من القضا النازل ولا يخشامن ورود الموت
القائل توجبا نذا لك الوصول إلى الماتلة الشريفة
والخول في الوتبه العاليه المنيرة وأوجب علينا
أن نعلم الصبر الخيل في تمسك بعروة الاحتمال
الجزل ونقبل الشتم والوقيعة والشبه المجرى
والقطيعة وإن لا نحن من الحري والقار

ولا يفلح من الاستقصاء ولا يستصفا ولا
 يترجم من كثرة الظلم القادح ولا ينجح من جوارح
 الجور القاصح ولا ينجح من الطرد والاطهاد ولا
 تكمه القتل بالظلم والعناد راضين بذلك من أجل
 الطاعة والاحسان وما فرضه الله على العامة
 والخواص معتقدين في الذي يظلمنا ويهيننا
 ويجور علينا ويستينافنا بحسب وصديق وطيب
 محسن شفيق وهو ينقينا الأدوية النافعة و
 يشفينا من الأمراض الدارية المتنافعة ومعلم يهدينا
 إلى الطريق الحميدة ويبرئنا إلى سبيل المقاصد
 الشريفة التي سلكها جماعة الصالحين بما وصلهم
 إلى الاتصال برب العالمين فالله الذي قد عرف
 الحق على الحقيقة ما يعاندنا رب الشدايد
 المضيق لعلمه انها تشوق النفس إلى مخافة
 بارئها وتضعها إلى نعيم خالقها ومديها
 فالله

فالله يقبل الشدايد التي تصيبه والمكاره التي تنوبه
 على رجال الخيرات العبيد والحياء العارمة الذين
 يكون روح القدس مشرقا فيه وقد حوط عقله من
 الطيش والتهمة فيتعني سريعا من مكاره العالم
 ويعتق من تجارب العسوم الظالم لأن قلبه يكون
 في وقت خزيه ومحنه وعند اضطهاده وشدة كونه
 مستعدا للقبول بالأجر وثابتا للجهاد من غير
 قبح يشبه الصخر في جلالته وبما يله في قوته
 وضلابة الذي ان صدمته الامواج لا يتزعزع
 ومن هو برب الرياح المتواصف لا يطرأ ولا
 يتققع فالصبر أساس السجادة وهو اصل العباد
 والبراعة فكل الفضائل تشتمل منه وعلى الممكن ان
 يجيد غنة والذي يجب مجاوزه بآية والاتصال
 بالعلمة ومنشبه لآمل من الاعمال الصالحة ولا يغفل
 بالقيام بالخرايض الواجبة عند الحاجة من حرفة

لا يوفقه شيب من رجا في الظلم لان الله عز وجل

العوايق فيعجز بحتمال الطعن والضرب والضرب
الجبل عند الضيق والكرب ولا يقول اضطهاد
ولا طرد ولا يتعزى بالمرج والبرد زاحيا بذلك
القيم الذي لا يزدرك والفرح العارم الذي لا يحول
لان الضراطل فيه موهبة الشجاعة والبسمة
خلال الانتفاع والقناعة ونقي عنه ضعيفة الخد
والشجب والالتفات بالشرة والغضب والبعد
منه صغر النفس الذي هوام للعدايب ومغيب
للصواب وقايد الى اقامة الخروب واهراف
الدم السلوب والبقاء على المقاومة وتحديد
المخازنه والمصارفة قلن ايها الانسان يسقط
حدودنا تنحصر او تبايننا صور ان جاء اليك
الشدايد المختلفة الانواع او خاطبت بك التجارب
المنانية الا وطاق تقوي بالمعونة الالهية
وتدفع بالقوة الالهية ولا تصول لا تنقل ولا

تخرج

ولا تنزع ولا تطرد وادرك النعم الذي في المالكين
والانصال بفاحب القدر والخيرو ووتق اعينهم
بكتريه المعنى المدحور في الكون السماوية والاشراق
بامور هذه الدنيا الدنية وانهم ما قاله الامم يستلوه
العدين العالم الفاضل النقيض انما ينسقط بالاحزان
كل نفس خلية طيلة الثقة بالله وان الشوق
لا يغوي الاعمال الذين من الخشب لذلك الاخران لا
تقوي الاعلى المشركين من الناس فان تمسك
بهذا القول اذنت مصالح نفسك واشتغلت انوار
الروح في عقلك وجسمك واشتتار فليكن بها قد
اخوتية من التعليل الحسن الذي قد اقلبتة فلا
يعزل بنا القلق والمرج والخوف الشديد والفرح
عن طريق الاضطراب والبقاء عند جوار الالهية
والافات لان الرب الرؤوف برعيته المختار
علي عباده وخليقته لا يقاصر الخطاه

لمجرب من يؤايبني أحدا من العضاء المارقين إنما
 يضربني الخالة الخاطرة لكن يؤدبه بما تنفعه في
 الأمور الأخرى ويشفيه من الأمراض المحيية الطاهرة
 ونفعه من الأمراض المضررة الطاهرة التي لم يعرفها أحد
 لمعداه ولا يشفيها طبيب سواه لكي يعده إلى حال الصحة
 والسلامة بالتوبة الدائمة الأفاعلة لا بهوى
 موقل الخاطي بلا رجعة ولا أوبة ولا شروبا نقضا
 لجله من غير اعتراف ولا توبة فاما الشدايد التي
 تضيق القديسين الأبرار والألياء المومنين الأطنان
 الذين لا يذنبون نقص ولا عيب ولا يراهم شك
 ولا ريب فليست لهم على علم المداواة ولا على
 سبيل القصاص والمجازاة لكن الزيادة في حسناتهم
 وإظهار مناقبهم وإداواتهم وتيقن الناس صبرهم
 وإيمانهم وجله لهم وإحسانهم وتبائنهم في محبة
 بارئهم وخالقهم ومحييهم ورازقهم وموافظهم
 على الشكر

غايه
 في

على شكر الخلق على خدمته ما اتاهم من الخزن
 الطويل لكي تقضي أمانهم المحمدة وتنفع نفاذهم
 الدين والسديد وتكون لهم النور والهدى في الغاية
 وقدوة بطريقهم المضى الكاملة سالكن في طريق
 أيوب الصديق في نلاء الشدة المضيق الذي
 انتفعت به نفسه وإفاد القوم الذين بلغوا به
 وقدسه والصديق يعتصم في مشيئة ربه بقى
 الله العاليه وأما المنافق يدك بكثرة المال
 وزيادة الرجال المعروفين بالعتاك المخاربه
 ومن الدين المعروف والمفروء والمالوف أن الذي
 لا يصبر على أمر الله طائعا فهو يصير مضطهدا
 ومكروها ومجبرا ومخضعا فاما الذي يصبر على
 التجارب في سبيل الله وطاعته فقد أفلح في
 إيمانه وعبادته لأن العباد إلى الله لا
 يمكن أن تكون بغير كد ولا تصح لها البها

نغير جذلا نفا تحن بالشكيز فخر ببالا
 طهاد الذرايد فيحب لنا ان نشارك الله على
 ما يار علينا من المصائب ونوفيه حقه ونمد
 على ما يحدث من التجارب النوائب التي لا تلون
 باهوتنا الرديئة ولا عراض نفوسنا الاثيمة
 المشقة مثل القحط والعلل والمنا والوقا والتعطيل
 والخسران والتصرف بالحرمان والامراض المختلفة
 انواعها والاحزان المستعند انقلع عنها والشقاء
 من الاوطان والديار ومجاورة الانوال والاهلاك
 ومفارقة الاهل والافارب وانتشاع الاضرار من
 كل جانب فان كان حذرنا على هذا المثال
 فتحن بصل الوطع الامان وتكون نفوسنا مشرقة
 بالبهجة والجمال نازحة عن اهل الالم في
 الضلال لان الله الطيب بعبادة المحسن في
 تديب وقيادة انما يجلب هذه التجارب من اجل
 منفعتنا

منفعتنا فادبينا واهتماما باصلاحنا وتهدينا
 لان كلما ياتي منه منسوب الى الخير والصلاح
 ونأهي عن الخصال المعوقة للقباح فتكون
 لنا كالدرر الشافي والمشروب النافع المعالي فيكما
 ان الطبيب الحكيم العارف للتدبير المحرب
 الملائم متى ما راى مرض المرء شديدا والمه
 يتضاعف ويبرئ يجعل دواء على الاطلاق
 بالعقاقير المرحمة المداقة لكي يرفع عنه العفانة
 الكاسية المستفزة ويستفرغ منه الاخلاط
 المستحكمة المضرة فاصد بذلك الابلال من
 المرض الذئق والسلامة من الضيق المجاور المشقة
 والمريض موافقه على استعمال تلك الادوية
 التي تيسر شربها بغير اغصاضا وحرارة
 وكبرياء واصله مع ذلك بالعطايا الراجحة
 وكيفية ما يقدر عليه من العطايا الصالحة

ويضاعف له الشكر والوافر والسا الخزل التوافر
من اجل الرحا بالراحة من العنت والسلامة من
علايق العطش وهلاك الحب ان يكون جدونا
وقعلنا وما يجري به عادة شأنا وسمنا اذا ما جرى بنا
بالحوادث المحزنة والآفة المستغربة المنكوبة
ان نقبلها بالابتهاج والسرور والاصطبار
المحمود المشاور فيقتل الي الله بالشكر الدائم
والسبيح الموافق الملازم على اقتتاده لنا
بالادوية التي تنقذنا من الخطايا والدروب
والشراب التي يبعدنا عن فئات الرذائل
والعيوب ويهدينا الى طريق الصواب ويصوننا
عن مواطن العذاب فان رايت ايها الانسان
الذي قد مارجه الله والاحسان ان الصالح
الزاهد العابد المحامد والطلح المارء المناق
المعان قد ابتلا يا ابتلا واحدة وشا في الخزن

بامس

لهم

بامس فاذا علم ان الخاطي يورد على خطية و
الصدق يراه زيادة في فضيلة فان حدث لك
لخارب المحقة واو لملك شوايها المشرفة
اما على سبيل التاديب التهذيب واعا على
جمعه الزيادة في الاكرام والتقريب فالق
امور ان الى الرب وابنت لها بشحافة القلب
واصبر على أهوالها بالجلد والجزم واستعن
على من جفاتها بقوة الخاشع العزم فقد
سبقت في ذهني وعلمك وانتهى الى وطنتك
وفهمك ان امور هذا العالم لا تجري على نظام
مستقر وان جميع احواله لا تدور على سبيل
مستمر ولا في شد ولا في رخا ولا في نعم ولا في
شقا واذا اعتبرت هذه الامور اعتبارا
فحكما وقيست قياسا صادقا صرنا نحاول جدت
كالبحر الزاخر العجاج الخارج بجهدي الامواج

فتارة يكون هدرًا وتارة تدبر العواصف بما
اضططكا كأمواجها يابون آباءا على الشاؤون
والوقوف ولا يكون له صبطا من ملامحة
الجروف وهلري تجري أحوال الناس في هذه
الدار الشديدة الخطر المعروفة بالضلالة والغربة
فيما يكون المرء مغتبطا بالستر ووشعونا
بالإتجاج والحجب وهو من كل خير يعاين
ويستب قناتيه الكاراة لا يحسب فتوسع
في نفسه الخوف والجزع وتوقع في قلبه الخزي
والهلع وتجلب عليه الأوجاع المؤلمة وتغرب
إليه التجارب المستحكمة فلا تغتر إذا اقتلت
الدنيا للناس ولا تنق إذا انتشعت خيراتها
علينا ولا تعبط أن حادق بالنعيم والسعة
بالشبع المستقيم لأن خير ما يشين أو عيشنا
قصير ولذا ترأفانية وتعاونا بأية نحبنا

ان

٢٥

ان لا فتجاد ولم شي من خير تفا ولا بتمسك تاة
لده من الدنيا ما نل تكون متوقعين سرعه الغيان
وما ياتي من حوادث الليل والنهار وبوطن هذا
في انها فتا وقلوبها فجعله دائما مشتم نصيب
غيبونا ييقن صادق واخلاص غير ما دت
فيلبني لك ايها الانسان ان تكون محملا
صبرا وفي كل الاحوال حامدا مشورا
تعتصم بعنايه الله كالعدو والعمد في من
الرخا وافات الشدة ثم انظر الى من هو
ذو نك في الدرجة والموتبة الى من تفوقه
في المنزلة والموهبة لكي يتضاعف الله شكره
وجده كقوت زداد في احسانك ويبرك الجدد
ان تنظر الى من هو اعلا منك في الخط والقدرة
ومن له الشرف عليك بالنهي والامر لان الذي
يخضع قلبه بالكبرياء والمفاخرة تظفر به شياطين

ضجروا ولا قلوا ولا هوى به ولا فرقت بشلل الله في
جميع الاحوال من غير روية ولا ايمان فاما الذي
قد استولت عليه ضيقة الاخلاق فان القلب
يستعبد باستحقاق ويبعد منه الجميل فيصرف
عنه المبات والتاني الخيل فيكون سريعا
الغضب مبادرا بالشح ينحصر الى الانفلات
الى السقطات والعطش لا يقبل عذرا ولا
يلتمس سزا ولا يصبر على كلمة من اجنه ولا يحسك
لسانه عن مشاجرة ابنة متقي الكليل
قاصح ولا يتامل ما يقوله من الكلام الفاضح
فيحب على كل انسان يدوم التمسك بالصلاح
والزواج عن الطرائق القباح ان يجتهد
غاية جهده بخدمته وعنقه وجده في اقتبال
التاني الاحتمال والضرب البليغ الجائر الكمال
الذي جميع الفضائل مقتومة اليه محتاجة الي

التفاني والمخاض ويشغلون في قلبه نار العاطف
المفوت ويوقفوه عن الشلل لاله العظمى
الجبر ووقت ويقلبون رايه الى جهة السخط
والتميز والمجاهرة بالقنوط والتفكر فيضيل
مما تلا للمحدثين في مخدوحي طائفة المحدثين
واعلم ان الاناه في جميع الامور رافعة وفضيلة
مدوخة دايرة فالذي قد ملكها بسعه صدره
لا يلتهب بالغضب ولا يعلقه موفقات العجب
ولا يترفع من كلام الحال ولا تحزنه مكابيد
الذنب البطال ولا يترفع من الوعظ القاصح
ولا يترفعه سماحة التوبيخ القاصح ان ظاهرين
وان شتم شمس لا يفسد شمس فيما ياتي عليه
من الاضرار ولا يتشبه في مضاعفة بقله
الاضطراب بل يثبت في قتال الشياطين بلا

الورود عليه كما قد تقدم كالمناو سبق بمغناه
افضل لان الذي ليس له صبر يستقر
ما يكون له رجلا شتم ولا ينجح في اعماله ولا
يبلغ مقصدا من مقاصد واما ان قيل ينبغي
لكل مؤمن ان يكون اهتمامه لما دعت نفسه
اليه وان يكون فيما لجميع الرضا المفروضة
عليه شذرا عاليا الصبر في كل امر يرضيه
ويشكر الله على المكافاة التي تنويه وتختلج الي
من ظلمه وهو قادر على الانتقام ويبدل
الحجة المفروضة الدائمة المقام مواضع الطلبة
ولا يستغفار عن ذنوب ظالمه والضعف عن
معضباته وجرأمة قاصدا لئلا لا اجتمع
الضالين والشراب المغر للصلحين واعلم
ايها الصالح ان الفضل الكاملة الشريفة
العالية الفاضلة هو ان يعمل خيرا ويجازي

على فعله شر او يكون راضيا بهذا الامر ويستغنيا
عليه بالآناه والصبر وحيدنا اكمال لفضيله
وتستحق الاكرام والمواهب الجميلة وان ضللت
من الانسان بالمدلة المحجة والهو ان فاضل
كصبر الشهدا في وقتك الله كيد الاعداء ويطير
خلفك مثل خافي شاهذ عنك عن غير مرابط
بجاهد لان الباداء المتحن بالتجارب ينبغي
له الصبر على قتال المجارب موكلا على رحمة
الاله الرجوع على رجاء العيش الفاقدة الهوى
تمسكاء بقول النبي اجر قتال في الحرق والغرق
واخرجتنا الى الراحة اي ان الابرار الذين
يختربون بقتال الشياطين يخوضون في نار
خزيرهم الشديدين ويوغلون في خمار مؤقنتهم
الزبد فيستفيدون معرفه النبات والاقلام
والصبر الى حد الموت الزوام بتميز صادق وانما

غير ما ذقنا لى يبلغوا الى نعيم الخيرات العتيدة
ومواطن الجنات الدائمة الدائمة فمن الواجب
ان تعلم وتبصر بفرق ان جميع المكار والاحسان
اذا اترادت بالوزر وحمل على الانسان من حيث
ان لا يكون له في حلها شئ ولا كان له من
اجلها غلة ولا شئ وكان لها في محبة الله
قابلا وصاير على الامم محمدا وحامدا
شاكرا تسهل له طريق الخير الى الفرح
الدائم والاعتباط بالسوء والنعيم الملائم
فما احسن الصبر لمراد اذ ما دعت الحاجة
اليه وما اصبحت القلق اذ ما ورت المصار
غلية فالصبر يوزن البلى والشجاعة وبه
تستطيع الثمان بالاولى المطلعة فاصبر
اذا ما صدمتك التجارب وابت امانا
نازلك العدو المواتب والصبر على المكار

عند

عند الحاجة من مكار الاخلاق والنبات للشدائد
في وقت الضايعة من الغضائل لذينة الاشرف
لان الصبر الجليل يحمل المرء لاجل الحق ان يقدم
على الموت ولا يرهص ولا يخشع من مرارة الفؤاد
ولهذا وعد الله الصابرين باجره الثواب
والاعفاء عن الدينونة في يوم الحسنة فاصبر
بالنبات والشجاعة والكر الحلم والانه و
والوخلة اذ امانت عليك التجارب والصابر
واذا ما ورت عليك المكار والنوائيل
فضيله الذي يقبل البلاء بالفرح والاضطهاد
اغلا من فضيله الذي يعمل الحسنات على الاستمرار
وتذكر صبر الشهداء الذين احموا العدا
وشدة وذاقوا صرعة الموت محمد النبي محمد
اعمالك ناقصة وعيوبك باين يدرك شخص
فحينئذ تدع نفسك الى حسن القضاء

وتعوي متبك على حال الامر المطاع واعلم انه
لا يمكن ان تقتني فضيلة من غير تعب ولا مال
موهبة من غير طلب لان البلايا معدة للخير
الخير كله ولا تنور افايضه بالكرامات الجليلة فما
ستعبد لها بقوتك وطاقتك ولا تاهب
لوروحها بقوتها استطاعتك فينتقدك الله
من الغدر والندامة ويوصلك الى حسنة الامن
والسلامة واعلم ان يصبر على حوائج المكان
والاخران افضل من الذي يترجأ اما الذين
الى الايمان فلا تدعى الشجاعة قبل القتال
في الحرب ولا تظن بنفسك المصير قبل احتمال
الطعن والضرب فان كنت ثابتا في القتال
وكثير المصير والاحتمال فلا تنكسر على صبار
وقوتك لئلا يتحدا خافطك عن معونتك
لكي تعرف ضعف بشرتك واستحالة قوتي
طبعتك

طبعتك بل قصد الله في صلواتك واتضع اليه
في طلانا بك بان يعينك في جميع حركات الرضية
ويعزذك برحمته في مقاصدك المصيبة وخيبدا
يشركك بعنايته بمعونته ورعايته فتصير عالما
بالوفايات من غير خيفة من الازايا لان قوة الله قد
عزمتك وعنايته قد شملتك وفدتك فانه
لا يمكن ان تقاوم السلايد باستطاعة من غير صبر
وقبات وشجاعة فان الموت مع الحق حياة والحياة
في الباطل خيانة وموت الانسان في محبة الخالق
افضل من حياة العائد المنافق فاطهر لعدوك
في الصغائر لئلا يتسليك بالامور الكبيرة واعلم
ان الذي يحمل من اجل الله يسيرون افضل
من الذي لا يحزن ويميل للخير كثيرا وقد كان الله
يسرا لاسنان الذي يفرح بحلول الشدايد مع
الزمان لان الوفايا بغير ضيق اضطهاد

والفضائل لا تكمل بغير كبريائها ونحسب ما
يكلفه الانسان من التعب والضيق يضاهي
الله نوابه في كل نحو وطريق وذلك ان الانسان
لا يصبر على الاخران والموت حتى يحقق لها
تقربه الخالق الرحيم وان يمانون الحياة الآخرة
والعظمة الدائمة السرمدية فوجب ان تعلم ان
التجارب اذ لم تقابل الضال الجليل فقد اياها يضاهي
بالحن الطويل لان الابد الدبر استحق بالتجارب
الويله المتعة واضطهدوا بالكاره المضر الوحشة
ليكم اخضب حسناهم وقرح اذ فضائلهم في
واد وانهم استبشرت نفوسهم بالفرح والسرور
وافسحت صدورهم بالبهجة والغبور عندما
وقلت المضايك المحجفة اليهم وواردت
النواب المشرفة عليهم وذلك اذ لم يحققوا ان
الله راى ما عملوا وان اقتعاده بالتجارب صلاح
لاخوانهم

لاخوانهم وانه لو لم يعم في اخوتهم لكانوا عادمين
البلوغ الى ايمانهم والوصول الى النعيم الفايق
والورود من ممالك القواب الرائق وكان امهم
لجري عنده مجري البهايم والدواب الذين لا
يرجون نعيمًا ولا خشية من المعداد قال اذ
الذي الفقير لا يساه الوقت صبر دوى المسكنة لا
يضيق الى الابد قال بالضاير خوف الرب فطر
الى وسمع تصوي وقال اللهم انك جوتنا
هاتيناه كما تحذير الفضة حين جعلتنا في الضيقة
تركنا الشدايد على طهورنا زفعت الناس على
روسنا المحزننا في الحرق والعرق واخرجتنا
الى البراحة وقال من ارايتني شدايد واخرانا
كثيرين ثم تعطف علي واحسنني ومن قدر
الارض صعدتني وقال انت الله الرحمان
حافظ الاطفال اذ للتي بمر خلصتني وقلة

نفسى الى الراحة وقال ادب اذ نبى الرب والى
الموت لم يسلمنى ففتح لي ابواب البر لكي ادخلها
واسلم الرب وقال اخزان وشدايد تحفظنى
فكانت وقاياك قرائن وقال اللهم احبب
واعرف قبايى والى ودي اعرف سبلى وانظر ان
كنت على سبيل الزور اهذبني الى سبيل الابد
وقال تسلمن الحكيم لا تصغر نفسك من
ادب الرب ولا تتفرد او تفخر فان الرب
يوجب من محبة وقال المتوكل على الرب
مجنوطا والتغلب في المعادعين الحياة لمن
يقطنه وقال الانسان الطويل الروح يحزن
الحظ في قطنه العقل والصغير النفس خجل
قوى وقال الرجل المتمهل جاذم العقل وقال
العاجزون يصرعهم الحرف ونفوس الباطلين
جايعة وقال الحياة تحسبك البطل المسترخي
ونفس

ونفس من لا يعمل شيئا تجوع وقال الانسان
الصبور يتكلم محفوظا والرجل المنافق ينقلب
بوجه لا يجمل قبة وقال اذ ارب انسانا تسلم
في اقواله عجولا فاعلم ان الجاهل له رجا التوا
منه وقال استماع انتهاز الحكيم افضل من
استماع غنى الجاهل وقال لا تشارع ان
تغضب به وحرك فان الغضب في حزن الجاهل
يشترج قال بولس الرسول من اجل هذا لا
نمل ولا نمصر لانه وان كان بشر هذا الظاهر
يفسد فان الباطن يتحد يوم بعد يوم وضيق
هذا العالم وان كان يسيرا فليكن فانه يعد
لنا مجد اعظم الاغايه له الى ابد الابد وقال
من الان يا اخوة اتنبوا واصبروا على الوصايا
التي تعلمون من كلامنا من شيئا بلنا وقال
فلا تفخروا ولا تفرحوا بل كونوا متقادين

يا ولايك الدين يا بما فهم وانا فهم صاروا ورثة
للموت وخوان ابراهيم اذ وعد الله اذ الم
يكن شي اعظم منه يقسم به الله انقسم بنفسه
وقال اني مباركك. تباركاً وتكبراً. تلياً
فضمن ابراهيم على رجاية وقبل مواعده وقال
ايها الابن لا تغفل عن ارجب الموت ولا تضع
نفسك متى ما قومك فان من احببه الرب
لذبه ويعزرا لانا الدين يرضيهم فاصبر الان
على التاديب فان الله انما يصنع بكم كما يصنع
بالبنين اي ابن لا يورثه ابوة فان التمس تلوول
موردين بالاذن الذي يوجب به كل احد صريح
غير الا انما وان كان اباؤنا الحسد يون كانوا
يوجدوننا فنستحي منهم فكم بلحري ايضا الحق
علينا ان نخضع لابي الارواح ونخضع لابي
اوليك الالاه من يسير كانوا يورثونا

كا

كما يشاؤون وانما تاديب الله اباؤنا الفلاحنا
حتى نشرك في الطهارة قال يعقوب الرسول
ايها الاخوة كونوا على غاية من الشورى اذ انما
وقعت في التجارب والبلوى فقد علمتم ان
محبة الايمان تكسبكم الصبر وليكن الصبر
عمل تام وتكونوا كاملين مهرة ولا تكونوا ناقضين
في امر من الامور وقال طوبى للرجل الذي يصبر
للبلوى لانه اذ كان صبوراً على البلوى
اخذتاج الحياه الذي وعد به الرب محبته
فلا يقول احد اذ ابتلي ان ابتلا في لان الله
لا يمتحن احداً بالقياس ولا يقبله بل
كل انسان انما يبتلي شهوة ويحبذ اليها
ويجوز اذ اجبت الشهوة وطوت الخطية
والخطية اذ اكملت نسكت الموت قال بطرس
الرسول فان نعمة الله لمثل هؤلاء الذين من

مكتوب

لاجل هو امر الصالح فحتمون المشتقات التي تصيبهم
 ظلمًا فان كان انما تصيبهم المشتقة من اجل خطيئكم
 فتقبرون فاي محمد لكم لكي ارجوا صنعتم الحسنة
 فسقت عليكم فتقبرون فحينئذ تنؤمن بعلينكم
 النعمة من الله فانكم لهذا رحمة قال لا خيل المحيد
 طوبى للمطروحين من اجل البر فان لهم ملكوت
 السموات طوبى لهم ادا طرد ولم يغير وجههم وقالوا
 فيكم كل كلمة شريرة من اجل انهم خرجوا من اهل
 فان اجركم عظيم في السموات لان هذا
 طرحوا الانبياء الذين قبلكم وقال هوذا الناس كلهم
 كالخراف بين الدباب كوني حكما كل حجة وودعا
 كالخاف احدوا من الناس فانهم يسلمون فام الي
 الخافون في حجابهم يفتنونهم ويقدونهم الى
 الولا والمرك من اجلي شهادته لكم للامن
 وقال ولونوا بعضين من الكل من اجل اسمي
 والذي

والذي يصبر الى المنتهي فخر من اجل هذا الطوبى
 وهذا الاذعان يجب ان نفترض الصبر بغير اعداء
 وتحقيق القول الذي قدمناه بالفعل الحسن الذي
 لا يشوبها الظنون الفاسدة ولا خفا الاوهام
 الباطلة المعاندة وتخلص في البتات والاحتمال
 وفرض الدرامات المختصة بدار الضلال فان
 التمسك بها خطر الثقة بنعيم ما غرر الله الفرجة
 والسؤال ان يحملنا الصبر والاحتمال ويوقنا لما
 يعر به منا ويذرية ويغضنا عما يبعد عنا ونقص
 الذي له المجد والالام والسجود والان وكل وان
 والرحمة الداهية من امين امين امين

فردك

القوال الشاد من يعون الله تعالى
 ولربنا الحمد امين

انما القاري بالمحب الروحاني اذكر حقائق كانه يدرك
 الشيد المنيع في ملكوت الاله وقال شياعا الشال

نقول التابع في المحبة البليغة الوكيد
والرحمة المحكمة النابتة الويسن
المفهوم الذي لا يحتاج إلى فلفة والمعلوم الذي
يقوم كل رفيه ويعرف أن المحبة أعظم الوضايح
وأنسانا ناسا في غفران الخطايا وذلك أن النا
موسى الذي سأل الرب بحمل الحجرة وقال له يا معلم
إنما أعظم الوضايح في الناموس فقال له السيد متعب
الرب الأهل من كل قلبك ومن كل نفسك ومن
كل فلكك وهذا هو الوضيه الأولى العظيمة والباقي
التي تبصرها أن تحب من يبيك مثل نفسك في
هاتين الوصيتين سائر الناموس والابدياء
معلقون فأراد بهذا القول أن يبين لنا أن الذي
نحز هاتين الوصيتين على الحقيقة قد جازت جميع
الفضائل وكل أن الذي يحب الله لا يتعب
لشيء آخر سواء وذاك المحبة المتكاملة تضطر إلى

الاجتهاد

لن

للاجتهاد في أعمال الوضايح نعم ثابت من أجل محبة
الذي أمر بها قديسهم السالين ويبيع الجيع ويلبوا
المقارع ويأوي الغرباء على قدر الإمكان ثم يغري
المضطهدين ويشاركهم في آخراهم ويزود
المعتقلين ويفتقد الرضا ويعين المستعدين
ويوقد لجميع الناس بالمحبة الصالحة الخالصة
من العيب ولا يسي إلى أحد منهم بشي محسوب
في حمله الروح ايل بل يصبر على ما يأتي عليه من
اجترارهم بابتهاج ويبدل نفسه ابتغاء لأعمال
الوضايح في محبة الله لأن الناس كلهم يحبون
أولادهم وأخواتهم ويحبون عليهم بمقتضى
الطبع الغريزي المرحب فيهم وليس لهم في
هذا فضيلة ولا احسان وإنما المحبة الفاضلة
والروح الكاملة التي هو اق الفضائل كلها التي
يكسبها الانسان بالوفاء والاجتهاد في عمل

الوفاء الى ان تضيق الناس كلهم عنده عني واخذ
وتنزل له واحدا في المحبة بالسوء ويقود نفسه
الاشفاق على عمل الخد الخفي على الجبان الفاسد
الناطق ولا يوصل الى شيء منها اذية لاجل محبة
الله الذي هو خالقنا ومديرنا لان الذي يحب
الله على الحقيقة هو يحب اغماله وصنعة ولا
يقارن بحبته اخدا سواه ومضى وصل المرء الى
هذا الدرجة في محبة بادية انتهت به في محبة
خليقة الى غاية ما يكون من الحب الذي لا يحول
والافراط في الوجدان الذي لا يزول وقصود عليه
يقول نفسه في شهادتهم الى حوال الموت القاتل
ونضاية القضا الفاضل شهوة سالمة من العيب
ورغبة لا يشوبها شيء من الرئس من اجل ان محبة
الله فيها الجلال والعبادة ورحمة لنا العز والدم
الذي قد نابذ ابنه الوحيد فخلصنا من الاثم
الغنيق

الغنيق الشديدا واختصنا بدعوة الابناء مبررا
واثنين معه في ملائكة السماء جعل مع كل واحد
منا ملكا يحفظه في الليل والنهار وشاهد اغماله
في العلانية والامتنان فيغنيه على اعمال الوفا
ويصد عن افتعال الذنوب والخطايا التي لا
ما حظينا به من الاتصال المتضاعف والاحسان
الساعف والوح المتصل بالبركة الذي به صرنا ندعي
بدعوة البنين ونماثل الملائكة المقربين ونقول في
اوقات صلواتنا وحياتنا خضوعنا وطلبنا
من غير خجل لا استحياء ولا توقير ولا اربابا
الذي في السموات خفية قد وجب علينا بحسب
الحق المعروف وقضية العدل المالموف ان
ناخذ نفوسنا بما اشترطه علينا من محبة البشر
نبات خالصة من الغش والكر والصغير والكبير
والصالح والطالح والعدو والحبيب والغريب

والقريب ويصف عن ذنوبهم الباطل لذلك جرم
عليه طاعه الذي تسهر عيوبها ويغفر خطاياها
وذنوبها ثم تعلم علماء يقيناً بتمام ما ذكرنا من
غير ما بين ولا ما ذكرنا انما احببنا كافة
البشر وصنعناهم من ما يمكن من الخير المشفق
وعلمناهم بالصلاح والسلامة والمودة الدائمة
الاقله حتى لا يبقائهم سوى انسانا واحدا
منافق مجذوف مغالط يكون نفوسنا تحفه
وتبغضه وقلوبنا تشاء وترفضه وترفضه
فلم تنتفع بما قد جوبيا ولا يعيدنا ما اكتسبناه
وذلك ان جسم الانسان فيه اعضاء كثيرة الغدة
ظاهرة وباطنة وقد سبق في علمنا بالجوهر
الباشرة انما اذا كانت جميعها صحيحة برة
من كل داء وسقم من اعضاء واحدا خسرنا ثم ان
الله يبري الجسم جميعه وتعالج منه جميع الاعضاء

هكذا

✽

هكذا نحن اذ اقمنا انسان واحد من الخليقة
تكون عند الله بمقالة من انفس الناس كلهم
فنجزم الطوبى والنعيم بالبين من اجل قوله في
الاجل طوبى لافعال السلامة فانهم بني الله يدعون
فاذا كان اهل الجنة والصلح والسلامة يدعون
ابناء الله فالذين هم اهل البغض والعداوة والخطية
يدعون ابنا الشيطان فالله ايها الانسان الصالح
ان الذي تسمى فيه حب الله يكون قادر على كل
شيء بقوة الله لانه لا يفرج بسقطة احد ولا
يعير عاصيا ولا يدين خاطيا ولا يتغافل عن
يرا في شدة بل يتساوى معه فيما هو فيه حتى الموت
ويكون العروبى العزيز عنده في ذلك بالسؤال
لان الجنة تظفر عنه كل خوف والادوية وتقوي
قلبه في عمل الصالحات المضية ويكون طريقه
جميعها يثبت للسالك بعيد من الخاف والمهلك

فاما الذي قدر وفرض الحبس المسألة وما خليفنا
للغرض والمصارفة فان سعيه يكون ليدل في
الطالع وطريقة شديده الخوف والقتام فاحذر
ان يلم بك الحسد فانه دائر في النفس والجسد
وذلك ان الانسان الحسود المدخل الحقود
نفسه ان يخرجه من كفة وقوه بدنه ناقصة متوقفة
فما يحمله على قلبه من العداوة والافس لاهل الدنيا
واهل الآخرة وذلك انه ان رأى انسانا حرم
بخسة واشتبه فقر وان ابصر انسانا مستحي
حاجا متعبا قهري حمله وان رأى انسانا
مستقيما في عبادة باريه استمع سقوطه فخره
سرو الغرور ونفره حزن المطفدين بكون
الصلح والسلامة ويود للخلق الجي والطلاقة
فمن الحسد ما استطعت وابعد عنه ما اقدت
واخذ ان تمسك في يدك عن المالكين فخرج

كذب

المضيعة على ما تشعه منك وما نضل اليه قدك
فان كثيرا لا غنى الموتى وقيل الفقير المعسر من
متساويا في الصعود عند لاله المعبود لانه رعا
فضل القليل الذي ياتي به الفقير الا صغر على
الدين الذي يخرج من جهة الاغنى الاكثر وما مل
ما مدحت به الاطمة القوم جملة المسالين
على الفلاس الذين يمدحون القضاة في خزانه العرايين
وما ناله على من الشرف على الاغنى الذين القوا
كثيرا ولم ينقصوا نزاره ما القته وان كان حقيق
الان يقول بين الله قلوب خاشعة نقيه ونيات
مخلصه ذكية فان لم تلعلم انك محتاج الى
دعوه من الاهل والرحيم فاقبل ما امرت به
في اعيانكم من مواتات الفقير المعسر
واسعاف المرضى المضيقين لتكون طلبة
الرحمة من الله بوجه مسفيا وادلان

بغير الحسافه على الملك وسكن قلبك وتكون وارا
مع المستبصرين في ملكوت السموات ولقيم
الخبرات كما سبق بقوله الله عز وجل التاب
المعتمدين على الله تعالى قال الملك المعتمد
من قبل انشا العالم لا ينجى فاطموني
وعطشت فسقيهم وفي غريباً فاقموني
وعريان فلبسهم وفي من صافر يومئذ فاجعلوا
فانتم الى ذلك يعني هذا القول الصريح بل قد ان
الملك والمذبح للدين اتخذوا الرحمة سلاحاً
وجعلوها المحتاجين زواياً بلحاً فواجب
علينا ان نجاهد في الاعمال الصالحة مستعينين
في التيقن بالله سبحانه باصطناع الرحمة
في المعروف وبعمد الضعفاء بالاحسان المألوف
لكي نكون في جملة الممدوحين ونصل الى
زمره المشكورين ونشرق نفوسنا بالطوبى

من

عن لاله الخالق كما قال في الجبله المحمد الصالح
طوبى للرحماني فافهم من جمون والبراد بهذا ان تحرق
ما قد اخطيائه وان تغرق المكنون بما قد اجتنابه
بما سلفه للضعفاء والمساكين والمنكسرين وما
نول شي به الفقراء والمعوذين انما بالناو انما
بما اهانوا فابقوا اجسادنا وان تكون لفعل
الذين يستعذبون واضمح المعروف من بعد من
تحتل السموات عوض الارضيات ونسبح بالباقيات
بذلك الغايات لان الاعمال الصالحة معرفة
اوضاعها ولبين اجناسها وانواعها والمجبه
والرحمة يسود ان علينا جميعها ولها الشرف
على عالمها ونسبحها ففعل بها الصالح بسرعة
بشغيبك وكذلك واطهرها في طاعتك وجهك
في حصيل الفضائل العاليه الرايه والمحاسن
الشريفة المناقب بذلك ما افنا في نعمة والدي

يَبْلَا وَيُفَوِّتُ لَكُمْ أَنْ تَشَارَكَ الْإِبْرَارَ فِي الْقِيَمِ الَّذِي
لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ وَالْفَرَحَ الدَّائِمَ الْمُرِيدَ هَذَا أَنْ
تَشِيتَ أَنْ تَشَارَكَ الْإِبْرَارَ وَالْخَاصُّ الْقُدْسِيِّينَ
الْأَطْفَالَ فِي أَرْبَعِ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْمَلَكُوتَاتِ وَتَجَاوِزَ النَّفْسِ بِنَارِهَا وَأَتَصَالَهَا
بِمَعْدِنِهَا وَتَنْشِيرَ مَا قَسَمَتْهُ بِأَبْوَابِ الْخَبَرِ
مِنْ الْحَارِ الْمُرْدِّ دِينَ فِي الْأَشْفَارِ وَقَدْ جَالُوا
فِي الْقَرْيَةِ الْأَمْصَارِ وَكُنُوزِهِمْ يَرْجِعُونَ إِلَى
شَرِّ مَا يَسْتَوِي الْكَثِيرُ بِالْقَلِيلِ الَّذِي يَلْبَسُونَ
قَاصِدِينَ السَّعَةِ فِي أَصْوَالِهِمْ وَالْغَنَظَةَ يَبْلُغُ
لَا مَلْهُمَ وَمُضْلَعَهُ النِّجَاحَ وَالْفَائِزَةَ فِي خِيَارِ
أَمْوَالِهِمْ فَإِنْ رَغِبْتَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَلَنْ يَبْنَ
يُذِيكَ وَيُشْرِعُ الْأَنْقِيَادَ إِلَيْكَ أَشَارِي
الْأَصْنَافِ السَّمَاوِيَّةِ الْعَالِيَةِ بِالْبَشَرِ مِنَ
الْأَرْضِيَّاتِ الْغَائِيَةِ أَجْزَائِي مَا هُوَ أَيْم
الْوَجُودِ

١١٧
الْوَجُودِ مَا هُوَ أَنْ وَفَقْوَةً أَشَارِي الرِّبِّيَّةِ
الشَّرِيفَةِ الْعَالِيَةِ الْحَقِيقَةِ مِنْ خَطَامِ هَذِهِ الرِّبِّيَّةِ
الَّذِي لَا يَفْنَى فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ وَلَا يَضُونَ مِنْ
خَمْسَةِ الْفَوْتِ كُنْ أَمِينًا عَلَى الْبَيْتِ وَتَجْعَلْكَ
اللَّهُ أَمِينًا عَلَى الْكَلْبِ وَتَحَاوِزَ عَدَانَ الَّذِي تَسْقِي مِنْ
الْحِلَّةِ كَأَنَّ مَا تَارَدَ أَنْ أَجْزَلَ لَا يَضِيحُ مَعَا
لَسَعْدًا إِذَا مَا نَحْنُ نَسْتَعِينُ طَائِعِينَ وَلِحَيْكُنَا
لِعَدَايَا جَمَلِينَ فَإِنْ فَضِلْتَ الْحُبَّ غَالِيَةً
عَظِيمَةً وَغَوَّيْتَ بِأَحْمُودِهِ مَسْكُورَةً وَسَلِيمَةً وَإِذَا
كُنَّا عَارِفِينَ بِشَرَفِ الْمَحَبَّةِ وَجَلَالَةِ قُدْرَتِهَا
وَحَمِيدِ عَاقِبَتِهَا وَإِزْفَاعِ فُجْزِهَا قَوَّاجَتِ عَلَيْنَا
أَنْ لَا نَقْدِرَ عَلَى حُبِّهِ اللَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَاتٍ
وَلَا نَمْلِكُهَا بِحُبِّهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لِمَا لَهُ
عَلَيْنَا مِنَ النِّعَمِ السَّاعَةِ وَمَا يَسْتَعِينُنَا بِهِ
مِنْ الْمُنِّ الْبَالِغَةِ وَمَا نَحْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ فِي

كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ وَمِنْ الْأَقَالِمِ مَنْ غَرَّبَتْهُ وَعَيْنُهَا
وَمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ حِجَابِ رُفْعِهِ فِي الْمَلَكُوتِ وَالسَّمَاءِ
فِي الْعَرْشِ الرَّامِ التَّوَكُّلِ وَاتَّقِنَ بَانَ تَحْتَهُ
لَحْزِقَ مَوْقُوعِ بَنَارِ رُفْعِ الْأَعْدَاءِ الْمُنَادِيْنَ وَيُظْهِرُ
نُفُوسَنَا مِنْ طَغْيَانِ الْمَرْجَةِ الْمَضَادِّينَ
وَيُشْرِقُ عَقْلُونَا بِالْأَنْوَارِ الْمُضِيَّةِ وَتَبْتَ حَيَاتُنَا
فِي الْأَعْمَالِ الرُّضِيَّةِ فَاجْهَدْ نَفْسَكَ إِلَيْهَا الطَّالِبِ
فِي أَقْبَتِهَا الْمَوْجِدَةِ الصَّادِقَةِ وَانْطَوِي عَلَيْهَا بَيْنَهُ
غَيْرَ مَادِقَةٍ فِي طَاعَةِ الدِّينِ بِضَاعَتِكَ الْخَالِئِ
الْحَذَلَةِ وَمَحْجُوكِ بِالرَّبِّهِ الْعَالِيَةِ الْجَلِيلَةِ وَخُجْرَتِكَ
النَّعِيمِ الدِّيْنِيِّ لَا تَحْجُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِلَى الْفَرْجِ
الدَّيْمِ الْمُدِيدِ مِنْ أَجْلِ أَقْبَالِكَ عَلَى طَلْعَةِ أَمْرِ
وَمَجَازِةٍ لَا فَرْجَ كَمَحْمَدٍ وَشَلْوَانِ النَّارِ
لَا يَدُومُ وَفَوْقَ هَا فِي وَبَسْ طَالِ الْخَيْرِ وَالدِّيْنِ
تَحِبَّ اللَّهُ لَا يَبْقَى فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ إِلَّا بَدَلُ
الدَّيْنِ

لَا يَكْفُرُ لَا يَتَّقِي الْعَبِيدِ مِنْ أَرْبَابِهِمْ وَلَا يَتَّقِي الْفَضَائِلَ
قَبْلَ حُجَّةِ أَسْبَابِهَا فَالَّذِي حَبَّبَ اللَّهُ يَفْرَحُ بِقَوْلِهِ دَائِمًا
وَيَعْمَلُ بِوَعْدِهِ مَا شَاءَ وَقَاعِدًا وَقَائِمًا وَبَيْتًا فِي
قَلْبِهِ كَلَامَ حِكْمَةٍ وَنَجْمَةٍ بِطَاعَتِهِ بِطَاقَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ فَأَمَّا مَرْقَةُ الْمُنَافِقِينَ وَطَائِفَةُ الْمُعَانِدِينَ
إِلَى الْبَارِقِينَ لَا يَتَّقُونَ إِلَى كَلَامِ الْحَقِّ الْوَاضِحِ وَلَا
يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَمَلِ الْمَقْدِرِ الصَّالِحِ وَهَذَا التَّرَعُّعُ
مِنْهُمُ الْحِكْمَةُ وَابْعَدُوا مِنَ النَّدَمِ وَالرَّجْمَةِ فَالَّذِي
يَطْلُبُ سَنًا حَسَنًا يَنْتَهِي لَا تَرْتِ الْعَطْمَةُ فَإِنَّ
كَثِيرِينَ يَنْتَصِدُونَ عَلَى الْمُسَاكِينِ لَكِنْ أَقَامَ
يَفْعَلُ فَكَانَ لَهُ رُحْمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَنْ قَالَ لِرَبِّهِ
تَحِبَّ رَبِّي بِغَيْرِ الْجَهْلِ وَالْعَمَلِ قَانَ وَجْهَهُ بِاطِلَ وَ
مَنْ شَوَّبَ إِلَى التَّلَافُوتِ فَأَمَّا الَّذِي تَحِبَّ رَبِّي بِغَيْرِ
الْوَحَايَا الْوَحْيَةِ فَقَدْ ضَلَّ فِي وَجْهٍ بَارِئِهِ الْفَاضِيَةِ
وَعَلَامَةِ الْحُبِّ الدَّرَفِ الْمُنَافِقِ مَغْفَرَتِ الظُّلَمِ

والجوع والقاح والخلل المزمع في التقدير والدين
والتمسك بصحة اليقين ان الامراض
للوله السببية والمضاييق القادحة الرخيه
والاصطهاد الشديدين القوي والطرح الموعب
للمرجح المحيق لا يغير حبه الله من قلبه ولا
تغير عنها عن عقله ورحمته ولبه بالشكر المنفل
للاستمرار في محبة الله والنهار والشبيبة لا الذي
يشوبه الوهن والاهمال لا يبعثه التكوين
الاملاق في خالتي المشد والرخا في النعم والسقاء
فيحسبنا ان نتحفظ من الاهمال بالامور
العالمية ونسأل في نعم اللذات الواقية في محبة
الذي محبته واجبه علينا وفضاله متواصلة
النياق تتامل قوله في الانجيل المقدس المزمع
لجليل حيث لا تقي نار على الارض وما اريد
الا اضطرارنا اي انعميتي نار محبة في
قلوبنا

قلوبنا ويريد اشتعالها في نفوسنا ونحن نطفئها
بماء التواضع والامكان واسبا العقل الجمل
والضلال والارتباط بالدينا وخرابها في الانضباط
الى الصوامير والاعمال التي قد اجتمعت في نفسه
في محبة خالقه ووسع الامل في نعم رازقه
فانه ينفذ الدينا من كماله ورفض نعمها
وفضائله ويبدل نفسه عن الاخير والاشد
على الدوام والاستمرار في محبة التاكين وينوح
مع النواحين ان راي فقير اسعفة بانقل اليه
قدرته ويظهر له محبته ورحمته ويوجع له في
وسيلة ويصير ويغيره وان راي غلاما
مستبسطا تمسك ومات لا يكون له قدره على
افتكاله من الظلم الذي يورث الى الهلكة
وكان جاهله عن ذلك قصير او نفسه من
الحزن تكاد ان تطير فهو حزين في تحقيق

همومه في مجتمعه في تخليص غفوة ويثبته بما اعد
 الله له من الخيرات والتواب وما يحيط بطامه
 من الشر والعذاب الذي قد انتهت به المحنة
 الى هذه المثل الشريفة واوصلته الى راحة الربوة
 العاليه المنيعة لانه عنده منها اولاد في الاصول
 الاصل طرية ولا يخيد عنها حوادث الدرات
 الاختيارية فكون قابلا لجميع النوات ومستعدا
 لقطيعات الكار والمضاييق فيقتنا بان علم الله
 مسبقا على قومات الامور وخيانة النعم وما
 تخفي في الصدور من راضيات تدبر على اختلاف
 انواعه وشاكله على ترتيب نظامه وادقائه
 واجيانته كترتب الخير والصلاح والوصول
 الى رتبة الرشيد والنجاح والجن ايجا الفلاح
 الى العز بباطقك واستقامه برفدك و
 عنايتك فيستحيب لك في صلاتك وقته في

في

بالحسن

في حسناتك فان الذي يرحم الناس بسبل الله رحمة
 عليه ويأخرو ويوصل ثوابه اليه وذلك انه ان راي
 انسان جاهلا وكل فساد عاملا قد تعبد لكل
 خطيه مرت وله ورفض كل وصيه مقبولة لا
 لا سكة ولا توبة ولا يؤمنه ولا يؤدبه بل رحمة
 ويمتنع من خزن من اجله ويعتد به بقربه اليه
 ويدنيه ولا يبعده ولا يقضيه بل يبعث الخطية
 التي اسقطته والبرية التي استعبدته ويسبل
 الله في اقباله وعودته وانهاضه الى رجوعه
 وتوبته واعلم ان المحنة الدوائية لها شرط
 معروفة وقوانين مستوفضة مملشوفة والذي
 قد ملك المحنة بالحقيقة يدري انه عند جميع
 الخليفة قليل من خزنه ويشتمه ويؤذنه
 من يسطه ويظلمه في غرض في التسلل الاعتل
 والاضداد في تحمل جور المعاندين والانداد

مَعْتَرِفًا بِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى بَعْضِ مَا فَاتَهُمْ وَقَصُرَ قَدْرُهُ
عَنْ عِجَازِ أَهْمِهِمْ لَكُلِّهِمْ أَوْصَلُوا إِلَى نَجَاتِهِمْ
قَرَّبُوا إِلَى سُرُورِهِ وَغَبَطَتِهِ وَصَبَّروا مِنْ أَهْلِ الطُّوَلِ
الَّذِي مَدَّحَ فِيهَا الْمُشْتَوِّمِينَ وَوَقَّعُوا فِي السُّعْيِ الَّذِي لَعَنَتْ
لِلْمُظْلَمِينَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَجَبَّ الْمَفْطُورُ
لِحُسْنِهِ فَالَّذِي قَدَّرَ كُلَّ الدَّجَّةِ الدَّرَجَةَ فِي الْحَجَّةِ
الْمُبْدِيَّةِ وَصَارَ إِلَى فَضِيلَةِ الْمَوْجِزَةِ الْخَالِصَةِ الْقَوْلَةُ
الَّتِي لَا يَشُقُّ بِهَا شَيْءٌ مِنَ التَّهَوُّلَاتِ الدِّينِيَّةِ وَلَا
يَشْتَبِهُ مَا عَمِلَ مِنْ الْأَهْوِيَّةِ الرَّجِيَّةِ . يَكُونُ قَدْ
تَجَاوَزَ الْحَدَّ فَمَا أَتَى فِيهِ النَّامُوسُ وَالْإِبْلَاءُ
وَمَا قَدْ بَعَثَهُ مَقَاصِدَ الْمُرْسَلِينَ وَالْإِصْفَاءُ
لِأَنَّ الَّذِي قَدَّرَ قُدْرَتِي فَضِيلَةَ صَالِحَةٍ وَلَهُ مِنَ اللَّهِ
عَطِيَّةٌ رَاجِحَةٌ يُكُونُ بِهَا لَكَ مَتَوَجِّعٌ عَلَى
الْمُفْتَخَرِينَ مِمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَخَرَّ بِنَاءً عَلَى مَا خَيْرُهُمْ
عَلِمَ صُلِّ عَلَيْهِ يَضَاعِفُ اللَّهُ مُنَاقِبَ فَضِيلَتِهِ
وَيَسَعِفُ

وَيَسَعِفُهُ بِالزِّيَادَةِ فِي عَطِيَّةٍ فَيَكُونُ مُغْتَبَطًا بِمَا
لِحَيِّهِ وَبِصَبْحِي بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فَمَا أَلَا الَّذِي لَا يَجُوعُ
مِنْ أَجْلِ الْحَاجِّينَ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى الْفَقِيرِ الْمُعْوَزِينَ
تَسْتَحِيلُ فَضِيلَتُهُ وَتُزِيلُ عَنْهُ عَطِيَّةُ الْأَجَلِ
قُلْتُ رَحْمَتُهُ وَتَسَاوَى قَلْبُهُ عَلَى أَخُوهُ وَكَانَ
مَقْدُورًا فِي جَعْلِهِ لِحُطَاةٍ وَعَسَوِيًّا فِي طَائِفَةِ
الْأُمَّةِ الْعَصَاةِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ
سَقَطَ فِي الْحُطَاةِ أَوْ خَاطَبَتْ بِهِ الْجَنَحَ الدَّرَجِ
وَالزَّلْزَلَةَ أَوْ قَطَعَ بِالرَّفَقِ وَطَوَّلَ الْأَنَاءَ وَأَوْعِظَ
بِالطُّقِ وَفَضَّرَ الْغِنَاءَ فَتَحْيِيدُ بَوَيْتِكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ
مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الدُّرُوبِ وَتَقْدِيرُكَ مِنَ الْعُرُوبِ فِي
الْجَنَحِ الْمَاءِ تَمُّ وَالْعُيُوبُ وَاحِدٌ مِنَ الْعُظُمِ عَلَيْهِ
وَأَيْضًا تَقْبِيحُكَ إِلَهًا لَأَنَّكَ أَنْ عَيَّاقَةً وَوَيْلَتَهُ
وَأَفْضَحَتَهُ وَوَيْلَتَهُ سَقَطَ فِي سَقَطِهِ مِمَّا لَكَ
وَيَتَوَرَّطُ بِمَنْ لَوْ رَطَبُهُ مُعَاجِلًا وَحَالَكَ أَنْ لَمْ

تذكر معانيك وسقطاتك ولا تفتن نفسك
ولا تفتنك ولم تفكر في امثال الله عليك بما قد جئته
وما قد قدمت عليه من الدعاء واخوتية ورافته
لك عند موتك وصفه عن معصيتك وعاقبتك
فقد اسلم الله بلا فتور من غير نقص ولا قصور
على غلام نفسك من المناصب الالهية وسلامة ذلك
من الجبال الصلبة لان نفوسنا انما جعلت من اجل
التقديس والتسليم والتحميد الدائم المتدجج والنفس
التي تحب بالذات ما تفكر من ذلك ولا تمل من حمد
وسلمه بشهو تافته قوية ورغبة دائمة ومضيه
فقد وجبت عليك ان تتحم الساقطين وترا اف
على التماس من المعاطلين لكي لا يرحم الله بدمته
الواسعة ويعف عنك ملائكة الملائكة السابغ
ويقبلك من عاتقك ويضع عنك ثوبك
وسياتك لان الذي لا يرحم ما يرحم في
المر

ايام الخصب الذي لا يفرح ولا يحزن لان الباري جل
اسمه وتعالى ذكره ورسمه للعصفاء او امر المظالم
والفناء وصيته الدايمة المشافة وحرماننا من
الشياطين وحسننا امر المصايين تخلص علينا
برحمته وخلصنا بعصمة وجاهد علينا بلطف
وارافته ورحمته واشتر لنا ذم ابنه الوحيد
خولنا وجاهد القيامة في النعيم الدائم المريد يوما
من حب اعظم من المحبة المحللة وما من واحد افضل
من هذه المودة المبرمة فحق له علينا بالعدل
الواجب والانصاف المحقق المساقب ان تبدل
في محبة غاية حلا وتصرف في عمل وصاياها بعبادة
قد رتبنا وجهها بقبول لا يخدم وعزم لا يهزم
راحين ما هو مقدم الفرح الذي لا يزول ولا
ينفد والنعيم الذي لا يحول ولا يبدل وقد سبق في
ايضا ان محبة القربا من القربى الواجبة

والاحسان اليهم من اللذات الموقفة المشاقبة
فللهي قد قصد نحو فضيلة المحبة الروحانية
ولا تشاء بالوجه الطواني في محبة ان يلقاها من
يخدم بالفرح والسرو وراظهار ما يقدر عليه
من الشجاعة والشجاعة والجبر وان يدلك تالف
القلوب بالوجه اذا التالف وتشرح الصدور
بالاستباحت المحبة ولما الذي قد قصد نحو فضيلة
الرحمة بعظم رحمة وما قد وصلت اليه طاقته
وقد رقت له ان ينهز بما قد بداه من العزوف
وتختصر صمغ به من الاحسان المألوف ولو كان
في اعلا الغاية واشرف ما يكون غير النمايه
وجود ما يملئه من المالك الجاه والمهنة وما يقدر
عليه من العجز والشلوان واللطافة من غير
منه على الخلق والخلق او تقليد حمله
للرايق والمزوق فان القلب الفاسي
تتلق

تكثر ارجاعه والذلة رحمة فيستظلمه واوضاعه ناعم
ترحمه انفع تعظم ابدله المحبة بملك الله وتزفر من
العفا والمجاهدين وعزى قلوب الغيا والمثاليين كي
يسبح الله عليك بواهب نعمته وينفع لك ابواب رحمة
ورحمة وكن في عطيتك على قدر استطاعتك وما لا
تستطيع قدرتك وطاعتك من غير شرف ولا اعتبار ولا
تقدم ولا تاخير بل على الاستوى المرفوع والتسوية المألوف
وقد يجب علينا ان نكون محبة بعضنا لبعض تقاوت مستقيم
والحلام ثابت دأيم فيم لا يشوبها شيء من الريا والمقصد لا
يفادها شحها للدين والصدق لان من المحبة ما يتوق الى
الشهوات الروية والاشتياف الى اللذات السنية والنظام
الواحد البنيعة ولا تكثر من العار والغرور والفضيحة

حبة الغراب والمثاليين ترفع العقل إلى موطن السمايين
ورحة الغراب المنقطعين ترفع المرء إلى رب العالمين
فأروع الخير وأعظمه بالسعة ليكما تحمد الرحمة في يوم
الساعة المفزعة لكل يحمد ما دمع ويجري بها صنع
من يشطيه إليك فلا تعد بوجهك عنه ومن طلب
رذلك فلا تستك عطيتك منه إن كان مؤمناً أو كافراً
أم نجس أو طاهر أماننا جميعاً منادون في الأثنائية
وقتر كوت في الماعاد والمراق والخطوط بالسوية البتير
الأخبار من المأثر ولا المأثر من المأثر لأن أوردك
الدنيا زائلة ولذاتها منجولة ثلاثية سائلة ومن المأثر
من يفعل من الخير نعيم فتم فاد الاستعلاء الحق جمع ملي
يقين وعلى هذا واجب أن يكون الرشد العاليتين
والطالحين بالسوء على مقتضى النفس طر العود والمشتوا

من

من جعل إقامته بالفقر أديماً قد اتخذ الله له مديراً
وراحاً من تصدق في حبة الله بمائة ما يحب الله حسن نية
وأما له من فقر نفسه بالعدوات الموروث كانت كوزة في النما
فابقه من الخيرات المقدسة الشاؤنة أكلوه الولد للظاه
وأتبعه من خباياهم لئلا تسقط شقطة من رطاح من لا تهم
لأن الذي يجود على الخطاء رحمة ما يدرك الحد منهم لا
تفعله ولا بقوله ولا بكونه وأعلم أن الرحمة بالحققة
يكون جباراً على ما أتى عليه من ظلم الخليفة ما حبه رأس
الموصيا يزيد أيتها الرحمة عاشها وبها يتها نعلامة الجوار
عمران ذوب الطلح والبلحة الشراشمة ما أعلل النابض
لأن الذي يثمت بجوده يكون قبيحاً من الرحمة والركن يصفح
من ظالمه يكون غيباً بالعمة وإن غرمت أن الملح محتاجاً

يَسْتَرْزِقُ رَبِّهِ فَاَتَمَّقْ لِمَا لَا كَرَامَ الَّذِي تَجِبُ بِهِ قَلْبُهُ
وَأَنْفُسُهُ لَعَنَ أَكْبَنَهُ مَوْجِبَةَ الْعَابِ وَالْعَانَةِ وَالشُّرْ
لَهُ عَلَى أَوَامِرِ الْمَطَاعَةِ وَحَيْدًا نَقَلَ عَنْكَ الْوَجْهَ
وَالشُّرُوزَ لِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنَ الْمَطَاعَةِ وَالْبُشْرَ وَالْجَوَارِ الْغَائِبِ
النَّاسِكَ الَّذِي نَفْسُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ مُعْفَرَةٌ لِنَفْسِهِ فَحَرِّمْ قَائِلَهُ
عَنِ مَقَرِّهِ الْمَحْجَةِ زَيْنَتِهَا شَرِيفَةٌ وَدَرْجَتُهَا عَالِيَةٌ نَبِيغَةٌ
وَدَلَّكَ أَنَّ الَّذِي أَفْرَطُوا فِي حُجَّةِ اللَّهِ أَفْرَطُوا مَا دَقَّ
وَعَمَلُوا الْأَعْمَالَ لَهَا عَمَلًا كَوَلَدُوا أَفْقَاءَ عَمَلَتِهِمْ لَكِنَّ الْحُجَّةَ
عَلَى إِحْقَالِ الْعَدَابِ الشَّدِيدِ وَالْعَابِ عَلَى الْعَدَابِ الْعَوَامِ الزَّهِيدِ
حَتَّى أَنْهَرُوا بِإِذَا دَامَ بِهِمُ اللَّامُ قَابَ الْخُفِّ وَذَاقُوا ضَرَمَةَ
الْمَوْتِ بِحَدِّ السِّيفِ وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ حُجَّتِهِ وَمَا يَرْضِيهِ وَلَا
اَلْتَوَاعُنَ مَا يَرْتَبِئُ بِهِمُ الْيَهْمُ وَيَدْنِيهِ مُسْتَبَشِرٌ بِحَيَاةِ الْمَالَةِ
وَالْخُلُودِ

وَالْخُلُودِ فِي النِّعَمِ الدَّائِمِ لِمَا دَفَعَكَ إِلَيْهِ قَدَرًا اللَّهُ حَقَّهُ
تَجِبُ تَوَاتُرُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ مِنْ حُجَّةٍ شَيْءٍ أَفْرَطَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ
فِي حُجَّةِ النَّاسِ بِالْوَيْهِ وَمَسَاوَاتِهِمْ نَفْسُهُ فِي الْحُجَّةِ الْحَمِيَّةِ
وَالْوَدِّ الْوَكْرَةِ الْبُورَةِ فَجَبَّيْنَاكَ لِيَتَوَرَّجَ الْمُنَاوِلُ وَالْمُنَاوِلُ
الضَّعْفُ وَالْمُنْقَطِعِينَ تَمَّ يَتَوَرَّجُ نَجْمَةُ الدُّنْيَا وَلَوْ مَا تَهَادَرْنَ
نَعِيمُهَا وَلَدَانَهَا وَيَعْدُ نَفْسُهُ مِنَ الْإِسْيَاقِ إِلَى طَلَبِ الرِّيَاسَةِ
وَسِيلِ الرِّيَاسَةِ الشَّرِيفَةِ الْعَالِيَةِ الْقَاسَةِ فَادَامَا أَهْلُ هَذِهِ
الْعَالَمِ خَلَقَ مِنَ الْعِظَةِ الْجَامِغَةِ لِلْوَدَّائِلِ وَطَعْنَتْ نَفْسُهُ
مِنْ كُلِّ تَجَبُّرٍ وَنَقِيتَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَسَقْتَ الْقَضَى وَالرَّحْمَةَ
تَحْتِمْ بِعَدَالَتِهِ عَنْ النِّعَةِ وَأَعْمَلُوا بِحَقِّكَ نَجْمَةَ رَبِّهِ
وَأَنَّ الْخُفَّ لَا تَسْكُنُ فِي قَلْبِهِ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ أَحَبَّكَ يَا رَبِّ
فَوَقَّيْ وَقَالَ خَوَا الرَّجْعُ بِأَجْمَعِ أَمْنِيَّةً وَأَنَّ الرِّبِّيَّ
الْحَقَّ وَكَأَنِّي الْمَتَكُونُ بِفَعْلِهِمْ تَشَدَّدْ لَوْلَكُمْ تَقْوِي

ابنهما التوكلون على الرب وقال الرب ان يكون على الرب ارجح
تخطفهم ارحموا ابنها العديتكون والنعوا بالرب واقترعوا
يا جميع مستقبلي القلوب وقال طوبى لمن يعطى على المسكين
والفقير الرابحيه من اليوم النوا الوست خفيظه ونعمه وتطمين
في الارض وكبره والى اعداءه امله وقال الرجل الذي
يؤمنه وتيعف في عين كلامه الحق يا تحول الى لا تدع وقال
ظلمت اليك نفسي لارض العظمانه وقال تلبس الحكيم النفا
الله في اواره وتعدن كونه في مخاريبه وقال للمامات
والعدوانه لا تمض من عندك تعلقها حول عنيك وانفها
على لوح قدرك تجد نعمه امام الرب والانس وقال لا تستع
ان تعمل مع القبوله انا ما دام في يدك شي فاقب به ولا
تقل فدا الى ارجع انا عطيتك اعد ويكفل الان تعمل
تعرفنا نال ما تدري ما تاكلون نتيجته اليوم المبلد قاله

الانسان

✠

الانسان الروح نفسه يعمل الخير ومن لا رحمه فيه يعقل
جسمه وقال من اعطى العديتين بشرى ثوره وقال
الصدوق يتراف على القس بهامه وخواجه احشا الشايق
لا رحمه فيها وقال لا تقس العواش بخل في الغطايا والاعد
ترافون في وجون وقال من لبس القميص يتخطى من رجم التلبس
نطوب وقال من يؤمنه فبقول يعطى من حلة ومن يكره لخاله
المسكين وقال عطية الانسان توشع جاهده وتكلمه مع القديس
وقال من رجم شيئا يدين الله وشيكا فيه على قدر عطية
وقال الصدقة ثمره للانسان وتلبس بقسط افضل من عبي
كروبه وقال شيان عند الله رضان ان يعمل الانسان
اعماله فسطه وان يعرف نوا افضل من وما الدايح وقال
من يشد اذنيه لايلا يتبع للشعوب فذلك ليتقنت فلا
يجد من يتخذه الهديه الحينه حل وراعي القبط ومن

ومن شفق على الهرايا ينمض من غيظا شديدا وقال فهايا
الناقير من له عند الوجة اهرق دموعها واي حديد من الشريرة
وقال من رحم التسكين ذلك ليحاط لانه اعطى التسكين من
اعماله وقال الروم تحيا القلوب المارة وجمع الدين بعيتهم
مقولين عنن وقال من يعطى الله الدين يحتاج الى احد من
وردنا طره عنهم تسيلون في صفة قطعة وقال بولس
الرسول في الذي يقدرون ان يعبدوني عن حب المسيح ضرام
حبسنا من طرد ارجوع ايمري ارمقوا من ام تبغ كما هو ملتوق
انا نقبل من اجلك كل يوم وحبسنا كالحملان للدمع بعد
كلنا نحن غايون فايرون بالذي لجنبنا واني لوانف
انه لا الموت ولا الحياة ولا الحكاية ولا المشلولون ولا الفات
ولا الهدم المقتيا القائمة ولا المرفعة ولا العلو ولا الحق ولا
الحقيقة الاخرى لا قدر ان تقطعتي من حب الله برضا يسوع
المسيح

المسيح وقال ارغى العلم بالخوف ورحمة الله التي بها انقضى
ان يقيموا الجناد لله دعيه حية مقدسة بقوله الله عذره
ناطقة ورضه ولا مشهور اهل الدنيا بل عالمهم تجد يد اكرم
وكونوا اعلانا من بحجة الله بحمة بقوله كالملة وقال وكان لنا
في الجسد الواحد اعضا كثيرة وليس في تلك الاعضا كلنا
واحد لذلك نحن انما الذين عددنا انما نحن جسد واحد المسيح
وكل واحدنا عضو للآخر ولكن لنا اولية خاصة على قدر انعمه
التي وهبت لنا فاما من قسمته له بقوة فبدر ايماننا واما من
اراد في جهاد في خرمته واما ان يتقنع بتعليمه واما مغرب
يتقنع بتعزيمه واما جواد يعطي ما يسطر واما من يقوم في
الربا يمشي باجتهاد واما جسيم بانفسار ورحمة فلا يكونون
في جبل عذرا ولا مكول لكونوا للشر مبغضين وبالخيرواستعصمين
كونوا الاخوة لكم محبين وبعضكم لبعض راوين كونوا الي تلمعت

تفضلكم بعض ما درست كقولنا اجتهدوا لا تتكلموا وقال
لن كل هو موقوف به لم تراه عيني ولم تسمع به اذن ولم
خطر على قلب بشر ما قلده الله للدين حيوة واما نحن فقد
اعلمنا ان الله لما ادلك بروحه وبالروح يعرف كل شيء وقال فانا
ليضا اريكم السبيل انتم لو اني انطق بجميع السنة النكث
والملالة لم يلا يكون في من الخبة شيء فاما انا فبقره العاش
الذي يطير او ينزله الصبح الذي له صوت فيسمع صوته وان
جئت على السوء حتى اعرف السراية والعلم كله ولو عارني جميع
الميمان حتى ازيل الجحيم من موضعه ولم تزل في محبة فليست شي
ولو اني اطعم الناس كل شيء ولعل جسدك لم يبق النازول
لمن في زوده فليست به شيء لان صاحب النون سهل وور
انا عليه الجانب صاحب النون لا يحمي صاحب النون لا ينجي
ولا يهوي ولا يقيط الحاربي لا يطلب باليسرة ولا بهم البشر

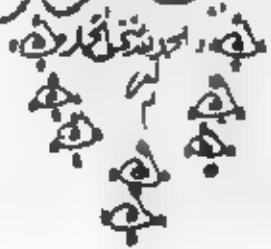
ولا

ولا يفرح بالهاتم ولكنه يفرح بالحق ويصبر على جميع المشيا ويعرف
جميع ما يقال له الحق فلا لا يفتقد وقال فاما انتم الخربة عيتم
بالخون في صاحبه الا يكون من بينكم ليست بهوة الخلة بل
تكون محتمل ان يجمع بعضكم لبعض بالمحبة لان جميع سنة
التوراة تكمل فيكم واحد ان تحب قريبك مثل ما تريد لنفسك
وقال للنبيا كاصفيا الله الاطهار والمحبا للرافة والرحمة والبر
وتواقع الحق والدين والامانة وكوفا اجتمعت بعضكم لبعض
بعضكم لبعض وان كان احد على صاحبه غيظ فبكا عنكم اليه
لكذلك فاعفوا انتم ايضا الزوام هذه المشيا كلها الحق
فانها رفاق الكمان وعلام المسيح بريد في قلوبكم وقال فاما غاية
وصية التوراة للعب الذي يكون قلبه في كونه صالحا ومن
ايمان صحيح وقال فليبق فكر حب الاخوة ولا تقوا امة الغرابة
فان هذا المشيا استاهل اناس ان يصغروا الملاية وهر
اليعزوف نادكروا المشي المحبين كما تكلمهم ما شئتم

وادلووا المتقين كما ناسا من الجنة البين وقال بطرس
 الرسول وتقل كل شيء قدامكم صادة تعملون البعير فان
 الولد تعلمي قوة الخطايا اخبروا الغرباء بغيرهم وقال لوجنا الرسول
 فمن زعم انه في النور ويغيب اخاه فانه يود في الظلمة فاما الذي
 يحب اخاه فانه ثابت في النور ولا تترك فيه واما الذي يغيب
 اخاه فانه ثابت في الظلمة وفي الظلمة يترك وادع اخي فلك
 من اجل ان الظلمة قد اعميت عينيه وقال يلبغي لنا ان نسلم النفسا
 عن لغونا من كان له في هذا العالم الذي اياه محمدا اجبر
 رفته عنه ينبغي ان تكون بحمة الله بانه فيه اياه
 لا تكون محمدا بعضنا لبعض كلام الناس فقط بل بالعدل
 والعدل بعد العلم نلقن الحق وقال لما جعل الجسد طوبا للرحا
 فانه من قول وقال نعمت ما قبل الحبس فربك والبعض عدوك
 وانا اتوا لكم لاجل اعدكم باركوا علي لا عسير واحسنوا اليه
 من

من يخفونكم وعلو اعلي من قبلكم لا يخرجكم كما اتوا اني امين
 الذي في السموات لانه المشرق شمس على الارض والاشراق
 والمطر على الحدائق والطالين وقال انظروا لا تصنعوا
 مراكم تدمر الناس لكي يروا ولا تلبسوا كما ارجعكم اسلم الذي
 التفتت واد اصنعت رحمة فلا تصرب قد انك بالوقوع ولا
 تسبح كما تصنع المراءون في المجمع وفي الاسواق لكي يحدوا
 من الناس الحق اقول لكم لقد احدثوا اجهل وقال من سقى احد
 هؤلاء الصغار كأس ماء باردة فقط باسم تلميذ الحق اقول لكم ان
 اجهل لا يضيع ينبغي لنا ان نتيقظ على لغونا من المهاد
 ونجده على الفرائض من غير امل ان نقدم المحبة والرحمة على
 نعمة السنين المشهورة يقتضي ما انا في الكتب المقدسة
 المعلم البرورة وذلك ان المحبة تسوق الى العمل جميع
 الصايات وانباب الرحمة تنفذ من جميع الذنوب والخطايا

وتجعل الخلق تشبه بأعمال الخالق وتقال له رجوم كما
 تحية دوازقة تنال الله ان يلهمنا الرشدا الى طاعة
 وليحسمنا من الظلال برأفة له المجد والعلم والجبروت
 من ان وكل وان الى دهر الدهرين امين في امين
 القول السابع من الكلمات المقدسة بعد الصلاة
 في ركني توفيقه واسئله في الكلمات الخمس في الصلاة
 في ركني الى ربنا في ان يطلع ما وجد في
 في السهو او الغلط والحمد لله تعالى للثان رحمة بغيرنا
 في غلطنا ما احسن من استقامتنا امين



بسم الله

القول الثامن في الخفة والصيانة والتعاقد
 من الخجور والخيانه مع الذي يجب على طاعة العبد
 المذمومة المشكورة التي لا يشوبها شيء من الشوائب المذمومة
 المودرة القيام بجميع شروطها الباهرة والاجتهاد في
 تحصيل مناقبها النقية الطاهرة ونطق الانبياء التي
 تأتي بخلق الخجور والخير وتجدد المرء الى طريق الحق
 والرشاد الذي يرفع العبد الى هذه الطرفة قبل ان
 يقبل حوائجه بالقوة الضعيفة التي يكون في ذلك اثنان
 يعرف ان يطهر مع التور في جو النقاء ويجاور الشياطين
 في قرار الماء وذلك ان الذي يريد ان يضبط النفس
 وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس يجب ان يغتنى بصره
 عن نظر المشوا من البصر في وجوه المخلوقات المردان
 لا سيما الذين يكون لهم سمعة قبيحة واعراضهم تلوذ بهم

وتعد من جملة العلم لا بالعلم ولا بالاشارة في العلم بل
بسمعة من استماع الحان المطربة الشخصية من اصوات
الانسان في اللام في الروية كالا يقول ان العلم في سمعة وتلمذة
وتشكر الحانهم وتنفذهم بدهنة وبلد من سمع من العلم
الروائح الطبية والديكة التي تنوي سكره المورث الشهوة
الشبيهة من غش في طعامه على البلعة الشير من الامسا
الدونة الحين في اوقاف ملوكة بتواين صفوة الانسان
ماخللة طسعة وما يشك به رقة كقوة تميز من
للدوق الشراي المتك من غير علم في المرض المتك
يكون استعلاء من على حكم المنفعة والذوق الاعلى مثل
للذوق والهوى لان الاكتناز من كذا الباع من ريعان
للعيرة والغناج يوتير على المرء من حركات الشكس وعلم
عليه قوة الغضب ويحس عند اذنته بالانوار حشر الشجرة
فلقطها بالعامي للديكة الطبيعية وتقل مبردة وحرارة
ويستزود بيلة وفوضمة من غش بالآخر باللباء الناعم
الذي

الذي سبب العجب والتعظيم وتكون الالة تعظيمه من
اللامسة ومنعده من الالتفات والالبسة فاحل اسم
انصبط الغدة الحواس على حكم عاقد وصناء كملك
عليها اعتنى ما ترى به وجب عليه ان يجد في ثباتها بالصلاة
والقيام كوك الشهر البليغ والقيام فاداما استقامت امور
في هذا النظام وجدت لقوله على هذا العلم بالمد والامر
مات الصفة منسولة في قبضة والعبادة من العبادة
وتجدهم فينبغي ان فيها الانسان الذي قد غره في الاحسان
وقصد نحو الصفة والعبادة والاندلا من حبال البشر
والعبادة ان تحفظ ذلك من الشهوة الروية لان
للمشقة لا ركبلة نجت اسباب الخلية فان حركات علم
الاعمال صليد صغير غير توبه فادركها وتيقظ لها
فلتلقها من ملك ولا تقصرها من غير ومنه ولا لكان
ولا خالطة ولا افعال لا يجدت اليك الزوايا المبرجة
بالشموات في تنليك بالخطايا التي تشرع بالوقت للامان

فان الخطايا العتار يولد الجاير وقد قيل ان اهل الجنة
 خلوا ولا يسمونها اروا فاعذر ان تطغىك شهوات العالم
 لئلا تنهق في زمان العترة الظالم وذلك ان الشكوك
 في هذه الدنيا ينسحب الى طهرين كل واحد منهما انصاء
 الاخرى معاد مظاهر لان احدهما يهتد بهجة تكثر
 الرجة في السعة ظلية الشبي والعدة والاخرى كربة ضنة
 مظلمة خشنة بجرحة تولد فالطريق الرجة المرحطة
 هي التي تؤدي الى الشهوات العالمة واللذات البهيمية
 التي تولد منها عجة لاكل الشر في الحق بالمباينة
 والحيلة ونفسه الهوى والامتنار والخطية والغضب
 والمعتد والعتد والظلم ونظاير ذلك وفي الطريق التي
 تختار الله وترضى الشياطين والارغوى الى الشكوك
 منها كبرون فاما الطريق الكريمة الروعة والضفة المظلمة
 فهي التي تؤدي الى الشقا والتعب في هذه الدنيا ثم احل
 نعيم اخره وخياه للابدين وفي التي يتولد منها كثرة الصلاة
 والصيام

والصيام والتجود والقيام والشك والوداعة والفتنة
 والفتنة والحيانة والعمية والراثة والرحمة والصفح
 والاحكام في الخلق في القتال والعبور على الامم والشكر
 على ذلك بالذوق وفي التي ترمي الله وتخزي الشياطين والافتن
 الى الشكوك بها فليكون قاهر من يحسدك ان لا يكون
 شريكك في الغفلة من امور الدنيا وشهواتها وما هو ينبغي
 للنعيمها وانما انها تخرج عن حدود الوقيسة وينتسب اليك
 الى الخطية لان الذي قد زهر الصلاح وتعالى الصبح والذلا
 او انك لهما العدة الله المستيق وعقد به سجدة من المظنين
 من الحاماة والحر او النجيم والى غيرة الشهادة فتهد نفسه
 في الاعمال الصالحة بغير كسل وبهتك جسمه بالتعب الكبير
 بلا كل الحيلة بانه مات وزان والتراب يعود الى التراب
 ويعبر في الديونات الخساش فاما واحدة واما عذاب واحدة
 من احوال المنيعة قبل فروع المنيعة الغفلة عن ذنوبك قبل
 ادراك الموت فان الموت لا يروى في المنيعة في المنيعة

لله

ح

قوله المثلث

والله لا يستطاع ردها ولا يبعد وقد هانما الشدة حرها
 ولما كرمها واسمع قريها ولقد انتها وشرفها الموت هو
 الموت الذي لا يوجد فذمة والموت الشدة لا وفية
 والموت الذي لا يندفع والموت الذي لا يرفع فطوبى للذين
 اعتسوا اليه فموتهم قبل وصوله ولا رضوا به قبل حلوله
 لكي نعد نفوسهم فاضوات القليل وتماثل الحلال في الحان
 التجهيز والقبيل والويل من الموت الذي لا يستعوا قبل وفية
 عليهم ولم يتوروا به قبل وصوله اليهم فموتوا العارهم
 في حرام الله والذين لا يتوروا اليهم في الخطايا والعيوب
 توبة موصية ولا رجعة توبة حبيبة وغفلوا عن نفوسهم
 حتى اذكرهم ساعة الموت العاتل وشملهم بعدة المتصا
 للماثل في الملك انهم هم من ذلك النجم واما المصطفى
 فموتهم في قول الحق لانهم ماتوا الحيايين وصاروا احوالا
 للشاطين فحيي ان تفر من افهامهم ونظرهم الهرب من
 الويل الذي لعنهم لا تشبه بهد وتماثل بهم في نفس
 عينا

الذي

فما اياهم ينع عقيل الطوف في الساقاة باهل الدابة والشي
 وشكر في الموت الذي ترك من كان قبلنا فموت من المصلحة قبل
 نزوله بناء وتفق انه لا بد لنا من الموت اما من الدابة
 بالخوف والفرح والرهبة والرجعة والفرح وجميع لقائنا
 ظاهر لنا امامة مكشوفة للعيان قد امة لانها مكتوبة
 عند محنونة شهوة وحين يدين معرفته معلومة افعلا
 واخرها وبقاها فاعلمها الا نحي عليه خاينة من كابرها
 ولا تستطاعه مكتوبة من صايرها ولا تكون نزلة للذين
 قد باوا وانتهوا عن خطاياهم فموتوا عن خلاصهم
 بقي قلوبهم وقلة نصيرهم وسيتوا كما كانوا في الدنيا
 ونزولهم قول الملوك مكتوب كل رجوع الى قية فاكله وتحتوي
 فرحت في مراغة الحيا لان الذي قد تتوا عن فرح العالم
 قد تتوا عن فرح العالم تعرفه زينا يتبع للشيخ اذ رجوا
 في العالم وتخلو عن واحد من الفضائل التي لا تتواها
 يشككون فيه ايضا ويعابون وتغفلوا عن طهر شر من

اولهم وكان جبرائيل اذ لم يتبعوا في طريق الحق عن غير هذا
 ثم يرجعون الى ربهم ويذكرونها ان الذي قد اذبه الله
 من اجل خطاياهم القدسية وفتح من ذنوبهم وافتاحه للرحمة
 وجعله لخلد المغفرة وللشجرة وانوح ملائكة السما
 بتوبة الصالحة اذ ارجع الى عباد الله الرؤية. وشكك
 في طاعة الربية وقد سبب لتسليم كل قلب اليهم والهيبة
 في قرار الحجة فواجب علينا ان نعلم ان الذي سبب على الخطا
 القامع وينهض بما ينفعه بالبيان الواضح ولا يتوب من
 لغالة الرؤية ولا ينتهي عن قتاله للشيعة. ويطلب
 الاستغفار في اوقلة الليل والنهار ولا يقبض في الدنيا
 شدايد حوله كما حدة ومصاب محزنة فاحدة ترفع طية
 للبلايا المستعصية وغيره كقنة الزوايا المستعصية قبل
 ان يشرب كأس الموت ويخرج من رارة الموت قبل ان
 يكون ذنبه شديدا العذب وتجاذبه شقشقة
 للعقاب فان تذكرت ايها الصالح فعمل خطايا قديمة من غير حزن
 وندامة

وندامة ينفذ فاصرف نفسك عما استنطقت واغفره عنك ما
 استندت اليه لا يسببك لو جعلنا قد نسيتها او جددت فيك ثقتا
 قد عليها ونسيتها وتسلت بمناقاة انتصت من الرحا بعد فتيان
 ومناقاة فعدت به من النعم عندك انك لم تترك حرك صورة
 السبات القدسية وتصرف عنك خيالات المعاصي الالية
 فالمخطايا تبقى زائدة للعتول ان الشر عندنا على حجة
 مكثرت العتول وذلك ان الخلية في بدايتها تعطي خلوة
 ولده الناحل فادانت لظهور المراء بالشر المائل الخلية
 تستحسن في بدايتها كظروا للده فادانت لظهورها للنس
 بالحرث والنهر فيسبغ لنا ان سيقروا وتعتق وتعتق
 ان الذي قد قصد نحو الحنة والمعيانة والقدسية
 بشر خط الولاية والاعانة بحسب عليه ان يكون عتبا بين
 العريب كحل عفتة عن العريب وان يكون كالحا عند
 بمنزلة موحدة وجزيرة كدرة موكدة وان تكون للاعتد
 والحسنة والانداد والظلمة المعاندات ولا اخذ

بشيرة لغيره ولحواله وتعالى عن حماة وسفالة ويحفظ
 من عثرة الاندال المتعدين ويتعد من مجلس الشرفا للبتة
 ويضبط لشانه عن فكر الهزل والمهزول والخطا دثمة
 بالبحر واللاهونكي يصونه لله من جميع العكائب ويسيرة
 بجوريل الاجرة والتوليد وينبغي له ايضا ان يكون مع ذلك
 يتجلى بالادب والحكمة متنازعا على فعل الجليل والرجحة
 يتبرر بشيرة العلماء ويملك طرايق النعماء والحكام
 لا يطلع نفسه بشي من الشهوات الغضبية ويصرف من
 قلبه جميع الامكار الدنسة لان الطمع فايد الى الخلال
 ويخرج الغيب عن طريف الاعتدال فالذي يطلع لنفسه
 عجة الشهوات فانه يحلب عليها كثرة الاذيان ما الحدة
 من الانصاف الى الهوى النافع فانه سلاح للعدو والهم
 للحامج يرميه لضراركن واديتك ويقتد منه سطاك
 وزرنيك فهو للذئير من اعاليه في شمره من
 مزاجين لحواله تنفطرك من جميع المستغنائ الارضية
 ومتر

ومزادك عن شجاع الكرامات الحسية لكي تنق بيدي
 ركن بوجه مشغرا لاوله وتطلب منه بذلة دائمة لوفارة
 ولهم من بعدك لان لا تقطن في موثقات الخوض والحد
 منها كما تحذر من نسبة الدنية العتور فاما تحمل المروءة
 على الشهوات الشقية وتغتر عنده كل فعل الهامج للدينه
 وتستلب من الجاه والمهرة وتصرف من وجهه الجاه والخسة
 فانقرضت منها ومرد يبعثك عنها لكي تستغني بالعتان
 والوفارة والحيانة العالية للماز والفضل الما من اعتراف
 بدويك وفوق من مناصرة وعيوبك لان الذي يفت
 غالا يتدبر عليه ويده فميرة من الوصول اليه مليس لم
 في لك مكرمة ولا فضيلة ولا غنى له فيه محمدا ولا حيلة
 فاما النسخة المدد حة الدكورة والحيانة الشريفة
 للعالم المشكورة فانعون المروءة والشهوات الارضية
 وتسله من جميع اللذات الوقتية مع انشاط بدنه وقدرته
 فلكه منها باشتع حوالة وتكون عند الرب الكورة وتبني

المختوم والمائلة بستان الموتى الذي في الموت فاعلم
 ان عقل نفسك من طيات الخيلة فتكون افضل من الذي
 يتكلم الاشارتي من في العبودية وان كانت في الهيب
 التي غرسها فيك باقية على عالمها فاحصها بغيره جملة
 نفع من في ايلها وان كانت قد تغيرت بالحق في التجارب والاهل
 فاعلم ان شغلها بغير الوية والاهل ان تكون افضل من
 الذين انما جعلت الاموات واشتهر واهل البر الذين
 والمجرات في في شغل من شغل غلاف الخيل في شغل
 قاذرة الخيل انما شغل في ابريد الى عالمه وتعدوه فاعلم
 في قطع الخيلة عند بستانها وقلع ارضها قبل ان يهاونها
 لكي تقوي عليها امانت صعبين ليل لا تنزع ونصير شجرة
 صعبة وتوفر المودة ايل في العبودية في المعاصي والدروب
 فيصعب عليك قطع اثارها ويعسر عليك اقتلاعها في
 ودارها فتدق ان الشجيرة في الجراير وان الصغار
 فيهم الكتاب ولا يفلح الامر في غفلة صغيرة من غفلة
 في

٢٦

في صبر وسعيه مثل ان تكبر وتشتغل عليك وتجت
 اوجاعها اليك وتوقفك في شجرتها ونصيرك في ملكها
 وحيد تكون متعبا في امرها خطاياها التيها وارضها
 ومتقار الى الاسترخاء في المحل الغريب المغموضه وتوفك
 لاهال عن النيام بالشغل المتوقفة وحيد تظهر من انك
 فكري عيونك في ملكوت امر الثاني من يوبك فاحذر كل
 الحذر من الحركات الصغار التي تدب عليك وتظهر النور
 الذي في ذلك ولكن وضربك من النظر والتحدث
 وشماع الحلال للطغي الحيت قد قيل ان الحلال الردي قد
 للقلب المصلحة وذلك ان اللسان المورق والحصر المزهر
 للنبع للنظر اذ امانت عليه فطر الجليد اعرقة بفتون مودة
 الشديين وهكذا الذي في الشجرة الرديه ويبقى
 الى الحاشرة الدائمة فييد من دابة حاشرة البعثة والحيانة
 ويشي منها اذ ايل الوجع والحيانة وتخرج عنها القنطرة
 من الامور الداسة ويستقر فيها جميع الحاشرة الطنفة

ما حفظه ذلك من الخواص البتة ووافقه عن المتزايد
 الروي بقا العزيمة الصادقة الصريحة في تحصيل الله في
 جماعة الأولياء لا سيما الأئمة وكونه بعدد أمم جملة
 لأصفياء أهلها لأن الذي فعل في بحر الجوز بعدد ذاته
 للعرق في ظلمة العبد المحدث ولا يشقي بمخالفة الشبهة
 ولا ياف من الروايل الحسنة القدسية ولا ينشأ على حسنة
 من الحق والعار فلا يباين ما يحصل ذاته من قلة النواز
 ولا يفتقر من شموط مغرلة وود رجينة ولا يفر من
 الحبوط من شبهة ورغبة من أجل أن عقله انطس بالعمى وقليبة
 لغفر في المصدي فالذي قد انتهى به جهلة إلى ما هذا
 حدة تولى الكابدة مع تخرج حدة لانه لخرج ذاته من
 فاعلة للملايكة للفرين واستبعدت هامة الشياطين
 والطمع بالقيم الدائمة المعتبر ورضى بالهبوط إلى ترار الجحيم
 فان كان من عوي إلى الحق في الصلاح لم يشك في
 فارطة في الطريق القباح فهو يرجع إلى الله بالتوبة ولا
 يستغفر

والاحتشار ولا اعتراف بالتوبة في الأوزار مستقرها
 مكتسباً غير باع من ما تنصعاً ذهباً يبدل بجمود في الصلاة
 والصيام والامثال إلى الله في السجود والقيام يصنعين
 في إخوة بملوان الكهنة الأوزار يعتقد على التوهم في العقيدة
 ولا شرار وعنده في عمل الوصايا ما يوق قد تدهت معترفا
 بعجزها وإحالة وروية تحرم في تطبيق ذاته من الناس
 وتظننها من الأوساخ والبخس وغيره في حفظها
 من الالام واجتنب العوائد الروية كالأصنام ويزم الصيانه
 والحناف والمناغمة الكاف من المعنة زينة الأولياء
 والقيانه شرف الأنبياء والمناغمة غني النمل وللتأجيج
 والكاف نحوه من قبل الشياطين فتنبية للحناف تعطل الخلية
 وتبت من الميزه الشهوات الروية وتنتهي إلى الطريق
 القوية وتقصه من الحرج في يوم الأوبة فالمحفظ ما عند
 انتبته من الصفة النقية وما نذاخرة من الصيانه
 للخدمة بالمعاند من موفات الجوز ومن الالتفاف إلى

ربحش الخبز الحدة واللاستعطي في هور الغشوق والارضي
 ونوق بجبال الشوة والضا وقصير الى طلة المشطاه
 كالجبل المنوق ومتملا او امرو كالامير المرجوف وصعد
 لا قبل تمك ما شدي من الخبز والنعمة ولا ما توي من العز
 والرحمة تاذنت فيما على شاك وسقم في ذيلك وطينا
 لأن الطهارت عمن الله الشا عينا على واصل ثابت مرجع الية
 فان اقصي كالتغير الصادق في الراي ثابت المواقف
 الى الرجوع في طلب الاستعانة والشك بالتوبة على
 الدوام والاسم انما جعل بينك وبين الخطايا ان تصارفة
 ذليمة وعداوة شديدة للعزبة عمة وحسيند يا تيك
 الله بعناية فوجدتكم معونة ورعاية وبقدر
 من رطبك وسقطتك ووجدتكم الى طمسك ورزيتك
 ويصنع من نوبك الشاة ترمي اعن بالخطايا المكافحة
 ويحك بقطايا البلاء والخذة ويشتك بعبادة الشاة
 وتكون بقلوان الاستئصال عن المعوايد الروية من حلة
 المستعيا

المستعيا العشير لا يبد رعية الا القليل من الكثير
 فلا تظن انك تفقد كل ان سال الغرم في اربك وتنج في فضلك
 وظلمك قبل ان ترفض الخطايا بالعبادة المقاطعة
 وتمنع منها المنافع المقاطعة كنان انت وصلت الى هذا
 الحد المحدة وبلغت الى الاربع والعرض المقصور وحقق
 الله لك كل ما لك وبينك منك جميع اعلم ان كشدمة
 الغرمان الركي في ارتفاع الصعود الطيب الذي تقيم ايضا
 انه يصعب على المروءة الامتناع عن المجاوزة اذ لم يكن
 قد غلبت به الصغار وان كل نفس ونسمة بالذنوب لا
 تلبس من الاقتراب الى علام الغيوب ولا تجاوز طول اوين
 الملايكة المقربين ولا تجمع مع نفوس الارار المقدسين
 واعلم ان الملايكة من نظر النساء من المروءة المعروفة
 وعنت عديتهن ولا يهتم من الخوة الكثرة ولا قبل منك
 اليهن ولا قبل بوجهك عيهم بل الاستعطي في شاكهم ونفعا
 باشر اكلهم وتعيش فيك شهوات قد ماتت وقلهم من ان

١٤٩

قد انطقت فماتت ترعد من الشدة فانه غار على لعل الصيانة
 ويجري المزمع الى الصيانة وهو لعل العلة لذلك
 وعشرة الشدة والاندك وينوء الى مرة للمارقين
 ويجسد في محال المناهين ويحفظ بظاقل من الاصل
 فانه يوجب ترو الاصل والاصل يحيا بالفضل والوقار
 ومما يله لعل الشدة بالاشد تغار ويحفظ لفظ الهول
 والمزج والمحاولة بالاشد التباح والمناوذة في الخش
 والحياة والنظام والنسق والزنا والجمع الضيف مع
 النساء العديت سافة الحديث الى الفكر الحديث في منزلة
 المزور والذبيحة الجارية للمزج الرخية غنة الجبان
 الطاهر الشدة افضل عند الله من الضحايا والقرابين الزكية
 لان المعونة بالتحفظ والصيانة القيمة افضل من الاعمال العبد
 المشقة فالذي قد اشتاق بحرارة المحبة لان يكون لعل
 العبد لعل ان يحفظ من التفرق والفتنة في عبادة
 شريفة لا يسي في رضاء شعبا شيعنا وليا في المقبرة
 سله

الى المائدة العالمية للشهوة والادنى الى المائدة الشهية
 للبيعة والمجاورة بالاكلة الاثارة والمطامعة بالعدن
 الاطهار لان محال الشدة انظر نور العقل وتجدد المرد
 عن طريق لعل العلم والفضل قال لوقو والبي من غيب
 والبي في الحق في كل شيء فان رحمتك قبالة عيني وقال
 الباربعوا مثل الصلة وينشئ ويطلع مثل ارض لبنان الغرة
 في بيت الرب وقال ارب من شكري في مشكلك ومن يغفل
 في طوفانك ذلك الذي عشي بلا عيب فيجل البر وشكاه
 في قلبه بالحق لا يغشاه لعدا ولا يضيع بقرية شوبوا
 يلتمس ليريد غارا وقال لا تعبط الاشرار ولا تاتى بنا عل
 الامر لانهم مثل المشبهون ومن لعل المفضل الجاهل
 يبلون قال ثمان الجاهل كرامة الشجوخة ليست بمرتبة
 الشين لان الشين شجوخة شيرة يعبر ويسمى قال طبع الشين
 قبل الفضل المشقة وقال احدا من الذين شبلهم تعرفه
 وطرفهم مخرجة لا لا يمتلون من طريق الحق المستوية بعيدا
 ومن الغر المستط غريبا وقال امرأة تنشق الرجال الكريمة

عنه

فل يبط احدني حجر لا اوفى لثقي بيا به لا وقيشي اوفى علي
 حجر النار فلي ترق رجليه هكذا من يدخل الى امراة ليس يكون
 بيا من غدا لا شدة ارضه ليس مستحبة لك صيد من شرف
 فان تصد قلبك بوقوي شجرة اصفاف تما شرف وبعطي جميع
 ما يملكه حتى نجي نفسه موثا لا يتعد من الماء الغريب ولا
 تشوب من عين الشك الحما انا الطويله وتود اوسدين
 حياه موثا من تحت ظرة فيكون نفسه من شوق على
 حياته يتجر على فة وقال المشحونة الكليل الحرة وانما
 فوخذ في طرف العذرا وقال في المناقين يتبع الانصاف
 والسياط معدة للنسمة المشرفين وقال الجاهلة للرجل
 ان يتدثر بالفتاة وقال الحبيب الذي يعود اليه فيكون
 تموتوا اكل لك الجاهل بوقيل منها واذ الي خطيئة قال
 بولس الرسول وكذلك لتمر ايضا عدة الفسحة لكم لقوة
 من الخطيئة والامر ليعتاد بوسا امينوع للسمع ولا تملكن
 للخطيئة ليعتاد لكم البتة حتى تتعوا شهواتها ولا تعذرا
 ايضا واعتاد عدة في سلاسل الامم الخطيئة بل عدوا لفسادكم
 كلانا

خاتمة

كلانا من خواص الموت ولكن اعتاد عدة في سلاسل الامم
 وتقول ان الخطيئة جسيمة لا تسقط عليك ولا تسقط عليك
 بل تحت النعمة وقال اما تعلموا ان الله في كل الروح القدس
 حال فيكم ومن يفسد فيكم الله افسد الله فيكم فيكم الله
 ظاهر فيكم انما ملا يفسد ليعتاد نفسه من من فيكم الله فيكم
 في هذه الدنيا ان يهلك عند نفسه جاهلا ليعتاد فيكم انان
 حكمه هذه الدنيا ليعتاد عند الله وقال اوما تعلمون ان
 ليعتاد اكرامنا للشيخ المتعبد الى عصفور المسيح
 فيجعلوه عصا للراية معاذ الله اوما تعلمون ان من تارن
 الزانية فتدثر بها جسدا واحدا من اعتصم بوسا فانه
 يكون مع زوجا واحدا اهر من الزنا وان كل خطيئة
 تركها الانسان فهي خارجة عن جسده اما من تركها
 فخطيئة جسده اوما تعلمون ان ليعتاد اكرامنا للروح القدس
 الخال يلمز الذي يخلق من الله ولا تسقط اكرامه
 اشترين بالحق الكذبة فكلوا الان سعيي فاعبدا كمر

ولولا الخلق التي اعاني الله وقال ومن اجل ان لاهله المولودين
يا اعباي بظلمة انتم جميع بجماعة الروح والجسد
وتعمل الطهارة بتبوي الله قال لا يحل الحجة طوبى للفتنة
فلو بغير فانهم يتايون بالله وقال شعبي ما قبل الاولين
لا ترون ولنا قول الحكم من نظر الى امره واشتهها
فقد رانا في قلبه ما دام نحن جملنا امورنا على هذا القول
الشرفي وقلنا بتولاه لا يبادر شي من التكليف وحبا
علما ان يكون اعبادنا معصومة واجباتنا مطروقة
معصومة من النظر الى غير كما الى شهود ديمية ويترك
بنافى في غير مشيئة لعلنا ان غلق من موافقات
الزينة في القلوب الذي اتانا في الكتاب المكتوب في كل امر
الاعمال بما السيرة والعسنة الجميلة والعبادة الفيتحة
الطاهرة الجميلة والحيث تغترب الدفوع والصفحة
عن القايقة والعجوب والاعمال الدينية والخصائص
والاستغاف بالنعيم والقوارب بنجوده ونعمته وطوله
وفضله

وفضله ونعمته له القدرة والسجود والاكرام والنفوس
والجسد والاعتقاد من الان وكل اولئك والى الله انتم
القول التاسع من اجل الموضع والطاعة في الذهب
من الصخرى في العظمة والنفوس والقدرة والاستطاعة
للعقل لله الذي ليس له مثيل ولا نظير ولا عدل الذي
عظيمة فوق جميع الاقدار ويعتق له العقيدة على الدوام
ولا اشتراك لانه سبقنا الفضل والوجود واخرج الانسان من
العدم الى الوجود وامره بالتواضع والطاعة للشكوة
وفيهاء من الخلق والعظمة المحررة فلما عصا امره وقاموا
الكبر والعظمة في قلبه استطاع من رحمة كونه من نعمته
والعظمة من الامانة العظمة بالخلاق في شئ به الاستعانة
في هوية الامان كما ذكر في الكتاب بعد النعمة والظلمة
بعد النور المستند به واجب علينا ان نقر من العظمة الذي
استطاع الانوار ونلزم التواضع الذي لا يبادر لان الذي
يسبق سيرة التواضع بركة الله الى اشر والمنازل ويومية

تحت من الخوار الغنية فيجاء بالانوار البقية المغنية
 وينتشر على عقل الأكرام ويستنشق بالجلالة والاعتزالية
 الذي يرفع نفسه بالتعاطف الممتون فانه بها لا على صاحب
 العظمة والجبروت وحده يستنشق الي اسفل الشافين
 كما استنشق من قبله زمير الشياطين على ايام الانسان
 الذي يرفع البر والاحسان ان فضيلة القاض شريفة
 وقد حنوا غالية متينة تجلب الي اللطافة وتجدد الي
 الرفد والنعمة وتهاشرف تنور القديسين انوارهم
 وارفعهم عن قول القديسين الاكل من اكل من ان يكون القاد
 طالباً ومفسداً ما يشاء ان اجابها عند الاولاد عند
 جماعة الامميا وينبغي ان نعرف ان الذي يتواضع يكون
 اشرف في منزلة والمنة حولة الطول عليه بالنه والامر
 والغبالي جودة والحنانة حواسه تنبذ من قطع لقله خاند
 متواضعة يبرحسون من حولة الدنيا بالحرارة ولا هو
 محدود من الخلق الجليل الموصوفه هو ذلك ان تواضعة
 لنا

لنفسه

انما هو لا حجاب للموايد الدنياية والافان من التصرفات
 العالمية فاما الذي يحكون تواضعة مبدؤا للكبار
 والصفار وللعبدة والاعوان من غير حاجة واعية اليهم
 ولا منور وتوحيب التواضع عليهم في هذا هو القاض بالحق
 الذي يحسن عند الله والنجاة لان الذي يتواضع بهذا
 السيرة الفاضلة وينطوي على هذه الفضيلة الكامنة من
 شانه ان يكون مستعداً من طلب ما ياتي العالمية او من
 النافعة بالخوار الدنياية تارها للتطاهر العلم والحكمة
 ومعترفاً بنقص المعرفة والولي والمهدة والحياء لك ما قد
 اعد الله للعالمين وما قد وعد به للمواضعين الصابرين
 من الخيرات العتيدة والحياء الخالدة للذي قد تكل اليه
 الانسان من حوله من التعاطف بحسن الكرم والتواضع
 بالعظم المدبر ان لا يفر من الناس فيظنون على اخوانهم
 وينتفرون على غيرهم واعوانهم بسبب اباهم والهم
 فكون قنابا هو اموالهم وعائد خطوا به من الزمانات

العالمية والمرتبة العالية المشيئة وهو لا يعلمون غيره من
 من القوا في الغلاية من الذي المايبان الذي يتخون النسبة
 لأرضية قد في ضمة من النسبة الثمانية هو كذلك لأن
 نسبتنا جميعا التي في سماء من العلل بعد في جميع السلا
 ليس عند فينا ما نعلم ولا نرى ولا نكبر ولا نغير ولا نشرف
 ولا نأذي في لا نغير ولا نغير لأنه شافى في سماء النبوة واليمان
 والعقوبة والقرآن وجمعنا كلها بعنا للشيخ ومما يلي
 للاجتماع في العديس والشيخ مهنق لنا لأن لا نمنع
 من سنا بالانتصار ما هو الأذنين والانتصار إلى الأبا
 العبدان في جميع علمنا بان المآله الكبر الرووف والشيخ
 الذي يتجده للأبنة الكبر في نقل ورعة ونجدة
 الجود والقد شون مخوف ورعة من سنا كعزته بأرونة
 ورغبة كبر شمسنا وصار سنا ما شمسنا ورعي عور القلب
 عدا ونحن الهاد والقرآن لا نستحي من الفخر والأعجاب
 فالزمها الإنسان الصالح شمسنا بالانتصار ما نخرج من
 امر

امر الله للطاق نفيرة صالحه في كل امر شرف ونسك
 بالحب الداخ الرقيق البين والحد والمأونة وللأبنة
 والمأونة والحب والحد والمأونة التي لا مفرقة بها والمأونة
 التي لا مفرقة بها والمأونة التي لا مفرقة بها والمأونة
 فحياها الداية لا تستمر من أجل هذه الأمور الأدبية
 والمشموعة الدائمة الذم والتمني المطلقة على الحقيقة
 عند من الله والمخلصة لأن الذي اتسا المطلقة التي
 ليس بها جبر في يد سنا عشر ولا تشر في الكبر والمعين
 والشرف والمعين ورفع بشرة إلى الخير والصلاح
 وتشر عدا غلاتن للمساوي الرباع لأن امر شرفي لعقد
 بلا عاوية ولا عاوية وساخ في بخار وبعير مواضدة ولا
 كما شدة ولأن انهم ليس بعصبون شمس لا يغير من ولا
 يشعب فيكون مسعود الكل في الصالح ويغير في كل غلط
 فاصح ويشكر الله على ما ياتي اليه من الاصلح الشديد وسنا
 يتسبب من الاخران للولة المزيده ويتسبب الذي يتسبب

بالتعجب والوعظ عالمنا بالهبة من العبد والصالح والخطيئة
 بهت الحامان الذي في الية متعظرا على الألام التي
 تروية عليه إلى عين الذي يكون من انقضي حياته
 والوقت الذي يبدله فيه سمون الموت في ههنا من
 كانه في الحاضر من شدة قد استنفا في خلق حواء
 وشيعة كان يرمان الصلوات والاعجاب من التعجب بالعلوم
 والآداب وتكون رعايا في النضار والحوال والابتعاد
 من الشكاية والتمنول لا ينقر للهوي الفاسدة ولا يري
 قهر العدو والحاشية فيضبط لسانه من الكلام فيما لا يحتاج
 إليه ولا يندعو إليه الضرورة والوارد عليه من غيري
 ولا لکن ولا تخلف ولا من يتأيد في استماع الكلام بغير
 واستنهاهم ولا يسرع في رد الجواب من غير سلك ولا
 لتبليغ ولا يأسر إلى الشيع الباطل ولا يفتن بالذبح
 لما تحت الفاضل لمن كان في رياسة عالية للمناز ورتبة
 جليلة ولمعة الانتداس كان ضيقا بالذبح إلى الحمول
 والانتفاع

والانتفاع بهت كما بوصية الله وامره للطاع ويكون عاويا
 العالم للشخصنة للباطل ومجمل من الحكمة للعبادة والراية
 وهو يبدى قلة المعرفة للنظام واللاهة المشرفة والحيات
 بجميع هذه الأحوال الموع إلى شمس الحامان في مندر في تواضع
 للسيد المسيح وما القمالة من القول في التبع وتمازف
 به من العلم الذي التعجب وما لا الية من الشتم والفتن
 وهو صابر على تلك الألام على الأطلاق وفي الخير شدة
 الكائن القريبة للثاق بترجمة صادقة وإرادة موافقة
 ولا أكانت في علم مسافة من أجل خلاف الشر والفتن كما
 من الاسترو والضرر فيها العشر القاضع للعيني الكرم وفناء
 اتبع التظاهر العيون الميم ينبغي لما ان تعلم ان الانسان
 المخلوق المستقيم المزمع في الذي هو داخل تحت حكم
 الموت فهو وينا في الحساب إلى الذي يوزن جبرلا إذا كان
 على أعلى الدنيا وأعلىها وعنه وأعلى الأرض وهو مشغول
 إليها بعدة أو قربا أو شرفا وعن يمينه من العجب

يكون ظاهرا فان يكون شاملا وانما للان استعانة انما
 هو لان شانه متساوي متساوي في حقيقته وشكلا متماثلا
 في العبودية والوقفة توشا به في المصور والجامعة وكل
 واحدة منها بعد الحياء والطق والوقت والحرارة والبرودة
 البعوض والحيث في كل ان تواضعه خشية من الله تعالى
 الذي كانت مزية ابينا اذ مر من هذا العالم على علم المستعجب
 العليم فهو امتناع الخلق لخلق فانه محال ان ياتي من
 بياض ومضوء عامة فاما افاضتنا على امتناع الخلق في
 امتناع المخلوق فاما في امتناع الازمنة في امتناع العبد
 للزمن في كانت الغاية فيه غير مودة وكذا والكل في حقه
 كاعتقاده مستوكه فيجب ان يجتهد بعبادة جده او تصرف جميع
 همتا وعبادته في محبت الله بامتداده عليه من العواضع والامثال
 من غير شوق ولا لعل لعل ان يصل الى الشوق من الخيرة
 ومن القنفذ الكبير الى الحق الذي في الخيرة فان العظمة
 تقي قلب الانسان وتنفذ من كل الجمل الاثنان في
 مقصد

١٤٥

وتنفذ من الظاهر شيئا وتنفذ عن زيادة الجبر في
 بوقه حسنة فاما التواضع فانه معين على تحصيل الفضائل
 واتصال الكرامات بالبراهيم والذليل ويمنع المروءة من العار
 عند حبه ورايته كوان لا يحسن له ان لا يتسوط به
 فانه وحشاشته فانه يبع بالانسان في العكر عند فناء والشيء
 عند فناء ويحله ما الذي يتواضع في شان الله ووقع الله شانه
 ويضع عند الناس قدرة ومكانة ويملك الكلمة على جميع الحكماء
 ويسبق العلم الذي يمتد كل العلم فافق لسان الانسان في انسان
 واشير الامور في حاشا حشاك ففقد لسان العبد الذي يمتد
 من العلم كالمروءة والملكون الذي يملكوا الادب بعد فناء
 وفهمها وفقدت او امره في شرفها وعرفها والفاقد اليهم
 للعبودية والحقاكر وخضعته لغيرهم الاشراف ولا كابر فاما قد
 صار اليهم المهر فاما تلاشت اليهم مودرة واولوهم من
 لودرهم مقبلة الموت وصوت لبيت ادم طلة العبودية
 فالغنى وفقره جنتهم بعد اليهم في صورته وبشهادة

الى حين فتنة تدور يرب من فتنة القديس والعيب
 وسيتخذ من فتنة العرفان في الفتن ما في العظة واين الشيطان
 واين الفتن واين الامكان واين الحق واين النعيم واين
 الامر والافان المحسنة لا يري استنجدوا شيئا من هذه الامور
 وانزلوه عنهم الى البعد فاعمل هذا تابا في تلك وتكررة
 في ذلك فلكم من خلق من المزايا والدي في خفتها
 جملة الاوليا فواضع في افعال الخير والصلاح بتدوام
 الانتفاع للمباح لان الله جل جلاله تعالى حمدا وشكرا
 لحررنا من سيطرة هذه الدنيا ان يكون جيد طامعين فاعل
 ما نحن ايننا ارادة من خرجنا عن اوامره وطاعته فمنا
 الى محبة الرب وشكنا في طريق النعم والعين لا يجيد
 بنا الى طاعة نعم ولا يكفينا الا ارادة جبر الامان الخير
 اذ انما صنع كرها لا يكون له قوة مضيق ولا مل يجله
 فائدة من يمتدح من لا يمكن ان يكون صالحا بالهمة والتكليف
 ولا يكون غير ابلج بالبر والعين وواعلم انك اذ
 تشاغت

تشاغت بالشبح الباطل تكون شغفها ما في من الغري
 للعامل كاتدب في الكتاب الظاهر بالاعلان الصريح
 للظاهر من رفع فتنة يتفهم والذي يضع فتنة يرفع
 فاحذر ان تفتح فتنة بما تعتقده من العلم والعرفان
 لئلا يظنك البعير النعم المظنة المظنة بل تكون
 طاعتك لاوامر الخلق لا اوامر الله وتكون الى
 موعظاتهم مشكورة وموقوفة واجتهد بسرعة الاقبال
 للزينة لان التولي يظهر القبول المعينة فتدبر في
 لغة باسمه ولعبد بافعال السلامة فتخرج بتواب
 الحسنة في تالي المصالحين بما حذر ان تافى التعليم وان
 كنت حكيما وتكررة في الوقت اذ كنت شجاعا وان اوامر
 الله نامة للعامل وزدعة شافية لمولات الجاهل وكما
 ان الملك الذي يريد ان يفتح مدينة بالميتون يفتحون
 صابر على من الشتل وعراة الميتون يفتحون على الاصر
 ولا تلتق ولا تصدح في بلع الى غاية مطلوبة وتفضل

١٤١

نهاية مرغوبة فلهذا الدين يرغبون اليه نحو خطاياهم
 ودونهم يسلمون التوبخ بفرجة من قلوبهم ويسمعون
 في طرق الضالين ويحبذون عن عجائب الرذائل ما يورث
 ما يورثهم من الاهوال مستعين بمصالحات الافعال فكان ان
 انضاب الماء يطفى لهيب النار الحامية في الوود فلهذا التوبخ
 يعتق من الاوقاع الدامية الوجوه فان رليت انسان يكره
 للتوبخ على خطيئته فيهرب من الوعظ على مقتبته فاعرف
 لته بالمشع الباطل اسير من موط وبالنساطر والكبر موطوف
 موطوط لا يزل الي الاقصاع ولا يدع عن الحق قول كمر القدر
 النافذ المطاع فان اردت ان تحموا الله عنك جميع ما
 الخطايا والعتيات فاكبر عن الماشغلة من الجنيات
 فان الله يفرح بهذا الكمان فيظهره بعد ذلك بالاشهار
 والاعلان ولا يعظم قلبك ان كتم حشناك ليل
 يظهر الله دونك وشياك لانك ان تعلى بك وقد
 كلك ابوسكتان المضاييل فانظر بما ياتك وينفك

من شرون الرذائل لان الانحطاط لها هو كتمان الجنيات
 والظواهر الدنوب والسيئات فالذي يستخرجها ويناديها
 كحانة قد اذاع نية وبرة ولحشا فقامان تلك الحفظ
 لتلك من النعم واللمابة وان فكرت فتهتك فلك من
 الشرور والظنون الناصدة لان الاعتدال من الاشياء
 الصغار تشب خلاص المدة من الامور العظيمة الكبار
 فيعلم ان الانسان اذا اعتد الشهورات الكونية
 يصير اشهر الامور العالمية ونخرج غماير من النافذ
 فيا يستخط التي المرافق ولا يبر على التعب في بولي عن
 الوعظ بالمهرب فيكفر بالوميا كميحا وز الحدة في امثال
 الخطايا قلما الانسان الذي لفتي للنوامع والطلاقة
 وتملك العنة والعلامة فانه يفرح اذا وضعت النقطه
 ويتهجر اذا لقف بالوقعه وتسير اذا مد بالشيمه
 الشيمه تمر به من الشبح الباطل ومن الشمر اللدني
 العاقل لا يظن ان اذاع اللوح ولا يجزن من التوبخ التبع

حاشا

الباطل ما الشغلقة وان بعد حنة ما انشدنا فانه ذاسو
 مشددة البور في بقوله ما كان الا لبتا ثم والنور لا يجوز من
 عتبة الاكل اثنان اجمع وكل ذي عمل يبرر راجع عند الحسن
 لاداة بالابتعاد عن شهواته ولاداة وصله هواه مسروفا
 الى العنيفة بالنعيم الابدي والشور والخالد السرمدي
 لان الذي يغيب على الزبائن العالمية والعنيفة بالكرامات
 الموقنة منهن على الحقيقة عبد الاضجاع وخارج عن الطلعة
 والانتفاع فالله رب بحر العظمة من المروءة والدين واليمان
 الثابت بحجة اليقين لان الانسان اذ لم يتسلط فضائل
 ولتة اموطية ومن حشنة فداء واداة واستهات
 بازياب التفضيلة واستغفر لكل الاثقال الجيلة وعقسن
 عملة النظار العجائب فتح عند السج في طلب الخلافة
 والاداب من طرفة عينة على هذه العينة شاة بجهل
 الى كل بلية واستعد السيرة في كل جانب وصار عموشا
 من العقل والاقدام فان تحت من الله بالرواية له
 تكون

فتكون احكامك بالانتفاع والسياسة وتنفذ اليك
 بالاناء والرفق وشورتك بلام الحن والمصدق فاذا
 ما حفظت من العيب لمظ لك انك تنوذاهل اعصر
 وزمانك ونيطسك انو لك ورعتيك وتنبه بك لغوا
 وقبيلك لان رياسة الكهنة عمومة بالوقار جارة
 للجد والامانة بعيدة عن النقص والعيب المية من المشك
 والمرتب فينبغي الذي لفضي لمر هذه الدرجة اليه وصار
 اعتمادا شعبية بعد الله عليه لان بالحق في تحصيل المرتبة
 الشريفة ويجهد في الوصول الى المرتبة العالية المنينة
 ويستنهين بالدينا وشهواتها ويحترق بما يقتضيه نعيمها
 ولذاتها ويهترق في المال وينسلك في امر الاحرة والامانة
 زلا زلا المرافاة في الكسب الذي منه العتولة ويحترق في
 ككتاب المتاصد المشهورة والعلوم المفعولة فان
 الجهل بالفضائل من اتج الرذائل وتجب له ان يعود
 نفسه بالخير المبرر والامانة في عتبة الناس بالود

٢٣

الجليل ان يترك نفسه على الجبل والصفاة للعتيد والمقام
 وسجود بفضله ولحنانته اليهم وتبيل بوجه العناية والاشفاق
 عليهم والعامل بهم بغير علة لغير علة وفضله والجاهل
 منهم يرجو تسخر زايه وقتله فهذا المذبح في الروضة
 والمذبحين في طائف الحلق الفلأ والمعلمين فاذ كان
 القماد على هذا الضات المذكورة ونوشتا مائة الى
 يحصل المناقب المشهورة بل ان لا تنفيع لا كتاب
 السبع الباطل ولا يتحل بالذبح كالأدق القاطل وذلك
 ان الرب يله هذا المصايد الدينية والسكران فيظهر بها
 الرتبة لا يقتدر ان يحصل قلة الى الانصاع ولا يفتي طاعة
 سدة الاوضاع فيحق في نفسك انك تنظر الى المعلمين
 وحسيند يكون منزلة العالم الماهر الذي فان الذي
 يتواضع من اجل معرفة العلوم والآداب يكون غنيا
 بالبعد من التعاطل والعزاس والاعجاب فان علمت في صفت
 المعلمين فالحلف من جاك حرك المعلمين ولا يمل من النافي والتوفيق
 بعد

بعد ان يتقدمك الجاهل بالامر والعتيق والتوفيق
 وعظماهم بالتعريف والتجرب والنظر الناضج والامانة من الشد
 والعتيق والخبر الواحد لكي تظهر لك انك تفعل انفسا
 ويكون وعظمتك عندهم طلب الاشباع فيدرون الى الاول
 بالسمع والطاعة ويدعون الى مرائتك بالرغبة والفرح
 ولا يحدون من عملهم الا يكون قد ثبتت اليه بالمحاجة
 لا لا بعد عتد الله من الشهادة للمامية الكاذبة والحق
 ان تكون حبيب الجمع السعد في عنان ولا تكون متعلما
 عند فرك وفانك وفناك في الذي من هذا التعاطل
 منه والدي بغير علة يلحقه ولا يحد منه ولا تنفي العلم
 وانت لا تعلم بل لا تنفي فيك منج ونبلك فطلب الحريان
 لفضله وجوابه برهان لفضله لا غير الدين منقطوا
 ولا تنزع الدين من القوية فزوا الى لا تزال باعاهم ويؤيد
 لترك انما لهم وتغير اعيانهم ارضيا ولا ما بعدنا صرا
 ولا عتدنا وانما باينال عليك من اللبس القبيح تكون

خلاصة
 كلامه

٥

لا خلا بالامتصاع للصحيح وكل عار فابضق بـ شريك
 فتنس في شيرك ووطول في شكون كمالها الامتصاع كونه مقبلا
 من الام والامتصاع لان الذي عرف نفسه بالامتصاع
 قد انتفى المبالغة في الوصف وصار الامتصاع بعدا والخيبر
 سلكا وقدر لا ووطول بـ كل لا عرف بنفسه شامة انما
 للعقل فتنة ويكون عارضا للضماني لا مالا الى طاعت
 الواصل في قوة الطلح والمنة لاصل الرجدة والامتصاع وساعة
 الطلح علة لئلا الخلة والامتصاع الذي تلبه ريق
 يخاف ان يكون يقينية هو الذي تلبه فليظ بـ ان الله ولا يعشيشه
 فالذي تلبه شكون المعلن بـ من مائة من الحسن المعلن
 فتدعو الضرورة الى طيب في شدة لوي شدة ومنه
 وكل ربة في طلب الحوند والموت بامتصاع وخضوع من الاله
 الذي خيره غير ممنوع هو الذي تلبه شدة في كبر
 عما ياتي ويرجع من اخلاقه الروحية ولا يثبت في افعاله
 الدنية الدنية فلا يثبت في الزينة النوبة ولا يثبت في الجدة
 يفر

يوم الرجدة والاولية بك الله في غير بطر والشمس المنيرة
 هكذا العقل التي العقل والبصير ومن زفر المنير بالامل واللبا
 والامتصاع من المديح من الناس قد استعد له للعبدة
 من خالته والاحلال عزيمة وولادة كونه منته وجدة
 لخلق المتدبر من قول اللين الالهي المنير لا يعرف الماشا
 بمتن قد وطر على الشكر والخضوع فيكون قد تجاوز
 للخدمة الامتصاع والحشوع فالعقل قد جعل الله كرمين
 صفاته في رة عله ان جعل خلة غنة وولادة وصار للاب
 من اجل لالة معاندا ومندا واستجري على الهوى والنفس
 وسقط في هونة الاحاد والتدبر في غلة من العقل
 بجلالة الجبر والخشب في الخدعة لعل والآدمي الخنار
 بمشورة الرينة والريضة والاحباب الذي يخرج المرء عن الشهوة
 فتجيد من طريق الحق الى الظلال بامتصاع من سقط المتاع
 والردالة فيبقى للمعلن في ليد وبقية ونظر راجحة
 من غير ذلك في امل حلة امرق ويعرف الخبا من ذلك

من
 ت
 ن
 يون

وحسن في نفسه كان معيوسا فاعلم مكشوفة ودفونة
 ستهو من رفقة وكان له فيها فملا سعة في اخلاقها
 وسجدة لا يميز في كفاها فاعلمها ما يكتسب من هذا
 لست تلتزم من ليله توالى تلتزم وتلتزم طائر زوايلة وان
 قلت ومنه ففقدنا هو الخليل في التغيير لصادق في المعايير
 في القوافي المعرفي كالان الشيع مثل التوسل في طاعة
 كذلك لان تان يكونون حكما قبل اتضاعه كعب من القطة
 فانها اذوى في من من تحت قوسها القرب منها من المرفق
 والدين والنجوح اليها من اللغاة للظاهر للدين قال
 خلوود النبي لعلهم في يارب فاني القوافي مشيت وسخط
 الرب وكن فلا اجزع وقال لامي فاعلم من عرفت كالك
 ظلت الى في ارضي خطت في من الشدايد ولم تسلم في
 ليدي المعبود قال في ابع لعلهم اذوا مع متواضعة وتلب
 مكنت في قوافي القوافي ولة وقال الشاكر في القوافي
 بيان القوافي في الشاكر اذ على الارض في من للتكثير
 القوافي

لكن

التوب ويرفع القبر من الرذالة بجملة من ذوقه
 شعبة وقال في الصلاح الى القوافي كفي انظر وصاياك
 وقال لولا اذ في من من كلك لولا ارضي وقال لرب
 لم يتعاطر قولي ولم تعالى عني فلم ارضي مع المستطمين
 وقال الرب يرفع القوافي من قبل الخطاة في الارض
 وقال لان الرب يرفع شعبة شرف اهل الدعة بالعلم
 ارضية ينظر في الشيع قال في من من كلك بجملة
 تلك من لا على الله ولا ترفع بجملة ولا ترفع
 منك عاقلة لتوخر طرك ولا ترفع بجملة وقال الرب
 يارب المستطمين ويبيد القوافي منة وقال
 لعل القوافي في القوافي بجملة في القوافي بجملة
 وقال القوافي في القوافي بجملة في القوافي بجملة
 متبول عند شعبة في القوافي بجملة في القوافي بجملة
 وقال لعل القوافي في القوافي بجملة في القوافي بجملة
 يكون قوافي في القوافي بجملة في القوافي بجملة

قوموا فاصنعوا في قلوبكم جنة وقال المذنب
يجمع النعم والشر والليل والنهار فيمضي في النور قال
قلب الانسان الحشا من حشوة خفية واذا فرغ من الحشا
فما اكل الانسان الا الوجع للنفوس الطيور وشووش
للتعاليين قلب الحشا قال من يكون ملوكي عمل
هلاكي في حشوة وقال الانسان للملوكي سمعت الشدة
ومشعل الفتنة في الاشراق فيقرب من الهة قال
الرجل الملوذيل الروح افضل من الرجل المديد النور وقال
من سمك غطلة من فضل من يخدم مدينة حبيب وملكها
وقال من غطلة وصية سمور شدة من يهاش بظلمة
يملك وقال الابن المختلف من غطلة اذ به يذبح الحاشا
رزية وقال من شدة خطا به لامية ولاعة ينطلي عيبا لعة
وحدة عاتية يصران ظلمة وقال مثل مدينة اسوارها
تمهد روية في ملاءمة كذا الانسان الغني يعمل القال
بلاش اورو وقال انسان الغني جبر عند نفسه
والصبر

والغنى والعاقلة بلور دارة وقال المتهذبة النظم ما يات في الكلام
لانه ان تملك ما يطبع قال يوش الرسول كل غنى وعوة
وهي تملك لانها تملك في الاخرة ولا تملك في الدنيا
بل الصغار بالموافعين ولا تكونوا عند انفسكم وقال
وقد تم فون نعمة ربنا يسوع المسيح انه من اعلمكم عقلكم
وهو الغنى تستغنوا بملكته وقال من امر بليغ بالرب
فليس من غنى نعمة هو الذي يرب من عبيد الرب بوعده
وقال ترائي اسلمة لنا الا يبررنا ان نسير والما يفتي
للدعوة التي غنيمة جميع فراعهم الهة او المكون والافاء
وان تكونوا لمرصا على غطلة الله الروح بملك الصانع جني
تكونوا لجهنم والحد وروحا واحد كما يفتي الرخا الو
نجاد عوتكم فان الرب واحد وهو على الكل وكل مبدء
وقال طبعوا من بريكم واسمعوا المنة فانهم يبررون
لنفسكم غزلة لانه من غنى سماتكم على شملوا هذا الشرور
لأب الصبر قال الانجيل المجيد طوبى للذين يرضون فانفسهم

ويؤمنون بالآخرة ولا تعالوا اليها جميع المغنوبين المتقبل للثقل
 ولنا انتم تعلمون انكم لا تدرى عليكم وتعلمون اني فاني قد وضع
 قبلي في جنة من راحة لا تشتمل لان يدرى كل من علم في علمي
 وقال ما علمت من رزوقي والامر يشود وخير من رزقي من علمي
 علمي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 فكم كبريائي منكم انكم لا تعلمون اني اريد ان يكون منكم منكم
 عليكم انكم لا تعلمون اني اريد ان يكون منكم منكم
 ويطلب منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم
 لكم خادما ومن رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 وقال انتم الذين تعلمون انكم قد علمتم الله عز وجل
 المطلب لان الله عز وجل قد علم الله عز وجل
 انتم تعلمون انكم قد علمتم الله عز وجل
 ونضبط الشياطين منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم
 منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم منكم
 الي عمر النياح والقيوم كما سبق به وعدة للمؤمنين
 الدين

للدين يلزمون الطاعة بالنقل والسير فيجب ان لا تشتمل
 على رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 لمان وكل الذين والى ابد لا يدرى من رزقي من رزقي من رزقي
 التوكل العاشق في الصنع من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 في مقاصد الجحيم والانساء العشاء المارفين
 مع رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 الذي جرت به العادة الشهوة وفلور الناس من رزقي من رزقي
 لما لونه كالمغرفة المملوءة ان لاخذ من رزقي من رزقي من رزقي
 والعبد في رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 والعبد في رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 الشاير في الافاق وذلك ان اهل الصنع والعقل والمهر
 للشوق على اهل الانصاف والعبد لا يظلم من رزقي من رزقي من رزقي
 كما اوه وما كانت سنة موثقة من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 العبد في رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي من رزقي
 وذلك ان سنة النوراء كانت كالنقل المولود الذي ينجي

في التسع الى الحد المتصور ولهذا قال العبد الشيخ في
الجيله للفتى الصبيح كرات لاجل الماخوذ على حيث لكل
الناور في المنهج ان كل شي يحتاج الى تمام يكون عابدا
وكما يحتاج الى مكان يحون بافضل اجزا فينفي كل الشان
قد بلغ الي رشده وقصده الي الاعمال الصالحة بعد وجهه
ان يختار فضائل المظلمة والفضل على المخاصمة بفضيلة
العدك لان الذي يفر من هذا المتصا من يكون يستعد امن
للغفران والمخلاص ويكون قلة شديدا في وجهه واما
مزيدا لم يصير ظلم المهيمة والهمة مشغور القتل والجسم
بلية التيزر والحال ويحبب فذهبه الحاطم تترفع
في سبع احواله وحاشي في انما اوله االه بكل ارقه
بهب بها الرياح من كل الجوانب وتقومها العوارض
من المشاق الى الممارب فلا يستقر له حال في الدنيا
الحاطة بولاله فتوى من عدل بالافرة فاما الذي يفر
الضاح والمسللة ويستعد من المتصا والممارب
نقشا

نقشا ان ذلك يره الى الله ويذينة مؤبرفع عنه حكمه
للدينونة ونجدة يكون في دنياه مغبطا بالسور ومتقل
الامهات والجبوت لا يفرى صدق شي من الرعد ولا يفاخر
قلبه ان من امور العبد منذ وافر العمل الوصيا الانجيلية
المحسومة ويومر بالرايب للذلة المنسومة في كانت
هذه عيرته وهذه الفضائل ستم في طويرة فظالم امره
ان يكون في الاخرة من لينا الملكوت ومتقل بصلب الامر
والجبر وورثا ظلمتكم ايها الصالح في عتبة عتبتكم
فايتك جعدك في شاة عمة من يوك دما لك اذا تركت
لعدوك جناسه عليك فاما اذا وصله من الشر اليك
تاخذ افضل اركلة وتمع باشر فاعرفه فكلما كنت
دنيا واحدا المحظ الوصيا فيعز الله لك فاما الجبرية من
جميع الخطايا واسرع الى الصلح والاعادة بالقسمين
دنيا لحيك بلانماة لكي تستحق ان تكون من اهل الملكوت
وتدعي عند الله في جملة الابرار ان الكتاب الكريم يقول

طوبى لنا على السلامة ما تفرى الله يد عون فادانت ثمر
 نفل السلامة والمظلم مع انيسك الذي هو ملك فادان يكون
 جوادك الشيعي وماذا يكون ^{معد} وقد علمت حقيقة
 انتفاعه مع قدرته وعظم انتفاعه بكونه كلب صوري
 العبد الحبيب شحات بها على خشية الصليبي من اجل الامنا
 عينا واما كما من اشهر عذبا الملك قول هذا قد
 اخذنا في ظلمنا ولنا الذي شتمني وقد يد على وحقني
 تيقظ ببيعتك كالمعية وتكرروا بك الصلحة الكلي
 لنا ارحمك كالمراعنة خالك ولا تملك كالمات
 عييك وزادتك بكونه لم يستع ان يبدل منته بين
 خلاص الامنان الي جميع ذلك والرد في الهوان
 ولحد ان تغيب الشمر وان استعان على انيسك بلا
 تنصب الذي يركك وعييك وان كنت تعلم انك غير
 ندب فلا تغفر السبب الذي ولا تغفر من الذين جفوا
 عليك وان كنت تعرف انك قد سلو من ان وصايرك
 الديونة

الديونة والهوان من تلق الرحة للدين في اشعر في المنعم
 الظالمين في الله يضاع الرحة للرحومين وقد علمت
 على المظلوبين فيمنع لنا ان نعلم ان الذي يستع في لا
 نفل قد تغلبه بولايمكة ان يستطيع الي الاقدام عليه
 لا تضاع مولاة وقداء وماذا كلفه وامره فليس منجاة
 عشتوا في النضال المشكوة ولا عتوه معد ولا من
 الحاسر المشهور من اجل قصر يد عن الحياوة ونسنة
 عن اخذ حقه بالقوة والمصارعة واما الفضيلة المكونة
 الكامنة والمصنعة المبدعة الشاملة ذلك يكون للزور
 فاذرا على اخذ حقه باليد القوية والسطة الحسنة الشريفة
 الزهية ولا عشتا من بجانده ولا يركب بالبحر من على
 يضادده ويمنع عن المدين اليه ويمنع من الظالم عليه
 بينة خالصة من الخمد والحدجة ومودة سالمة
 من التقيية والطبيعة وشيئنا ما يمينه عليه من
 اللطيف الجليلة الذي روشتنا للسير قاصدا اليه

عن الخبر الخالق من العبد متيناً بذاك الوصل إلى الله
 الشريعة والملازمة للعالمية لله في الحياة الأبدية والعبادة
 الخالق الشريعة في حوار من الحق وتجدد لعلمت
 الخلق من هذا هو الصنيع الذي رضي الله بحلاله قد تروى
 للمواضيع عليه بتفضيله وحلته لأنه يفرق بين الرأيا
 وعالم الاشياء والمضايقة وبه يفرق بين الخطايا والآمال
 من شأن الرزيا وذلك لأن الذي قد صنع من فظالمه
 وأكاد الصلح سمعة ومثاله قد رضي الرب الرووف وضع
 البر والافسان المالموف لأنه يهين إلى صفة عينه
 كرت البر والاحسان والاشفاق عليه من جميع الاما
 والاعتران معتد في حقه بالتصديق والحق من كفاية
 بالجميل اليه ويكون سبب المشاكلة في الطريق المستقيمة
 والعمل بالوصايا الجليلة الكريمة فاما الذي شك كلامه
 من الحجة بالنسبة في جهة عنه بالتطبيب والشفقة
 منك والله عنه شدة رحمة وتغلق ابوابها في جهة
 ومرتبة

وعزة كونه قد خالق في عينه ولم يفر لأخيه خطيئة
 فان كنت بها الصلح برهان يفر الله نورك وشيائك
 ويمنع عن جنانك ولا لك وتوافق عليك رحمة
 ويردك بعبودية ورحمة وانت شاخطة على الخلق
 بالانصاف والكرامات بمرتب بالخدمة والخل والعذر وعمل
 بالمحافظة والخدمة عاد من الصنيع والصلح والصفاء ما علم
 ان صوابك غابت بحسب وتبين من يستعد منك فراك
 قد شئت انك الى غاية الجمل القادح ومثاله تتجمل
 الى نهاية الصنيع الخالص لكونك خالفت تأكيد وصية
 وعدت عن طريق لاداة ومشية ورصبت لنفسك
 بالانصاف وجرحها فمارة الخلق واليهمان وطك
 لاند قال اعز يفر كم واذ التزم يفر ولا يفر كم والذي
 به قد منتهى في اعمال الصلح من حيث لا يفر الحجة
 جناباته القادحات ترمي من الله عز وجل نوبة
 والصلح عن شناعة وعيوبه وهو مستمر على خد ابواب

القصاص بعزفة واحدة وهو عازله لسان قد وقع في يديه
 تنفرة مؤخاة الوكج تنفرة من الحياة القصب وكثرة الظلم
 والاضطرار إلى شربة من الماء ينظر إلى طبع الشراب يظن
 أن به بلعة من الشراب فتعد عذوة بالسبق الخبيث
 وأبعد منه بالعاب الخبيث حتى أعيته شقة التعب
 وأوقته مقلات المنصب فغلبت شقة وأظلم ذهنه
 ونور حسنة وسقط على الأرض غشيًا غلبة فادرك الموت
 وأخذ إليه رحلت ولم تروى غلته فلم يدرك حيتونة
 وبغينة وما غ شقية وكثرة اجتهاذه ولم يبلغ إلى شيء
 من عمله سلكا تجري قضايا الخوايا لم يلبس لنا في أماننا
 وما لنا لا نملح شتينا نوسنا بالقلاء والقيام وكثرة
 لشهره بالشجوة والقيام وكانت قلوبنا تارة ما غضب
 بالحمد والشجب باغضة للدين قد عجزوا علينا أو وصلوا
 يا ضارهم البناور شقونا بشهاهم ظلمهم وجرحونا بشيئ
 غيبتهم وجرحهم ونحن لا نصح عما قصدنا به من الضار
 من

من أجل طاعة الآلة الرخوة للخمار وترتعد منه مقفرت
 خطاياها وذنوبها والقصص عن حماقتنا وعيوبنا والمساقت
 بر لا تارة لها وترتعد من أوتارنا وأسماننا لو أن تكون من
 الناجون ولكلوت الشاة من الوارتين معيذ لا يقبل
 شوالنا ولا ينج في طلبنا قدامنا لا نعود من نفسنا غاشيا
 ونرجع على الصابنا خابدين شين في الذي نعتد بالرحمة
 وأكشلب الجرميل من التواب والنعمة أن يكون في بدو
 اعتمادنا وأول حركاته واجتهاده من نيل عن الشياة
 التي بها الله عنها وحده عن الاقتراب منها قريب
 ذلك تحفظ الوصايا الغيبة والأعمال المصلحة للرضية
 التي أمرنا بالاعتقاد عليها والاجتهاد في الوصول إليها
 فادرا يستقيم في حركاته ويصح في أموره وطلباته ونيال
 ما قد جعل قصدك إليه وما قد اجتمعت فيه وضيق
 عليه ترجع عليه أن يكون نبع شوقه ووقته
 وأنبتا طيبه وفناذامه تحسن إلى المشيع المبيح

ويكره الذين يتخون عتبة لأن الذي يغتر من سطوته وشي
 في مضرة من اجل طاعة الآلهة وفي عتبة يغتر الله شيئا
 ويغترق في مواعيد عتبة لانه قال من يحفظ نبي ينجو وصالح
 فحق انما الانسان على شئت ولا تظلم على انما حبسك
 ويزي ان متلحة لحيك تمار عليك ومثلنا بجل الامتار
 الملك ولا تعلم ان العار والافح والخرى التبع العارح وهو
 خلاف وصية الله الرووف فاطرح الرحمة بوجدة
 الحنون والدمع في غضبك على اخيك واستطاع عبيد لم يكن
 وسأل حثك للثابت الراشي فليس عليك القدر الامر الغاشي
 فانه من عنك هذا الفكر الروي ولا تتي عن هذا الراي
 النقيض وانما على العمل الخجل وما انما من كمال الاجل
 ان انت قد عنت فربما كبحي الدمع وكنت عتاك كان
 لعاك في اعدائك قد عنت فربما كبحي الدمع وكنت عتاك كان
 وصالح لحيك وحسيند مات قد عنت فربما كبحي الدمع وكنت عتاك كان
 الوعظ المتابع والقول للذين العذب الزايف فاعلم ان
 الآله

الآلهة من ائمة وتوالي امرو وزمنة ترضي ان يكون قدام
 الالهة من ائمة وتوالي امرو وزمنة ترضي ان يكون قدام
 تكون انت من اجل الذين يغتر عتبة وفي علة الذين يغتر
 في قلوبك الى اخيك من المشقة العظيمة وشئت الى
 الصالح معه من العوايد المرحمة فليت شري ما في اكلين
 عندك اذ انما انت عتبة هذه الامور فاذ يكون جوارك
 وتحتك في الذي في ما قد كتم في الصدور ولو كان قد
 خالفت امر الله وتبعته في الشيطان وسعت في هواه
 وركت التولية والاجرة والاخرة لليلة الله فوما قد
 الله لاخل الصالح والمسلمة من الخيرات المشقة الدائمة
 مع مغرة الدفوف والخطايا والفسخ عن جميع السموات
 والوزلما كواحدة ان يكون روح الله في كفاك في المعنى
 حشنتك ويدينك لانه لا عمل حيث يكون عتبة العتنة
 ولا يترك في ما قد شئت في علة العتمة والشغباء الم
 نخل روح الله في نيت ولا يشرق لوانا عتينا بماي وجدة

ترهب من الله الشعة في الرحمة والبرح عمن لعل المثل
 والنعمة ونفس قد مرنا كالمربة التي بها قاطع ولا ياوي القيا
 مشتعل ولا شاك وقد صارت حلالا لكل نفس ومجورة
 بكل رجس وروح نفع ما جنته ان تبتعد عنك حمية للعقب
 وموئنا الحقد والوهم لكي تكون في الاشرافا منظر
 ولنا مقد شاطما من كل ذلك روح القدس الذي به تتقدم
 للاعتناء والفتور من صعدك الى القلا وتكون في الدنيا
 في كل وقت القاء لان الذي قد كانت قبله حدة العقب
 منظر بالاشا والعبادة لا تصل بركة الله اليه ولا
 تتحل روح القدس فيكون لبطا هموما في سكراته بغير
 في جميع تصرفاته يستغل من مظهر الصالح منجليا بالذابل
 التبايع بشرع بالانظر والمصارعة وتوسيع من قوس
 الروح الكبرياء للناسمة لا يكونه ملق ولا فجز ولا حلا
 منة عريضة للوحدة ولا غر رقبة ابدان مكروب وجسمه
 دليلا يذوب منسدة بامور العالم حزينة موقنة بهموم الدنيا
 رهيبة

رهيبة ووجهه عاقر لا تشعرا ولون وجهه دايم
 الاصفر اخاطم مستدك ضيق وعلة مشوش شيق
 يتم الشوق والشجى في نور المحروب من غير شرب
 بلاء الشعة التبع في شمر الناس قلب فرح منج والظلم
 والجور ويتشرح بالاسقام على الفتور ويستقيت الناس النجا
 وتباعد المدين الاثر والي قد انطقت في الحلال الرزية
 ونصوت في اخلاق هذه الصفات المدينة يستند انظما
 خالة على شومالة ولك ديونة تكون خالية من الرحمة
 ومقابلة العدا المستديرة النعة يتقوى عليه الظلمات
 في نوم الدين ويوق في من الخايين الشاوير من يكون
 معيوا الى من لا يحتمل وسيد يجذب جعل عبد البر في
 الذي قد قصده نحو العفيلة والادنى الى المرتبة الجميلة
 ان تحول فكره كله لخدمة واره الصاوية الراجحة بها
 قد متعنا به من فضل الاله كما انكون طابعي لامر واهواء
 وذلك لانه جعل جسده النقي ودمه النقي قربا ما بعد

رهيبة

و

في حجة الضحايا أو من شاة لولة لغفر الخطايا منبأي وجه
بحورنا وأوله وقلوبنا خالية من الرحمة وعمتلية بالخطيئة
والغضب والحدة المرفوعة بالفتنة تلك الذي قد كانت عليه
حدة الغضب لا يمسح برأيه كما هو مكتوب قد ملأ من الغضب
فانزل الله ما الذي لا يعجز عنه اللامورط في تلك صلابه
الأصلاد والصور وقد مررته في حجة الضحايا ونظر
منته في مكان العظا في يكون إذا تناول من السور
للحدة لغفر الخطايا ياخذة بيوتها كاملة الرزق وأول
عائلته اليهودي لا يخرج من الجاهل المذموم والمعاذ
الذي ملأ تناول القران فحازت قلبه الجاهل الشيطانية
بالطغيان ملأ كانت مسنة مستعدة للقران فلا أقوس عليه
بجارية الشيطان ولا كان لها شغل في الوصول اليه بولا
قوة منهقتها الى الاقتدار عليه بعد تناول من العبد
للجدين والقران المحمد المجيد لكن من الغش الحار من
غلبه الذي صلبة عند الويد وحملت قلبه لئلا الجاهل
فلجرح

١٨١
وخرجته الى الظاهر بالجاهل ثم لعل ذلك ان من حلة
للكول والغذاء اعظمه كيرة الادب فلهذا ما في حصلت
في الامعاء العتيقة الشقية والاحشاء الشقية المستوية
لا يكون لغفرها ثانياً في قدح ولا لاديتها المبرج ثم من
للاكل الحقة كيرة للفتنة في الايدان ظاهر المفعول الجان
اولاً ما حصلت في الاحشاء الشقية والامعاء الغشوشة
الدينية لا يكون لها منفعة ولا يقبل اليها قوة متعة
فالمنفعة والمضرة من صحة الايدان واستقامتها الامن
للأطعمة المختلفة في منفعتها والافهام مكلية تجري احوالها
في المزاجين الروحانية والفتايا المبتولة الزكية من شجون
مشغولين لمبتولها او متعدين بالتعاو وتخلوها فانها انزل
حصلت في النور الزكية والاحشاء العالمة العتيقة
اربعيت اوارها وزعت انداها وشرت ظواهرها
واشراها فاما ان حلت في النور الشقية اذ حلت ظاهرها
والمنفعتها بينها واستقامت حلتها من الواجب عليها

ان تدأوي اشتامنا. وتستفرج الألام من قلوبنا وناياتنا .
 بالقوة المشقة الأولى والطباب الدائمة في الليل والنهار
 لكي نخرج من شرورنا إلى المائدة الروحية بالهدية والجلال
 ونساقول ما بعدنا من الربيع والطلال . لا نقدر ان نبال الصلح
 والسلامة . والشعبي في ظلم الفصح والاستقامة . لنسوقنا
 ولنجوزنا ولنعانديننا ولا نعذبنا . لكي نربط نفوسنا
 بهن من مبادئ الحق الدائمة ونسلكنا بالهدى الأكيدة .
 اللدنية . ونسلكنا مع السيد المسيح في شهر البهجة
 الدائمة . التي لعلنا لها بالولادة الثانية . لاننا قبلنا وصية
 وسبقنا الصلح بأرونة ومشيئة . لان جميع الوصايا
 مزاج ولقد علم الصواب وفأيد إلى الصلح عند ذوي
 الابواب فاستعدنا الصلح لانفعال السلامة . لكي يكون
 شريك في الاستقامة . فالصلح هو سيد الاحكام
 والصلح من كل الضمان والالام . ونذكر اسمها في كل
 لك مع افعال الدائمة . وما اجترته لذه من الجمل
 القيمة

للجمعة . ولغفر نور المشيين اليك . واصلح عن كبار
 الخطيئة عنك . لئلا نال العبد الذي يتوهم بما كان عليه
 من الزواني الكبيرة . ولم يشح هو لم يبق بالعبادة اليسيرة
 تتجاري في حيازته . وتكاد يباشد من كفايته . فلما كان
 الشهاب يمدح هو المتمسك . كذلك العنكبوت يظهر نور الشمس
 فان كنت شفيما بالخطايا الميئة . ومنضابا لوجاع المولدة
 الحبيبة . وقد هفت إلى الله في طلب المغفرة . والشفا
 من اضر نفسك الظلمة المقفرة . فاصغرت عن غيب
 مبعضك . وشاع إلى الصلح مع اخيك . واهدرنا قد ظلمت
 به من اشراقه . واشتج بما قد قدمت به من الخسدة والنجا
 يرفعك الله من شر المذنبين . ويخرجك من حلة الخوف
 للعاصيين . ويملكك في محل الوقار . وينوتك بالابل
 لا فتار لانه قد قال المكي الذي قيل فيه بكال كبر
 وذلك انه يبرو كل كل انسان . وما ياخذ به فسه في
 الشر والاعلان . فان كانت بينة بكتة عند طلب الاستقامة

من الآلة الواحد النهار بانه اذا لم يغير الخالية . ويصنع
 عن قوب مقلدته لا يصنع براقة ورحة . وصير
 مستقنا لحداب في نعمة . بهذا الغي يرغف الله شيانة .
 ويجعل ثوابه وحسناته . وان كان خبير وعضاد الهة
 البينة . ينزل الله به كل بلية . ويضاعف عليه لعذاب
 العذاب . ويجعله ذليلا في الرجز والعقاب . وكان
 النافق في الخطب . وهكذا في الحمد يبيد الصومر والصلأ
 والعشب . كما ان شدة الريح تفرق السحاب والغمام
 الجير والمواب . لا يمكن ان يكون انسان مرأ من حكماء
 قبل ان يتعلم ويصير قليلا . ويجعل الجور من محو
 وبقرة وسيلته وشيمته وبقية . وهو عذبة بالليل
 التي ايتت فيه . وبينة ناس العدل وركية . ويستعمل
 ببر منامة وشهرها . ويستعمل عطاير رذيلة
 ويحرقها . يتقنا بذلك الوصول الطوبى المنقومة
 في الجبل . وراجا للنظر بابق العبد الجبل الذي قد
 لقد

لعدة المشتومين والمخير من المرفون والمتضيقين
 والذين يقال ينهم كل كلام ردي . ويقدون كل كسبي
 نكس حكيما وشالم المدة وشادجا وجعل الصبر والاقصر
 الشد لا عدايك . ولا تستعمل الحدة لاحد من غيرا كيك
 ولجنت الكرو والوتية . وبرا الحنت والمخدية . ولا
 تكن منزلة من يتظاهر الخير والصلاح . وهو محمد علي
 الرذائل البتاع . ولهم من عينة الحسد فانها
 مهلكة للنفس والجسد . ولا بعد منها ما انتدبت وحيد
 عن كرمها ما استقطعت فانها من اعظم الخطايا
 وارذل الشورون والوزايا . في اوقعت في خبايلها .
 ولا تعتد في شباك رذيلها . كان سوء منحوبا . وعلة
 سلويا . وقلة ملتها اكل ويا . ان راي انسان في صلاح
 اشتمى زواله . وان ذراه عجب في العمل قصر اماله
 بحسد الغريب القريب والعدو والمحبب . ولا تلتفت
 ما به يهمل . ويمر ما يضرهم ويشينهم . تال الكتاب جوا

اعداكم واحفظوا اليهم وهذا يغفر لهما ويشفي عليهم
لأنهم آمنوا بالشريعة في كتاب ولا تنتصر لظلمك
بعضك للمصائب فمن صبر على الظلم الفرج والسودور
وكان قاضيا على الانتقام المحذور دامت سلامته
وقلت من الجنة ووصل الي رحمة الابرار وحلت عليه
نعمه الملك المهار واستظم في سلك القديسين وصار
عجبا عند ملائكة المقربين فما استعد من عرف
بصعق بشيئة اذلا عاجلا وحشر في طومة وكان
خلما عند الغضب غير عجول في ابوغ الادب يحفظ
عنة من ظلمة المصاحبة ويبصرون قبله من الليل الى الاقلام
والكافحة من عالم الناس سلم ومن اتوا الصبح غنم
فان دواهم الحدة في قلب الانسان يبعد من عبادة
الاله الديان وان عبت على اخاك سوءا كنت له طيبا
يكلما وان وبختة جهما كنت له مرضا اليما لان
السياسة جامعة للخير والوقار والادب وبمستعد
من

من الحدة والحدة والجور والغضب وفي الطريق شي
الصلح والسلامة والسبيل في البعد من المصاحبة
والمصاحبة للخيرة والخيرة تشوش القتل وتبعد من
السلامة ويجعل المرء على الحدة والبشر في العشر والظلا
وذلك ان الانسان اذا كانت غيرة في غير الله
شديدة فهو خليل لجميع الامراض الشيطانية برغبة
مزينة وعزيم من الفرج والسودور ودائم للخرن
والشعب المحذور ولما اذ كان محملا لجلما كان
عند الله عزيزا كريما لان الحكم اشار لجميع الغفيلان
والصالح ينشي الصلح بين القبائل من الصلح والخامر
يتولد السداجة والطاعة وفيها يكتسب البساطة
والوداعة ما الذي قد تحزن بعد الخصال يكون كاملا
في جميع النعال ويصير منزلة الطفل الصغير صابوا
على المهوان والجور الكثرة ان اكرم لا يتكبر وان شاد
لا يتجبر وان رقي فلا يقضب وان اودي لا يشغب

تحتل الشجرة والعاور والمطر والاضرار والقرى والاعتقار
 والمنقصة والاشتقاق لا يمتنع بالفتح الباطل ولا يلزم
 العجايب الحسن الهائل ولا يفرح من كل جمع للمال ولا يلزم
 شهوات الفلان ولا يهمل الموازنة ولا يقيا الشافعة
 والكاشفة ولا تفتد ولا يدين ولا تفتد ولا يدين
 والحسد كيتيب العاونة والحسد يورث للمعارضة وذلك
 ان الانسان الذي يشتملي مضرة ايا جسدته يكون متظلماً
 في جسدته فوضه ولا يستحق من الله مولى الرحمة وبين ان
 باسدا الخراب والفتنة وادراك عاد لا يدين بالتصام
 فتد ابعث فنة من الخلال من وروى العلام على ان
 الشهابا في الفتنة هكذا التصام يصاد الرحمة وكما ان
 النار واللا يمتنعان في الاشتعال والوقود كذلك الشمام
 والرحمة لا يمتنعان في قلب الانسان المحنود. وماذا كان
 الانسان ايضا تايها من الغفيا منقرفا بالذوق والطيبان
 وهو عجة في قلب الصبح والغفران من الاله الرحيم للنان
 وهو

وهو يوم التصام من الذي ظلة او يفتد على من اذري
 به وشمة من موية توبة كاذبة ومطلبانية مكنوسة خاية
 وتعبه تعباً غير شافع وشعبة شعبة غير نافع وان
 ظان في توبة متبولة ومطلبانية مستحابة غير مخطولة
 فان ظنة ظناً ماسد وانما امل متباعدة لان الذي قد
 تايح الخبيثة قد اشتغل بمشور فنه عن ذكر الخبيثة
 وصله قلم مقروفا الى الخرب الكبيش والمعويل والفرج
 والخبث على ما اعتنبة من الدوبة وما العتمة من
 النقاير والعيوب فامطع هو ان ولا يفتد لخاله لان
 الذي قطع شرو وهو له في عجة الله وفي رضاء الكيلا
 يوجع قلبه جنة بلام الاشرار ويربعة الله الى الخال
 الاواره كونه في عتمة تشبه بالاولى مؤسرة في الخنا
 والاعتناء واعلم ايها الله ان الانسان اذا كان ساجداً
 يحل له ان يكون مع حلة عكماً يغفل في الايمان ويقتل
 ليل والاعشان ويبدل من الصلاة والصيام والسلم

والشجر والنبات ويؤذي ما هو لأرض من الفرائض الشجرة
ويؤذي ما هو معروف من الشجر الشولية ينفق الله في
جميع الغالة. وتبعد بابه في حركته وأقاله. راجعاً
للخشوع والانتفاع. وغاملاً بأمر الله للمطامع. يطلع
أشياء الخطايا من أصولها ويعيون فكره في النظر في عملها
وفي فضولها. يفتح في طاعة بالقر الشجر يفسد جو عذبة
وفي لباثة بالدون الحبيب يفسد عورتته بالأمر للمرأة
على الاستمرار. ويكثر الوعظ لنفسه في الليل والنهار يستنكر
فيما يكون من الخطاة في يوم القسامة وما هو معد لهم من
الظلمات وللعدايات قال لا وود النبي اللهم ودي أن كنت
مخلت هذا لو البست يدي لقا. لو جازيت ملادين تعلموا
بوشرا المستطادون تراعي أي حادوا. ويطلب الصدقة
فتبني يده ركه لو يطا في الأرض خبائي مؤيد في التراب
عجدي وقال طوبى للذين تركوا حرمي الله من اللذات
خطاياهم طوبى للرجل الذي لم يحسب له الرب عذبة
وليس

قلبي في يده فشت وقال الذي استوى على العاريا الرب
أشمة بالبعوليين. ولخشوع من تدافقه. لأنه لا يتأمر
وقاضى الأرائل وقال الرجل الجاهل لا يعلم والشمسية
لقد لا ينهمر. وقد تمارى من الخطاة مثل الغضب وتعلموا
عالمى الأمة هناك يشتملون على الأبد. وقال أحبا
الرب يعفون الشر لأن الرب يحب البشر أمتيا. من
يدي المظالمين يحبه. وقال لم يصدق في ملكا شت
وعند ميل المشور على لم تعلم وقال طوبى للمحبي الأمكار
للملوية قتل من الله. وقال استنوا على أيمانكم من الوتيرة
فان النعمة الغنية ما خرج باطلا والقر الكدوب قيل
النفس وقال القبيلة الطامعة فلهما تهاذوية. وقال
الغمر والأموال ما شفع في يوم الغضب والعدل ينجي من
الموت وقال الخليل القدين سقى أهل عديت قسوا الأمان
المهدب العقل يستحق العكوة وقال كل نفس حارة
بشيعة هو الرجل الغضوب ليس شكله حسنا أو قال

للمعيش في الخلق يشي المالحات والدين يؤنون السلامة
بمحنون القديف ما رضية شي من الظلمة واما المناقون
عقلون من الامنوا وقال السفة للكدوبة رد له عند الرب
وقال الكلام المجرع يلقب لك الانسان والبشارة للصحة
تسرة وقال الانسان الطويل الروح جزيل المحظ في
قطنة العقل وللصغار النفس جاهل قوي وقال القلب
الصالح تستقر الحكمة فيه ولن تعرف في قلب الجاهل
وقال الانسان الجاهل تخف اسفة الامنوا وفي شنبية
يلتزم النار وقال الجيد الليث بمسك السادة الجاهل
ومن اخوة قيسم الخطوط وقال كل سرير ينفق المتأوه
والحاوية والرب يرسل اليه ملاكا غير حوتم وقال ان
سقط عندك فلا تسف به ولا ترفع ذمك في قهره
فان الرب بمصر لك في اوضيه ويوم عليك غصبة قال
بولس الرسول باركوا من طردكم واضركم باركوا ولا تلعنوا
امرحوا مع المزجين وابلوا مع الباكين ثم قال لا تجازوا احد

١٥٥
من الناس شبة بل المرحوا وانما قال الذي راى الى الناس
جميعا وان استطعتم ان تعلموا لسالة من الناس جميعا
فامضوا ولا تبغوا السفة المعايير ولا تكونوا متعدين لاشكر
بالجباي بل اذفعوا الغضب حتى تجوز عنكم كما هو مكتوب
انكم قد ستمر لسفك فانا انصركم يقول الله ان جامع
عندك اطعمة وان عطش فاشبعة فادرا ما فعلت في لكبة
انما تكسح حمرنا على راسه فلا يملك الشر والحق بل
اغلبوا الشر بفعل الخير والحق بكه قال الانجيل المجيدة
طوبى لنا على السلامه فانه يري الله يدعون وقال ان ارب
قدمت فربا لك على المذبح وحدث هناك ان لكان ولجدا
عليك ندع فربا لك هناك قد امر المذبح واضر اولا
وصالح لكان نخيبه مات وندع فربا لك وقال سمعتم
ما قيل للغير بالمعين والشر بالشر ولنا اقول لكم لا تقاتلوا
الشر بالشر ولكن من الظلم على ذك لا ينجح قول الاخر
ومن اراخص ومساك ولجدا فربا لك ندع له وكان ومن

شجرتك قبل ما تفرقة اريد وقال فان غفرتم للناس خطاياهم
 ترك لكم اوتوكم السماي خطاياكم وكنتم تعرفون الناس سبلهم
 ولا اوتوكم السماي بغفركم خطاياكم فالان قد اعدت من
 لندة واصف من خدعة واخشس من قبل كد في وصية
 وازاد ان يستر الناس تحت طوقية وسيرة في الغرض
 اللامر والحق الواجب الجازم ان يعمر الناس جنابا لهم
 علينا موافدا وصلوا من اضرارهم الدنيا لكي يغفر الله خطاياهم
 وشيئا تاو يقيم عن ذنوبنا وركنا مو يعبنا من شدة
 العذاب ويستغفنا بجرنا لاجل التواب برحمة الرحمة
 السابعة ورافقة الواسعة الباقية العظيمة والاكمل
 والمجد والبيجل والاخر اتم من ان وكل اول والى ان
 اتم من هذا القول العاشر سلامهم المبرور
 ١٠ لها العاري الحب الموحى لرحمة الله والناصح السليم
 ١١ الضم الدليل خطاياهم خطاياهم والدة المندس من المشج
 ١٢ مدرك في ذنوبهم السماي من ملكوت السموات والكرام
 ١٣

الاول

الشرح الحادى عشر في الصلاة
 والاعية والحق

الفقير في قلبها كبر العظم الربك الله لها الانسان الصالح
 للبان المحاهد للناصح ان الذي في قران يره في
 هذه الدنيا ولدا لها . ويقعد المراد عن نعمها وشهواتها
 فكل ان يثبت في عقله بضمير صادق . ويقيم ثابت غير
 مارق . فاما عند الله في الاخرة للمصدقين البرار
 وما اذخر للتدبير المظهر من النعم المبرور والشر
 الخالد الشرعدي والعبادة الدائمة الشرفية . والمولود
 للحالية المنفعة والصعود الى سما الملكوت . والانفصال
 بصاحب الامر والجبروت مع معرفته بان خير الدنيا
 يسير وخطرها كبر وعيشها فقير ونعيمها متلاشي
 حقير وان البناح منها بعيد من عيب الالهة ومن الغل
 بازادته ومقصود هواه . فهو يكون غزالة لئلا يور
 ان تليق نور الشمس بضمير حقيقته ويعاقل القران

منزلة ورغبة. فاما اذا كان مصداقاً لمجرد ان التعبد
 في الحياة الشريفة المدين. لان هذه في الدنيا من غيرة
 المروءة والمبني واشيائة الى نعيم الآخرة على الغير
 التائب والعلم اليقين وتحييد متعاد اليه اشياء السعادة
 بالواقع والرغبة والطاعة. فيجب الاختيار والقطع
 وتحييد الامتلاك والكما والورع. لان الرعي الكفاف
 يؤدي الى الحاف من يكون متفصل فيها حاجة لحظوة
 البدن من الطعام والشراب واللباس والشكل على اذن
 الاشياء للشيء. من الاصناف المتوسعة للشيء. فاما
 من المديح المحذورة من كمال المتاع للشيء في النشور
 وانه قد دخل الى الدنيا بلا شيء. وشيكون خروجه منها
 بنور. وكونه لا يمنع شي مما اقتناه عند حلول الموت
 ولا يعجبه ما علك يداه فينة تنفذ من مزارع الموت
 ولا يسوقه القطع الى عجة الغني تارجاً الشخصوة
 وطول المدي. بل يكون متيناً بالخير الصالح والراي
 القباب

للصابية الناقب الواجب من الموت وما احتله في عاجل
 الوقت المتأخر مولودة من الاعتباط بالمسار والمات
 واخرجه من الدنيا الى الولاية الشريفة واستل في ظلمة
 الاحياء والموتور. فيجب في العز على هذه الدنيا
 الدنية. والخل من رثتها والولاية الروية. مع اننا
 التذرع على تحصيلها. والوصول الى حلتها وتحييلها. لان
 الذي قد ما لا يكون له حوطه عليه. ولا يتبدل على اليد
 حنة ولا من الوصول اليه. فليس هذه ذلك ناساً في يوم
 الحساب ولا منقذ الماتة من اليمر العذاب لان الرهد
 على المحبة المشاهدة. والتقية المعرفة للماتورة
 هو العنان عما يملكه الانسان بلا ذافع. وجاز القصر
 فيه بغير خايل ولا مانع. مع كونه الاقتناع بنية
 والاشيائ الى عجة وروية. فيسبح في تحصيل
 الفضائل التي تنقل بعد الموت. ولا تقاربه بحاجة
 من جوارح الموت. التي شرفت نور الاوليا. وادفوت

ع

ما غنوا بالآباء والأقضية فواجب علينا ان نرفع المنابر
 بالجسد ايمان ونصرف غاية اجتهادنا في تحصيل الروحانيات
 وحسينة نعمة على معرفة ما يد الشاغلين بالفتير
 لما كذا البراهين لان الذي ينبغي ان غارف بالحيل الشيطانية
 وهو من ينظر بالشهوات الدنيانية ما من دعوة غير
 صادقة ومعرفة لما في مادة لان لفعال الحيلة
 معرفة مشهورة فاما السبا بها فانها محببة مشهورة
 لا يعرفها غير اهل الزهد والساعة ولما في الشك
 والوراعة والتكاليف في طرق التواضع والطاعة
 والذين قد اتموا فضيلة الصبر والشجاعة والقبول
 مع انما لهم المنصور والمعدة والوراعة لان الانسان
 ما امر مشبه في نور الدنيا فهو عبد المعبود وخير
 له ان يكون عبدا كما هو ولا يكون عبدا للشهوات التي
 لا تفي ولا تحق فاما الذي يتزجبا بغير الاخوان فانه
 يتقاعد عن اللذات الحاضرة ويكون عند منزلة السوء
 الثالثة

الثالثة والحيف الدانية الشاملة لان التصديق عام
 وعند الله به للمخلصين يعني الانسان وهو لا يعلم
 والشك والتكديف ينقرو من حيث لا يدري ولا يفهم
 لاجل اعتنايه بالخرافات والغرابة عن الاشياء التي
 الكونيات الخفيات في اراذ ان يتق على الصواب
 ويعتني من الشوائب والجوار يرتفع كنفه عن المرات
 في كل حين ويشتاقي الى العزلة لله للمخلصين فان
 الجسد الذي يحب النعيم سرورا لا يوازي معرفة الله
 فيه لبله قال يوحنا لسان الله على قتي بالخي
 الذي هو خلاص من الغسل والشهد ان الجسد والمخ
 شكلون ورأى فضل من الاطعمة الشرعية مع اقلها
 وتعب فينبغي ان يجد في الزهد والساعة ونصفي
 الي قول القديس السبع والطاعة ونرفع ما يتعلق
 بالشهوات العالمية ونذكر جميع اللذات الحاضرة
 الوفتية ونقتصر فيها لابد من حاجة الجسد

فما ندمنا اليه الضرورة لبقائه الاولة لكي يكون عندنا بالبر
المستور والمشتا من المعروف الاذون الخيرة فاعمد
بذلك شد الجوعه وشدة العورة لان كثر الالهة ما هو
لنفسه حليلة الى الابتعاد من الله مع الامن. فلهذا قيل
لا تهموا ولا تستسلموا لاهلها كون ولا تاعادوا تشربون ولا
لا تهموا لاهلها بل انكم اذا ما تهمتم ولظفتم وعلمتم
لمن تهمتم وما شئنا فاندعو الله صاحبكم ولا يجوز
شيئا تدعون به ضرورته كما كان لكم قبل خلاف الوصية
والخروج عن الاوامر المأداة الزكية من غير اهلها ولا
تعب ولا اشتغال ولا غنا ولا نصيب وكن اليق المعلوم
الظاهر المعلوم ان للتعليقات الينا ولا كان له شيئا
لينا الا من اجل خلاف الوصية. وحيث كنا الى التديع
لله ملكه الرزق. ولما ناهينا عن اكل عذبة ما ناهينا
بالله والابتعاد عنه فلهذا استغفينا البعد من النعم
والمنوط الى قرار الحميم. وبواجب الحق غرضنا من الاول
للمنية.

للمنية. ولشت لنا العور لست المستورة الخينة لاننا كما
بالنور تحليل. تحمل الملايكة المقربين. لا تحمل الحيوان
الفاقد العقل والطق. الذي ينهي تصرفة الى ارضها
لان الله خلق الامة متحدية بمثل الشجرة والنش
والريش الثاني في الجنة. والجميع استطاع ان ينيل رزق
الشتا وحر الصيف وامان حرارة الشدة وشدة الرياح
وبرودة الثلج بالحق. وجعل لهم الماء والاف في العداستية
وكل نوع عندهم طبيعة. فادخلنا الوصية بالطا
وكذا اراضين بالكفاف والساعة. كانت عناية الله بنا
حاضرة فعب رغبنا من فطاهرة. كما كانت لبي اسدليل
في البرية المستورة والشتا في الشصنة المتروكة طول
للمدة المديدة. والشين الكثير للحديد. وكما علمت الشوح
الذين سكنوا في شقوق الجبال والذين نزلوا في جحرة
الارض الى اخر الزمان ولم يعوزهم شيء مما اعتاجون
للينة. ولم يعيدوا شيئا على اصطالحوا مع نوسهم عليه. فبق

١٠٠

ايها الانسان علي نفسك ولا تفترقا كان لك في نفسك
 لئلا من الخير الواسع ولئلا من النشر المتتابع فان الدنيا كما
 تدور علي خالده مستمر ولا تنبت علي ما تعد متغير والمسا
 بها غرر والكون فيها خطر وان كان منظره من الاطلال
 والنفور والزهر القلبي انعم الله عليك من نواح الامم
 لوجعل لك السلطان علي جميع ممالك الارض من الجواهر
 من الجن والانس والحيوانات والجمادات ومنك كل من يميز العقل
 من النصف منها كما تستفيق في زيد وتستقل منها ما يولي
 وفيما تبعد بعيد وجعل الشمس والقم والمواكب المضيئة
 الانوار مشرق عليك في الليل والنهار وتشرق بالنسب
 العامة المناطقة المضيئة بالحواس الكائنات التي ادنا
 لتستوليها في حديها ضاربة للملكية العظمى ومما تلت
 الجوز السماوية المتدئين تراءى عنك مملول الروح
 القدوس الذي شيزق في الاحكام والنور وفخرك
 الرجا بالقيامة والوصول الي موطن الامن والسلامة
 وغرمك

للملك

حب

وعمومك عن شئونة الدنيا انما النعم المخلد والنعم العبد
 الهني الموبد فابسط يدك وادفع الي الشاكر عبيدك
 من شراخضه وشربوه وخواضه وشراخ لا يبر علي الشرا
 وتبيح يوق مد الاستطاعة والافتداز علي اقد
 منسبه من هذه النعم الجليلة وما فوض اليك من الامور
 النعمة الجليلة وما الحسنه البارئ فخطبك وما
 حسنة في كبر حبيبتك وصورتك اخطبك من نصيب
 النعمة منهي الي نظر العلوا باستقامة فامد الارضا
 الي الملكوت والانصال بصلاح الامر والجبر وقت
 لكي تكون معتزقا من شأينة الجاهل بكل الجهات مستعدا
 من شأونها في كل الازمنة والالوان فان نهضت
 ليك الحيوات الشاينة وقاملك بالشهوات الدنياية
 مثل الحرمن على جميع الاموال الذي يوق المرء الي
 طريق الضلال والشقي فطلب الرياسات والتقدم
 على النابل والجماعات والاشياف الي بلوغ المآرب

بطلان المال في المشاهدة التي تنطأ لها في التذمر ونفينا
 بشبهها في غيره من النعيم ما لم يجر عنك بذكر الموت . و
 وأخرهم منك بشبهة الموت . الذي أرفق للموت من المال
 العظيمة . والروايات من المشائات الجسيمة . والأغنياء
 من غناهم الوافر والعلماء من علمهم الزايد الظاهر . والعلماء
 من حكمهم الباهر . والأغنياء من غنىهم القاهر . وأخرهم
 من النباه . ولم ينفذهم شيء مما انتفوه . فإتبعهم إلى الموت
 شيء مما انتفوه . شوي الأفعال المتعظية بقدر ما انتفوه
 التي يهاشمتهم في باعيتهم من غيرها وشوها . وصار كل
 واحد منهم إلى ظلمة قبره . مستحقا ما كان من انتفوه
 تخشعوا ما كان انتفاء . وما قد ملكه بقاء . ونحن لبعضنا
 نساق اليهم قسرا . ونصير اليهم صاروا إليه قسرا . فإذ كان
 عالمين بعد الأمور التي لا خلاف فيها من الجور وبلي
 غمرهم ونجدهم بها لا يفتقد من الموت . وليس له منفعة
 عند الموت . ولا ينجينا في يوم الحساب . ولا ينجينا من
 شدة

شدة العذاب ثم ترك على الوصايا التي أمرنا بامتثالها
ونذوم في الرذائل التي نهينا عن التمسك بها خلافاً لما
يجب على العقل من التوازن المعروفة وأطلق السنين
المعروفة المختومة التي بدأت على مقامة الأعداء
والصعود إلى ملكوت السماوات والآيات ما قد أغد لك
أولياؤه وشيق به الوعد لأضيائه من الخيرات الأبدية
واللهات المستمرة والغيث الذي أنفياؤه والنعيم الذي
يلا في المرح الدائم والشور الملائم في حوار الأرواح
والله الرووف والمعبر، ثم استوفى الوقت بالوفاة والآفاق
والاستماع في الأماكن وكثرة الطمع بطول الأجل حتى
أدركتنا الأمراض الشديده، وأولمنا الأوجاع المدهشة
المزده، حينئذ نذكر الموت ونخش من الموت ونفرح من
التصية النازلة ونزف من الحبيبة الفاصلة فاذلما
نحن بريناً من أوجاعنا وشقيتاً من غلنا واستماننا رجعتنا
عائدين راغبين في الحما كافي طالين من الأتقان في

الشهوات للعالمية والذات الرزية البهيمية. ثم الواجب
 علينا الا ان نتجر ولا نساعد النعمان المستتعة. والنقل
 من الود الى المشتتة. ثم تصرف عنا الى غاية الطاعة
 والرضا والابتهاج عند قول النضا. لكي غافل الدين
 لا يهمل فخالجهم. وتجاوزوا الحد في طاعة بارهم ورازقهم
 ولتعضوا حياة هذه الدنيا. الدنية التي هي عندكم كالنقطة
 والقيود الخفيف للثوب. لا تشبهوا شيئا منهم الى الملكوت الثماني
 ومعاينة الا وراي الهية. والاتصال بارهم وتجاوزة
 مبدئهم ومنشأهم. فمنهم من قال ما يتوقف الا على ما يجمع
 اليها. هكذا تشاق نيتي اليك يا رب. ومنهم من قال
 ايها السيد اطلق عبدك بسلام. لا عيبا في قد
 ابصر خلاصتك. ومنهم من قال. وحسب اني قد طالعت
 وعيل صبري. ثم هذه النجاة الوسخة الدنيا لوجاع
 ومنهم من قال. من يعطيني اجرة لطيف من عظمة واشد
 ومنهم من قال. ارحم عياني من الكاهن يورجى من الملك.

فمنهم

ومنهم من قال. ليس شيء يجرى على ان اربى الشر الذي
 في هذا العالم. ومنهم من قال. اني نيتي يا رب في
 شخص هذا العالم المظلم. ليس لي خلقي. يا رب يا رب شقية
 بل تكلمي مع الملائكة بلاموت ولا بلا. وهذا متعق. فاذ
 كان كثرنا بجمولا على الاشفاق الى بحر الاخرة. فيجب علينا
 ان لا نساخن على قنات هولاء. انما لنا طم. لان حرص
 الدنيا. بل المظلم والغلة. عن عمل الصالحات. وشهوة
 المال. يورط من النفس. اعمال الخصال المستعساة
 فالرشد من الخلق الطاعة. والعنى من الرزق. فاعلم
 انك انت اقطعت عنك الاكابر من الطعام والشراب
 فانك ستطرح بركك شهوات الشر والمحاب. وابتعد
 للشهوات قبل ان تفرك. ولتدفع الحشوات قبل ان
 تعذبك. من تخشع من الشهوات العاليات. فقد هذا
 الدنيا وما فيها من المزيات الرغيب في كوت الملك. ليس
 يري ان له شيء شيئا. فاما الذي قد اكتنا وتبع عمار

رزقه فهو حي انه في لا يفد الانسان لان ينفي الحسنة
 الا بالكد والجهد وطول الزمان ولا يمكن ان يتصل غنلة
 بانه قبل الزهد في جميع ما يكون تحت العيان لان الذي
 قد رزق من بقاء المتاع له وهو معري للان والنبوة
 للباطلة لا يستغ من رضة بنائده ولا يتخذ زهد
 بغايده فان الذي يتخذ بالاشاق قد صار له ما لا يمكن
 لذية المداق. وهذا امر واثان لا يحب العالم ولا مائة
 ليس انما يفرح خلق الله بجهلنا وراينا السنية بل انقطع
 الاستجابة التي تاتي اليها بالاضرار وتخرجنا عن الطريق
 الحسنة للمارة فالتساعده من العشر والصدقة كنز
 البشر لا تظن ان الانسان لعل نعيم العيش تحت
 لان تشاع للفتنة غير موجود. انما الشقا المحمور
 لثارة المشرفة انوار وان يكون القصدية ضعف الدنيا
 وقطع الاضجاع لليلة من جوارش الانسان لانه لا
 يحب ان قد يظن في الدنيا وقد يظن ان لا
 يحول

١٥

يحول بل قد في شي من الحسنة والظاهر لان النائية
 في ترك النيات والاعتقاد من المراتب في حراسه
 العقل من المراتب التي من المراتب العالمية. ومعيانة
 للدين عن الغلبات بالتهوات الدنياية الدينية
 والاضطاع في حجة الله الى العباد بالهيلة. وذلك
 لان الانسان العائد الناسك المستمع الزاهد يابى
 دابر الامتناع على ان يشبع له من العيش في حايث
 الطريق التي القنوط والمطيش في تضييق الشغل بما قد عوا
 حاجته اليه. ويسئل الله على ما النعمة عليه ويكون
 تاركا للحرص والاجتهاد في اكمال الكتب والاختصار
 وينتفع بالبر والخيير. ويرزق في الحق الواسع الكثرة. وان
 اصل الزهد هو احتقار الدنيا ورجائها مولا الاستحقاق
 بنعمها وادائها ما الذي قد رزقها على الحقيقة ما ينظر
 للظاهر في ايدي الخلق. وينتفع بآذون الطعام لشدة
 جوعته وما ينظر للبشر لشدة غورته. وذلك انه نظره

الذي يصير مصدقة فداي الغر ليعرفها بعين محسنة
وان للمعاصرة التي يكون بين الناس غير مصدقة الى ان
الطعام ونحوه للبائس ولا الى كثرة للتفاير والاموال
ولا الى غلبة الغني ولستاع الاحوال بل انها مصدقة
الى التفاوت الذي من الاختيار والاشراز وبين الملحين
وبين الطلحين لان الشر وان عظم عبيد وغناه لا
يقبل الى رغبة الخير وان كثرة فقر وغناه فلما يحب
علينا ان يكون من أهل الطاعة وان يكون عيشا لا يمر
الطاعة ترخصت الاشراف والامراطيات عونا
الحاجة اليه ونسلك له ما نونا يكون اعتمادا عليه
ويستعد من الحر في الاستكبار وتوفيق المختشاة
والشعب على الاستمرار ونفرب من الشكر جديا وقد رنا
وما نصل اليه لستاعنا وقوتنا لانه ليس للثمن
والخطايا وقايد الى العيوب والشرور والرزيا
فالبعد منه غنمة وللزواج منه قايده ونعمة حسنة

مكر

فكر من غير لذة جهله وكمر من ليل اعز غنمه اختار
من الامور الصغار وتجاوز عن الشغلات الكبار من
ابغض في الدنيا ثم وكثرة شغته قد صرف اليهم غنمة
ودهنه وفكرته لانه انشغل النفس من شغل الامكان
فادام لها فيه على الاستمرار لان المتبة مرفوعة بالغيب
وقايد الى الشغل والنصب فان انت عرفت على ان
تقطع من ذلك الالام المحدودة وتستقيم في السيرة
للحسنة المشكورة فابدي قطع المشايب التي تولد
منها ما يذلل الالام وتخرج من المر من العور الى الظاهر
مثل الشبع والسكر والمنظر والادلال والمجاهم والفتك
واللهو والسماع والمسامرة لانك ان لم تعص
الخطايا لم تعصت لسانها في شوقك الى الرذائل
فهم وتشتد يدك المعاصي فتترك من حيث لا تشتهي
ولا تريد ولا تستحسن الا فيد فاقطع غلها من
الاصول فتقطع عنك من الوصول فتستريح منها

ومن اعتبارها لا يمكن ملأها وعذاها. وذلك لان
 الذي تدبره في الدنيا. ان هذا قاطعا هو غيبان يلاوت
 الواحد خفيها هو انشاء فانه يفتح ما يشهد من التوت لشد
 حوته. وما يجد من الاطهار والذرية لسوة عوزة. لكي
 يكون مستمرا امام الله دائما. وعقله عند حواله لولا
 لاكثر الايمان فما يحتاجه من حاجة الجسد. لئلا يترط
 مدة العيت والسكون وقوة الجسد. لان ضرورية الحمار
 من الامتياز فتخرج الى الحركة والقلق. وكبرت الامام ولا
 يستقيم ان يكون الانسان معيا صناعا ولا شوقا. ولا
 يكون في انكار وعقوبة ولا مصونا. لانها تضطر للجسد
 بريد وسقوة الى العقادة بالصعب الشديد. فانه بعد من
 العالم والشهوات ومن الامتياز لا يضطر الى من المتعبد
 فعلى تدبره على النفس على العالم المشغول. يكون ابتعادا
 من العالم العلوي. ونحسب في جها عن مكافئة. يعرف
 امتحانته ومن النجاة. فيعلم هذا الدنيا على الدلالة
 والشقا

والشقا للآخر بوقت العز والبقاء. وقد قيل ان الذي يشهد
 الجسم به النعيم فانه يفتح ضيقه في المثال الالهي والاختصار
 من الطعام شيت الشهوة من اجسام. والاكثار من
 غير حركات الاعضاء ويجلب الاملام للحسنة للاصا والامانة
 واحكام من الامعان في البينة فان شوقا لا يلبس
 وهو الرسول المحقق الخالق المعاند للمنافع المواقف تحفة
 الى اسفل العلب الحزين يصعد الى فوق الداع الراسخ الزمان
 خبيد يمكن من الحوائز البينة. فيظلم العقل ويحجب نور
 البصيرة النفسية. وينشد الواي الصايب ويعمل العز الناقب
 ونحسب بالاعتناء في هون ما لا يمكن بحالته العلم
 عبادة الله الخالق. وترشد الصل الى شوك الوالج للعلم
 ان الذي قد فقد الواحد بالاجتهاد والعز من الناس
 بالاقتراب لا يقين من الوصول الى بلوغ اربة في متصوفة
 وظلمة اذ لم يفر من العالم وشهواته. ويصوب فكرة
 من بينة ولذاته. فانه على حمار الرهان ولا يصبر على

الوحد والافتراخ لان الذي نهك الدنيا ورفضها وادخلها
وبعضها لا يخرج امره من احد نوعين ولا بد له من احد
فصلين اما ان يكون شتبا الى نيل الحياة للوحد
والخيرات للعالم الغيبه ولما ان يكون منته وقت
هككت من ذكر العذاب الهمز والشتا للوحد بالمقام الميم
يا ايها الانسان الصالح الذي قد قصد السلامة من العذاب
والراحة من الاهتمام والتعب الزهر الوحد فانه واد
شافي وغدا انا نفع معاني لانها تكتب فضيلة السكوت
والسكوت من الشاغ المقوت فالوحد والسكوت مع
الراحة والبطالة افضل من المتاع في العالم بالاغال
الصالحه بما يجره لان الدلالة ان فك الى الله وهو
ببوكك ولا قصد غير رايه فخرج امور ان قطوني لمن
الى هذه المرحه فاعتمد على تدبير عبيده وراية
ولم يفر من غمته بخر يخرج عن عزاء ولم ينصرف
شد ايد بلعد سواء الشكر من الشراب بقي الى العذاب
ويجعد

ويجعد الم من الغمته في طلب في قرار الحبحر فبحرنا
ان تحت طينة ما تشبه قد تبا وطاقتنا ونبعد عنه
عائصل اليه فتننا واستطاعنا لانه يفرح عفاة الله
خبر الحبوب ويجلب اليها الحامض والدون ويعد منها كل
لخير والصلاح ويزرع فيها جميع العوايد الناح وخص
لها كل الامم عينة ويخرج منها كل شهوة بخيبة من جعل
لها عالمه من الاجر والقواب وديونتنا بالراحة
في نوم الحساب قال داود الرب يخافني
شيء يوزني وعلى المرح الغيبه لي وقال الميم
للصديق صبر من رة غني الحاطي وقال القومك الى
الله وهو يتركك لا يترك الصديق زول الى الابد
وقال طوني لمن اتجنته وقلته بيملي في ويارك موشع
من نيم سبك وقال انظر اليها الساكنين وامرخوا
اطلبوا الله حتى تكونكم عند ارجاء الرب السرا ولم يكن
استرا وقال انا صيرنا يس الله ناصرني معيني ومندني

وقال لعشائر الرب رحمة ونعمانية في بني البشر لانه اشبع
فساخا ودية وملا قلوبنا بغيره من الخيرات وقال القديس
الشاكين من قديمهم جعلنا لهم مثل الخراف التي لا تدرى ابرار او فجار
وقال خافوا القديس لانكم لا تدركون لظلماتكم تعطي لحياتكم
طعاما الرب يطفى الاسرى الرب يبري البكم الرب يقيم
للكسوف من الرب يحجب القديسين من الرب يحفظ الغراء برزق
الارامل في الايمان والى سلمين المحجج من نور الاموال الماشع
اللائمة والقديسين من الموت وقال من يكون متلذذ بالخمر
وتسجد في خطواته هوانا وقال من تمت للعبد كل الايام
الصلح في نفوس العاقلين عن الشرعية تملك في غير اوصافها
وقال من اخذ الهدايا يهلك نفسه ومن عت اخذ
للرشا يخلط ومن اخذ خبز واحدة وسلامة وامر افضل
من عمل عمو لا خير ايسر كثير وضحايا طامسة مخفوية
وقال الشاكين تحسد الهوا في زاوية افضل من الشاكين في
صالح تنجس ومنزل جديد وقال الاسم المحمود رافع

فدا

قال من الضيق الجزيل والنعمة المصلحة افضل من النعمة
والدج و قال الكلا الباطل لمجدة عن جسدك وعني
وقر الانعطاف بل زنبعنا الحناجدة والكنية ليللا
استغنى فامير كذا يا وراول من يصرفي او انتقم واتن
باشم الله وقال من يؤكل على الله يتفرج وقال يولس
الرسول فان نجازنا لغز عظيمة وفي خوف الله ومقواة
في الاكتماب الموت لاننا لم ندخل الدنيا بشي وقد عرفنا لا
قد خرج ايضا منها بشي فنبج ان ننتج منها بالموت
والكسوة لان الذين يتبعون الثروة والغنا يسمعون في
البلايا والفتاح وفي شهوات كثيرة شديدة ضارة تنزع
للتفت في الفتاة والمهلك لان اصل الشرور كلها حجب
للمال وقد استحي لك لنا فضول اعن الايمان هو اذ خلوا
انتم في شيا طويل كثير وقال او قر اغنا هذه الدنيا ان
لا يستلوا في مهمهم ولا يملوا على الضيق الذي لا سلطان
عليه بل على الله الحي الذي اعطانا كل شي بنو شدة غناه

لهم

لراحتنا ان نزلنا على الارض لنتسبحوا بالانعام الحسنة
 وقال ميثون الرسول ايها النجار والمواجر لانا نعلمون
 ان عجيبة هذا العالم عند الله عداوه وكل من احب ان
 يكون خيلا لهذا العالم مانه يكون لله عداوه وقال فرحنا
 الرسول لا تقبوا العالم ولا شيئا غانية فان ذلك الذي
 تحبب العالم ليس فيه وقد الله لان كل في العالم اغاهو
 شهوة الجسد وشهوة العين وغمر للعالم وهذا ليس من
 الاب بل من العالم والعالم يزول فترى الشهوة معة
 فاما الذي يحل من الله فانه يدور الى الابد
 قال الانجيل المقدس على المشاكين بالروح فان لهم
 ملكوت السموات وقال الامتزوا الكرم كنوزا في الارض
 حيثما الكرم والشجر ينبت والكارثون يجتلبون
 فيسرقون الكرم كنوزا في السماء حيثما الكرم
 ولا شجر ينبت ولا ينبت البكارثون فيسرقون لانه
 حيث تفكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم وقال الرب
 يستطع

يستطع انسان ان يعبد ربين الا ان بعض الوالحين
 ونحوهم لا يعرفون ان يعبدوا الا الله لا قدرون
 ان يعبدوا الله والمال فاذ كان صاحب الشريعة
 الشريعة الهادية للعالية الينبوعه للمسلمين عبا
 ان تكون له قوله ما بين خاصين في الامور شامعين
 طامعين فممن حتم القول على الاطلاق فان عجيبة للمال
 فبعد من عبادة الله الواحد لخلق قد ارثنا بالحقينة
 ان تروى بما يدي الخلقه ونزول الاجتهاد في طلب
 الكسب والاحتشاد فان افضل الناس من لم يشد الشهوة
 دنية ولا تغير الشهوة بيقينة ولا شغلة عن عبادة
 بارية نعمة صغى اول اختيار على عبادة مربية عمالة الجسد
 والسجود والتسبح للتمتع المدة من المان وكل اوان
 والى في الدارين بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما شاع المشركين من انهم قالوا في هذا الكتاب ان يقال
 في هذا اليوم الذي غفل عن خطايه ولو لم يدرك ما قال الله عز وجل

في هذا اليوم



الحمد لله الذي جعلنا من عباده

الْعَادِلِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ الْمُدْقِقِينَ الْفَاضِلِينَ
 بِجِبْتِ عَلَانَا انْ شَكَرَ اللَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَعَدَّى عَلَى حِيلِ تَعَالَى
 الَّذِي حَلَّتْهُ الْإِيمَانُ وَصَوْرُهُ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ وَهَذَا مَا بَقِيَ
 إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِتَوْحِيدِهِ . وَالْحَمْدُ بِطَوْلِهِ إِلَى الْإِيمَانِ بِشَلْوَةٍ
 وَتَجِيدَةٍ . مَبَارَكٌ لَكُمْ كَمَا تَرَكْتُمْ تَفْوِيزَ الشُّعْلَةِ وَالْمَدِينَةِ
 وَتَقَطُّرَ دُرَّةٍ كَمَا فَطَّرَ لَكُمْ دُرَّةَ الْإِيمَانِ وَالصَّدَقَاتِ
 عَلَى مَا عَمِدْنَا بِهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ نَظَرُ النَّفْسِ الْعَالَمَةِ .
 وَالنَّاطِقَةِ قَوْلَهُ السُّلْطَانِ عَلَى الْخَوَاصِّ الْمَاطِقَةِ الصَّادِقَةِ .
 يَسْتَعِدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي تَوْضِيعِ الْأَمْتِاعِ بِمَا تَحْتَ يَدَيْهِ
 عَلَى عَسَبِ مَارِئَةِ اللَّهِ مِنَ الرَّايِ الْمُسْتَدِينِ وَجَعَلَ قَوْلَهُ
 وَخَاصِيَانَتَهُ لَدَيْهِ طَائِعَةً وَمُنْقَلِقَةً مَا أُولَاهُ تَابِعَةً . كَلِمَةٌ
 بِمَعْنَى الْحَمْدِ لِلدَّيْنِ الشَّرِيفَةِ وَتَوْصِلُنَا إِلَى الرَّسَبِ
 الْعَالِيَةِ الْمُنِيبَةِ مَا كَانَ عَمَلُ الْإِنْسَانِ تَابِعًا عَلَى مَارِئَةِ

ليندب الخالق وما افوضه اليه من العزيم الصادق . تكن
 من امتثال شيانة الصلوة واستعمال الزاوية الصاوية
 الراسخة . في كل حين واوان وكل عصر و زمان . وعائل
 الملازمة في انصافهم وتساويهم في خاصياتهم واحوالهم
 فان غلبت غلبة ردائل الشهوة والغضب ولما التفتي
 مشاكل الشبه والخطيئة وسجيت نور عقلة اللامع
 بنام الظاهر للظاهر الشاطع فهو مجمع الى الوحدة والافلا
 قعيل الى طرفة الاذن والفضائل ومبارقة الرتبة .
 التي خلق لاجلها . والخدمة التي امر بها . ويعلمك
 في طريف غنوة نبيجة ويميز الى شجرة من حومة جرحية
 ويبسط من مرتبة العالية الشبه الى عاتلة البهايم
 للخدمة الدينية ويشتركها في شهواتها ويشابهها في
 خاصياتها فحينئذ تبعد النفس من المتع بالاوار
 البهية وتلناظر المحيطة . ويصير الى اقصى غاية الطهارة
 عادة النطق في تصور العنويات . وذلك الى انصاف
 بل

لنفس

للنفس بل كلها موجودة فينا بالشيء . فاما عند مرئافها
 في التصرف فتكون العالمات مختلفة الانواع وليست على
 نظام واحد فلو تساوت بالاعمال في الوصايا التي فيها
 كان ظهورها فيها جميعا بنوع واحد ومثال ذلك . انه
 لا يوجد اركيز وتواضع بل طبيعة في الاشتغال
 والصور والاحراق شيء واحد فالتالي يكون لها ملامح يزيد
 اشتغالها ونونها وتكاثرها وتراكمها ويهدد اليها
 فوجد الامر على نموتنا الانا في كماله من المشاهدة
 بعلم الوصايا . لتعنت فوسوسات الخطايا . وصراحت
 عبيد الله الاحرار في النزع الذي يرعى الاعتراف فاما ان
 جنحنا الى الافان على الخاصي الذي غنقه فكون قد
 اخرنا فوسوسات النزع الى الحزن ومن العزيم اللذات
 ومن عبادة رب العالمين الى طاعة الشياطين . ومن
 القيم المذمومة الى العذاب لا الى المجد . فاعند بها
 الانسان الذي يريد ان يبتني الصلاح في شئ في

على الرشد والعلاج على حفظ ما لنا في الكتب المتبولة
 الحيلة وما امرنا به من الافعال الحسنة الجارية فان
 القراء في حجب الشريعة كل عمل بها وبقولها فاما
 الذي فيها ولا يعمل فمراثة كل من الذباب في الغلاء والاشعة
 فاجتهد في القراء فانها تقرب عليك ما بعد وتفتح
 منك ما فستد وفيها كتب النجاة وتكن شامعها
 من الرذائل وتخرج المراد من الحسنة العلماء وتعود
 الى حكاية الادب والنقاة والالتصاف بالرفيقان
 العابدن والخضوع للنسك الزاهدين والنور والى
 لعل الخير والودع والنباع من اهل الشر والبدع
 وبها تشرف من مشقة وبغير مشقة وتعلم من مشقة
 غرضه وتشتقي امارة وتنتهي اسرار وتطيب في الناس
 شكره وتذكارة وتنتهي بالاحكام الرضية وتلين فيه
 الطباع الحسنة القوية وتسهل طرقه الى سبل العرف
 ويميز بعدنا كل خير وصوف واعلم انها الانسان
 الفاعل

الفاعل ان العلم لا يدركه من لا يكاد مشقة وتطيل
 في العلوم ورصة لان ملائمة القراء بخود القريفة
 وتعلم الانسان لين ينجو من الافعال البقية وتفتح
 العمل ان يعين ومن المنهك به العمل ويصلي المعربة
 بعلمه العيون والعافر الخطايا والذوب لانه مكتوب لا يتوا
 واعلموا اني لا الله زكبر فاما الذي هو وقران يكون في الملك
 ولا يكون بقراءة العلوم قائما فانه منزلة من يريد ان يتو
 ظلة بشريعة جريده ويؤمن ان مشق وتغير العرف
 بجنة مشقة في الامور فكمك وانظر بها بنور عتاك
 الذي مشرك الله به على الخلق الارضين وانك
 بالحيوة السمايين ولغز الاعمال الصالحة التي امرت بها
 من الامور الاعمال الطالحة التي نهيت عنها الذي تفرق
 للو من شرف العادة وتسير واعلم في طرق الضلالة
 فالنطق بالملحان ومن المظالمات وانظر الى النماير
 للشوكة للنظر والعقل الحار من التميز والفضل

فلوها تستعمل من الصلوات ما يكون لها من المنفعة الصالحة
 وتحتجب عما يحصل لها من الضرر والقارحة ولا تعتق
 بستر الله دائما وتسمع لشيء قاعد وقائما فالنوم المبرور
 فيما ياتي عليك من الشدايد المولمة بالعرمة الثابتة
 المنقولة لان الصابر في الشدايد من قوة الدين والشجاعة
 فيما ياتي الله من قوته اليقين وفي ذلك ان الانسان
 الذي يصعد نسبة في عبادة ربه تستعمل نعمة روح القدس
 في قلبه فتفرغ عند كل خوف وفزع ونظر عند كل تعب
 وسهر ثم ان حلت به التجارب زادت قوة على قوته
 واكسدت شجاعة على شجاعة وخيل ذلك ان الجرة
 اذا كونهما الناجوري من الظن ماها قبل تشوي بالنار
 في الحين نقي الملامسة الملامسة وانشدت فاما البحر
 التي تنزل النين وتشوي بالناور وتاخذ سد ها المرفوف
 تكون غالبة الملامسة الملامسة وكلما اردت الملائكة ان
 تزداد قوة وهكذا الانسان المبارك الذي يتهجد في
 رعا

رعاية ان تستعمل نعمة روح القدس في قلبه ثم يد العجا
 قوة على قوته وشجاعة على شجاعة فتتق على نفسك
 والما من السقطات المردية وتحتفظ نفسك من الوحيات
 الدنية واخرى ذلك من اجل عيب وتنت وتظهر تلك
 من اجل غش وتجنس واحدة من خبايا المعدن ماها كينة
 الانواع وارصد ما يتحرك لان الاله الرحيم لا يعمل
 لما عدل الخلق منها من عداية من النهر والقيصر والبيوت
 مع الوصية بالامر والنهي وجد في التيقظ بتأية الحزن
 من عواقب الغفلة والونية لئلا تورط في التجايل
 للمنصوية فتصير صيدا للشيطان وتخرج عن عبادة
 باورك وتخرج من نعمها الاخرة وحيات الابن ان وقعت
 متوب كنوبة الامانة وسارع بالتوبة لو تركت على قوتك
 خليك ان كانت صغيرة او كبيرة فمنعك التائبين
 ونرضح الكف وتحو اخطاياك ورجع الله نعمة
 اليك وجنتك ثم اريد ايضا ان تحمل الترك على الشدايد

في امسكها ان لا يمشي فيك المزمع وانت لا تعلم لان
فوما كبر راجع اليه الامور وضوا الاراضا فاما ولم يعلم
منوتهم ما هم فيه من المرحى هلكوا وذلك ان
للتاخر يشبه من كاله معرفه بالشدة وهذا هو الذي يخرج
الي الحيلة المدونة ليتقدم مداجنة غفلا للبحر
فيكون محصيا بالحيلة الصالحة كالسلاح فينبول
ذلك ما تمهيد الاعداء لانه ينبغي لعل صالح لان يجعل
فمنه حكيما في الخير والباطل في الشر لان الحيلة قال
علي وجهين فاحد فاحدة الانسان نقرة صاحبه وهذا
هو الخبيث فاما الاخر فانه المهمة تنظر لقال الخير
بحدة نظر وحكمة والهرب مما احتمل به له عدوة من المضو
وقد احوال المدح فان كنت تريد ان تحلق نفسك من
الخطايا والدروب فلا تفر القسيس عن موائك ومائك
وذن نفسك من بؤنة العدو لعل ما من جديدة ولا
تترك نفسك ان ميل الي القسيس من خطية غيره
مغير

فتغير من لغيره من غير الي القسيس الذي في عين اخيه
ولا ينظر بالخشبة التي في عينه بل تفر القسيس والاشتمال
عن انك لا تعلم فيكون يدرك قادرا على الحرز الفضل
واحدة كل الحدة من اشتمال المعطلة فانها دار شوء
والخلاف منها عسر حيا وتجنب الافتقار بشرف الجش
وكرامة المزارع جمال المعطلة وسعة المدة فان قد
جميعها وما يطا بها رالية ومن ارض القسيس والي الارض
تعود واعلم انك تبيت وتخاصم على الكثير والصغير
حتى على الانكار الدسنة والضرر الخبيث فاشتمل الادي
فانه شير فاضلة نافعة وحق ليجتنبه القسيس
الدروب الشوء لان في العالم من ولا يميز فاما في الجان
فانه يعطي الصابرين خير الجاهل وينور ثيهم في الطريق
للشيعة لان من الناس اقواما كثير يهتدون من
الالام او احد شتمت شدة لا ينظرون في العاقبة
الى ان ياتي في ملك الالام من المشقة شتانا وتجي

بغير قهر عن الصواب يشبهوا لم يفرحوا بل قد فرح من
شريعة الله المأجل عزازية فاشتمل مرضة ورايت من
محنة تبتظ ولا تغفل عما ينبغي وفي الزاوية للشعر قبل
عنه لا لا يندكف الرجيل فانت عديز نقشة بالعدوي
لعلك انت اللواتي اعدت من مصايحهم للعال العروش ولعلك
رنا في اولي نولما اقبل العروش وخلصت الى المرح
واغلق الباب فاحد من العونية والتشويش فابعدت
الافالك استنطعت ليلانا بالعدوي لعلك انت اللواتي
لم اجدن ريتا مع مصايحهم فاما ارجين لعلك انت
يارب يا رب افق لنا فلما قال الحق الحق افرح لعلك
اغرقت ما بعد وامن السرور والفرح فابعدت جهنم في
تحصيل الزاد لعلك ما انت في وقت الرجيل نقبة وارض
على فنتك بتمنا الحق ولا تيل الى الهوا الكاذب فان
الاستطاعة مدخورة فيك تفر بها الخير من الشر
وليس هناك كك ان العاخي الذي يحكم بين الناس اولا
كان

كان اخذ الوجه لوقا بالاشاعات في حكمة فانه
ليس يصلح وحكمة غير حستهم قد امر الله ويكون مدد
من قضاء الظلم فلما كان مستطاعا ولا محتملا
بلعن والحق ثابت في نفسه فانه لا يجيد عنه عنة ولا
يسد ولا يقيد في قضاء برشوة المالك ولا يخلو
الذخيرة موشو المروية ولا تمددوا كيد العداوة
ولا يرفق تلبه حرمان الصداقة والمودة فهو ادا
من الابراء الصالحين ويجد من قضاء العديك فاقتر على
فنتك بعلمها فانه يكون اول الخلاص لك ويحسبك
لله من الابراء لان الله جل وعلا خلقنا من فضله لا اخيار
ولا اشرار واوعز اليانا بان نعمل الخير ونجتنب الشر
وجعلنا القرار مستطيعا لك لارادنا فعل الخير فلا يكون
لنا ممددنا وان ارادنا فعل الشر فلا يجد شيئا يبعدنا
عنه وجعل فينا القدير والبقير لكي تفرق بين الخير
والشر فاداما نحن عننا الخير وشكنا فيه والواجب

وقولنا كما اخبرنا الوحيه طائعين وان نحن
 عرفنا الشر وجفنا اليه بهولنا الردي وقولنا ان نكون
 اشد الظالمين فلما انما ابدا غاصين في الخير من قبل الله
 والشر من هوى نفوسنا الردي في الواجب علينا ان نكون
 اذا قضينا على نفوسنا بالحكم العدل جعلنا الغلبة للخير
 الذي جات به الوحيه من الله وقولنا ورددنا للشر الذي
 امرنا بجنباه ورفضناه فليكن رايها الانسان من غلبة
 الهوي الرد ولعل عليك فانه غالب على الاله الناصر فلا ينال منه
 الا الخليل منهم بتغير العقل وكسرت النفس فادامنا انت
 حكمت بين العنة والزنى فلا تملك الشهوة منك لئلا يكون
 حكمك للرني بالغلبة على العنة تكون زليلا ما ان حكمت
 بين الضمير والامام فلا يتوى عليك الضمير فتحكم الاخلم
 بالغلبة على الضمير فتكون قاتولا وان انت حكمت بين
 اللوازم والعظمة فلا يتبع الظلم المراتب العظما به
 فيكون حكمك بالغلبة للضعف على اللوازم فتكون
 مفاد

مفاد الله فيها هولة وحدة وان حكمت بين المحبة
 والبغض فلا تجعل الغلبة للبغض على المحبة فتسوتك في
 مشاققة الاعداء وتعارضا فتكون عذرا الذي قال
 اخبروا العداءكم واخسوا اليه بغضكم وان حكمت بين
 الناعة والشر فلا يملك ذكر النعم بطلبات المأكلا
 ولذات الماشات فتعلم الشر بالغلبة على الناعة فتكون
 قد شابت الالهيا في شهواتها وما عليها في عاداتها فتسعمل
 القبيح الذي هو في علمك في جميع ممالككم فان انواع
 النفايل تحيرون جدا وكل نوع منها حذر من انواع الردا
 فاداما نحن جوبوا وملا بالهوي الماشد الذي يعي عظماء
 من جهة الشهوة والغضب وحكمنا الشر بالغلبة على الخير
 كما انه من القول بربا فتكون قد طيسنا النفوس في الشهوة
 الحاطرة فجعلنا المعنة التي جات من الله على لسان راسية
 النبي القابل الويل الذين يقولون ان المرسلوا وان
 الخو مروه ويحفلون النور ظلمة والظلمة ضوا مرفضا

اميانان فضلا من جميع مع الشياطين ولا تستعزضوا
الشر اثم مع الملايكة فانما ان علمت ايها الانسان بغير
القتل والحرز والتعظيم على خلق الحق والعدل وجعلت
العلية الخيرة على الشر فكانت لوصية سكنت
للطوبى بانية لذل وتلك ان قال النبي العاقل طوبى
للرجل الخائف من الرب المتفكر بوصاياه وقوله طوبى
للرجل الذي يحسب الله والرب ويعملون بما العدل في كل حين
وصوت الحاكم العادل الذي يتطهر بالاستقامة والاعمال ولا
تأخذ لومة لومة لا يفسد حكمه الا من الله ولا من الناس فاستش
في سياسة منكم فما اقتدت ذلك بالدين والصلاح الذي
استبغت بالخير والبر والسنة ما الخربة واستغنيت في الحالة
بقول الوصايا فكون مثل من يوصيكم اذا ما كانت شبيبة
معلمة في وسط البحر فانه ياتل الطرق المشاكلة يكون
غيره فيها دائما ويكون ابدًا مبتعدا من اماكن المياه
للتغلبه التي تتبع الشمس وتوصلن الى فرار الغرق ويحذرن

عن

عن نوافع الجناح الى تكسر الشمس على اشبهها وتجتليها
خطا ما فكون نظرا مسرورا بالذوا الى كل جهة من جهة
الرياح الاربعة لكي يعرف قوتها وما في الطبيعة وما في
الشعة بل لا ينزل بياضه للعاصف فحثة فينبش غيبته
فهو بالذوا لم يستمر في الطريق المستقيمة فينقظ
ومتنحز من كل امر خطر الى النهاية التي ترصده اليها
المعروف بالسلامة والامن من الخوف والندم فاحذر
كل الحدود من رخصة الوصية والافعال فما اندم امر الله به
وهي عنه بل تكون على غاية التنقظ والنشاط في كل
الذي امرت به من على غاية النهاية في الصبر والبعد
فما قد يمت عنه بالسلامة في العقيدة والنية
والاستمرار على الوصية فالينا للناجيز الى النش
الاخير وذلك ان اقول ما كثر اجتهد في هذا الامر
اجتهادا دائما مرضيا وحنوا في اعمال الفضائل ونيلوا
خرصهم في اجتناب الدواب واحذر انوشهم بالعبادة

الحسنة التي لا يشوبها غش ولا حيل من ضرورة ووضوح
 غزير ومطلوبه موصيا موصح بوجه يومه ونسك بصدق فيهم
 وشهر قبل قوة البصر ويكل حدة النظر ولزوا العفة
 والعبادة والنزوة واقتنوا المحبة ووفقوا البصر والحد
 المحدد ووسلوا بالهبة في اوقات الشدايد المحجة
 والثاني عند زوال الخواصت للرجعة والخصفوا ثامر
 عليه بالريادة في الفضائل المشروحة والمجاسن المشحنة
 المذمومة وساروا هذه الشريعة مديدا وشكوا
 هذه الطريق شين عديده فلما ان اولهم وقرب في شهم
 فرما بهم تلقفت المنة عليهم وتوصلوا بالانفوس
 عليهم وسرفوا ما كان حاصلا في ايديهم وعوضهم عن
 العبور والاختار بكنزة الوصية والافعال فلكت
 الظلمة على عتوق المضية ولعت قلوبهم بالنيرة البهية
 خالوا الى اللذات الوقتية ولوغوا في الشهوات العبدية
 فصاروا الخطايا اوزين وانصرفوا من جهاذ خفا
 بين

خايع ومن غناهم غارين فكانوا لهوا لا نقاد لقنوة
 من كثرة الفضائل وما قد فتنوه من شوق الرذائل
 من ذلة التاجر الذي يكسب غنيته وترك لهله وعشيره
 وغاف في طلب الغنا الرايد وكثرت الرزخ والموايد
 فصار عظامه منهكة في العبور الى الايمان المستعينة
 والمذام البعيدة المستخرجة التي لا يند الى الوصول
 اليها الا بالليل من كمين بعد المشقات الشاقة النجوة
 والاهوال المهابلة المحذورة فالكسب الاموال الجريئة
 وعاد بالامعة الجليلة الى اقرب من مدينة استقرة
 للعموم فحسرت قلوبهم وصارت الرياح تهب بشيعة مدمرة
 ويثيرة بغير عدد فصدقت بعض الجنائن العالمة في
 البحر فطابت وتخطت ذمة ملك كما كان فيها فان
 لت غفلت عن نفسك الى ان تفتك عوفا الكفيل
 والافعال صدمتك الاقدار الذي لا تراه واضاعوا
 تفكك وما قد اقتنيت في عمرك من الخير وعيدك

١٠٥

عزائي لمح الخطايا والذنوب وعاريا عن غناك ما يهف
 بعمرك وتغير غمك ولحدرك الغلبة وما اضطط بظرك من
 كل شيء عند موته من شهوة الجسد وتبدلناك من كل الامور
 لا تفتد فيه والجم غضبك من كل الايجزك الى الاشباب
 للملكة فان كان رغبنا ذلك فموجب هذا الموت بجوت من
 جميع الاموال واوصلت شيتك الى التسليم الى الدنيا
 الهادي بسجون الذي لا خوف فيه ولا حرج مشهور
 بفتح تجارته والنعى الذي لا يوفى لا تسقط مع من تسقط
 لانه سفي الذي يدان بيمين الشاظر ان يكون اشدق
 منه لكي يستطيع ان يفقه ما ان تسقط معه فتكون
 الضرورة دليمة الى من يفقه ويقيم الشاظر قبله
 اجنب الهامع بالاكين على فدا لا ولا وعزامة
 الاموال لا لا تريد حزننا على امر عليه بل استغفر
 بالوعظ اللين واذا توجه الى الصبر والسلامة على ان الامر
 من الملك افاة بخير من انما الامر وجدي عراهمش
 يا

على العدة لند في خايون من الخير للصابرين فاما الذين
 سقطوا من رجبات العنابل وناوبا بالمشوح والهمام
 على ما لا يهمل الامر اليه من العقيمة فخذ من كل مؤمن
 ان يلى الهامير وفتح لمواهم بنود العروج وتلقه
 فابك مع اخيك على خطاياك وارجو ورفق بملك
 غلبة لان الذي تسبل وموعدة سارية على خطاياك حبة
 يجلسه الله من الضل سلفا ومضا على التوارى النقة
 من اجل الحزن والرجة انها الانسان لا تفرح
 الدنيا من ملكك نفسك واذا في مقتوفة فانه قد
 وفانك جميع ما قد شرطه لك ولندك انند الاموال
 بانديطالك بما قد شرطه عليك فاصح من شيتك
 لكي تدرك ما التالان عليه وفق من فومك وانهم
 ما تدقيل لك ولعلم انه رجوم لا يريد ان تكون في شبي
 اعدائك فتخرج عن ملكة سيدك ومولك فتعد
 من جملة المازين ونصير الى مرة الهالكين فتتقط

دور
 دور

لنستكن ولنفكر القدر الذي قد دعاك فاجبتة وناداك
مطلبية وانما انا اليك فليستة وانا طامحان فاطمة فوجبت
الي راية وسعة وعقلية ولا غنصر الذي له القدر
للحكمة والموالاة في الخلاص من ورطة الجبالاة
والاعنا من ظلة الطلائع يتوبة بخرج القلوب من
وسور العيوب ونحصر الخطايا والدعوت فاذ لك سلك
قبل ان يندكها الموت وانها قبل ان يتعد هذا التو
اللازم اليك القدر وسقط في قوة القدر فستد
في عين لا يشعرك فيه القدر حيث لا يسمع منك قولا
متولة ولا يتبل منك عددا فتدنية لا انا من الناس
بالطلعة وانت ساك طرب العصبية فتكون مثل
المعجزة التي ظاهرها خشن وباطنها صديق وتنف
تعاك ان الذي يدعي على قاعد مستقيمة
بحسب عليه ان يترك الشرا ولا يكون ذلك مبدأ
لعمل الخير كالان الذي يعيد الصعود الي العلوه وهو
بجمل

١٤

بجمل رحلة في اوله رجة من التلم يندرك الارض
تكون غارقة في الارض من الصعود الي العلوه هكذا
يجب علينا الاذنا ان نكون من اهل الخير ونجيد
عن الشر ولا نغيبه نستطيع ان نعمل الخير لمصلحة
بكل حدك ان تعاشر الاشرار واعتد منهم بطاعتك
غاية البعد فتكون قد انزلت من فخ القدر لان
عشرة الاشرار وعدى الاجبار وتوتهم تشر الي
الحبايل للقلبة من قبل الشيطان كالان الذي
اذا كان في اثنان مثا لا يحب الذي يمتد السلام
ان يدور امة الي لا يجديه ويغير بعد القعدة بعد
كل ينزيب اليه ملاخى فليك من ذكر الموت وتخرجك
من الدنيا ويذكرك بسقوطان فادعنا من عيج
ما قد انتبهت فيها وتكونك تصير الي التراب ويمتد
تلك الحسد والفرح فلو عقلنا على نفوسنا بالغير
الصادق لما كانت الغلة تنقلب على عقولنا

بمعيان اللون وشدة الكرب التي تأتي علينا من قبله بمؤن
كالغمر التي تربي والديس من خلق منها وأعدا مجد لغزو
مترفع زووسها من الرعي وتنتظر اليه وهو في الرب
تعود إلى الرعي على سائر اللون من العجول من كل
يوم يسمع المؤن وشاهد ما لهم ورفعتهم في الظلمة
وتسفر في التراب وانصراق الخلة وأما رعيهم في مشقة
لأكثر ما تحملونه ولا يستريحون لك ما يحد لنا راحة
تستريح وتستريح وتكون فيقتضون لهذا الأمر الوارد على
كافة المخلوقين ويكون علينا الجرة على الله في الحال مرة واحدة
والطراح ما قد اتان من العجول وما قد جالت به كتب الأبياء
والمرسلين ونترك ما فيه سلامة لنسئنا وصلح
ليما سألوا به تسترب اليه بالقول والفعل بإخلاص في محبة
وتبات على طاعة ومودة موكلين بها أن تلت على
الباطل وما فيه هلاك نؤمنه من الهوى المروع بالشر
القاتل بعد ما قد شحنا به من الاختصاص بالحب
والنظر

والنظر والتخدية والأمد عن كل مكر ومهمل من
الواجب علينا أن سيقطع حرة القلب والفتور الصالح
نبل غزل الفضا علينا وخصور اللون للبناء وترفع مساكن
فعل مستطبة ألفة ويعدنا من غايت البعد ونصير
فتاننا برضية بعمل الوصايا أو للتوبة عن جميع الخطايا
بشاطن المر من الضلال وفعل دأير يغيز طامسكون عن
جملة الظالمين ونعد في زمره الغايين اظن لك
أيها الصالح بأصوات التقليل والمدح وعود خبيرك
بالحان الترنيل والتشجيع منقرب عنك كل عهد ومفضل
وينهم منك كل شيطان محال فان مدح الله وتجد
ف شكر وتجد يمهل الموم الظالمين ويجمع الشياطين
للعاشقين في الأشرار على أفعالهم وتبلي المتعطين
على رقابهم فيزحك لك الصلحة ويصيرك الروحة
أن القدر أكلت نغول وغارها مصلح لا يستطبع
الجشلة عليها أو للشراب إليها الاشباع ولا نور ولا بركة

ولا استورة ولا الحياة القمرة ولا المغاربة التي تنبت النعم
 فاداما جندت بارها وتسل بجارها صارت طهرها مسكونة
 فمحنة منهولة للارباب الضعيف في العمل الخفيف ولما
 بسقى من عشان الارض الشبعة من الظلمات القدر والوحدة
 فصور تليد اصاح باقوال ابا القديسين الاظهار ورسل
 ما استطعت بزييل الابوار وزر زيويا بالصلوة وهال
 تليلا بالمرآة متكون اسما من فواحح النعمة ما جيا من
 تطيعات الجحيم وارصدت كما من الاعذار بقوة الانوار
 ولحد من خد اعظم بكل الاختيار فان رشتوا بلك
 بشهائم الشهوان الرذيلة ووجدوا غمك بظلمة اللذات
 للدنية فانصهرت من الامانة والبشر بضة الرجا والخرط
 شين الروح وسليح بالمعبر في القتال ولا تصغر نفسك
 من شدة الكمال فتعوي بقوة الله وعزته وتشدق بفضله
 وزجته فتكون سائلا شجاعا على بطلان عباد ما ناعا
 ولحد من الجحيم مقامة الاعداء ولخوف من قوا الله
 الرضا

للروح لا مثله من الاكل ونقرب من صلاحك به
 ومن نلا حكن فاشتن في التورك بلا ردة الضلال والاكما
 من المنة لتعظك كمن يتجوا من شيا كان الاعداء موند
 الحياة الدايمة في ملكوت القهار لان المنة تمنع العمل
 لن يدخل به يعمل الملك في قتال المنيح لا يبدل وتبهر البقية
 بالمينا اللامع ويضع للنسب بالوقوف المايغ النافع
 كما هو مكتوب في النبي الهائل طواهم الذين يمتحنون من
 شهادته مؤيدين بكل طوبى وتوكله نجيت كل اهلك
 بلي لكيلا يحط اليك فذلك انك بالكلوت عن الهلاك لك
 ليس منه منعة للنسب بحانة الله وقواه فان التكلت
 بالسوى تخطفك بالبحر للشياطين وخرج جوشم خاين
 وهو طريق لجميع الخيرات وتسلم بعدد نية الى علو السموات
 فاعلم بها الصالح انك اذا كمت شاك في الطريق
 التي ترضى الله وتربك اليه فان الشياطين تضدوك
 بكل شر فتدرون عليه في باعلك وظاهره في موبشون

عليك وتعلمون ذلك في الحال لا تترفعها ولا تبتغى عليها لكي
تخرجوا من الطريق المستقيمة يا خدوش من اطاعكم
بالافراز الذي لا يجوز والنظر الذي لا يجب لكي تخلص
ملكهم ولحبتنا لهم فان غلبت وانقطعت من العمل الذي
لا يرضي الله وتفرج به ملائكة السماء فلا تدلف نفسك
ولا تبين لاسلاك عليك المكمل او يسمع منك في قوة الملائكة
بل انظر في موضع الانطالك وبادر يا توبة من غير الحال
فبعد شكر الله رحمة ورائدة الذي يترك التي كتب فيها
لوقت من اجل سرعة رجوعك الله لان بخار كثير
قد اصبحوا في احوالهم امان في الجحيم ولما في البرق لم يقطع
ذلك رجاءهم ولا اوقفهم كما لو اعلت في ظلم الرجوع والمنا
بل انهم لنداءوا نشاطا فحرصا واجتهادا وتشتغلوا
حتى وصلوا الى ما كان لهم اولا وراعتهم فوالجحيم
اذا ما لمغرت شغلنا لا قطع رجائنا ولا ما بين منظر الله
ورحمته في جميع ما نجنيده على نوسنا بل نبتغى بشدة
بلى

٢٩٤
التي توبة في قلب المغفلان فلما يجد ابواب الرحمة مفتوحة
لدينا فاما ان نقطعنا رجائنا حتى يدركنا الموت فنكون
قد وفقنا الشياطين في ذلك فوسسنا وتجبنا الظلم
لكون من الموت ولا خذنا الموت افضل من الحيلة فوجعلنا
نوسسنا لينا لجحيم فلماذا قد وجب عليك ايها الانسان
ان تعرف انه لا توبة تنفع بعد الموت ولا مغفرة لمن
في الجحيم ولا رحمة لمن قد صار الى العذاب لان حيايتنا في
هذه الدنيا تشبه السوق العايدة التي تحمل اليه البضا
وتجتمع فيه المشتري والبائع وتنتهي بينه الرخ من
الحسرات والفايدة من الحرمان فاذاما انقضا بطل
البيع والشراء وتزيد يتضاعف فرج المرء حين ينزل
اليهم والحرمان بالخائس فلاجل هذا قد وجب علينا الا
نتوق الوقت في امر التوبة وان غطت نوبنا فرحمة
الله اعظم منها فاذلك ان نشتي الملك مع كثرة خطايانا
للهامه لما لحظ في التوبة لخلصا نصور حالنا سبحان الله

بج

له توويل نوبة وغفلة ونوبة برحمة بعد تلك الخطايا
 العظيمة التي من عملها المنة اضلهم في الامة الاشراقية
 جديتها وجرها على عبادة الاولاد التي وحينئذ
 ليس ان انزل اليهم ما كانوا اتهم في هذه الامة كلها. وهم
 مستمرين على عبادة الاصنام نحو الكفر بالله متعلق بالذي
 جبرهم على ذلك وما ورد في الهلاك والعداوت بنار
 جهنم ولما كانت وقايت وقصد ابواب الرحمة فتحت لهم وصار
 من جملة النارين فاعظم رحمة الله للذين ملحقون
 اليه وينبغون بكل ملوهم من الصدور القسرية عن عيوب
 الناس فاقصص المية قد ترك ولا تطلق لشكك ولا مكرتك
 في يومئذهم فاقبل الامر السيد القابل لا تدنو اليك
 تدانوا ولا وجبوا الحكم على احد الا احكم عليكم فارتدي
 اولاد وارتفع الغشبة التي في عبيك وحسين انظر
 الى الهدى الذي في عين اخيك لان الذي كان يدور
 فهو منهم ولا يمتطون من نوبة غيرهم يستقون في

حب

حب الهلاك وبصيرين لعند الله الذي يميز عيوب
 الاخيار والاشراق فاداموا لمن لم يدين لنفسه بالعدا
 ولا يفتد المستنار من نوبة اخير يفتد من نوبة في
 للعة ولا يحوطه الشك لم يربا ونور اذ حطه على
 خطاياهم ولما على ذنوب او نصير عزلة الذين لا يرون
 انهم يعطون جوابا عن انهم لم يروا في المور وانما هم
 فليت تحري ما يكون جوابا في يوم الدين لا امان
 سلتنا عن نوبنا وعن ذنوبنا الاخوتنا وخطايانا
 طاهر تشهد باعمال الماخنة ورزقنا العارضة بين
 الصوف والملايكة الموقوف فيها الانسان الصالح
 منك بالحق فانه عز حاضر امام الله الكريم وعبد طاهر
 من الخطا العظيم لان الذي يقصد الحق تسلك الناس على
 قوله الصادق وينتفعون من قلة بفعل غير ما ذوق
 لاجل امور جارية على نظام شيتهم المارة من كل عيب
 اليهم لا ياحد بسوء الشاة الا ابر ولا يجوز في قضاء

على الادوان الالمانية ولا بعدل عن الطريق المستقيمة
 ولا يشي الرهوان الدتية. ولا يهجي قلبه ملكة ولا
 يتاذر قوله غش ولا غدر ولا كبر ولا ليا. ويحفظ الحياة
 ويستعد من الكذب والبهان ويبر من الضلالة والعدوان
 يزوي بالعاق والشين ويهرب من الملق والمين يقي
 لشانك بالشكوت من كل الامم يموت. واعلم ان ثمان
 اللسان شريعة العظيمة والتميز منها شديد التعبد
 ولعين في لعضاها شي يقين يحلها لكان. وينوي ضلالا
 وطخيا ابتاسل الغر المظلم واللسان الذي في لفت فتمها
 يكون اكثر ذنوبا ومنها تظهر بها مصا وعتوبا
 وذلك ان الانسان الذي في لفت على الارض المزمرة او يتنظ
 في اماكن مستنجبة غشوة رعا او يفتت بغير لعضاه
 وانحر حته او تالت بغير مناصلة وانصدعت فاما الذي
 يزلق لسانه العتور فانه بهلك مشته وجسد به الخد
 المحذور واما الذي لا يدين لسانه بلام يبيع ويكر
 للث

الناس الناس والمذبح تندخظ شته في الدنيا من القوان
 ويكون في الاخرة غير مدان واد اقد صارت الحياة والمك
 من هذا العصور للصين الذي ياتي عنه كل امر الخطير
 فلهذا يجب ان يحفظ لسانك لكي يتو تحت طاعتك
 ولعظامك لان السيف الثقيل المجرب لا يعلل ايعله
 اللسان اللدب وذلك ان اللسان في لفتها لكان
 للكتبة. واللسان بهلك الاجسام للكتبة وللنور
 للعائلة للطينة فمن حفظ لسانه قد حفظ شته من
 جميع الشرور وصانها من الخطايا والعيوب المحذورة
 لان الانسان الذي يظهر لسانه من الناس وينصف جه
 من لسانك والبغض لا يخلت ولا يكرت ولا يشتم ولا
 يبلب ولا يهجو ولا يذمر ولا يتالع ولا يفاشش ولا
 يخادع ولا يلايح ولا يشج ولا يشج ولا يشا جس ولا يعضب
 ولا يفر ولا يفرق ولا يقصب ولا يتدف ولا تعرف
 ولا يقات ولا يزي ولا يلبس ولا يوسى ولا يخامر

١٠١

مر

ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 يطرح ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 في جوابه ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر
 فالذي يتكون هذه الحاشية من له وصافة وهي هذه
 الحاشية من الحاشية وشبهه فقد علم جميع أعداءه للمناجاة
 فالأحد به أن يكون خلقه للامانة للذين لان أعمال
 الصالح والمضال لانهم لا يجد قطع الروايل فطوباهم
 للذين يتعمدون بالاذلال في يوم ويومته للذين
 من الذين والذين والذين والذين والذين والذين
 ليس هو ان يكون الانسان شاكها وعمله يدبر الناس
 فليكونهم ويظن بغير المناجاة والروايل بل هناك لسانه
 ويضبط

ويضبط عمله في امور الناس ويكون ناطقاً بالمشيخ
 والتجديد للذي لسانه هو متفكر في حال خلقه فانه وسوا
 وشاكها ونفسها وانما لها ما بها الانسان الصالح
 اخر من في التيقظ بكل جهدك وسواك من معك
 الاعضاء بطاعتك فاما تعلم ان الانسان اذا كان
 دأرا في شجاعة فانه لا يكون متفكر من غيره
 الذي يتفكر في امره ولا يجد غلعة من غيره فينا
 لعل عدوه ان يتفكر في عليه من الامور المكروهة والمضرة
 والتفكر في الحدة والهم وتخصيل ما يابله به من
 التحليل البرية والنقص الحدية وغزوة من قبل حشون
 الية وقدوة عليه من ربيته وخودته من ربه
 سلامة يده ويوجد بركة الله على الامور التي تمر بها
 للغيرة له مثل الشهير واليقظ في شدة من حشون
 فيجدها بغيره من من ربه وتعبته وتوكلت
 الانسان من المعلم والشركاء لئلا ياتي عدوه فيجدها

وهو مثل الجسم مظلم الخشن يسلم العرف في عفرته
 وإذا ما كان الأمر على أوصافه فإن العبد إذا ما
 أتى ووجهه شاهراً لا يشع منه وسلاحه بيده وهو
 منبهي النباهة مائة رجب خائبه فتجرباها الصالح لعل
 الوصايا التي هي عندنا وسلاحنا وقوتنا ومن احنا
 وهذا لها على الدوام والاشهر يوم من الدنيا الى الايام
 وكل العبد الذي يحضر سيده اليوم ولا يمكنه ان يعطى
 عنه خدمته في محله وسهله فيا قاله النبي سبحانه
 شيئا جديدا لي ان نعمة الله بخدمة عبيده في كل
 وقت لانه جعل الشمس والقمر والكواكب في خدمته
 ايها الانسان ليلا ونهارا ليعبر من طيل ولنت نعلم
 ان اشراق الشمس عليك في هذا اليوم ليس منك في
 عذرا ما كانت غايبة عنك ولا يخيبك لا تشاق
 نسيم الدنيا بنا الامر عن الحاجة اليه في اليوم وعندك
 الذي تالته في هذا اليوم لا يصونك من الزوال

ب

١٠

في غنى وكلدي الغنا في الوحي يحسننا التيام بها إذا ما
 نحن قنا بدانتها العز حكمة عتي غفل من التيام بها في
 الاخر هو لويونا واحدا لم نجد لنا ما قد نناه نفعنا لان
 امر النعيم والشاكر ووالها ما يكون من البر وفي اخر
 غرة ومن المعلوم الذي لا تشك فيه ولا تزيان لان
 الابا الكنديين الذين نحن من اسيرهم لا الكواثر الغل
 بجميع الغنا في الشمس والوجه علينا جميعنا لم نشع
 نوسم بذلك ونسنت بهم ههنا العاليه الى العلاء هو
 اشرف منها ونزكوها على ظهورهم ونعواوا غلبها
 فافوها وتقدموا الى الدرجة العليا التي هي الاتصال
 بياضهم وذلك انهم لم يزلوا الوجد والصيام والذكر
 والشهر في الصلاة والذكر في البراري والمخايير كهوف
 الجبال وشقوق الارض ولهم كواجر اجسادهم بالعبادة
 حتى فديت من كل عيب ونس ومن جديده غلبوا جميع
 الاوجاع التي تسهل الطريق الى اتصال الخليفة واستحقاق

الاتصال بآدم فلم تفتح نوسهم الى الورثة للعالية
التي خلفت من اجلها ووصلت الى اعلم الحقائق لان
القيام بالحقوت واجب على كل احد من الناس فاما
تفقد الهدايا فانها شي اخر مضاف الى ما هو لازم
لكي يجزا المهدى الشيعي الى التربة والنوم الى صاحب
الاشرف فيقال منه الجارية وتخطي عند الجاهل لان
هو لازم للدين قاموا بالوصايا ونحوها عليها تركوا التوجه
ولم يتركوا الرهبانية تركوا المال والقنايا وافتادوا
للقوم والفتنة فارقوا الاكل والاقارب ولعبوا
الافراد والوحدة تركوا الاوطان والنار الطيبة
وسكنوا اشرف الجبال في جحر القوم ابتعدوا عن طيبات
الماكل ولديت المشايخ واستعوا بالخير الياسين وتجاوز
البرية والما للبر وتغوضوا عن اللابس الناعمة بلباس
الشعر والبن الخشن وهذا مع ملازمة الصيام والعشمة
والتمام وبعد استظاعوا ان يغلبوا جميع الاوجاع
المضرة

المضرة ثم استنفادوا من حقة الوعد ترك الغيبة
والدبونه من الكلام الذي ليس فيه منفعة للناس ولا
للسامع والفعل والذبح والحق والمجاهرة والخب
والناخرة فاهرب ايها الانسان الصالح من هذه جميعها
واخذ كلمة الكلام والمجاهرة واخفظ نفسك من
الصياح فانه يجلت الغضب ويشتت العقل من منقصة
واخفظ صوتك ان نكثت بعدد الحاجة اليه بناني وقد
فان الذي قد ساعد عن طريق الوردان ونصد السلوك
في حجة النضال لا يجعل في خطا له ولا يسرع في جوابه
ويكون متعذرا في احتياج اليه من الكلام لغيره
من العبث والملام ولا يعاد ر قوله بغيره ولا انتهاز
ولا يشوب جوابه منقصة ولا احتقار بل يكون لافعة
بالبر والشفق مروق وحديثه الرفق واللطف شاملا
ما لوق ولا يستد من رفاق في عباد الله مستغفر ولا
يرج عن شقة عن اعدائه في موفات الحجة بل يكون

شرور ومنصاعين بالذي قد تحب طرفه في رضاء الغالبين
 ويشد حرته وكربة على الدين وتواري في فحاح الشيطان
 الطامع ان وعظ فلا يوح المنعطين مع وان علم فلا يوازي
 بين المتعلمين بل يحسن في شعيرة ويذاوي كل مرض
 يستضيء استسعة قدرته وطائفة بالرحمة واللطف والحنن
 والرافة لكي يشفيهم من امراض الخطايا ويقيمهم من شقاء
 الرذائل فاما الخاطئ الذي قد ثبت له علامات ذنوب جهالة
 وتكسفت لظلمته غوزان عيوبه ولزم التدبر على ما قد
 جناه وعزم على ان يتوب ويتطهر طهارة من يومه شيئا
 في الطريق المستقيمة ويجتهد عن جميع الظواهر التي قد
 ينبغي له ان يبادر بالتوبة من غير احوال فانه لا يعلم ما
 يكون في غيرة تصريف الاحوال لان من الناس اولئك
 املوا ان ينظمو انفسهم عما جرموا عليها من الخطايا
 فتوفوا الوقت الى ان اذركم انما ما لم ينشعوا له
 بانما هم ولا يجتروا في اغماهم وظاهر الحال انهم يداون

باشد

سائر
 على

باشد الغدا به وبقابلون على فتيها ما شد العذاب اليها
 للصابح الزهر نسك الصبر اذ اما انك الشدايد
 ولا تجعل في زوالها بالخلق الزاين فان الله جلت قدرته
 وعزت عظته وقوته بهذا ان تكون ابرار اطاعتين
 وان لا تكون من الاشراق العاصين فذلك ان
 احكامه كلها جميعها الخير واحدة والشر مضادة معاندة
 فان اولها الخطاة في قضاء فهو يريد رجوعهم الى رضاء
 كالطيب الذي يذوي المرعى بالخفاية الموعود لينتدهر
 من الارض في المضرة وان استغن المدين بالدين شادوا
 السيئة العاضلة في عبادة فنجاوروا الحد في نعل
 وصيقة وازادته بالاجماع للمعنى للعامة والالامر
 للمرضى النافعة فليس ذلك على حجة الناذية ولا على
 شيبيل الوعظ والتهديد بل على شيبيل الرأفة بسية
 فضايلهم الشرعية واقفا لهم العاليه للمبتدئين يستضي
 ما اخذناه من الشرعية الهادية المضية ونقناه

وكان عدد غنمة شبعة ألوف وجمال ثلثة ألوف وبقرة خمسمائة
فكان مجموع غنمهاية لثان وعملان كبير جدا وما اشد
الله وقال ان ليس مثله في الارض وانه بلاعب فيه سمعا
غابا لله متعانا من كل ارجحية ملجاة الشيطان ايللا
ان ايوث لم يعبد الله عبادة وانما عبادة من اجل كثرة
ماله وعبادة وكثرت بهامة على الارض فقال له الله قد
اعطيتك كل شيء لمن في يدك شوا منته فاد الله بذلك
ان يضاعف فضيلة وخيراته ويعرف الشيطان الحسن
صبره فاما ايوث الصديق لم يشتر حتى الى الية عجز
وقال له ان فذل البر كانت تغرت والخيبر بارها
ترعى فانت العجاة فاستبوهوا وقتلوا الخيلان منهم
ونجوت انا وحدي لا خبرك خبيد الى خبر الخو
قايلا ان ناره وقعت من السماء فاحترت الغنم والكل الرعاء
وخلصت انا وحدي حيث لا علم كان من اقبل عجزا لخد
وقال ان خيلالات وارتقت ثلثة مواكب واخذوا
الحال

لجوال واكتبوها وقتلوا الخيلان بالسيوف ونجوت
انا وحدي واتي لا خبرك وفيها هو يكثر اقبل عجزا
لا خبر قايلا ان بسك وبساتك كانوا ياكلون ويشربون
عند اخيهم الاكر فحالت بيع عاصمة وصدت لبيع
زوايا الموضع فستط عليهم فتوفيا وخلصت انا وحدي
وايت لا خبرك فنهض ايوث وسمط على الارض شاحدا
وقايلا الشك فشرحت من بطن ارجل غاري المضي
ايضا الرب اعطى الرب اخذ نيلك اشهر الرب مياركا
الى الابد ولم تخط قد امر الرب ولم يجهل ومن بعد هذا
التلا بفرجة خبيثة مولة بوجعة من راحة الى قد مية
فخرج الى خارج المدينة وجلس على منزلة ولحقه
خروا ليعر بها المدة من على جند قايلا ان كاتد
قبلنا الخيرات من يد الرب يجب ان نحمل الاسوايه
وفي هذه الاخر التي اصابته كلها ولم تخط اسنينة
قد امر الرب وبعد ان كبروا في الرب صبر ايوث

وَأَشْمَرُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ تَوَطُّعًا بَارَكًا أَوْ لَحْزًا وَلَحْزًا
وَصَلَحًا خَيْرَاتَهُ وَصَارَتْ غِنًى وَدَوْرًا وَدَوْرًا لِلنَّاسِ
فَصَالِحَةٌ سَنَةِ الْوَقْتِ وَفِيهِ كُنْزَانِ وَفِيهِ الْوَقْتَانِ
وَعَاشَ عَقْدُ النِّجْمَةِ ثَمَانِيَةً وَشَبْعِينَ سَنَةً تَكْمُلُ حَاجَةَ الْبَاقِي
وَفِيهِ وَارْتِعَابُ سَنَةٍ وَفِيهِ أَوَّلُ أَوَّلِ الْوَلَدَةِ
الَّتِي أَرَبَتْ لَهَا الْعِزَّ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
الْحَمْدُ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
الْأَيْمَانُ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
وَالْمَطَرُ وَالْأَصْطَحَاقُ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
وَصَبْرُهُمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الرِّدَى فَتَدْرَعُ الصَّبْرُ عَمْدَ
حَدُوثِ الْمَصَائِبِ الْمُسْتَعْتَبَةِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
وَتَسْلَخُ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى الْأَوْتَابِ وَالْمُسْتَعْتَبَةِ
عَلَى تَدْوِينِ الْأَوْتَابِ فَتَعْمَلُ فِي عَمَلَةِ الْإِبْرَارِ وَتَصْعَدُ
إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالْأَطْهَارِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهَا أَوَّلُ الْوَلَدِ
بِالشَّهَادَةِ الَّتِي مَوْضَعُهَا فِي قُرْبِ الْهَلَاكِ الْبَائِدِ
نَائِش

نَائِش عَزَّ اللَّهُ وَرَأْنَةُ وَلَا تَقْطَعُ رَحْمَتُكَ لِلْطَّيِّفَةِ
وَعَصْمَتِهِ وَهَكَذَا إِذَا مَا بَخْنَا بِالْأَرَامِ الصَّابِيَةِ وَإِذَا مَا
بَايَعْنَا مِنَ الْغَرَامِ الْوَلَدِ لَوْ لَوْ لَا بَقِيَ شَيْءٌ مَعَانِدُ
وَصَلْنَا إِلَيْهِ وَلَا تَقْطَعُ رَحْمَتُكَ عَلَيْكَ فَمَا كَانَ
الْإِيمَانُ يَنْبَغِي النَّاقِطُ مِنَ الْغَرَامِ وَالْمَقَامِ كَذَلِكَ الْوَقْتِ
يَقْطَعُ الْغَرَامُ فِي مَقَامِ الظَّلَامِ وَالْمَقَامِ لَأَنَّ هَذَا مِنْ
الْأَمْرِ يَنْبَغِي لَهَا يَوْمَ الْقِيَامِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
بِمَا لَهَا ظِلَالَةُ الْعَطَشِ فَتَأْخُذُ عَلَى نَفْسِهَا بِالْحَدِّ مِنْهَا
وَلَعَرَبُكُمْ عَمَلًا وَتَعْمَلُ عَلَى كِتَابِ الْإِيمَانِ الْإِطْعَامِ
وَالْقُدْسِ الْإِيمَانِ لَأَنَّ قَدْ شَبِقَ فِي مَقَامِ الْإِيمَانِ
فِيهِ إِلَى فَتْرَةٍ لَنْ حَصَادُ الْوَقْتِ وَالْحَصُولُ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
لَعَنَ الْكُفْرَ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ وَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
بَعْدَ الْحَصَادِ وَالْمَقَامِ تَكُونُ الْحَصُولُ مَعْطَلَةً وَالْكَفْرُ
غَيْرُ مَعْمُورٍ فَمَا لَمْ يَكُنْ الْعَمَلُ الْوَلَدِ فَفِيهِ عَرْشُ الْوَلَدِ
وَالْمَقَامِ لَا يَسْطَعُ مِنْهَا ابْنٌ بَلْ يَكُونُ ذَا الشَّهَادَةِ

في كل وقت وزيان. وفي كل حين واوان. من هذا الادب
الشرعية. وتتم الادب الحسية. فحصد منها كل يوم
شئيل الحياة المودة. وينطق عنها عناية الخيرات
المحددة. ولا تستقر ولا تهدأ بل تتضاعف من انفسها
وتزيد من الواجب علينا. ان نذكر بجدنا. ونقترب من
على معادل العلم والادب. ونصرف حواسنا في زيادة البحث
والظلمة لكي ننتهي جوهر الكلام الذي يستلزم العقول
ويجمع النور من الدرجاء النور. ونشبه بالمرئيين
الذين يلونون نورتهم في ايمان الجهر ويعوضون فيهم
اشغل الزمان في طلب الجواهر النقية المشرفة والظلم
بالايم العالية المينة. فيذبون لكتابهم بقرارة
المحب وبصدق عيون نلوه بقرارة النصيب. وكحد
يبحر في بعض الاحيان والبنية عاطلون مع قهر الرمان
وهو لا يرجعون عناية وند صابر على الكرب الذي
يعهد وند. فاما كلام الله الذي يشي النور من الامراض
المدنية.

المدنية. ويرفعها الى غير الخيرات المصنعة فانه موجود
لظالم لا يتركه وحافظ لثامته من كل عيب. وهو
افضل من الذهب والجوهر عند كل انسان في وحل في
فه من الغسل وكل شهد في عكس ما لا اورد الكبر وقد
في الانبياء. والعظم شانه في الاولياء. وحيث وصا بان
الكرم الذهب والجوهر كلامك حلوا في نطق افضل
من الشهد في في لهما الصالحين فتاوة تملك مديار
خطاياك والامر بالمعالي قدر زياك لان الدرع
ماناني مع فتاوة القلب ولا تزل رجة مع عصبية
الرب اعترف بخطاياك اترك الرخوم يستحق الرجاء
كل مظلوم اتخذ المعول لثنا او جاعتك. وذراعي
بدعوك معطلات الايمان فان عضدك عناية الية
ناقض ولا تغالي الوصية. وتسقط الكبرياء والعظمة
الى اسافل المهنات الظلمة وفق في صلاتك بنشاط
والنهال وانزع من تملك اعمار الظلال لئلا تظلمت

ويعبر بك وسنوسك وتبكره وتبني العقل المتكبر
الباسع وقيل العقل له سنوان المتضارع وصل الابل المتكبر
بالجاء الروية فان انت عاقبها بالكثر وحسن النية
كحل مستحق لوزودها عليه وسماهل لوصولها اليه
ولا تطل في غير ذلك ولا تفكر في بعدها عنك فتقبل
الله ملائكة وسعدك بسلامة ذلك ويحييك
وحمدة الله ويرحك من علقها ومرتباتها ثم يحرك
لك المواب المتضارع ويحرك في نظر المتغير لرادف
ويعيد ملكك برباط ويغني واجبة من حبس وتغيب
ولا تترك شيئا في الارض وتعمل فيها بالطول
والعرض وتجعل في ملكك الاماكن ومضرة وبصيرة
في تلك امراضا شتى لانكون عرفت في زمان فتمكن
ولا جازت تخاطر في ايامك بكونك فتلك ملكك
وتشعر عليك عملك حتى يصير كوزنة تخبها
الرياح في جوار النما او تصبها بابتة تفرها عواصن
المعوي

الهي لان المربوط لا يستطيع ان يجري والمتحرك
لا يقدر ان يشري فالذي يريد ان يتيقن في الدنيا
البرزخية ويحذر في عمل الوصايا المتبولة مع تسجته
بالحركات العالمية والتصرفات الدنيائية يكون منزلة
امثان يوديان بيني على احوال البحر باللبس وعوض
ان يطغى خريف النار بالتمتع لا تصيح في وقت الغيب
فيستعطف العقل من رغبة ويعي بالذي يصيرته وميزته
وان قصدت الله في امر تحتاج اليه فاعلم ان يكون
ذلك الامر مرضيا بربه ولا تفلح ان تلمح وصوله
ولا تخط ان تمنع من حصوله فان الله صالح ويؤيد
بنا الصلاح ومشرته ان يكون شايئ في كل وقت
فان وصلت اليك ملكك بعد بركة من الزمان فان
في الوقت الذي لا راد له الله سلام وامان وان كانت
تلك منوعة الوصول فافع شريك بالرضا والعقول
لان الله لم يوسرها الا لخيرتك ولما تفسد به سائر

وطوبى لك من علم ان شدة الشهوات والغضب آثار للنجس
البلايا والعقوب ولا تخرج عنها شي من المخذلات
ولا يلزم بها فضيلة من الفضائل البرور لانت فاعلم انما
انفدت. واجد نفسك من انما انما انما انما انما
البقيرون. وظهر صافي الوتر. فان الذي يغلبان على
عقلاء يضيع منه صوابه بكون جهله. وسبقه من عاقل
لله الخالق. بالنقد لشهوات الخبيث المادق. وان
كنت تريد ان تقيم شريعة شر الله في خلائقه وروم
لن تهم ما هيته وما كينته. تكون بمنزلة من يريد
ان يجمع شعاع الشمس في قبضته. ويكيل مياه البحر
براحته. فاعرف قلبك عما لا تصل اليه عقول البشر
ومخدراته بكل الخوف والحد. لا تستط في خيال
التجديف. ومما نال اكل البدع والتحريف. وتيقظ عييز
الاعتقار من مكابذ الشيطان الخفية. واخرج من شرك
من خيال المقلية. فانه يحرم ان تكون مركبة من افئدة
لاستباه

لاستباه للعقل النجس. وهمة متقدمة على الراي القاطع
الصالح الناصح. وكل ما بدأ انتهى للرجلة والمسير وتغسل
الزاد نعل الخير الكثرة. فتسحق بخلول النعمة الشمانية
وتنقى نفسك بالبهجة الروحية. وتبينك الله من
جوار الملاطين. وتبينك من مكابذ الاضداد. وتبين
للمشايخين. فترشده وتياك بمن الزرع. واخرجك
من الحصاد. فان الذي ترعه كان طوعا
لا بد ان تتقدمه في عند كرهه. وحاشبك بديونة
الحق. ولا تترك في قلبك ذنوب خفية. واعلم ان
بدا الخلية انما تسمع. ولا بالملك. فخرج بعد ذلك
الى الشهوة. ولذلك امرنا بالحد من اعتقادنا هو
بالنكاح. ومن التقاؤن في تنقية بشرته. كان
للخطايا التي اعلم ان تستقيم الاباحية لها منافع
كبر. ويحتاج الى فعدة وامكان ومخوفة. واما ان
وموافقة ومكان. فاما هذه فانها لا تحتاج الى شوب

و

رب

ذلك مولانا نحن مشرعين اليها فكونها ايضا غير
نيرة ولا زينة لان الذي تخلي منك قد اشكل الخطية
لشريعته بالعلم ولا حل حرة لانه بالشئ الذي نحن
مشرعين اليه في الخطا شدة علينا في الوصية
بالخطية والشر في غاية التعديرو التهديد ونهاية
الرهبة والتشديد فاذرا ما عاش الانسان فمشة
ولجاد فكره وتبين وحشة علمه ان شرارة من الظلم
الغبيطة ومن الادغان الي الشوق للشهوات البنية
التي لها زائلة وقته وحلاوتها مسمومة خبيثة
زكية لا تجزي عن يقينها انفسا من التعمير الظاهر
لا في الباطن ولا في الظاهر بل في القلب والحق والاضل
والحق المتصل والعار فان ظلمت انفسا الصالح لك مع
الله مستحق قد كرمك وكرمك والدمير وكن
امانة خائفا طامعا من يدك شامدا وخافعا لا يلا
يوجد المعدود من انفسك فمناجاة ويصيرك عن
حسنة

درسة للتشريع بشريعة مناجاة فان انت عرفت
على ان قلع عن الخطايا ما فاجتهد بظاقتك في عمل
الوصايا وما اياك الرجعة على غفرك وما قد
انتهى اليه قصدك فان من الناس من انتهى عن خطايا
بنوب خالية من المزايا ترجع الى شؤونه القلبية
وعاد الى الحالة القديمة فعلم عند منتهى لحظة عاقل
الحكم الذي رجع الى فيه وسرع في الكلمة واعلم ان الطبع
التي لم يزلها المثل الزكي هو الذي راي بوايه النافق
وتميزه المستقيم الصائب ان الانسان لم يخلق
لاجل نفسه الناطقة بل لاجل جسده بدالة صادقة
وانه لا يكمل العابد في رشد ولا يوفي حوصلة
وزنه حتى يري ان نفسه رذلة وجميع افعاله
من بوهة فسلية ويكون ركب الانسان متفصل ويكمل
انسان متفصل فتبطل الحاشية منك مولا فتعبر بسلامة
امك فان مراعاة النفس لا تتم بغير جهد وتعب

٢٠٨

ولا تستقيم بشارتها بالكد ونصب ولا تظن ان الفضائل
 تقضي من غير مناقبة ولا منظر الاعذار بغير مناقبة
 ولا تحاربه ولا علم ان الذي يتعد التناوة من الغلبة
 للعتيلة مؤبروم المناقبة ما عليه من الجبراهيم الجبرية وهو
 على قدره ولا يبر للعتف وعلى غيرة شديد للحد والطلب
 فانه منزلة من يريد ان يصر عذرة نظره لعينية
 يظن بكل ضرر واحد من سرعة العصب ولا تأثر
 حابلات للحد والمعتق فتكون شالما من الشوارب
 ونالجا من التنايق والمنايب وان اسديت الى انسان
 معروفا واحسانا او وليته يجلوا وامتنانا فلا تحتل
 منة عليه ولا مانع فصل اليد عن جواربه من قلة
 بشري من القلب وتطلب على الشغل والوجع والكد والحر
 للعبور على ما ان كان من المناقبة لما يكون فضلك كاملة
 للمناقب فتد قبل ان الفضيلة لا يكون كاملة ولا الغر والند
 قابله حتى يكثر الانسان في عمل الخير والوازم ويكفي

ويكفي عليه بالشكر للزبد الناهن لان الانسان الذي
 قد تمت به حمة الى الجمال وصار الكافي طهر الرشد
 وزاد من الكمال فهو الذي لم تقنه فضيلة ولم تله من خاة
 زده ما الذي قد وصل الى هذه الرتبة للكرامة ومعد
 الى تلك المنزلة الربيعية الجميلة قد صار الى خربة
 اللامية المظنن ومما في الاجساد المتدثرين لان
 الذي يحسون غزوة صادقا واجتهاد ملاحما واقفا
 تنهي به فضيلة الى المنزلة التي خلق تر اجالها يهرث
 للكلوت الشاي علقها تدرك بخيتة التي تمت شدة
 العها ونصل بالقدرة للعالية التي تهل عليها ان شالت
 عن امرها فليج الحق المستقيم ولا تحفظ لسانك من
 الكلام للمادق الشقيم فتركى تركية الارار وتحتسب
 الله في حمة العدل الاظهار لان الصدق يحكي
 ثوب الوقار ويكفي من عيون الاعتذار وان غررت
 على احد مشورة من العاين والدين تنفعه ما بالعالم والدين

فانبل العروة وان صعب اخر اكن مرارة. وسعادته في استالة
مع كرت استانة. وان تعد من مبعات الكسل والخرع
عك موقفات الملل ميتا بان امر واراك. وان
حكمة بظهورك وبنيك. وذلك ان توبك لايت تليغ
المصار على قنا وتها ولا يمكنه تبيغها ونضائها الا
بعد البلل والجفاف والتزييف والكفان والمذاومة
بالدرة العسر والمعاودة بالظي والنشر. ومن بعد هذا
الاعتناء تنعم بالدف والكما. وهكذا الذي بعد الخلو
والنعيم والاعدا من زفران الحجيم يكون جهدا شدة
في طاعة المعلمين. ويصطلي حرارة النعيم الموديع في
وتجزع مرارة الوعظ الفادح. والعنف المؤلم الفاضح
لكي يوصله الله الى غيبته وميتعة بنعمته وعبطنة
ويقرية قول النبي للقيام لجزتها في الحرف والعرف
واخرجها الى الراحة ينبغي ان تعلم ان العيين اذا
استقر بعد الاميل ان يبصر اموة ولا يتبعها
كن

١٥

كرت فوالشرف في حدة نظر فاهكذا الانسان الذي عون
عنه متلوي من الشهوة والنفس لا يتبع تبعه في
يعله. مادام علة متبيا في رضا الشاغلين لان القل
الذي يصبر زهيا لحمة اللذات الحاطية يكون شجلا
وقيد. وظلمة للنفس عند الخروج وطريقا الى مواضع العدا
فاما السهل الذي يكون هواة في الشقا والنعث الذي
له. فهو يكون بايا متوحا امام النفس في وقت الخروج
وطريقا شقيقة الى الشر والابدي والنعيم المتهدي
فان كنت اربها الصالح تعرف بلحن القين. ذلك ستعظ
جوابا عن الافعال الدنسة والامكار الخبيثة. فلا
فعل ان خطاياك التي صنعتها شر انتهي بل ختن في
فساك لها ظاهرا مكشوفة امام عين الرب الذي كنت
تعتلي له الجواب لان الخطوبين اغايرون الظاهرو
فاما الخالق فهو يري الباطن والظاهر وما هو مخفي في
صميم القلب فاعترف له يد توبك الذي انت تفرقها

واظلمت قلوبهم برسوخة شاملة من العرش وحبيدنايتك
نعمت المسرة وتعلمك كاذبا نشينة فخطاها ان لكي
تستغفر عنها. وحبيدنا يكون قبامك بين يدي الله
وانت فوق واعلم ان الانسان الذي تاتيه الحكمة من
حيث لا تتحدث ولا يكون مشبعة ولا يكون له سبب
عجيب الية فانها تكون خيرة له وتغني عظمه لانها
تخفي عنده من الذنوب التي عليها اذا ما هو فيها
بشعر الله عليها. فمن نرى ان الله خلق الانسان حرا
مستطعاعا وجعل له تغييرا يفرق به بين الجبر والشر
فاذا ما هو اشار على قسمة ما يعرف فعل الله في الشايع
على قدر ايمانه وما قد اشار به قسمة عليه فان رجح
الانسان بقلة المعرفة وقال اني لست اعرف ما الذي
يعني عمله ومن فعله الله انه لا يتكلم البتة على المعرفة
ولا يعرف له على دينونه بتسبية يقال له اذا كنت
ما ترمده من الجبر والنقل الجليل فانك تعلمك اني طرقت
الخلاص

الخلاص وحبيدنا ليس الله كان الذي تاتيه جهل معرفته
فان حرمنا الصالح في قراة الكتب التي تعلمك علم الخلاص
واخرجك من كل الحرم بطل العقل بانفسه يتصور وجهها
فان العالم بلا عقل لا يورثي شعاعا والتسلك به يشبه
ظان في العقر وقد تسلك ببيع الشراب ان انت غلت
فضيلة فانتظر يا ايتك بلوها من النكد لان الاحياد
تخربون بالآخران من اجل عمل الصلاح واعلم ان
سبب كل شر هو هو المسيح الباطل وعجبة اللذات
وبها يقولون عجبة الفضة كما قال يوحنا من الذهب
لان العمل بقي بعد الاوجاع الثلاثة وكان يستعظمها
وعجبة المسيح الباطل وعجبة الشهوات وبعد القول
قد جسد على كل انسان ان يحفظ نظره على كل
الاعتقالات من هذه الاوجاع الثلاثة وكان يستعظمها
كابتعاد من الحيات الناقبات السمر لا يبرح غطاء
من عمل ما تد فرض عليه ويظهر ما فرض الية وان

ارزوت ان لا تحرك انسانا لان الزارع يحصد ما يزرعه
 غاصرة وينعه ولان لا وفكك شبك الخطايا
 واوتك خبايل الرزايا انتا بسيرة الشريعة كوتبت
 اللبت على المزيعة فوارع باب الرأفة والرحمة في طلب
 الاغصان النقة فقد قيل ان لعظم الخطايا والذنب
 عند علام الغيوب الماطلة بالقوبة والاستغفار
 والتسوية بحجة الاعتداد والفرق الطرق المشيعة
 بلحق الحق وشريعة العايد العارف الرضوان الذي
 لا يعرف الحق لا يات بحق مودك ان المعرفة تتقدم
 الايمان بالطبع المركب في جملة الانسان والحقيقة
 تشبه نار استعمل وفوقها يضرم وينقل فان قطعت
 للمادة عنها قدرت على حرقها وان اظلمت لها مادة
 رادت في اشتعالها وتوردها لوارع الذي يراودمت
 قارر عليه البصيرة من النعم المحجوج اليه فان زارع
 الشرا لا يثمر في الدين ولا يثمر في موطن الصديقين
 والدي

والدي لا يزرعه فلو عا الحصد كرها ما فعل حسنا انك
 حالية من الوفاء فتكون امانك يوم الدين مشقة البقاء
 لان الذي يغفل البر في طلب المدحة والمغتر يشبه انسانا
 يلبس عترة على اوراق البخر وكان الحروف لا عين
 ان يسمي مع الديب محذرك الاثنان الذي يغفل المرعي
 لا يعلم ان نافي الية رحمة ولا عمل عليه نعمة عترة
 المصدق ترفع الرووف ومنعفة الحق تفر النور من
 الحق اذا اشرق في قلب الانسان فمنه تنظيمة
 النغبان ينصير مستطعنا الى اكمال المضايين ولا
 تشرب منه شروق الروايل لاجل الذي لا بعد عن ملكة
 جميع الشرف من ذلك الغلبة على الوجه المحذور وبغير
 منسبها بالامانة الشراية مكررة من شاعة بالبشر
 الارضية لان الشهاب لا يشرب بغير رشح كذلك الوجه
 لا يولد من غير نكر يتبع لان الجازاء على الحسنات
 والسيئات على عتب الخباير والنيات فذلك تلك

البني يحيطك الرب مثل تبارك فاجتهد فيها الصالح في
 الاملاخ عن المزايل وجاهزك في عمل الحسنات والنعمان
 لترضي الله ورضي عنه. ويحك من تكلم بالاضطهاد
 والضيق. فيما ان غنى هذه الدنيا امر شيء واحد وقناياها
 كثيرة للانواع. هكذا الضيلة واحدة من اعمالها المتشعبة
 الاصناف والاورع. فاعل الخير يظاها في كل حين
 ورواه في احدى الحسنات المذمومة في كل عصر واولئك
 والذين على حبل الشدايد ان صرحت وانت لا تعلمها
 اذ لم يورثت فان عصمها في شواهد القديمة
 ولودها من كل ايتا للهنة الدنيوية. واعلم ان الله
 نجما في امورنا وفعلا لنا على اعمق منوط في ضايرنا
 وبناتنا وعلى هذا الوضع يكون كافا لنا وهذا الحكم
 نعطى بهما لئلا نكون كائنات الضمائر والنيات طيبة طامحة
 لو ضلنا الى مواطن النعيم. وان كانت خبيثة فاجرة
 او رذالة التي فرت الجحيم لان الله فاعل العلم. و
 علم

وعالمنا فيها من المصالح والعيوب وما يبطل عليه من
 الحسنات. وما يجمع اليه من منافع النعمان. فواجب علينا
 ان نقتني الصلاح بفعله واليقين. ونجذب نفوسنا
 الى اخلاصنا من الخير والدين. لان روح القدس فينا
 عيسا داليم الاتصال. ونضيق في كل واحد منا على قدر
 فضيلة في حسن المثال. فلا يفتقر على تاييدنا عن فعل
 الصلاح. فحما غير ضاربة. ولا يخرج عن اهل السامع
 باطله كاذبة. كمال امة ليس لها ناصر. ولا لها عداية
 الا الله العاقل لان قوة روح القدس على عتسانا من
 العبودية. وصيرنا بيبنا الله ميلاد المعونة. وتعين
 لنا انشاء من الاعمال الصالحة. وما نريد من الشاكر
 فيما ينبغي من الطرائق لتجديد الناحية بمصايد تغلق
 على مواقع الشهادة. وحركة زلازل تنوق المتدبر
 والاستطاعة. وذلك لان طالع الفضيلة بالنية والخل
 ثابتة للعبادة بقوة الرحا والامن. لان عند الله

له

واستجابة وتبعة مظلة وامانة لا يضيع اجر المحسنين
ولا يميل شي من حسنات الطالين على كل واحد على
قد رتبته وما اتمنى بجرته ففقد لان الزرع لا يموت
بغير الماء والاشنان بغير تعب لا يرت في ملكوت السموات
فالي يري ان يرت في الملكوت ويصل مصاحف الامم
والجبر ووت بغير عناية على اعمال الوصايا والصدق
عند عدوت الملائكة يكون منزلة من يريد بطن
الوزن من البقرة ويصيد الغزال من البقرة والرجاء
بالله يشع القلب المضيئ ويهدي العقل الضال الى
شكوك الظن فيجب ان يتقدم من قطع الرجاء وان
عظمت المدونة او شاغر عن القربة اذا كثرت فيها
العيوب فيجعل الله على ابواب الرحمة وفتح مواضع
العداب والنفقة تكون قد اتمت على الله اعظم فريضة
وجلنا الى شوقنا كل عذيق وخطية فاهرب
ايها الصالح من الرذائل المستطعت ووجد في عمل
الفضائل

الفضائل المقدسة لتكون ملكا الروح القدس
الذي يشرق للمؤمنين في القلوب على كل نفس على قدر
ما شئت اليه عنها مؤما اقتضته بنفستها وعزتها
فما كان للمطر ان يزل على الارض اعطت الحق للاشجار
والزرع بالارض على كل نوع منها على قدر عريضة وما
يلائم لطبيعتها وجنته وهكذا يشرق في القلوب
الركية على قدر حسناتها المضيئة فان غرقت على ما اوتى
للملائكة ومصارعة الجوارح والوزن اياها ما شئت
عليها بجميع اعمال الوصايا فتكون جنتها مستور
وظاهر مؤيدا منصورا فان حالك الهوى على الانقياد
بغير فعل الفضائل الاضطبار فتكون امام اعدائك
مكسورا وموا القهر شارة اشتهورا فاعلم ان تكون
حرا كارك بشواهد من كتب الله للمؤمنين ومهما لك
مشورة ذلعة في الخلال لا تار المدين فان الانسان
الذي قد اقرط في جهلة وغبت بصيرته عن النظر

بقيت غفلة. قد اشفقت راية عن جماع النعمان والفرح
 من لزم الرضى والنيل ان عدلته عصا كان. وان وعظمة
 شاك. عبيد تنفسا رجة عن الصواب. ووجهة دأمة
 السواد والمغاب. جعلت لنفسه كل اذية قارحة. ويخرج
 المجلل اذ به شيعه فاضحة. لا يتند بعد قوة ان
 يضروا عليها. ولا يزيه ما يشابه صورة. وبعها وشكها.
 فولي بعلنا ان لا تعطل نخسا عن العيوب. وافرأنا
 ما اجترأه من الخطايا والذنوب. والمعلل يابلق بالثوب
 الرضية. في الاعلان والاسرار المكنونة. الخفية. عشوة
 من الدين اقتضت اليهم رياسة الكرم. ومبدوا توبتهم
 عن رعاياهم في طاعة صلب الامر والجبر. ووقت قلوبهم
 خاشعة. ونفوس طائفة متواضعة. يكون مع الباكين
 وينوحون مع النواحين. ويرشدون في الهدى الطاعة
 الى طريق الحق المستقيمة. ويعلمونهم ما بعد همهم
 الطرائق المنيعة. حتى يخلصوا من مضلين بالمسبح. و
 رين

٨٥

وارزيت في مكنونه المزعج. لان الذي قد بلغ الى التمام. ياخذ
 نفسه بالحق على الدوام. ليس من اجل نفسه. لكن من اجل
 اقراره. ولما جفنته. لان الذي قد عرف الحق. شديد
 الرغبة في منعة الخلق. بدل عنهم منحة بلا اشتاق
 ويجود نفسه عليهم من غير اشتقاق. وذلك ان معرفة
 الانسان بالانور والفضا. على قدر حاجتها. في كل
 الوصايا. وبعد ما لم يعرف الحق الحق. فيصير له الصبح
 للصدق. فان اردت ان تكون ولدا في المملوكات. ف
 ومتصلا بصلب الامر والجبر. ووقت ما استعد لشكك
 بالقبول للعناية الالهية. فكلوا لتستعد حقا بالنور
 لمضي فنتد في قلبك باسرافها الربوبي. وخبيد نقيض
 من الانبالوازين. وتخرج من اية العبد المارفين
 لان اشراق روح القدس. مبدئي ومنتقى. ويغير نور
 لا عمل غلظة رجحة. ومن اجل هذا قال الانجيل المجيد
 ان مكنوتنا السما. دخل فيكم. فان اردت ان لها الفضل

ان لا ياتيكم ما يحزن بملك مكن منكم اولاً عما يشغل ركب
 وكن مستعداً لعل المضايك يستعد من عواقب الرداء لان
 بالاعتاب المضايك توفى حكمة اليقين من نياح للعالم
 وان انه تضطلي حراره الحزن لان العدة والانتفاع يتم لان
 النعم الممنوح والكبر والنياح بل ان العبد العالم المصريح
 لان الذي استعد الخطية وعنه ان بشهوانه الرديين
 لا غلبة للمستقل بما غرته عليه بغير رغب وهو ان يتصل
 اليه لانه بالخضوع والكذب والشهامة يستطيع ان يتاومر
 للموايد الكثيرة الضرة وذلك ان الذي يقهر على الشهادة
 على رجاها المريح والموايد يكون شلوكة في ظلمت
 القدر غير ان اراد وسعته كثيرة الموايد بالظلمة
 ما الذي يهلك عند حرور الموايد ويتغير من استقام
 النجاسة المضايك فهو يكون حاداً بالانتفاع والنجس
 ولا رها للثوبة والرجوع لا يستقيم الملاحظة ولا
 ترة بولدين الموعظة والحاجة لان الذي لا
 تنفع

١١

تنفع بالطاعة يعاند الحق على قدر الاستطاعة وذلك
 ان الانتفاع قد سبق ان الله قد خلق الانسان لاعانياً
 ولا حطياً بل خلقه وجعله حراً مستطيلاً بفعلها
 امره الله به غير محصور ويحل فيما شاء حمة غير محروم
 لان اراد على الخير فليس له مانع وان اراد فعل الشر
 فليكون له عنة ورافع ان جمع الى فعل الخير عنة
 عناية الله على فعله وان مال الى فعل الشر الطعاه
 الشيطان من اجلة فهو لا يند ان بكل فعل الخير
 معونة الله وعنايته ولا ان بكل فعل الشر عناية
 هو الشيطان وارا حمة فواجب علينا ان نعرف ان
 الامار الشريرة والخاصات قلب الانسان وضمت
 عليه سلك البر والاحسان فان كانت غير موافقة
 لنيته فلا مطابقة لارادة ومشيئة راشحت قلبه
 بخزن الشدة والامر المزمع بتعينه يصرفها
 الله عن الضرر ويجعل من رعايته وانصاف

وان جالت اليه الامام الامور الصالحة والفتايا الحسنة
الراسخة وقابلها بالفرح والسرور وشيخ في كمالها بالنقل
للمتكور ومع الله امور ويبدى له سرورة ويحرم له
وظائف التواضع ويمنح له طرق التوفيق والمصائب وان
لوقت الحلال من الامور الدينية والادوية من غايتها
وعوايتها الرزية فافتى مدلة الشكر والانتصار وقدر
العيش على الذلة والاسم له ولجعل الانتفاع وديك
والسعة والسعة من عواطفك وشيقتك وانتعد
من المشهورات الوقتية مؤمن فكافة الاعدا على الظلم
والادوية ولان فضل الشئ في ظلم المرتبة الرزية
والارضا الى الدرجة الرزية للعبية واصطبر على
كيد الاشهر ولا تفرق المدح والانتصار فيعتك الله
من العيوب فيساعك مساند من الغيب ويوصلك
الى مينا السلامة ويصونك من الخوف والذلة فكاه
لن الدبيب والحروف لا يمكن ان يسكن في منزل واحد
والشعرون

٢٠
١٤٣
والشعرون بلات الدنيا لا يكون من لقابن فالذي
لا يغلب في بداية الخطايا الصغار وبعد علمه ان ينلت
من فلاح الامور الكبار وما يجب علينا ان نعلم ان
الامنان الذي في فر من متاعته من الغيب والامانة
من حيايل التقاير والعيوب والصعود الى الدجاة
للسريرة من الحلال في المراتب العالية للميفة وان
يتهم بالعبث الايدي من النعم لجانا الشريفي وهو شتم
على خطابا الهائلة منكم في شهواته الميتة القاتلة
لا ينبغي عن حيلة الاوية ولا يرجع الى الظلمة والفتنة
منحون في امر الحيلة ومثانة عقله ابلغ ممنوع
ان تحصى بخوم السماء ويكيل برحمة ما في البحر الماء
فلما الذي قد مر عواطف الامور وعرف الادوية
لناضحة من كل مرض وعرف ولا يبعد عن الطرق المشقة
ولا يتوقد هواه الى المناجح الدجبة فان انتصر الشيطان
في بعض الخطايا ما هو اقرب في حيايل البور والتمزيق

غايته في نهضة من التيام من شدة وقلة
 من وقته وورطته والفتن للثوبه النقية والاحياء
 في الاعمال الصالحة الرضية كما ان للشمع من الحبة
 الجرد الما يستخرج من موصفات المادي الي ان يشرب للذي
 النافع الذي هو كل شئ رافع مانع كذا ان يكون للجرب
 الذي منط بعد قيامه بعمد على الشجر في صلابة والشك
 في صيامة ويزيد في اعادة الصلحة بهمة واسعة عالية
 والصحة معتصم بالصبر الحيل والتواضع الذي له الجرب
 وتحييد يصير كالدجاء العال العلية الذي علق في الكور
 الي النهاية فيما مل الشهد الذي في قواصرة الموت الشئ
 بعد اضطرارهم كل العذاب والحيث لان ثمرات الحناء
 لا يجتني وفوايد المضام لا تقتني من غير قتال الشاكي
 والمصبر تحت احكام القوانين من الواجب ان تحتفظ
 من صايد اعدائنا ولا نضل عن نفاذ اجسامنا بالصلاة
 والصيام والشهد والقيام والتواضع والطاعة وال
 العفة

والعفة والناعاة والحجة التي لا يشوبها شئ من الرب
 والزهد الخالص عن التمر والعيب وان بكل الوصايا
 التي امرنا بها ونهينا عنها خافة لله ورهبة وابتعا
 غصنة وسطوته لكي تكون نفوسنا مشرقة الانوار
 وعادة للاقتدار والبولان الانسان لا يقدر ان يصبر
 وجهة في المراهي الصديقه على هبة صورته للسنة
 قبل ان يجردها ويصنيفها ويصنفها ويصنفها هكذا
 للنفس لا تشوق لنوارها ولا تستريح لشرارها
 وفيه في حسم متعلق بالشهوات الرديه وتفتاد الي
 الخطايا والمعاصي السيئة لانها شبيهة بالجدد
 ان دفتت في التراب استحال الي الصداق والوشح والنفس
 وان انت لم تحب في الكور احرق كما ايد سنة موبقا
 من الوسخ والصدا وكما اذنته سما اذ جوهرة
 وصاه ونظامه من اوصاخذ وهكذا في الشئ
 في اقرب من استقال المميز في حد من التواضع والاستقامة

استحوك عليها الشهوات لاجتماعها وقهرها وظلمتها
وماسها بالكل فكر وقهر وان في تحصيل التمييز والبصيرة
تجاذف الله والنيل الصالح والنعمة المانع فيما رضى الله
صار مستعد بالثبوت والتأوه والقبول للفيض الالهي الذي
غرق كل شيء بشيئها وبرحمتها وسوتها الى العصف
لحرر لها الصالح في ملازمة الاعمال الرضية والسعي
فيما يصلحك الى الدرجة المحيطة فاعشأ من مصيبة
النوبة قبل ان تشرب كأس الموت فان موت الصالح
اول حياة الدائمة الظاهر لا يتقبل من شجرة الدنيا
التي نعيم الاخرة والموت من معاودة الانك ما استطعت
ومن معاودة الازد ان ما اقتدته لان الذي يعاش
الودي في اخلاقه وشيئة كحل من ربي الذي في وسط
غمة مفعولك ان تنل في الدنيا وتخطها من اجل
الخطايا ولا تكون في سعة من الغنى والرخاء فتجاوز
الوصايا وظلوا بالمر كانت دينا سعيدة من نعمة ونسبة
في

في رضا الله خاتمة متبعة ظويا من قى عن شدة
ما جمع اليها من الشر والكي يتوهم بين يدي ربه وهو قى
مبتهم بالمرح والسرور من رشتك الاعداء سبها
الخطايا به ما عتد لها بعمل الوصايا والخذ الصلة
حسنا غاليا ربيعا والصاع سلاحا ما فاعشأ
والرهدي شيئا فاطعاسلوا والنسك درعا ما فاعشأ
مشيولا وللدنوع للقطر من نور التواضع لصلاح الله
حينئذ يعتمدك الله بجانية وينصرك بكنايته
ورعايته فتهزم حواك الاعداء الداميين وتكسر
عناكم الاصداد المعاندين تعال جوشهم المضمومة
وتعظم شهائم المنوقدة المسمومة لك كنت تستحي من
الناس الناظرين بالتدبيرك ورافعا لك فيجب ان تستحي
اولا من الملازمة من انهم اقرب اليك منهم في مشاهد
لمورك واخوانك من عجز عن تدمية النوبة قبل
اللون فليس هو خال من شجرة الجنون لا تستخط اليك

المختبر فان الله لا يخفي عنه سها كبير ولا صغيرة
 منهم ما تر ولم يدرك بعله او فتوة يقول من غير ان
 بعله يجازي عليه من علام الغيوب وناقص الملك
 والالتفات ان كان غير مستكورا او ان كان شرا محذورا
 لا تختر خطاياك الصغائر فانها تترك تحبها الى اللطيف
 الحكيم اذ لا يحبنا الله بعبودية فاضلة وقوة
 ونعمة شاملة نستفيد من ذلك على حسنة في العبر
 الداهية فقد وجب علينا عملها في عده بالحق والرجب
 بالحد والكفر بالماضي فمر في التعميم وبالافعال
 والاعتناء ففقت لهم اوابهم ولجئهم من غير على
 خطاياهم ودونية ويدور على منافسة وعيوبه ولا
 يبعث الى التوبة ولا يبتل الى الرجوع والاوبة ويخرج
 من دنياه شاملا من المصائب المولمة والاخرين المتواذنة
 المظلمة فيمكن ان يكون في اخرته شديد العقاب فينقل
 الآلام باواع العقاب لا يمكن ان يكون منظر خاسرة
 عن

عن المحتاب ولا يعلل ان يرضي الانسان ربة من غير
 عمل يبتغي به فضيلة اللوات من اذ الطوبى من الله قبل
 ان يحل وصاياها بيد او من التواتر فهو شبهة عند قد استوى
 فاراد العنق في الوقت والحاضر من احد على ضمة بالحد
 من الصغار بجاه الله من الامور الكبار والنار لا يدور
 وفودها في الماء مواليب الذي يحب لا يكون فيه غش
 ولا غارة لا يمكن ان تكون توبة الا بالجد والمشفقة
 والدخول في الانتصاع والطاعة والوقفة ان كنت ايها
 الانسان متعلما ان الله يحب صادق وقول في كل احد
 مطابق خواصه فانت لا تشاق الى الحيرات العتيدة
 والحياة الخالدة المديدة والنجاة الدائمة الابدية والشر
 للوهاب الشرمدي والانتقال النوراني يعلو على كل الورود
 والحق الذي عنت شهادة الرور وكنت عن العمل
 بوصلك الى هذه الرتبة الشريفة والمدحجات العالية
 المشيدة فاد اخاف على نفسك من الامر العذاب الا انك

في موجبات العقاب والمار التي لا تظفي ففودها ولا
 ينأمو ودما وعل الاعمال التي تصوبك من الاضرار
 وتغيبك عن اقامة الحق والاعتدال لا يصاحب الحق
 نتعد من القنابة ولا نأشر ان يقربك مضادة
 للناس كما تريد ان يكون لك والظن به كما يظن الله بك
 لا تقاوب الحقما فيهم الحق جمعة ولا تقاوب جاهلا
 فيحك لك في نسعة الضحك بين التزينة للتيقنة
 والهمز بجذب المرأة الى طرفي الشين والضيقة
 الرجل الصالح بغيره الصالح يرى ان اعمال الوصا باليد
 هيته والاشان الذي يرى انها خبيثة كريمة
 شقية تنظي الناس في الهما والمديح من عيب لا يعتد
 الماشد من الصبيح بلعنا اعدا خواص عند الله تعالى
 ودني ولها نوا من هو عند الله عز وجل وشي من كرم
 لعل الجبر والصالح ودوي البخ والخلاص فقد اكرم الله
 الناس فيه من فيض الحق يغيثهم ان انت فعت
 انما

في موجبات العقاب

انما اعتنق جليلة الله فاعلم انك قد انتقت
 بافعانها من على التواب الاجر وان انت ضربت
 باخود شيعة فاعلم انك من المحضات الشديدة
 الصريحة انما في الدنيا من العاجلة وانما في الرجعة للعاجلة
 ربح عنتة خير لك من حديث الاحق وحديث الغافل
 يفتح باب القرب اليك المخلون في كل حين والامر وانت
 غاير الاحسان ولا تاعز بالمعروف ولست تارك
 للزوم والادمان لا تترك الفخامانة من النعل التبع
 واترك المرح بلجد الصادق الصريح من لم يد مر علي
 خطاه في وقت رخاء وسيرة مشبهه مرطوب لا تعد
 شدة وكربة اذا كان الانسان صالحا فهو يكون
 نافع للنسبة وللناس ويكون عند الله عز وجل
 الشوق والباشا ليس ينفع التلاح اذ لم يكون صاحبه
 مغالاة ولا المقتضى اذ لم يكن صاحبه فخر فاحل ولا
 الخبي اذ لم يكن صاحبه معطي ومواضل من كان له عمل

فليخرج من صلاة والدية وليعلم ان ذلك له كرامة
ومن حجة قد امر الله عند الحضور بغيره من شئ
وحيا حاشدا في امر من الادب يشبه انسانا يهرى التمر
في حاش من حبه ليس يمكن السور في الحق الفاضل
كل بال عمل التوبة واتباع الباطل ان كان الله معر بالاشان
لوقا طر عليه جميع الاخران لم يزلوا وودها ولا يشا
من غيرها وودها لان عرا الله تعين به حص
منار الحقين الحقن الجسد شهواته لانه يوق
ولم تغل يا من النفس فاية الى القبوله فليجسد تحت
علاذ الدابة والدية والنفس تحت الشفاء في التوبة
التيبة من انفسهم بالعدل الذي يرضى جلالة الخالق
وليس شوكه للعدو المعبر الما في سوي شوق الزوا
النفس المضية. فمغل الا همار شهوات الجسد الروية
تعال العلم فانه عز الالى حدين موكرا الا يشا من يد
قال كل الحق من ان الذي يقصد ذر الحكمة فلا
يكون

١٢
١٤٤
يكون لقاله صالحة ولا له نطق من غير ولا لير التخط
يشبه انسانا يهرى ان يجعل حبة مرفعة في الماء وشخ
قد كان الذي تحت من تربية نوع من الدابة والحي
سبعين في وقت اخر باو اع لخرى والشين ان الذي
لا يتقني سبب الا رجاء المولدة الوجبة. منع في حبة
الملك بالشفعة العاجلة الشريعة من لا تجر
من فاع الكلب الحمار يكون حبة في في الوقت حاضر
اذ لما اشحن النفس من العدل والحق فبق منها طمة
الطغيان والردن وحسنه يفرق من الصالح والطالح
ومن الامر المستقيم في الامر السقيم اذ اما سمعت كلام
شوه ردي فلا علم الطال في الملام على نفسك كونيما
تسمع الى ابلان مستمع الشوق الردي مع خازما
للشوق الحبيب اللحن اذ اما سمعت انسانا عند ملك
بالمرابة والملاق فامطر من سؤل الوتية بالارواح
والملق اما في الان فلما بعد رقة من الزمان لا تتر

متحابة من غير ربح ولا تولد وجمع من غير ملزمتين للخال
 من خارج عن العيوب ولا بعدد من العيوب. ولما جال
 يطلب المال والعمال فقد كان له عذوبة عالية
 في عتبة الآلة فما تجسوا قبله إلى شيء آخر مؤاته ودليل
 ذلك أن حكمة إذا كان مريضاً وتركه غيباً أو يكون
 في عذوبة طاعناً لا يثق من عمل الوصاية ولا بقوله
 فوجبات البلايا بل يجد في عمل النصايل فوق ما تستعد
 قوة ويحتوي على تحصيل الحسنيات ما يتجاوز إمكانه
 وقد نمت فاعلم ذلك وقد الله ليليل وتوبة الزمان
 الذي يجب علينا في حلة نصرنا وإلهامنا وحركتنا
 أن يتوكل على الخاطئين وإن يتم بعد ذلك فكل
 وتكرار الخسائر وتكرار الله في الاحسان والبر
 خائين من الله يوفيه والحساب وما يجب علينا من
 الانتقام والعدايبان ثم رجعوا وتابوا بملكنا كما هم
 وحزننا الحزن ثم وشناهم وأيقن بأن الله يفر لنا آياتنا
 وينتدنا

وينتدنا من غير ربح ولا تولد وجمع من غير ملزمتين للخال
 المتوكل على الله في طلب المعرفة بالأمانة بالله جل
 وأمره وتضاعف عذوبة وعذوبة وشكره والربح في عذوبة
 الذي بعد الاحسان والخوف من الشقاء الذي عذب
 وعذوبة الاشراق إلهاماً نلتنا لكل الأعمال الصالحة
 وعاضداً مناعداً على تحصيل جميع النصايل الناجحة لأن
 الذي يعمل الصلاح والآلة لئلا يشهد من بعد الشر
 وهو ظان ولهذا قال الرسول والمبارك عجب بالامان
 وكلما لا يكون بآيات فهو امره وخطة لأن الامان
 هو عنصر الحسنيات وبغيره لا تتم فضيلة من الحسنيات
 وذلك أن الانسان لا يورث الله خالق الخلق
 وصاحب الامر والحق وتدبر الامور بحكمة وتاخذها
 بحبر وروية وقد نمت ويصدق بالوعد والوعيد
 والمجازاة بالعدل العبد والبر لا يتركها ولا
 نعتاندية ولا اعتباراً لأن الذي لا يتركها يصدق

وأدلم نجدق فليكون له رجاؤه ومن لا يكون له رجاؤه
 فليصير مؤلدا لا يصبر ولا يحلف ولا يحلف من أجل هذا قال الرسول
 تناولوا من الأمانة الرزية مؤثرون على أطعما شهام
 بحيف الموقدة وقصد برز الأمانة يعني أن الانسان
 اولعت امانة اشرفت في نفسه بجميع الاعمال المصيبة
 التي هي السلاخ والعدو المصيبة وقصد بموله بالعدو
 للموقدة ومن الانكار المشية الرزية التي رشتها العدو
 في قلب الانسان فاحتمال به من الحصر والكذب والبهتان
 واذا ما كان الانسان عصبيا بالامانة والتعل من جميع
 لحيات فاصبل اليه شيء من الافات ولا يتوب اليه مودة
 من الادى ولا يصعد مضر من الرزي لان الانسان
 الشري القاتل الرزي السبل الفاضل يكون متفقا
 لجميع احواله متاوا على ما يوصله الى مقاصد واما له
 متجليا بالاخلاق المحسنة الرزية شائبا للمدح
 العادات السجدة الرزية متيقظا من وصول المعيب
 مخررا

مستزرا من دخول النفس على غفرا ما يقبضه من كبر
 الفضائل مستغفرا للثبوت الخدر من الرزايل فيكون اذا
 ما وزع العدو في قلبه شيا من الانكار الرزية والوساوي
 المحسنة الشبية ما ياربها لها من ثلبة لتلغته
 لها صرة بل ان تنبت من كايذ المخازن وتنشئ عقمها
 شؤون المواقف الشبية التي هي لعظم منها في العار والفتنة
 يكون مغرلة لسان له مستلا غصبا بالمتار ويستحي
 نقاونة من الاوساخ والافتار فهو اذ اراى فيه بياتا
 تحسان مضرته فهو ساد ربا لامة لوقته وشاعته
 فربنا صلة ما دام صغيرا ليل لا يعرف ويرى ويصير
 كبراء فان غلبت عليه المودة بالافعال وسوقت الوقت
 بالكل والامثال شجر وكان النبات شجر كمنع من
 قطعها وتظليل الارض من اصلها وفرعها وفقدت
 الانسان الذي يغفل عن مصانير خطايا ولا يتلغها
 باقل الوصايا بل ان تغفل شوائب الدنسة ولما لها

الظلمة النجسة، ويعيش راتلاعة عنها أو يبعث قاع
 منها، فيحتاج إلى التعب الكثير، والعنى المستصعب العسير
 لك كنت ترى أنها الانسان الصالح، لما جد الزم
 المراج، إن تكون مقبولا من القبيحة والجنب ما جتب
 المحذية بالراهية والزينة، واعلم انك بغير الانتهاز
 وارضى بك في الليل والنهار بحيث ان يستقر الكثير
 من الحسنيات، وتستعظم السيئات من السوء، وتكثر
 من التواضع والطاعة، وتكثر من الزهد والقناعة
 ولا تكثر من التزلف للدعي عيوبه، ويستند رغبته ويتظاهر
 بالفضائل، ويغطي قبايح الرذائل، ويكون متحفظا
 بجراح الخطايا المأذونة، وتعد بالامر بالمعروف والنهي
 المأمورة، وهو يتظاهر بالفتحة والعفاف والورع
 والانكاف، فيصنع في عديته عيش كرامة، لكي
 التامع من تعقيد، وملازمة يكون عضوا في طهره
 غيور، ويكون خبيثا، فيؤتي انه صبور ومحدث آمن
 النفيخ

الغويج والخبث في العجا والموت والتدين لعنيد
 بذلك الكتاب السبع، وتخصيل الحمد والذكر والمدح
 قد اوجبت في السمة، لان ينش الانسان خواطره
 ويحول فيها عينية وفكره وحسنة، ويحذر عنها ما
 ارتضاه الاوار، ويروض ما قد استعمله للنافع الاشياء
 يكون مغولا عند الله، والخلق عاملا بما ارضى الله
 والعقوبة، وعما يستحقه من الادوات المشكورة
 والناقب المصونة المشهورة، ان يكون الانسان عينا
 ظاهرا مسالما، مولفا حوائد، يسمع ما في قلبه الحسني
 ويصنع عن ذنوب الظلمة المعتالين، ويعد لسانه عن
 فضول الكلام، ويحجب حوله من العيب والامر، ويكون
 حسنا في خطابه، ومجلا في ما يتقاه، وجوابه في
 يكون من العفت والشكوت من غير العنى والاك المتوت
 لكي يكون من المايزين، ويعد من زمرة الابواب
 الصالحين، ان اعترف لك انسان يفر من الخطايا

او اتركك على ما كنته من الاشواق والحناني كما لم تحفظ
وَدَيْعَتَهُ بِالْكَفَّانِ عَلَى عَمَلِ الْوَقَائِدِ وَالزَّهَانِ تَانِ حَفْظِ
السَّرْعَتَيْنِ فِي حِمْلَةِ الْأَمَانَةِ وَافْتِشَايَةِ مُنْتَوَيْ
التَّلَصُّصِ وَالْجِيَانَةِ وَاحْتِدَارِ الشَّيْءِ وَالْوَفِيقَةِ
مَا صَارَ إِلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْوَدُوعَةِ فَكُلُّهُ لِيَتِمَّ عَلَى الشَّيْءِ
لِحَقِّهِ وَبِحَقِّكَ اللَّهُ لِيَتِمَّ عَلَى الْكَيْفِ وَفَتْحِ قَلْبٍ مَنْ لَزِمَ
شَائِدَةً وَحَفْظَ لِسَانَةٍ مُوَاعِظَ عَلَى الْإِعْيَانَةِ وَبَلَى عَنْ
إِضْرَارِ الْحَيَاةِ دَامَةَ سَلَامَتُهُ وَقَلَّتْ دَائِمَتُهُ خَبِيرِي
لِلَّذِي تَدْفَعُ مَنَاجِحَ الصَّلَاحِ وَتَعْلَمُ عَنَاقِبَ الْخَيْرِ
وَالْفَلَاحِ لَدَيْكَ يَلُونَ بِالْحَاسِنِ مَعْرُوفًا وَبِالْمَاجِرِ وَالْجَبَلِ
مَشْهُورًا وَاصْوَافُ الْإِدْبِ الْوَقَادِ وَيَكُونُ حَالُكَ
عَنْ طَرَفِ السَّنَةِ الْأَشْدَادِ وَيَلْزِمُ التَّوَرُّعَ وَالتَّوَلُّعَ
وَالْمُسَالَمَةَ وَبُرْعَتِ الصَّنِيعِ وَالشَّهْوَةِ وَالْمَحَارَبَةِ
لَا يَدْعُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الرَّوْبَةِ وَلَا يَرْكَبُ الْمَلَدَاتِ الدَّيَّةِ
فَإِنْ عَانَدَتْهُ عَنَادُ الْمُتَاوَمَةِ فَيَجْعَلُ إِلَيْهَا بِجَهَادٍ وَ
الْمَصَادِرِ

وَالصَّانَةِ إِلَى أَنْ يَكْتَسِبَ نَهَاءً وَتُخْطَرُ شِدَّتُهَا وَتُجْعَلُ
شَرَّتُهَا وَيَنْهَضُ بِطَانَتِهَا وَتُطَوِّقُهَا تَمَامُ الْأَوَّلِيَّاتِ
الْأَوَّلِينَ وَبِشَايَةِ الْأَوَّلِيَّاتِ السَّالِكِينَ وَبِحُجُوزِ الْجَارِيَةِ
الْقَدِيمَةِ الْأَوَّلِيَّةِ وَتَحْتَوِي مَا اسْتَوْثَقَتْ عَلَيْهِ الْقَدِيمَةُ
الْأَوَّلِيَّةُ لِأَنَّ حِمْلَةَ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَكَرَمَ لِسَانِهَا لِلْعِلَاءِ
لَنْ تُشْرِفَنَا عَلَى جَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْأَرْضِيِّ بِالنُّطْقِ الْهَيِّ مِنْ
جَمَلَةِ الْجُرَاكَةِ الْمَكْرُومَةِ الْعُظْمَى لِلدَّائِمَةِ الْقَهْمَةِ الْكَلْبِ
تَقَرُّنَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي الْمُتَعَقِّدِ وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
فِي الْعَمَلِ وَبَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكِبْرِ فِي التَّوَلُّعِ وَلَا تَكُنْ
مَالِكِينَ لِعَمَلِ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ بِالطَّبَعِ لِيَا الْيَتِيمِ وَالرَّوْبَةِ
وَالْجَزْبَةِ وَتَوَلُّوهُ لِيَلْهُ هَلْكَاءُ الْمَرْبُوحِ لَمْ تَسْتَفْعِدْ
فِي زَوَائِلِكَ مَوْتَ النُّطْقِ أَوْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَنْبَغِي لَكَ تَطَهُّرٌ
بِهِ مِمَّا لَكَ مَا كَانَ الْعَيْنِينَ قَوْمًا صَرَّ تَبَلُّغُ التَّوَرُّعِ وَحَالُ
مَا كُنْتَ لَكَ الْقَوَّةُ وَبِقَابِلِهَا أَنْ يَصْرُقَ الْهَدَى الْأَشْيَاءُ
الَّتِي يَكُنْ أَنْ تَرَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ نَابِتٌ مُتَعَدِّ

كانت لما في الحنين. وكذلك لو لم يكن للنفس لسانا متفكرا
تلكها قوة النطق. لولا بقولها الاشياء الموافقة. لان
تعل النطق بها هو العرف بين المتبادر لسانا وبها
استدلنا على فضيلة النطق. وبها ما تجربه استبانة
اليمين ونفي ثابته على الهائز وعلى مشاركتهم في شوائبهم
بيننا وبينهم ولا حياء ولا حنطة. فمن اولى يجب علينا ان
نأمر بالحكم والتميز والادب. ونبعد عن الخسيس والقبح
والغضب. وان يكون كل واحد متامنا على جميع امور
والحوالة. وما ينظر عليه من خصاله واما له. فلو
انه يحفظ ولا يطلع ويشترط في الدروب من حيث لا يفهم
فيستظن الى العلة المتبقي على من التقصير والغيث
وما حاسن من شوائب الشين والزين فيصرف عنه
الى تحصيل الخير والصلاح. والافلاح عن الشوائب
التي. فكلها الصالح لشك محاسنا. وعلى فعل
خير خيرا هو اطلب. بولاد اما تحت انشاا عظيمة
نافعه

نافعة تكون من شئ نخبة واسعة ويكون وجهك
شعرا بالبشاشة والطلاقة مستظاهرا بالاعلام في
الود والصدقة. وان تصدت فرجاعة قد وجدت
لكم. وجعلت قعدا واعتمادا بعد الله عليك
فاستقبلها بالاعزاز والاکرام. وارفعها الى درجة
التعجيل والاحترام ولا تغتصبها الى مكان. ولا
تقطع رجاءا من رزقك وغناك. وارفعهم بقدر
استطاعتك واستغنهم عما يمكن في قدرتك وظاقتك
بحيث ان لا تلتصق عن تفاصيل احوالهم ولا عما يستصعب
تصرفهم وما لهم كمال الاية منه الصديق الحق الصدوق
على الحد والمخاف العتوق بل يكونان عندك في حال
المحبة المتوازية. وفي المعاملة بالانصاف والاشواق
فانما جميعا مجهر الانشائه بحاجتك وعلى
المحبة والصدق انا. وليك. واذا صنعت الخير
والمعروف والجميل والاحسان للمالوف. لا ترجاه

كما في غلبة ولا تؤمل موهبة ذبانية لا يضيع
برك وقد تحل ونفعل اجتهادك وقد حلتك
يكون صيغتك على اسم الذي يحل للاحتياج
بيور ريتاب واجيامة نعيم الاخر العتيد . ولذا
الحياة الدائمة للمدين فان الانسان الذي يتجدد
بغير ضائق ويخلص في يمانه واعماله بصيرا
فحينئذ غير مادي يكون في دنياه معدا للخير والصلاح
وفي اخرته دائرا للخير والصلاح . فبعد ان تعتد
بالصلاح قبل اوان الحرب وتلبس الذرع والحدود
قبل الطعان والضرب وتثبت الحصون قبل الحصار
وتغرس الشجرات قبل النفاق والمخاطر . وتلزم
المجبة قبل الامراض وتختار الراي قبل دخول المعادن
وتشتري المضاميل قبل حلول الزمان وتزفر الرذائل
قبل تحسب الخطايا وتسلم الليل قبل تحسب الناف
وتختار من الحايك قبل ان يترك العدو المارق وتعلم

تمم ذلك ان درجة الاوليا . واختلاف الانواع من مراتب
الاصناف . وعتباية الاوضاع لا يفرق غورها غير
الذي خلقت ولا يفرق سرها الا الذي رزقهم فالخالق
منهم مشا ويجمع القدر في كل المنزل الواحد
الطيب المصون الذي لا يفسد من ولا يفسد ولا يفسد
ولا يفسد . وفي المورد من منزهة العذب الزايف
والفتح بفتح المفتح النافق . فبالكل واحد منهم
على قدر استحقاقه . وما انتهت في قضايه ومناقب
اخلافة بحيث ان لا يعرف بالتفاوت الذي هو رعايته
ولا ان نعمهم على قدر اختلاف طبقاتهم لا ينظر الي
نعمهم ولا يفرق عليه بآعمال الشرف . ومعدا الى المرتبة
للعالمة النيفة فيكون في كبره العظم على امانة
من الشرف والنعيم وذلك ان الشرف لا يشتر في
نورها والدم من مشا ويون في غيوبها وخصورها
وكل واحد منهم ينال ثراها وبقية على قدر

شفا بصره وصحته. وعلى حال هذا القياس يتكون
 تماثل الاشياء في قرار الحيز والحيثيات في ان كل واحد
 منهم بالعدل ويعذب بالثمن عند انما الحيز في النفس
 والحيز ولا يكون له معرفة من يعاقب باشد عقابه
 لئلا يتعري بالتقصير في عذابه العدل من العالم راحة
 لنور الشمس والمعرفة شديدة الخوف في الحيز
 فيعدل ابتعادك عنه بانك المعونة. وتحتسب عندك
 فيه تستغنى بمرارة الاشياء المصونة للعدل من
 النوائف في العمل فانه والدا الصجر والملا. واعلم ان
 صغر النفس ينتج العذاب وفيه يتولد التلق والاضطراب
 وعلى قدر امتناعك تعطي الصبر عند احزانك واوجاعك
 وعلى قدر اخم لك وضيقك في حق مثل الاحزان
 من قلبك وفكرك فالزوم نفسك بالخير والبعيد
 لكي تشقى بها احسن اليقين لان الذي قد ملك اليقين
 يكون عليه الوقت مع الحق والصدق وفيك الحياة

مع

مع الباطل والمدق فالخير والبعيد يتولدان من
 تفاوت العقل للادان بهما يصل الانسان الى الحال
 والفضل وذلك ان الاطفال فيوهم منه من المحض
 والدمق في احببنا حتم نظيفة من المحبة والحبس. ولما
 كانوا اذ بين ما يتولد من العقل مثل التميز والاعمال
 والفضل لم يعرف ان يوصوا بالكمال الكونهم لا يعرفون
 بين الحق والباطل الا بالتوازي لا بالتعال. اذ اقام الانسان
 يفعل الخير شدة عقابه الله في انعالة. واذ اقام كان
 اهما انه يفعل الشر عذابه الشياطين على الحالة كما
 ان المسافر الذي استقار من بشارته. وبلغ في رغبة
 الى غاية نهاية تشنق الى منزله وروطانه. والنظر
 الى عشرينه واخوانه فوهل في النفس الذي يلحق
 هذا الحال تشنق فيروح من محل العربة والضلك
 والصبر الى عملها المود والمقام في غيرها المستنق
 وذلك ان عقل الانسان المتوهم بالبر والاحسان

ن

مع

اذ لما انتهت بعبادته الى اعمال الفضائل والبر
 عن جميع التمايز والروايل يشق الرجل ترك هذه النعمة
 الدينية وللصعود الى المنازل العالية للعبادة قال
 بعض الحكماء ان الظاهر ان كل موضع الى غلبة
 الدينية فاحده ملكي الراهب الذي ليس الا فراد لا
 يجد لخدمة ولا يستقي فضيلة الا في مشككة العالم
 يغني الشمس وصوت الكلام نظام الشمس الى قد استقاة
 بالحنسات الشجر التي لا ينقطع وزنها الا في كل
 لتاتي الاغصان الممتدة والراهب الذي لا يطرح عنه
 لنور العالم وذكرها والافانيم من اصلها اذ اشرب
 الانسان لغيره ان نال تحت تم عليه جهل وهكذا
 الذي ينبغي على الحنسات مستورا دلائل الفضائل يظهر
 مشورة حيث لا يريد منسوب القلب الى الله اذ كان
 صابرا على القدر والعدم مشورة الشمس من نور الكائن
 والمرادة والسبب ظاهرا من المجاورة والحاجة
 الصمت

الصمت والسلمة يمثل نور الشمس في المرح الروحي
 في الصمت في قرب الخلق الى الله لا يمكن ان يحده
 الانسان دلة في الصلاة وهو مريد بعبادته
 تساوة النفس بعد منها الحكمة والرحمة فحده فيها
 نعمة روح القدس كل حين كما ان الرتبة في العباد
 كذلك الرحمة تعدي النفس بحكمة بركات الحجة
 للعرب تقطع مباح المولود الروحانية للقلب وتقدم
 لخلال القلب من رباطات الحسد كذلك تمنع قدومه
 اوبان المعزلة من نور النفس من رتبة الى رتبة يتصاع
 من رتبة الى رتبة مما افضل محبة القريب اذ الممتنع
 ويجذب من محبة الله وحديث مع الاخوة الروحانيين
 لهذا اذ اذ قد ان منظر بعد حديثنا مع الله متحاشية
 التوفير لاشرا من ظلم الفصل على التدريج كما تحتفظ نقطة
 المأمور في الصمت بسلام المداومة بحسد التوفير اذ
 اعطية النباح والبطالة تهوي في الشمس كل الشرور

ولجسد الضعيف اذ اثارته بالعباد الذي ينوت
 طاقته فانه يوزن النفس على ظلمة اذ المرئى لك
 لما اطاره ملكك فاطاهرا لخطاك ما اقدرة
 منجيك الله من كل عيب فان غلبت عن خطية فاعلم
 انك قد سقطت الظلمة ومن المعروف المعلوم الظاهر
 البين المعلوم ان الانسان يشبه ان يكون درجته
 عالية وفضيلة متواصلة وانما اتبع الملهو
 وبلغ الاخرى من الرتبة متحدة عن الطريق المستقيمة
 المشقوقة وهذا يتولد في قلوب الانسان من ترك
 الفيز والفكر وقلة الايمان لان اخلاصة بائله الى
 الشهوات الدنسة والجنوح الى الملذات الدنسة الطمسة
 وذلك ان الانسان لما فضل على باقي الارض من الحيوان
 بالفضل والدين والامكان ما اذ لم يستعمل غيظه في اذ
 المطالب وفكرته في حال العواقب شانه الملهو
 شهواتها وما ناله في طرافها وعاد اتبعها عالة الخلاء
 قديد

تريد العالم علما وتكتب لجاهل معرفة ونها ان عرفت
 على فعل الخير والجميل واكتساب الثواب الاجر الجزي
 فادفع الشر في الحالة الحاضرة مستفيدا بآتيك الله
 بالصاية الوايدة الوافرة لان الذي يمتد نعل الخير
 والمعرفة لا يغيب عنه قبل توارث الشر المالكوف
 والاشنة من الشرور التي تورط الموتى في شباك المليون
 وتشتط في قوته لخطايا والدروب وتوقعه في
 معادن الفقر والعيوب كالغفر والحناء والورقة
 والعل والجند والحلابة والجبور والحنى والنفقة
 والعار والسف والشبهة وما يطاق هذه من
 المعوائد المستولة ويناسنها من المعاني الدنية المذمومة
 والمعوائد الرومية المسترس في زوالها وتجدد المورث
 موفاتها وضلالها فلا تترك اليها ولا تشل بوجهك
 عليها فينتدك الله من شؤنها ويصيرك من غلاتها
 وتوقها اذ كان الرميح في الياس الحصة والبعير

فهو يتولى السراج في المشرق المشرق وقد قيل ان عدد اقد
 للعائل افضل من صداقة لجاهل المرأة في الكتب القديمة
 تجلي هذا التلوب المتعربة وتشرق النور للظلمة
 وشبه العقول المعقة وتكسب المرء الحكمة والعزائم وتشرق
 عنه شجاي الوجدان والادي قد تمل انري العلم فانه
 يصالح فاسدك ويورع حاسدك ايها الانساب
 الصالح ان انت ارضعتك بشال الشياطين يورع عجزت عن
 مناوهم الدلائل والبراهين فانقص بقوة الله الغالبة
 عند السال والمخاضية وابتهل اليه بالسؤال والضرعة
 في النصرة والشجاعة اذكر ما احتجبت به من الامور
 والذنوب وما جئته على نفسك من التقايير والفتن
 وادبك ملك بالتوبيخ والتهديب وقتنها بالتمزيق
 والتوبيخ واعترف بضعفك ونقص قدرتك وعجزك
 وقصر همك متناق اليك المعونة من فوق السما
 والعناية من اعالي العلا ومن تنصر على اعدائك
 بعد

بعد غلبتك باصنائك ولتترانك وطمسك الغلبة
 تحل الكحل والويدة ورت الملل منيظ بصيرتك اليق
 الصلحة وتباهي بملك المصيبة الراجحة وليلا ناتي
 للصوت في وقت لا تعلمه ورومان امهمة منير
 مناعك الذي استنبتة ويفترق فاقدم لك واختر
 وتصبر عار ابن اخوانك موختر اعز بغيرك
 واعوانك ملك ايها الصالح في اضطهاد القديسين
 وجهادهم وكونهم لم يجمعوا عن بلوغ مرادهم باعمالهم
 المشيقة ومضاييهم النابتة اليقمة موافق صابر
 اليهم من العرج والدامر والمشرور الخالد الملامن تشتط
 اليها لهم وتصور اليها لهم ولا تدع الفتن فيها صاروا
 لخطاة اليه من الهوان والعداوة والامر المص والحق
 ليكن يكون على جد من اعالمه الرديف وتقر من
 نصرها لهم الدينية فيجسك الله من صغوبة عداهم
 وينقدك من شدة مضايقتهم وعنايتهم واعلم ان الناجين

صالح

ن

لخبير في غارته يبرز في كل يوم راحة من خمارة فيميل
 الى طرف الريح والكلامة ويحيد عن شيل الحمران والنداء
 فاعتمد على انماؤه تستعد في ماعدك ولقد على خذرة
 تبع في مواليك فمستبك الله في جملة الامرار ويعد
 مع صدمية الاطهار ولذا كان المحدث على منسج الحانة
 القديمة وبما رشحة بالشفعة في الطرف المستقيمة
 فيكون منيرة الطيب لجاهل الذي يدوي الرضي بالسر
 لغافل بحالة المسهرين بجلب العار ومصاحبة
 الاشراير نورث الدمار فاهرب من هذه المصاحبة
 وفر من هذه المجالسة المداخية لئلا تستط في زلزل
 اللهو والمزاج وتوتس منك من مولف الخير والصلاح
 قال داود النبي لا اله الا انت ولا يغفل
 مستكك مشرور ولا يثبت تحالوا وصاياك من
 يدك انخفضت جميع عالمي الاخر ولدت كل المناطين
 بالكذب وقال لصيني رب قد في الطاهر وملك
 الامانة

الامانة تسبح للبشر من كل ولد بالاطل في قهدة
 بشنة غاشة وقبل تخلق الرب يبيد كل الشاة للغا
 والامر المعظمة بالقول وقال حاد واجتمع من قريه
 ليس عن اجل ملحا فلا واحد وقال هو لا يبر بالمراس
 وهو لا يبر بالخيال ونحن يا منم الرب الهنا انك فمستبوا
 وستطوا ونحن بفحصا واستنمنا وقال اطلع الرب من
 السماك ورا بر جميع بني البشر من مشك قدسة ونظر
 الي جميع سكان الارض الذي خلق وحده قلوبهم يعاليم
 اعالمهم لا يغلب ملك بكثرة جنوده ولا ينجوا جبار
 بكثرة قوته وقال الكف لشاكن من الشخظ ووجع
 للخصب لا تباري الشرير فان الاشراير جميعا يبدون
 وقال لعلاء الرب يمين ونعمون ويخمدون تيدون
 وفيل النخان يصفون الناجر فيضرو ولا يوفون
 والبار من آف ويعطي وقال ان سقط البار لم يجرع
 لان الرب ياتك يده وقال امر الصديق يظن بكلمة

شدة

هناك يدك وقال الرجل ولما بين لا يشقير على الارض
الرجل الظالم يستغي الشر فلا حكة وقال الله لاجعل لي
خافيا وعلى شفتي شدة حصينا لكيلا يهوى قلبي كلاما
وذا يا مبتلي بالخطايا مع غافلي الامام وقال علي بن الحجة
جسدنا البشر سيور الحسنات فقال في الاسمال حياء
قال ابو عبد الحكمة يحاذي الله والفقير الصالح للجميع
الدين يتولى به وقال تهم العدل والامناف وتؤمر
لغال الوضايء والصلحة كلها تحتظك الراي المستد
ويعصونك الامكار البارحى بقدر من الطرف الردي
ومن رجل نكاحنا لا صدق فيه وقال لا تتركك
للمشورة الرديء التاركة تعلم لكرانه والماشيء العهد
الاماني لان منزلها الموت واعا لها عند الحجة فخرج
الكالين فيها لا يرجعون ولا يندكون شبيلا
مستتمة وقال جفاة الحنطة احفظ قلبك فان
منه مخاض الحياه انتزع منك النور الملتوي وابعد
عنك

عنك الشفتين الظالمين بعيدا وعيناك فلتبصر
امور مشقوية واجفالك فلتوحي انارتها مستطلة
واجعل لرجليك طرا متقومة وتؤمر طرلك لا تخرج
تيمنة ولا مسيرة واراد رجلك من الطرق الرديء
وقال فخر قوي للانسان شفاء لانه يوفق بشقته
وقال المشاهد الظالم يحترق ببلدية وقال الخلد اعلم
فاذا باولا لا تحدد والنصبة اقتبسوا معرفة افضل من
الدهم الابرون لا يحسوسان الدهم التي تدرس
والحكمة افضل من الجواهر الحربية فينتها وقال ابو جرب
الارديا نكيب الدانة هوانا ومن يوشح للناقين
تخرج لنفسه عينا لان التوبيع عند اللحد جراحة
له لا تخرج الارديا لا اعتنوك فخرج الحكيم فيحكك
اعط الحكيم حجة سكون او من حكمة وقال مشورب
الصدقتين منها وقال الابن الحكيم سرية والابن
لجاهل تحزن امة وقال بركة الرب على رأس الصديق

١١

فلا يضاف اليها اخر في تلبية وقال العبد المحكم بقتل
 الوصايا آء وقال من يجر عبيده يعيش بجميع الناس
 احمرنا هو الذي يخرج بجاهه يصططع السلافة وقال
 لسان الصديق قصه مختارة وقال شهوة الصديق
 متبولة وقال فمقبور الزوجة يبد المنافق وقال العبد
 محمد وميمون طرما لا عيب فيها او المنافق بهور في الظلم
 عند الناس للتقوى ينجيهم والعاذ لون عن الشريعة
 يبيد ون بلحاده مراد اوفي الرجل المتعطل من جأء ما
 بهلك ونخر المنافق يصفح الصديق يتقلب في الموقف
 ويبيع المنافق عوضه في قمر المنافقين في لاهل المدينة
 وحسن الصديق رجا المهر ونيسر وقال ابن الصديق
 يولد للحياة وركم المنافق يجرى الى الموت وقال من طغى
 يدا في مد ظله لمن يكون غير معاقب وقال نور الدين
 يتجاوزون الشرعية تشترع مثل جبنها فادراك
 الصديق بلجهد تخلط في المنافق ابن يظلم وقال
 سجت

حيث ما البجة المنافق يبيد ويهلك ومارا الصديق
 بقى بالله وقال الخاطي من اجل خطا شنيعة يفتن في
 الفخاخ والصديق يفلت منها وقال من لم انظر على
 نفس الامنان غيرات وشيعطي كفاة شنيعة في
 وقال للشناة الصادقة تنفق والشاهد العجول له
 لسان ظالم وقال من تحفظه يصون دانه ولا يحسونه
 بشقية يدهش نسبة وقال المور للصديق كل حين
 وصو المناقير ينطق وقال من يكون بائرا يكون به
 ذلك الاخر وقال الابن الغائر لا يكون له شيا صالحا
 والعبد المحكم يتيكون له طريقا لا غالة فديسرو
 وتقوم طرفة بسرعة وقال من يمشي للحكاية يكون
 خيلا من شئ طامع اجمع ليجها السبعين والمخطين
 نظر دهم شرورهم والمستطون تدركهم الخيرات في
 وقال الصديقون المستطون يعيشون في الغنى شين
 كين والظالمون يهلكون سريعا من يشفق على عطاء

عنت امة ومن يحب امة يوديه باهتنام وقال الشاهد
 القعة ياكله والشاهد المطامع يخرق بالكذب وقال
 منازل المناقب فضحل فيبينة ومنازل المستوفين في تالفة
 قد حوت طريف تطل الناس انما مستوية موارا اخرها
 تشفي الى افاق الحجير وقال الجاهل يتوكل على راحة
 وقصة بنسنة مخالط الايم وقال العدل ترفع شان
 الامة والخطايا تنقص القابل الحاد من اللبيب فتد
 الملك ويحس تصرفه ينزع الهوان الجاهل ما ادب
 ابيه يتفكر ومن يحفظ وصايا ذرية مؤملوه
 وقال غيا المناقب رة له عند الرب وتدر المستوفين
 غير مقبولة عند ومول الصداقة والانعام من اضلي
 من قدمة عجول عاذاه وقال طراف الناس الصديقين
 مقبولة عند الرب لان بها نصير الاعدا اعداها
 وقال من طرقة الصالح امتثال المعدلات موافق مقبولة
 عند الله كبر من تضحية الفايح وقال غيب الملك
 رسول

رسول الموت والاسنان الحكيم يستعطفه وقال الاقوال
 الحسنة شهد العسل وحلاوتها شأنا للنفس وقال الرجل
 الجاود والشرعية بحرب اصدقاء وسوقهم الطيب
 ليست صلحة وقال الطامع يطبع الشر العاقلين
 الشريعة والصدق ما يصح الى الشفاء للمادة
 وقال من يجاني عوض الضلعات طلحات فذلك ما تنس
 الاشواق من له وقال الذي لسانه سريع التقدير
 والمقلب يقط في الاشواق وقال ما يسر الاب الرضا
 لعل الا من الجازم القتل فرح امة وقال الامن
 الجاهل غيظ لامية ووسع لامة وقال الاشال من لا
 فقرة من حكمة تحسب له سؤاله حكمة وقال شفا
 الجاهل سؤقه الى الاشواق ومن المتعجب يستدعي
 الموت وقال من يتاوب كلما قبل ان يستعذ فذلك
 غبا وقلة وغار وقال الشاهد الكدوث لا يترى من
 العتابة ومن يستعدي وهو طامع في الغنا وقال الحكيم

زيت الشباب والشيب شرف الشيوخ وقال ثم يحفظ
فاه ولثانته تصون من الغرسة وقال الحرج صاحب
المنافذ في الجمع يخرج سعة الغلبة وقال في المجاز
الشريعة هوية غيبة وتن يمتد الرب يمدظنها
وقال لكن فوكك على الرب فيعرك طرقة وقال لا تمتنع
من ما وبي الصبي فانيك ان ضربة بعضا غايوت بل
لست تضربه بعضا فتخلص من الموت وقال يا ايها
الاعمال الناس الاشرا رو ولا توترون تكون همهم
قلوبهم تنلوا امور كاذبة وشاههم محكم
وقال الرب يفتي على كل احد نظير اعماله وقال لا تخرج
بعا على الاسماء او لا تشابه لخطاة فان مصباح
الناهق ينطفئ وقال الولد الردي يلعب ليل ومما يارب
لده وقال الولد الردي لعنانه شيوخ مواض امية
فوق فاطمة وقال من يقول ان المناق عند الموت
سبلون عند الشعوب ملعونا وفي الامر عموقه والدين
يوتخون

يوتخون يظهر من حنطين والبركة القلحة فواينهم
وقال الجين الصالحة على ايها المؤمنين بشيخوخة
ايها متورها العزبان من محاجر طامونا كلها من ارج
الستور وقال اخذ خل وبيك عند صدقك تليلا
ليلا لك بمتك وقال مثل المعصم والنبوي المشهور
الحاد نضله هكذا الانسان الذي شهد على صاحبه
شهادة كاذبة وقال ان يجرع عدوك فاطمة
وان عطش فاشية فانيك اذا فعل هذا فاعنا جمع
على قراية جمر النار والرب يحاربك بالصلوات
وقال مثل طيور وعصافير تطير ان كان اللحن الباطل
لا توافي لحنه وقال من يلع الطلحات تحصد السبات
وقال لا تغرب حدة راقد عيه وضعها البارك وقال
اقول الملايق لينة وفي يخرج واطل الحشا وقال
من يخرج لربة حمر يستقط فيها وقال اللسان الكدرة
تمت الصدق ولا غطاء عليه يشع جوالا الجمع

والشعبه وقال لا تتعز بها يكون في الغده فانك ما تعلم
 تبعه اليوم الوارء وقال من مع من غناه بالورا والاشفاق
 لفايحه من لا ير حمرا المعاليين وقال المعرفون عن
 الشريفة بتخونه في الحيات وعايد خلون فيها وقال
 من يعمل اربعة شمس سبع غير اربعة من يعصا النزاع والبطالة
 ضلي من قال المصديقون اذ امد حواء بالشعوب
 والمناقين اذ ارسوا ضاقت بالناس اربعه وقال اذ
 حكم الملك للمساكين الحق فقد انتصب كرسية للشهادة
 وقال الانسان المصديق وقاله عند الرجل الظالم
 والظرف المتوفى رد الله عند الحايث عن الشريعة
 وقال الحفظ قد تمك في الوقت الذي تدعيه اليه
 واقر من القريب بالاسماع لكن خبيثك افضل من عظيمه
 لجهال وقال اذ اذنت نداء الله ملائحته ان تقصه
 لان مشيئة الله ليست في الجهال جميع ما تذاذنت
 ما فتنة فالصالح ان لا تند رافض من ان تند ولا
 قتيبه

تقضي وقال لا يكون نظاما شيئا لملاوت في غير وقتك
 وقال بولس الرسول ثانيا انسان اكل من خبز ربا وشرب
 من كاسه وليس باقل اليه فقد اذنب الي جسد ربا ودمه
 ومن اجل ذلك فليتحس الانسان نفسه لاولاد ومصلحتها
 تر حبيد فلما اكل من هذا الخبز وشرب من هذا الكاس
 من باكل ويشرب وهو لا يشنا اهلها انا ما باكل ويشرب
 شيئا منة اذ لم يعرف جسدنا بحق معرفته وانك
 كثر فكير المرحون ووالاشقام وكثر الذين يتأخون
 بخته مولا نذير انفسنا اذن لم تعاقب وقال فان
 انتم شتمتم انفسكم وذبغوها بالروح شتمتم جسد
 الناعور في اعمال الجسد معروفة التي هي الرنا والضاقة
 والغدرة وعبادة الاوثان والشعر والعداوة والمراية
 والخير والحقبة والعصيان والتقاطع والتغاف
 والجسد والقتل والظلم والله وكما ارشده هذه
 الاشياء والذين لا يارقون ذلك كما ملت اضر اولاد

٥٥

اقول الان اسبغ الوشم لا ياتون بكون الله وانما تارة
الروح فانها المحبة والروح با الله والصلح والالاء
والشهوة وفعل الخير والاعان والتواضع والصدق
والدين هذه ملائكة الله عليهم وقال فلما فطرنا
عكم الكذب ولما علم كل واحد انكم قريبة بالحق ففانا
لعضا بعض لبعض اغضبوا ولا تاتوا ولا تغيبوا
على بعضكم وقال فاما الزنا وكل النجاسة والغش
فلا يدرككم ذلك بينكم وكما يكون الاظهار ولا
الستر ولا الهلام السعة والفرق واللغو هذه الحلال
لا ينبغي بل اسبلوا اسبل هذه التبايع للشكر الله وكونوا
تفرون هذا ان كل انسان يكون زليلا او نجسا او
غاشيا فهو كما بدأ الايمان ولا تصيب في بكون
الله وميتحة وقال من الان يا اخوة امنوا وامنوا
وتعبدوا الله وتذنبوا لجميع صلاح الله لتستطيعوا
معاودة جعل الشيطان الحمال فان جهادكم ليس مع

الحمر

سبح

الحمر ومنزل نوح الرافضاء والمسلطين ومع ولا تفعل
العالم للظلم ومع الارواح الخبيثة التي تحت السما
ومن اجل ذلك لبسوا جميع صلاح الله لتندروا على
الشيطان الخبيث واذا كنتم مستعدين بكل شيء
فانهضوا الان وشددوا ظهوركم بالصدق واليقين
وربح الروح غنموا انكم تمشون في الجبل السلام
وقال فالحكمة صادقة وزانة وان اشتهي احد الشبيبة
فقد اشتها على الصالح وقد يوجب ان يكون النفس
من لا يوجد فيه عيب من كان يعمل امرا واحدا
ومن هو يتنقظ في الضيق عفيفا متوقفا بحب العباد
عالم وغير ذلك على شملهم ولا تسرع يدك الى الضيق
بل يكون متواضعا ولا يكون شجاعا ولا عجا للعال
وتحسب تدبيره تدبيره بنسبه ومخاطبه على الطاعة
وجميع الطهارات فانه اذا كان لا تحسب تدبيره
كيف تحسب تدبيره بعبادة الله ولا يكون حديث الامان

لا يسلكوا في عمومة السبط أو ينبغي أيضا أن
 يكون له شهادة حسنة من الخالين لنا في الايمان لئلا
 يقع في العار وفي خيال السبط والنسابة ايضا
 كمن يكونوا ايتاما ولا يكونوا يتامون بل ساينين ولا
 يكونوا عيالا الى الاحرار من سرب بلخر ولا يتعبوا الكتب
 الضعيف بل يتقنون بسر الايمان جنة من الصلة والامر
 في هو ان مقتنوا اول امر بعد ذلك مخدعون
 لذا كانوا بلا لوم وقال الرب يعرف اوليائه وكل من يتبعوا
 باسم الرب يحسن سائر الامور والبيت الجيد ليس فيه اية
 للذهب والفضة فقط بل واية الخشب والخزف ايضا
 فبعضها للحسنة وبعضها للهوان فان ظلم احد
 نفسه من هذه التمايح يكون لنا نبيا للكرامة يصلح
 لخدمة ربه اذ هو عند كل عمل صالح وقال كونوا متواضعين
 بالروح كونوا اذكم غايدين كونوا متواضعين برجالكم كونوا
 على الشدايد صابرين كونوا على الصلاة متدينين
 كونوا

في
 الايمان

كونوا المتدينين في كل امر شاركون كونوا للفرح عجبين
 وقال واما الرجل الجاهل فاذا وعظمت موهبته واوليائه
 ولم يتعظ فاجتنبه ولا تعلم ان رجلا كهذا فهو
 متعجب هو المتعجب له وقال يتيوب الرسول ان
 لربنا ايها الانسان الباطل ان تعلم ان الاعمال بغير
 اعمال ميت هو فانظر الى ابراهيم اينا من الذين
 صاروا ارحمين اجدنا ان نتحقق على المذبح الاثري
 الايمان لعلنا على الاعمال وبالاعمال اكمل الايمان بها
 ونم الكتاب الذي قال ابراهيم بالله وحسب حاك بك
 وقضى خليل الله امارتون الا ان بالاعمال يصير
 الانسان بارا بالايمان وحده وقال كما ان الحسنه
 بغير روح ميت كذلك الايمان بغير اعمال هو ايضا ميت
 وقال كل من لا يذنب في كلامه فهو الرجل العاقل وذلك
 يستطيع ان يلهم حسنه كله نوحا تصنع الخمر والمزاج
 ليحل كما نتقنا ولنا نيقاد جميع اجسادها ونصرف

الشجر العظام اذا اشتعل بها النيران المصيبة بالشيطان
 المتغير الى حيث يكون من اخصابها كذا كان الشيطان ايضا
 مادة عضو صغير وهو ياتي بالعظام وقال فلان الذي يولد
 نحن اليوم وغدا ننظر الى مدينة مملوكة فليست بها سنة
 واحدة وننجر ونزيع ونهر لا يدرون ماذا يكون في غد
 لما نرون ان حياثا كالدخان يرى قليلا ثم ينقطع
 وقال من يعرفه فليعلمه ومن لم يعلمه فهو غيبي
 وقال بطرس الرسول ايها الاحبا اننا انما لكم كالغريب
 والضييف ان تعدوا من الشهوات الجسدانية التي
 يتاملن انفسكم ولكن فخركم من الشعوب انما يكون
 الذين يسمونكم بالشجر افضي غلة الشجر اذا نظر اليه
 لغاكم الصلحة يتبعون الله في يوم المحضر وقال
 كونا مستعدين في كل حين لتجاوبه من يسلمكم عن كل
 من اجل الرب الذي فيكم الى تاج الوعد النهائي والمخافة
 فذلك اخلصكم وتغفروا التورم الذين يتقونون عليكم
 الشجر

الشجر والذين يظنون فليعلموا بالصالح بالمشيخ وقالوا
 كان البار الذي تخلص ولطافى والكاهن ابراهيم وقال
 يوحنا الرسول وقد علمنا ان كل مولود من الله فانه لا
 يخفى لان ولادته من الله هي افضة له من ان يترب
 من الشريرة وقال ايها الجيبت لا تشبهه الرجل الشرير
 بل الجيبت لان الذي فعل الخير هو من الله ولما فعل الشر
 فانه لا يرى الله وقال الانجيل المجيد هكذا ينبغي انكم
 قد اتم الناس لغيروا اعمالكم فحينئذ ينجدون لباكر الذي
 في السموات وقال سمعون باقى الاولين لا تخفوا
 فيكم واوقف الرب سمك وانا اقول لكم لا تخفوا
 لبيت الاباء انما اكرس الله مولا الارض فانه يوتي
 قد يمهولا يبر وشميرنا انها مدينة الملك العظيم ولا
 يراكم تخافون لانكم لا تقدرون صنع شر بيمينه
 او سورة ولكن كل منكم فخرتموه ولا ولا وما زاد على هذا
 فهو من الشرير وقال سمعون باقى الاولين لا تقتلوا

فان من مثل فوجت غلبة الدينونة ولما اقول لكم ان كل
من غضب اخيه باطلا فقد فوجت غلبة الدينونة
ومن قال اخيه سبعين فوجت غلبة لاعة لهما غنة ومن
مال اخيه لحق فوجت غلبة مارجهم وقال لدايوا
للانديانوا لانه كما تدنيون انون وما الكيل الذي يكون
بيكم ال لكم لما داسطر القذا الذي في غير اخيك ولا
نظن الخشبة التي في عنك وكيف تقول اخاك
دعني اخرج القدي من عنك وفي عنك خشبة
يا امرائي اخرج الخشبة اولاً من عنك فحينئذ
تظر ان تخرج القدي من غير اخيك وقال اقول لكم
ان كثرة فون يانون من المشرق والمغرب سيكون مع
ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات ويوبوا
الملكوت يلقون في الطلعة البرانية الموضع الذي يكون
فيه البهايم وصرها الاسنان وقال ليس تلميذ افضل
من معلمه ولا عبد افضل من سيده فحسب التلميذ

ان

ان يكون مثل معلمه والمجد مثل سيده وقال كل من يعرف
في قدام الناس اعترف اباة قدام ابي الذي في السموات
ومن انكر في قدام الناس انكرته قدام ابي الذي في
السموات وقال كل من اعكده تنسب علي انها تحرب وكل
مذبة او بيت تنسب لاسمك وقال لفايكم الغم من
مصل ما في القدي الرجل المصلح ترك فوه الصالح ونحو
الصالح والرجل الشرير ترك فوه الشرير ويخرج الشرا
ابول لكم ان كل كلمة تنكلم بها الناس بطلاة يعطون
عنها اجواباً في يوم الدين لانه من كلامك تبرر ومن
كلامك تنكلم عليك وقال كل من ترك لانسة ابي السماي
شيئاً من اجل اسمي وقال اعني يتود اعني يتعان كلافاه
في جهنم وقال اما تعلمون ان كل ما يدخل من الانسان
فيصل الى البطن ويظهر الى الخارج فاما الذي يخرج
من الغم فهو يخرج من القلب هذا هو الذي يخرج الانا
لانه يخرج من القلب القدر الشرير وهو القتل الزنا

المتشقة السرية شهادة الزور القديس هذا هو الذي
 ينجس الانسان فلما الاكل يغير غسل فليس ينجس الانسان
 وقال ناد لينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر
 نفسه اوفاد لا يعطي الانسان قداه عن نفسه وقال
 كل من ترك بيته او اخاه او اخواته او اباه او
 امه او اخواته او اخواته من اجل اسمي ياخذ ثابته
 ومن حياه الابد وقال من هو العبد الحكيم الذي يتيه
 سيده علي عبيده ليعلمهم طاعتهم في حينه مطوبيا
 لذلك العبد الذي ياتي سيده فيجد عمل فله الحق
 اقول لكم انه يتيه علي جميع ماله وقال لان من له
 يعطي ويرزق من اجل ان يوحده منه جامعة وقال
 اذ رزق عبيدك في غدا لان كل من اخذ بالشيف
 بالشيف يهلك وقال اذهبوا الان وتلدوا كل الامم
 وعند هذا سار الابن والروح القدس وعلوهم
 حفظ ما وصيتكم به وهو انما تعلم كل الايام
 والي

والي انقضا العالم اجمع قدوس عليا بهذا القول
 القديس المرشد الكين القديس الذي صرح به الكتاب
 الكريم باعلان من غير سر ولا حمان ان تعلم العلم
 المبين من طريق الحق والدين ان الاعمال حسنة
 الايمان وحفظ الوصايا من رغبة مؤكدة البيان بها
 تخشع نظارة القلوب ويحسد المرء عن سلك اللذات
 تترتب الغش والقيمة والنعمايه والتهديف والشيعة
 وذلك ان الانسان اذا لم يصدق ان وصايا الله
 من المزايا اللاذقة والحقوق والواجبة المجازة
 فما يكون يعمل عن غلبه او با ولا يخشع من غلبه
 غلبا ولا يتيقن ان غلبه يظهر من الضمير ولا يصدق
 من الرحمة والذمت فقد قبل ان افضل الناس من
 لم يصدق الشهوات دنية ولم تغير الشبهات يتيه
 لان الذي قد يتيقن بالدين الصادق وجود الاله
 الصادق الخالق الذي لا يجمع الموجودات علي اختلاف

اقوامها ولما اشهاوا لخص الدابر في نظامها واولواضعها
 بحسب لان تعرب انه محيط بكل شيء علما ولا يحيط بحلاله
 نهايات العلوم من انما انما عالمنا في الضاير والنيات
 وما تخفيه الافكار من المصالح والسيئات والسقوف
 بالمجازاة على الاعمال الصالحة والحفاة على الاعمال
 الرديئة الطالحة وذلك ان الشرع والحقين قد
 استقوا على راي واحد وقول واحد غير فاسد ان
 العالم له علة اسر حجة من الخدم الى الوجود جارية
 الامر في تدبيره على النظم المستوية ولهذا قال الرب
 معها المخططات فاق من شان من يوم يملكه كل شيء
 فالامانة لا يجب ان تكون بالقول قط بل وبالعقل
 والقياس الذي ينشأ من شرط فقر بالية الباري وبرهانية
 وتعرف بتدبيره ووحدانيته ونسب ما امرنا به
 من الاعمال المستقيمة وماها فاعية من الاعمال
 القدمة الدعية ونصرف بما وعد به الاخيار

من

١٤

من الخيرات العتيدة والحياة المودة للدين: وبما
 استوعده الاشهاد من العذاب الالهي والهبوط
 الى الظلمة وقمار الحزن من حوائج نسيته من حفظ
 دينه غم فيجب ان يكون اعتمادنا على الشعة بالامانة
 لكي نذكر ما اعد للاخيار من التجليل والكرامة
 ونصعد الى موطن الاثر والسرور ونبتهم بالنعيم
 للدايم الخلود ونخلق نوعنا من دار الشقاء ونحل
 في منازلنا لغزو البقا فان فعل الخير والوجبات
 وترك الشر من الخصال المستحسنة فما انقصت
 من ايقن بعدم الحشايب وزهد في تحصيل الاجر
 والثواب فينبغي الذي قد اتى بمهابة ربه واعترف
 بخطاه وزينه ان يستعين في اخوة ومصلاوات
 الابوار والتضرع الى الله في الليل والنهار ان يشمله
 بالعناية اللطيفة ويضعه بالحياة من الحبايل
 للضيلة ونجعل له وارثا للنعيم الذي لا ينال ويختلط

بالعيش اللذيذ الذي لا يملانان من كل
 اذاه من غلب هواه فينبغي ان لا ينقطع
 الرجاؤه وان عطيت دوننا فلا نؤمن من رحمة الله
 وان كانت منا قصدا وعيوننا بل تصدق باليقين الثابت
 المصحيح والقلب المتالم الذي يرجع ما قد وعد به للنايب عند
 رجوعهم اليه وما وعد لهم من الحيرات اذ ارجعوا
 اعنا اذ هم عليه من غير شك ولا ارجاء ولا تشويش
 ولا كتمان ولا محن اذ امارجعنا اليه عن خطايانا
 العظيمة وبلغنا القدمة الدخيلة بلسان برحمتك
 الواسعة فمحننا برأفتك المجرية النافعة ورفعتنا
 الى منازل الصالحين وجاونا بالملايكة المزيين فلا
 يبدلنا الايمان الى قطع الرجاؤه والاعتماد على التناقض
 والروزي فساكون معذورين في جملة المالكين فحشون
 في زمرة المناقين بل نتحقق بالصبر الصادق والراي
 الثابت الموافق ان الله صادق الوعد وفاء القول
 والعهد

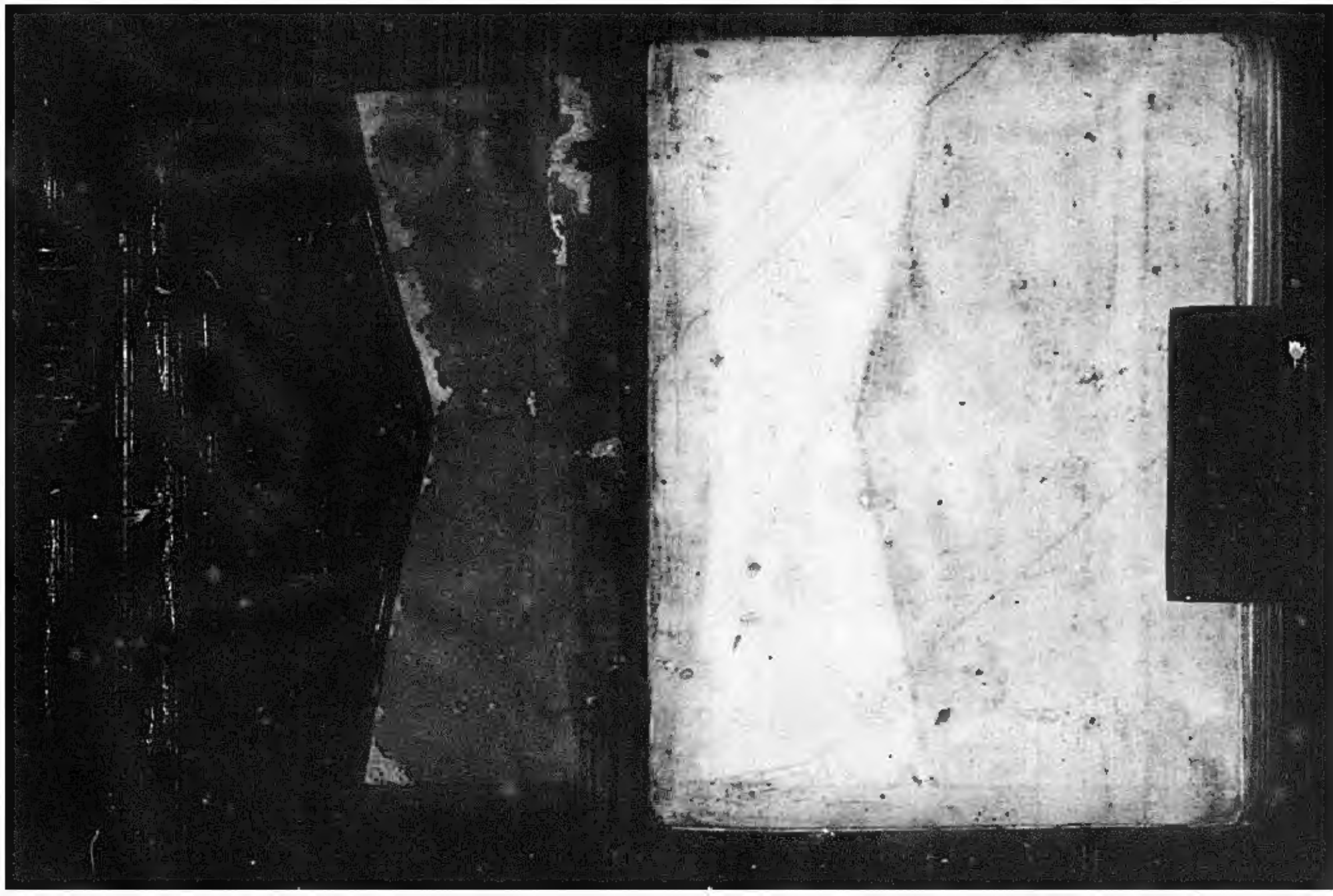
والعهد ولنا مني ما لنا في غمران الوكالت والصفحة
 فاجيبنا من الشيات استحقنا السؤال المسألة
 بالذوق والنجاة وزعن المعاصي والعبودية والوفاء
 على حالك يا نعم المولى والمشيور والدايم المخلد
 ولحقك بعد الكبر وقوله الثابت المتين شلوانا عكلا
 اطلبوا بعد الرقوعوا بجمعكم وقوله ايضا اذ اتق
 منكم اثنان على الارض في كل شيء يطلبانه يكون
 لهما وهذا اذ اكلها لا تتخبر عند تأخير طلبا متا
 ولا تدعوا اذ طال الامر في الجواز خاسا تلو تكون
 ما الكبر في الطريق التي تملك بينها ابراهيم الخليل
 تابعي لاله بوعده الله له ان اذ قال ان يا فتحي بيدي
 لك من الشيا فلما اكرمته بفتحك لم يشك في وعده الله
 وشاع الى رحمة ورفعة قربانا وخييد لانا الله
 بالكبر فانه له ما ظلمنا نحن على هذا الشأن كما
 ناجيين من موجات الضلال وكانت مصايبتنا

مشقة معينة وراغا التامسك و مستحبة رضية
 مستحب على عبادة الله بالدوام متساكين بوضاياه
 على المال والنامر لهما ينصف عليهما من قوايه ويعزها
 بالاحسان في عاقبه ويعد من المماعداء المعدل ليلين
 واخر اية له الحمد من الان وكل اوان والى ابد الابدين
 وذكر الدهر من امين امين امين تكموا النصوص
 في كل الكتاب بطق الله ومنته ومضله وجوده
 في رحمة مقتضى ما وصلت اليه والية وما حازتكم
 في العظمة بالاختياط عليه من المعاني المختصر
 في المينة والقاصد البالغة الشدية والله تعالى
 جعلنا عاونه وتعطت عناته والاول الضراعة
 في غفران الذنوب والراح والتجاوز عن المعاصي
 في الشيات والحصة فما استطاعة ويتصية
 في التوفيق لما يقرب ويدنيه برحمته الشاغبة
 في براقة الواسعة البالغة والشكر والاهل التحل
 وقد



ممد واور
 ٣٦٥

III



END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

28

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 126

ITEM

10